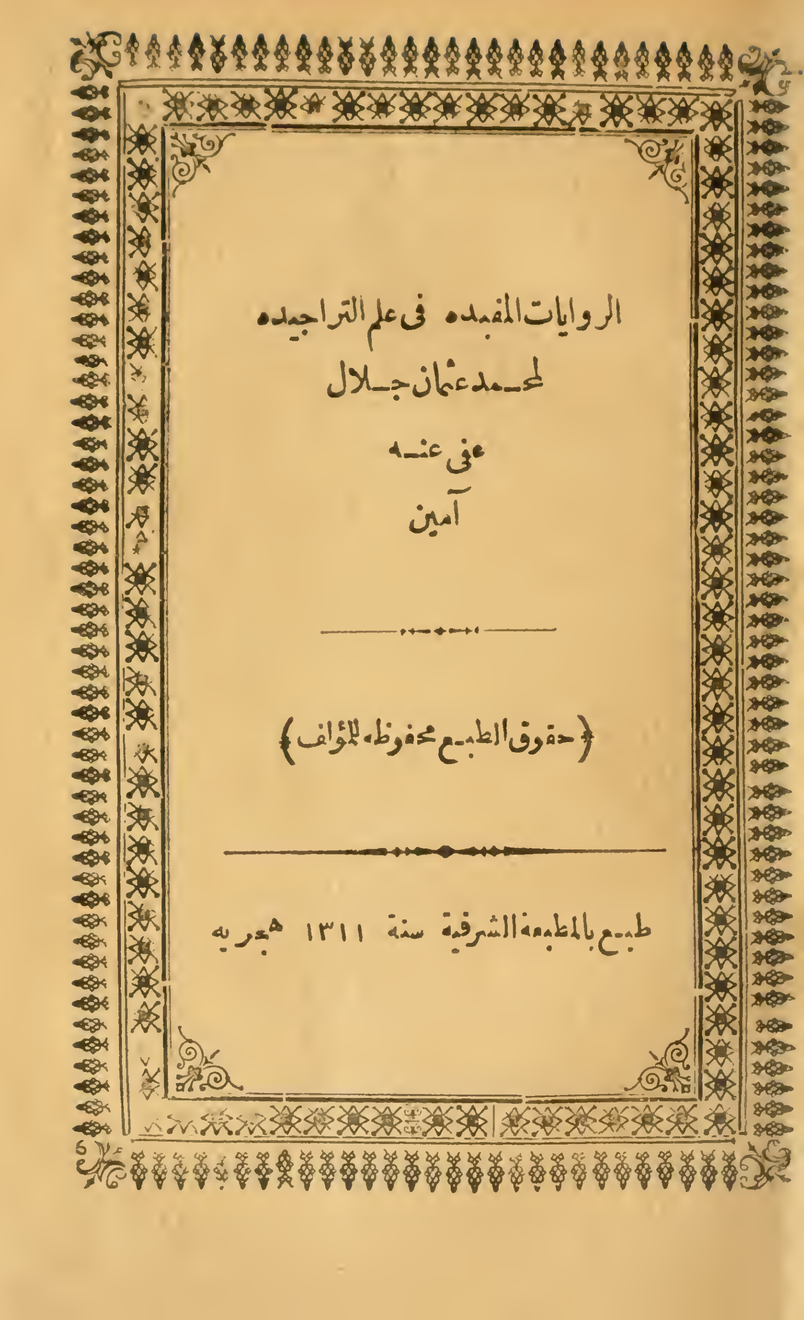


الروايات المفيده فى علم التراجيده

لمحمد عثمان جلال

عفى عنه

آمين

طبع بالمطبعة الشرفية سنة ١٣١١ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله والصلاة والسلام على النبي وآله يقول مترجم هذا الكتاب أن من الروايات الجاري تمثيلها في أوروبا ما يسمونه بالتراجيده وهي عبارة عن وقائع تاريخيه اما حربيه أو عشقيه وقد اشتهر في فرانسا رجل يسمى راسين وكان في عهد لويز الرابع عشر الذي نشر المعارف وأعان الشعراء والمؤلفين على حسن الاختراع ورقيق الابتداع فاخترت من كتابه ثلاث روايات (وسميتها بالروايات المفيده في التراجيده) وهي أشبه شئ بالفرج بعد الشده وبلوغ الامل بعد مده واثبت أصلها المنظوم وجعلت نظمها بفهم العموم فان اللغة الدارجة أنسب لهذا المقام وأوقع في النفس عند الخواص والعوام وعقبت ذلك بشجرة العائلة الخديويه الفخيمه مندمجة في جمل من الاجمال تصلح تذكرة لتاريخ على كل حال ونسبتها لسعادة الباشا الخطير والسيد الامير محمد راتب باشا حفيد المغفور له السيد راتب باشا الكبير اذ تبرع من كرمه بطبعها وتعميم نفعها لازال بيته معمورا وبالخيرات مغمورا ولا برحت عترته بعناية مولاه ملحوظه وأنجاله برعاية الله محفوظه آمين بجاه النبي الامين

(رواية استير)

(مقدمة استير)

هذه المرأة من بنات اليهود وكان احشوارس ملك الفرس مجوسيا فتغلب على مملكة اليهود وقتل ملوكهم وأسر رجالهم فمات أبوا استير وأمها ولم يبق لها من أهلها الا عمها مردخاي فاتفق ان ملك الفرس طرد امرأته وأرسل رسله في بلاد المشرق بجلب جميع البنات الابكار ليختار منهن واحدة يتزوج بها فأخذ مردخاي ابنة أخيه استير وادخلها ضمن البنات على الملك فاعجبته وتزوجها وجعلها ملكة وكان هامان وزير الملك من أظلم خلق الله

وكل

وكل الناس تسجد له الا مردخاى فاغتاظ منه ونوى على قتله وتحصل من الملك على امر بذبح كل من كان يهود يا وابى الله الا ان ينتصر مردخاى وان يقتل هامان وان يؤمن الملك ويتبع دين اليهودية

(رواية استير)

(الراسين)

المثلين

احشويرس ملك الفرس

استير امرأته وملكة الفرس

مردخاى عم استير

هامان وزير الملك

زهريس امرأة هامان

هيدسب أمير الجيوش

أليزه صاحبة الملكة

ازاف ضابط ياوران الملك

عساكر غفر الملك

المنشدات

التشخيصة فى منزل الملك بمدينة شوزه

(رواية استير)

(ثلاث قطع)

(القطعة الاولى)

(الفصل الاوّل)

(استير واليزه)

أهلا وسهلا يا أليزه مرحبه * هواتى فين كنتى علما غايبه
مين كان اخفاكى على عينى دمين * ياللى أنا وانتى من اولاد بنيين
من الصغر واحنا سوا يا اختى * ماحد غيرك كان يآنس وحدتى
كنتى تسليني على الظلم الشديد * وتخففى عنى قيودى والحديد

من يوم بلغت الملك والاهله هنا * وانا اقول يا ريت كنتى عندنا
يا ما مضت أيام وانا فى اجتهاد * أبحث عليكى فى الممالك والبلاد

(اليزه)

من يوم أشاعوا فى البلد موتك ونا * ماذقت لى راحه ولاشفت الهنا
مادريت الا مربى واحد ولى * قال لى البكى كان ايه يا لله انزلى
روحى على شوزه وفى بيت الملك * تلاقى هناك استير وتم السعد لك
وابشرى كل القبائل بالهنا * وبالرضى والامن وبلوغ المنى
الرب اتقبل دعا كم واستجاب * هى دعوة المظلوم يجعبها الحجاب
ما سمعت قوله الا وجديت فى السفر * ودخلت فى قصرك وماحاشنى غفر
سبحان ربى من اله قادر عظيم * يهدى عباده للصراط المستقيم
بالبر والاحسان على خلقه يجود * واليوم نجانا كما نجى الجدود
حتى ملك الفرس لما استبسرك * من بعد ما كنتى صغيره كبرك
وحط تاج الملك فوق راسك كمان * واتحفك بالست واعطاكى الامان
وكل دا سر الاله وحكمته * وأصل احسانه وأسباب قدرته

(استير)

هليت ما سمعتنى على مراة الملك * اللى اسمها واسطه وكانت تمتلك
غضب عليها يوم أمر بطردها * وحلف بايمانه بقا ما يردها
وكان لها زمان طويل فى عشرته * قعدت لها مده وهى فى فكرته
أرسل الى كل الممالك والبلاد * حالا تنقى فى البنات مع الاجتهاد
حتى تجى واحده توافق رغبته * وتفوز هنا من بختها بعصمته
جابوا بنات الهند والشام واليمن * ومن الجوار البيض غاليات التمن
وحضروا من القريب ومن البعيد * من مصر من أرض البحيره والصعيد
وكنت أيام دى يتيمه من أبى * وامى كمان لكن عمى كان صبى
شاف اليهود من وقتها فى انهزام * ما تشوف لها راحه ولو كان فى المنام
عزم على اخدى وقوى همتى * وساعدته خالتى كمان وعمتى
وقال تروحى للملك وأخدمك * اياك على كيفه تجى ويقدمك

طاوعت

طاوعت عمى فى جميع ما كان يقول * وبوقتها عند الملك شفت القبول
لكن كتمت اسمى من خشى أبوح * بانى يهوديه وخفت احسن أروح
أهل البلد دول كلهم أعدا لنا * ما عندهم شفقه ولاخوف ربنا
وقصدهم ان الملك يأمر قوام * بذبحنا ان كان حلال والاحرام
أما البنات اللى أتوا دول كلهم * لما الملك أراد ان ينظر لهم
فضلت تقول واحده أنا جدى فلان * وأعرف الشطرنج والضامه كمان
ودى تقول أنا بهلوانه شاطره * ودى تقول أنا فى الكتابه ماهره
وفى الغنا واحده تقول لى معرفه * والثانيه مخططه ومخففه
وقصدهم ان الملك يأمر قوام * انه يخدهم كلهم من غير كلام
اما أنا غير البكى والابتهال * لما اقى مالى جواب ولاسؤال
طلع قوام اسمى وقالوا ادخلى * عند الملك وفى الكلام انه قلى
دخلت والرب العظيم بقدرته * كل الملوك وقلوبها فى قبضته
لما بقيت عنده وهو بى مختلى * فضل يجى ساعه طويله يبص لى
وانا رأيت عينه ظهر فيها العجب * وكل جسمه امتلأ منى طرب
وقال انا اخترتك الكى سيده * بالعز والاقبال عندى مؤيده
وحط تاجه فوق رأسى باليمين * وانعم على رجال الحكومه أجمعين
وللاقاليم والبنادر قد أمر * بالفرح والاحسان للفقرا غمر
وشاعت الافراح فى كل البلد * وانا لوحدى فضلت فى غاية النكد
وأقول يا استير تباتى فى فرح * وقلب اسرائيل من الظلم انجرح
واورشليم من الطفاه اتهدمت * وحيطان على أصوارها اتهدمت
حتى المعابد صارت اليوم فى خراب * واهل المعابد كلهم سكنوا التراب
ورب اسرائيل تلاشا معبده * ماحد ينظر له بقا ولا يعبده

(ألبزه)

ياهل ترى حزنك الى الملك ظهر

(استير)

هو اعرف أنا مين أو عنده خبر

ماحد يعلم حالتي الا الاله * مالى سند غيره ولا اعرف سواه

(البزه)

طيب وعملك مردخاى ياهلتره * على الدخول عندك ملوشى مقدره

(استير)

من كنر حبه لى يراسل من بعيد * ومن نصايحه فى غيابه استفيد
وكل ما اطاب نصيحه اساله * باألف حبه لى جوابه يرسله
حنية الوالد على ابنه اش تكون * باخبتى فى جنب دائم الحنون
ومنعت عنه اثنين كانوا يقصدوه * من الخدم كانوا يريدوا يفقدوه
من كنر حبى فى بلدنا واهلها * جابت فى قصرى بنانها كلها
وابعدتهم عن خلطة اولاد الحرام * وبالغت فى تعليمهم كل المرام
وكنت أفوت الملك واحضر عندهم * واحكى لهم فى الدين كلام على قدهم
واترك العظمه واسجد للاله * اللى عطانى بينهم منصب وجاه
أما رجال الفرس ما معهم خبر * مناولاشى من فعالنا لهم ظهر
وان كنت أطاب دا البنات اقول لهم * هيا بنات يجروا عليا كلهم

{الفصل الثانى}

(استير وأليزه والمنشدات)

واحدة من البنات تقول

سمعت صوت بنده لنا

واحدة غيرها

دى ستنا دى ستنا

(الجميع)

هيا بنا هيا بنا * الست اهى بتنده لنا
ويقبلوا عليها من كل فج

(اليزه)

لله ما احلا واجمل دا البنات * هما عسل فى شمع او سكر نبات
ما احسن الحشمه عليهم والوقار * انوارهم كالشمس فى وسط النهار

اتنعوا

اغتموا فى العز وانعيش الهنى * دى نعمة الله عليكم تنبنى
لاشك نأولى دعاكم مستجاب * انفاسكم كالمسك تطلع للسحاب
نخارسعيد اللى هنا جيت شفتكم * الله يحفظكم ويحفظ ستكم

(استير)

هيابناتى انشدوا القصيد * تحرك الاشواق من باب الحديد
ووقعوا النغمة على نوح كان * على سيون اللى تركناها زمان

(فيقولوا كلهم المذهب)

فين ياسيون المزراح * والمجدراح فين والعظم
ايه صبحت أرضك براح * ماقصر الا وانهدم

(واحدة تقول دور)

فين الحصون فين القلاع * اللى رؤسها فى السحاب
من بعد هذا الارتفاع * صبحت مساويه للتراب

(المذهب للجميع)

(دور)

ان كنت أغدو أوأروح * منك خيال فى فكرتى
أبكى على فقدك ونوح * دعا أقول ياحسرتى

(المذهب للجميع)

(دور)

يانهر لردن ياملبح * فين الرياض اللى رويت
ماعاد هناك كروان يصيح * ولا بقا فى الشط بيت

(المذهب)

(دور)

كانت وكنا والزمان * رايق ومتبسم لنا
ياهلترى نفضل كمان * بالغصب منفيين هنا

(الفصل الثالث)

(استير ومردخاى وأليزه والبنات)

(استير)

مين دا الغريب اللي بشوفه عندنا * دا مردخاي عمي واش جابك هنا
هو نسر كان طاربك هنا والا عقاب * والا انيت لحد نافوق السحاب
وايه منظر ومنه فركده * وجبتلك نظره قديمه مربده
ايش الخبر قول لي

(مردخاي)

أقول لك بس ايه * هو الزمان غضبان علينا بس ليه
اقري وشوفي دا الملك أمره صدر * بوجبه دم اليهود صبح هدر

(استير)

يا حسرة الشوم حتي اتابشت * وحالة الراس من كلامك كششت

(مردخاي)

بكره يدور الدبح في كل اليهود * أماهمان الكلب دا راجل جحود
خلا الملك يأمر باعدامنا جميع * من كان يهودي يندبح عاصي مطيع
ومين قامنا يابس باهلتره * أهي السكاكين والسيوف متحضره
هو الملك ماله همان راح نفره * لوكان رحمنا وامتنع كان كفره
حتى صدر أمره على كل الجهات * بدبحنا نسا رجال بنين بنات
فاضل عشر تيام ولا يبقى أحد * من اليهود برا ولا جوا البلد
والامر حرج ان ما حدش يحوش * واللحم يرموه للطيور وللوحوش

(استير)

يعقوب نبي أخاص لربه نيته * ورب يعقوب ما يفوت ذريته

(بنت صغيرة)

اللي خلقنا نعبده ونوحده * ان كان يفوتنا بين بقا راح نعبده

(مردخاي)

خلي البكا يا ستنا دا للصغار * دا الليل يفوت ويفوت قوام بعده النهار
هو البكا يا ست يقضي مصلحه * بعد العشر تيام تدور المدبحه
بعد الملك انتي وهو يا الفلك * اذا طلبتي أي شيء ما يكسفلك
وانا واخواني اليهود ما لنا أمل * الا انت يا استير وكيف بقا العمل

انجا مري

اتجاسرى على الملك وكلمه * وبينى أصلك وفصلك واعلميه

(استير)

ياعم ما أصعب قوانين الملوك * كيف الوصول لعندهم كيف السلوك

من داخل الداخل ومن جوا الحجاب * بين الرعيه وبينهم ميت ألف باب

واللى يخاطر على الملك ويجى حذاه * من غير طلب فالموت ياعمى جزاه

ولا يكون يعفى على واحد عصاه * الا اذا طلبه وجا قبل عصاه

حتى أنا ان كنت جنبه ايش أكون * يمشى على زى أمثالى القنون

وفى الكلام مقدرش انى ابتديه * فى اى شى الا ان سألنى يوم فيه

(مردخاى)

ياست هو بعد الوطن يبقى كلام * والروح فى حب الوطن لها مقام

الروح خالقها بايده ان أراد * فى نص لحظه عاجلا يقضى المراد

الروح هيادم جارى فى العروق * فى وقت يتعكر وفى ساعه يروق

واللى عطانا روحنا مش ربنا * هو اللى خالقنا ومتكفل بنا

واللى قدر عند الملك يقدمك * قادر يخليه يسمعك ويكرمك

لاشك ان الله حين قدر كتب * على نجاة كل اليهود وانتى السبب

وربنا ياست جات قدرته * لابد ما جابك هنا لحكمته

جابك هنا لحفظ آدمنا كلها * وكل من كان فى اليهود من أهلها

اتأملى فى اللى أقول واتفكرى * لابدى الفعله عليم اتشكرى

واعلمى ان الاله عالم خبير * على ملوك الارض ما غيره قدير

ماحد فى الدنيا يعاند قدرته * ولا له قوه تعادل قوته

بفرد كلمه ان أشار الى الرياح * تسكن وقال يافراج الفجر لاح

حتى السموات والاراضى اش تكون * مادامت الحركه بيده والسكون

لاشك دى الفتنه اللى حركها همان * لامتك ربى جعلها امتحان

كمان ومن لطفه واحسانه بنا * اليوم ألهمنى بان آجى هنا

وان كان مرادك للكلام تحققى * من العجايب اللى تبان تصدق

لابد ما يهلك همان ويختزى * وتقول عليه الناس اهو بفعله جزى

والكيد فى نحره عــلى رغمه بيات * وانى تتولى الخير مع كل البنات
واذا تركتينا عــوتى زينا * واحنا بنو اسرائيــل نهلك كانا

{استير}

طب عليك ياعم ماتخلى أحد * من اليهود اللى تراهم فى البلد
الايكرروفى المزامــير الكبار * ويكرروا التوراه بالليل والنهار
ويواضبوا عاصوم تلت أيام تام * ويساعدونى بالدعا وبالصيام
قوم روح ماللليل علينا قد دخل * انتا عليك القول وعليا العمل
بكره بعون الله أقــدم على هلاك * عند الملك ولو تروح روحى فداك
روحوا يابنات

{الفصل الرابع}

{استيرت والبزه والمنشدات}

{استير}

أياالله العالمين * شهدت لك بانك الحق المبــــين
اسمح لنا بالعفو يامالك المــلوك * أنت خلقت الناس من شان يعبدوك
وانا اليك بالذل صوتى أرفعــه * وان كان كلام فى القلب بردك تسمعه
واناصــغيره كان يحــكى لى أبى * عن كل أجـــداد لداود النبى
بانهــم فى يوم ماأخــدوا العهود * حلفوا الجميع بان يوفوا بالعــقود
واخترت أجدادى على ماأظهروه * مــن قلب صافى بالعباده نوروه
ووعدتهم ياحل شانك فى الكتاب * وعد السعاده الدايمه ليوم الحساب
لكن دى الامه بافعالها طغت * واتجاوزت حــد الامانه حين بغت
وفضلت غيرك عليك من جهلها * واستوجبت مقتك على سوء فعلها
واليوم حكمها اجنبى عن جنسها * مابس يوم تقـــدر تطاع حسها
الاتبات من ذلها فوق الــتراب * ومعرضــه للدبح وشديد العذاب
لكن احنا ياالله واش ذنبنا * احنا العبيد المؤمنـــين يار بنا
ليه يحكم بالموت على الناس الجميع * ان كان عاصى فى اليهود والا مطيع
وينقفل بابك ويهــدم معبــدك * ولا بقا فى الارض واحــد يعبــدك

ويمكن

و يمكن الكافر هامان يفنى العباد * و يبدل التقوى الصحيحه بالفساد
حاشاك يامولاى ترضى بدى الفعال * وتبدل العباد هنا باهل الضلال
دول يعبدوا غيرك اله بهتان و زور * صنم حجر والاخشب والانطور
اما انا عايشه ذليله وسطهم * ماحب اجناسهم ولا اعبد زيهم
واكره التاج اللى به متزينه * وزينتى اللى بها متبينه
وايام اعيادهم وتشريفى بها * وحياتك انت ياالله ماحبها
واغلب الزينه وكل المهرجان * عندى مساخر كلها والاحزان
ماافتكر الا البكا فى كل يوم * حتى صبح دمعى على الخدين عوم
قدرت لى بالذل لكن اصطبر * ولافرج بالوعد لازم انتظر
واليوم اللى وعدت به اهو حضر * بكره اقابل دالملك على خطر
فكن معى يارب وانصرنى عليه * دا سبع كاسر رايح تقدمنى اليه
احكم عليه بقوتك وادبه * وبقدرتك خلى كلامى يعجبه
كل المواصف حين تجى تعدها * ولجة البحر المحيط تردها
غضوله عنا اذا قام به الغضب * حتى اشوفه فوق اعادينا انقلب

(الفصل الخامس)

(هذا الفصل كله انشاد)

(المذهب للجميع)

فى النوح جدوا يابنات * وكتروا من الدموع
واتفكروا فى الامهات * اللى خلت منها الربوع

(دور لواحده)

هوما كفاشى ذلنا * يستيسرونا كلنا
ويبون هناك واحنا هنا * وكيف يكون فيها الرجوع

(المذهب)

(دور)

كيف الخلاص كيف الفرص * ياطول ماذوق الغصص
احنا فراخ جوا قفص * جونا الثعالب وقت جوع

(المذهب)

(دور)

لما حكمنا ابن الزنا * هامان وضيق نفسنا
يالله نغير ابسنا * للدم من فوق النطوع

(المذهب)

(الدور)

من بعد طول العجه * بكره تدور الدبحه
تبقى اللحوم مشبحه * ومفصله منها الضلوع

(المذهب)

(الدور)

والدبح قال فوق الجسور * داللى أمر به كان جسور
واللحم يرموه للنسور * وللديابه والسبوع

(المذهب)

(الدور من أصغرهم)

أنا قوى صغيره * يادوب ورده منوره
أفضل كدا محيره * لانوم أشوف ولاهجوع

(المذهب)

(الدور)

ان كان جدودنا أذنبوا * فاحنا ايه نتعذبو
يالله بنا نتحزبوا * نطلب من الله بالخشوع

(المذهب)

(الدور)

نطلب نقول له يا كريم * كن بالعباد رؤف رحيم
ياصاحب الملك العظيم * امنع واصرف مايروع

(خاتمة للجميع)

يارب آمن خوفنا * يارب أهلك ضدنا

احنا

احنا صغار واش ذنبنا * ارحم بكانا والدموع

(القطعة الثانية)

يكون التياترو على شكل قاعة الملك ومنصوب فيها التخت

(الفصل الاول)

(هامان وهيدسب)

(هامان)

ليه يا اخي بدري بتطلبني سريع * في دا المحل المظلم القاسي الشنيع

(هيدسب)

وتخاف من ايه وانا معاك واقف هنا * بيت الملك كله تبع امري انا

(هامان)

ابعد بنا احسن كلامنا يسمعه * نروح في موضع يكون غيره وضعه

(هيدسب)

من كتر معروفك عليا والجميل * دايما أشوف خاطرك ووفايي لك عليل
حلفت لك على انى بين يديك * وكل أسرار الملك تعرض عليك
أما الملك فى كرب منه يا سلام * م اللى رآه بليلته دى فى المنام
القصر كان ساكته وكله فى خرس * وسمعت صوته يرن فيه زى الجرس
دخلت له وهو يلخبط فى الكلام * خايف كتير م الموت وايده ع الحسام
و يقول دول أعدا ودول بيتعصبوا * ودول ملاعيبهم عليا ينصبوا
واسم استير جاء على لسانه كمان * و يقول أنا فى وسطكم ماليش امان
وفات عليه الليل وهو فى اضطراب * و يقول أخاف لا تخش راسى فى الجراب
وفضل يفكر فى السنين الماضيه * اللى انقضت والناس عنه راضيه
وكان موكل ناس فى تسجيلها * عن يوم بيوم ما كان يريد تأجيلها
فى ساعة النوم كنت اقراها عليه * ماسك الكتاب فيدى وانا ما بين يديه

(هامان)

ابهو زمن يا هل ترى اللى اعجبه * من الكتاب اللى زمان كان يكتبه

(هيدسب)

كل السفين اللى مضت فى افتخار * من يوم تسلطن عابر و علجار

(هامان)

يبقا المنام اللى رآه كان هلوسه * أو نزغة الشيطان والاوسوسه

(هيدسب)

دا كان جمع معلمين متبينين * فى علم الاسلام كلهم مفسرين
ومقصدهم منهم يقف على التدبر * ويعرف المكتوب عليه من القدر
لكن وانتا ليه بتتأثر كده * بشوف أفكارك قوى مبدده
هو من كلامى جد شئ يزعلك * والا معك أفكار تانيه تقلقلك

(هامان)

وليه بتسألنى وانتا ابن عليم * من الحكومه فى العذاب ده من قديم
ماشوف حسادى وأعدائى قيام * ما اقدر اغمض عين ولا يجينى منام

(هيدسب)

هو حد شاف له يوم زيك فى البلد * دا اللى يقابلك من الرعية لك سجد

(هامان)

اللى بشوفه من عيون الناس نفاق * وفى الحقيقه يكرهونى باتفاق

(هيدسب)

تعرفش مين ضد الملك والمملكه

(هامان)

هو مردخاى اللى استحق التهلكه

(هيدسب)

الراجل اللى صنعته حبر اليهود

(هامان)

هو بذاته الكافر النذل الجحود

واحد بطول نذل عاجز محتقر * يجد من فعله على الدوله خطر

(هامان)

فى أى مطرح فى السرايه والبلد * ما شفت انه لى ركع ولا سجد

هو

هو الملك باحـــــترامى مش أمر * والناس بتسجد لى همازمرزمر
ماحد غيره لاحترامى يحتقر * يقعد ويتكبر كدامايفتكر
وان كنت أنظر له يجعرلى كتير * كان اناصغير وهو وراجل كبير
أطلع وانزل فى السرايه عالدوام * وهو ع الباب مرتمى فوق الرخام
فاكرهـــــه و نزعج من رؤيته * وفى السرير بالليل تجيني صورته
حتى النهار داجيت هاوقت الصباح * كان النهار شقشق وكان الفجر لاح
شفته مهـــــ فرو و وايجه ممزقه * والكبر برضه فيه وعينه مجلقه
ماعرفتش الداعى لداوه مقصده * ياهلترى دامين دللى بيسنده

(هيدسب)

أظن لايخفاك تعصب كان حصل * على الملك وهو بنفسه له وصل
وللملك ظهر دسيسة اغتيال * واورادتد بيرهم وكيف الاحتيال
أقبل عليه و بالمكائدة أوعده * بعد بن نسبه ولا باغشى مقصده

(هامان)

أما أنا أحكى وأقول لك قصتى * والاصل انا كنت ايه وكانت سيرتى
أنا وانا ملوك صغيراسابجم * انبعت من صغرى لسلطان العجم
وصرت حاكم المماكة واغتنيت * وكتير من المماليك بأموالى قنيت
ما كان ناقصنى سوا تاج الملوك * لو كان لى رغبه لوضبت السلوك
لكن هيصة الملوك ماتغررنى * من حيث بالنسبه رأيتها شئ دنى
وا كتفيت من الاهالى بالسجود * واذا مشيت ترفع على راسى بنود
ومردخاى دعا ملازم قصرنا * والفعل دالاشك يزرى بقدرنا
وعيب على الى أشوفه واهمله * ولا أشيع له رجالى تقتله

(هيدسب)

فاضل عشر تيام عليه و ينذبح * خليه بهب لماقلبه ينتبح

(هامان)

لساعشر تيام دامعاد طويل * امتايفوتوا واقتله واشفى الغليل
راجل قبيح مابس يوطى انخضع * ولا سجد لى حين أفوت ولاركع

هو السبب فى حرقتى على اليهود * بعد المشرنيام ما يكون له وجود
حتى الجزا بالموت دا برضه قليل * لو احرقه بالنار ما يشفى الغليل
هوا هامان ان حد جا يوم يغضبه * من غفلته يستاهل اللى يحل به
ويهدم الله ويخرب ارضها * ويجيب طولها كلها فى عرضها
حتى الذرارى اللى تجى بعدين تقول * كانوا هنا ناس والمدن صاروا تلول
والاصل كله من سفيه بغفلته * أغاظ هامان فاهلكه وملته

(هيدسب)

زى العمالقة اللى النار يخ قال انهم * كانوا امم بعدين عدموا كلهم

(هامان)

أهو مردخاى دا من قبيله طاغيه * وانا اكره الناس اللئيمه الباغيه
لانهم هلكوا العمالقة من قديم * حتى العيال حتى الشيوخ حتى الحريم
لكن انا مع منصبي ورفعتى * سفلك العماد عايد كرجتى
ومردخاى دا مرتكتب واعمل ايه * نبهت مولانا الملك حالا عليه
وفضلت اصنف فى الدسايس والفتن * حتى مليت مخه وعكرت البدن
وقلت له كل اليهود اصحاب فلوس * واصحاب قوة ومقدرة ولهم نفوس
ولهم اله يكره جميع الآلهة * الى متى يبقوا كدا فى ابهه
ولحد امتا يتلفوا لنا المملكه * بدى ابادة البارده المفككه
وكلهم أغراب فى بلاد العجم * وفى المعيشة مخالفين كل الامم
غاية مناهم يتلفوا راحة البلاد * ويقوموا الدنيا ويملوها فساد
فالرأى عندى يا ملك تعجل بهم * وامل لا الخزينه بمالهم وسلبهم
ما قلت له الا وصدق كلمتى * وانبسط من غيرتى وخدمتى
والامر كان فيدى باعدام الجميع * قال خد أهو ختمى واختم به سريع
واستعجل التنفيذ لراحة سيدك * ومالهم وسلبهم الكل لك
عينت انا وعده لاجراء العمل * وبعدها أخدا الجل بعاجل
ياريتنى عينت دا الميعاد قابل * من مردخاى ياكنت اشفيت الغليل

هيدسب

قل

قل للملك كلام وهو يغضب عليه * واقتله حالا وساكت بس ليه

(هامان)

أنا جيت أشوف فرصه يكون فيها الملك * رايق وفات ابلغ مرادى وامتلك

وانتا كان من غير مؤاخذه تعرفه * ويحضرلك طبعه وتقدر توصفه

على الخصوص تصميم رأيه دا ثقيل * بدك تسلك منه دا مستحيل

وحالى ان كان اسمى ينذكر * أو بس ينده لى اذا كان يفتكر

حكيت كلام عن مردخاى وقلت له * يامر بموته بوقتها وروح اقتله

(هدسه)

والسه بتقتلوا قوام روح اخبره * اياك يقول لك مردخاى يالله اقبره

(هامان)

بدى أروح أنا سامع كركبه

(هدسه)

(يتفارقا)

(الفصل الثانى)

(احشويرش وهدسه وأزاف وحشم احشويرش)

(احشويرش)

تقادسه موضعه

اثنين يتفقوا على قتلى انا * انتوا اخرجوا ويا أزاف أفضل هنا

(الفصل الثالث)

(احشويرش وأزاف)

(احشويرش)

وهو جالس على التخت

اثنين يتفقوا على قتلى انا * ولهم جساره يسحبوا سلاحهم هنا

لكن واحد قد فقس ماعونهم * وقال على الفتنه واخبرنى بهم

ياهل ترى هذا الرجل جازوه بايه * فيش حد منكم باترى سأل عليه

(ازاف)

اللى اعرفه بانهم يوم اوعدوه

(احشويرس)

خايف يكون من البلد دى اعدوه

خدمه دا يلق زى دى ما تنتسى * لكن من يحكم و يجلس مجلسى
يعرف بان الملك اشغاله كتير * حتى الملك لازم يكون عقله كبير
فى كل ساعه تجد شغله تشغله * وان حب يقضيها يجى اللى يعطله
واللى مضى ينسى ومين يفتكره * اذلم يروق باله وحاجته تذكره
وكل من له مصلحه مشغول بها * و يريد يقابلنى و يافتنى لها
ماشفت واحد بس يوم جا مرنى * وقال على حاجة عظيمه تخصنى
ولاطلب مكافاه لمن خدم * الا يجى يطلب أوامر للعدم
عند الجزا أبطى وعند الانتقام * أصدر أوامرى وأنجزها قوام
ياهاتري دا مير بذل لى همته * على شان حياتى تام وعرض مهجته
هو اهنا عايش

(ازاف)

على قيد الحياه

(احشويرس)

قدمش لى اعراض يطلب فيه جزاه

فنهى بلد ياهاترى أنعم عليه

(ازاف)

ان حب مولانا الملك أهو بين يديه

قاعد على باب السرايه متكى * لاهو يطلب شئ ولاهو يشتكى
باين عليه من هيئته انه فقير

(احشويرس)

اما حقيقه دا الغنى ودا الامير

وقلت

وقات اسمه

(ازاف)

مردخاي ياسيدي

(احشويرس)

منو بلد

(أزاف)

في دمني معرفش دي

هوامن اليهودي اللي جابوهم هنا * وانحكم بالموت عليهم عندنا
وأصلهم سواحليه على الفرات * والشخص داعلباب ليلاتي يبات

(احشويرس)

هاليهودي ياسلام ملي انحكم * بالموت عليهم داغلط وكم وكم
انتين من الاعجام قتلي بدهم * من غير على جاليهودي وصدهم
وحيث نجاني جت على يده قوام * شوف مين جابر اوماتوا ياغلام

{الفصل الرابع}

(احشويرس وهيدسب وازاف)

(احشويرس)

هيدسب شوف واحد من الدوله كبير

(هيدسب)

علباب يامولاي هامان الوزير

(احشويرس)

قل له يجي هلبت ماعنده خبر

{الفصل الخامس}

(احشويرس وهامان وهيدسب وازاف)

(احشويرس)

قرب هنا انتا الوزير المعتبر

كان نصايح نافعة في خدمتي * ما شفت زيك حد نفذ كلمتي
ان كان ظهر لك عيب عليا استره * والا قصور في حق واحد تجبره
والكذب عمره ما وقع لك في كلام * ولا اتحققت من نواحيه الملام
قل لي بقا اذا الملك بهمته * أراد يشرف حد يوم على خدمته
بايه يجازيه الملك على الخدم * على الخصوص ان كان نجاحه ملازم
لو فرما تنظر وتقول ما تشتهي * جزا كبير يقصد مدد ما ينتهي

(هامان)

يقول على جنب

أظن داكه على شاني أنا * ومين غيري بس يستاهل هنا

(احشويرش)

يتفكر ايه

(هامان)

يا مليكي يا فتكر * لازم ملوك الفرس عندي تنذكر
واشوف عوايدهم ولكن بس ايه * ان كان أعظمهم أنا قبلك عليه
دول كانوا في الابهة بيقلدوك * من حسن أخلاقك يكادوا يعبدوك
أما الرعية اللي تخصه باشرف * ويكون بفضلك في مجازاته اعترف
تخلع عليه بدلة حرير من أرجوان * وتلبسه تاج مثل تاجك داكان
وتركبه اشهب من الخيل الجياد * اللي حوادره في الرباط زي الزناد
والسرج من فضه مرصع بالياقوت * وفي شوارع دي البلد مره يفوت
ويجي أمير ويحط ايده في اللجام * يضرب الى العالم وهو ماشي سلام
ويقول باعلا صوت يا ناس اسجدوا * واشكروا فضل الملك لا تجحدوا
هذا جزا من كان صدق في خدمته * يشرفه مثله ويعلي رتبته

(احشويرش)

أما حقيقه يا هامان انك نبيه * دخلت في عقلي وشفت الفكر فيه
روح زي ما تحكي قوام اجري العمل * وبلغ اللي أخبرك عنه الامل

تلقى

تاتي عـلى باب السرايه ثلـيـبن * واحـد يهودي من ذراري بنيـمين
ومردخاى اسمـه ادى الى اشرفه * نادى باسمه لجل ما الناس تعرفه
وعند ذكر اسمه تـكون الناس ركوع * ياالله بقا

(هامان)

(على جنب)

ياهوه

(الفصل السادس)

(احشويرس)

ما أعلى الشروع
ما حـد فى الدنيا بلغ هـذا الامـل * ولاشرف عنـد الملوك زي ما انعمل
حاز مردخاى بخدمتـه شرف نفيس * بكره اجعله خدام عندى او جليس

(الفصل السابع)

(احشويرس واستير واليزه وطامار وقسم من المنشدات)

(استير تدخل مستندة على اليزه واربعة من البنات شايلين الاتك)

(احشويرس)

من غير طاب مبن له جساره عدخول * ومين قيل نفسه الى الموت المهول
هسكر دمين استير وانتم كلكم

(استير)

أنا راح اموت يااولاد حوشوا سنكم
وتقع مغشيا عليها

(احشويرس)

اصـفرلونك ليـه كدا يا دلبرى * بس اخبريني ياحبيبتى اش جرى
الامر دا غير مزاجك بس ابـه * ان كان فيه شئ تـكرهيه قولى عليه
خدى عصاتى دى الدهب منى كمان * هي امارة الحب وعلامة الامان

(استير)

دا صوت مين اللى امرلى بالحياه * هوا أنا أقدر أعيش لى يوم بلاه

(احشويرس)

داصوت جوزك ليه تقولى بس مين * فرقى لنفسك ياضياعينى اليمين

(استير)

ياسيدأنا ماقدرش اقف مابين يديك * من كترخوفى ماأشيل عينى عليك
وان كنت ساعه بالغضب تبصرلى * بالرعب منك كل جسمى يتلى
من هيبتك تصير روحى فى اضطراب * أحس انى صرت حالا كوم تراب
مين بس فى الدنيا يكون جسمه حديد * يقوى على لحه من البصر الحديد

(احشويرس)

وانا كان لما أشوفك انتعش * وأنتفض من وهمتى وارتعش
ياست ماتخافى ولايمسك ضرر * ولا عليكى من أوامرنا خطر
حتى ومطلوبك بامرى أرسمه * وان طلبتى نص ملكى أقسمه

(استير)

هوالملك من حد فى الدنيا يخاف * اذاأمرهما أمرمافى خلاف

(احشويرس)

هذى العصا والمملكه والاحترام * اللى هى فى الملك وعلوالمقام
بيتعبونى كلهم وراحتى * مايوم أحس بهاتجى فى جنتى
الااذا جيدنى عليا بالرضى * على حكم حبى اللى على روحى قضى
حبك يزيل الغم عنى والشرور * ويغمر اعضائى جميعا بالسرور
ماأخاف من الآلاف عليافى القتال * زى الصدود والهجرمن بعدالوصال
لو كان تاجك فوق راسى ينوضع * لكنت من فوق السموات ارتفع
قولى بقا ياست على تطلبى * ماتذكرى حاجه عليا والنبى
كل الطلب مقرون عندى بالنجاح * ان كان من مخلوق مثلى دامباح

(استير)

بالطف والاحسان منك والشرف * خليت قلبى بالمحبه اعترف

ولى

ولى قضيه مهمات الكبار * اسهرلها بالليل وافكر بالنهار
ان كنت تقضيها يتم السعد لى * وتموت حسادى وتفنى عذلى
وهى تبع كلمه تجى من حضرتك * متعلقه باراد تك وقدرتك

(احشويرس)

ايوا انطقى بها زدت انا رغبه لها

(استير)

علمين ياسيدى الملك انطق بها
على شرط ان كان الملك خاطره سمح * اعمل وليمه للملك تشبه فرح
واعزم هامان يحضر على السفره معك * وبوقتها اسمعه واسمعك
لان دعواه للحضور لها لزوم * ارسل اليه فى الوقت ده قبل ان تقوم

(احشويرس)

احترت يا استير كان الشرط ليه * لكن على كيفك انا راح اعمل ايه
ثم يقول للخدم
واحد الى هامان يروح ويعزمه * بكره الوليمه الست عاوزه تكرمه

(القطعه الثالثه)

التياترو يكون فى جنينة استير ويجهز فيها ركن للوليمه

(الفصل الاول)

(هامان وزاريس زوجته)

(زاريس)

اما جنينة استير فى غاية الجمال * ماحد شافها لا نسا ولا رجال
والركن ده لاخر قوا ملك زخرفوه * لجل الوليمه بالعجل واتحفوه
لكن حيث احنا بقينا لوحدنا * والباب اهو مقفول ولا حدش هنا
بدى اقول لك عن نصيحه تنفعك * وتنبهك لى تريد توقعك
واحافك بالحب دلى بيننا * ومحبة الاولاد دول اللى لنا
انك تريح نفسك بقا من الغضب * دا كل شئ عند الملوك وله سبب

وان كان بقوم ولك غيظ لازم تكتمه * وبالبشاشه والطلاقه تدمدمه
دول الملوك من الشكيه يزعلوا * ولا يحبوا اللوم ولا يتحملوا
وسيدتنا المالكه لوايمه أعلنت * من دون رجال المالكه لك اعتنت
لازم تزيل عنك علامات الترح * وبالبشاشه تظهر انك فى فرح
وان كان حصل لك من نواحيهم كدر * وشفت واحد من حبتهم لك حضر
خلى البشاشه دائما فى سحنتك * واوعى تقشعر باحبيبى جبهتك
ياما الرجال عند الملوك يتلونوا * وللضغينه فى قلوبهم يدفنوا

(هامان)

لكن مديه ما رأتنى مثلها * ومشكله مش عمرى أحلها
واحد يهودى ابيه يدى الحرير * وامشى انادى فى البلد انه أمير
والناس شيفنى وشايفه كسفتى * وأنا مدوّل منخمى فى عكستى
لما رأونى البوه فى غايه الهبوط * أخدوا الهم طالع علينا بالسقوط
لكن دى من الملك تحكم دلع * لما يهودى عندنا يلبس خلع
ليت الملك ما كان رقانى وزير * ولا جعلنى فى الرجال اول أمير
وبعدها يرجع يأخرنى وره * وابقى حدا العالم جميعا مسخره

(زاريس)

وايه تفهم فى هدا الفهم القبيح * هو مقصده يجازى على العمل المليح
واحد ونجاه ما هلاك وكان نسيه * لما افتكر بين علامة الشكر فيه
وكل داشور زنك وقلت نقدمه * ونخدمه بين الرجال ونكرمه
انتا وزيره ايه بقا تسفهه * ودا اليهودى عرفش انك تكرهه

(هامان)

هو الملك لولا أنا ما كان نفع * ولا اشتهر بين الملوك ولا ارتفع
صرفت عمرى وحقى والشرف * عليه وهو بنفسه بفضلى اعترف
ياما على شانه أنا ظلمت ناس * من غير اصول ولا قنون ولا أساس
كل العصاه من العجم جددتهم * والّى نفيتهم دول والّى سجنتهم

وبعد

وبعدا كله على التخت اتكه * ومن برده راح عمّالي متمكد

(زاريس)

ياسيدأ احنا في الجنينه وحدنا * لا حد يسمعنا ولا ينظرانا
المدح في نفسك هناش راح يفيد * لا انتما من اولاد الملوك ولا حفيد
وخدمتك دي اللي بتتجرم بها * وجات من جورك وظلمك ذنبها
والامردا اللي نلت به قتل اليهود * مش دي منافع كلها عليك تعود
ماتخش لا داهيه تجينا بجسمه * والا تقع نجمه علينا من السمه
كرهت فيك أهل المرايه كلهم * والفرس دي اللي في البلد واهلهم
ودا اليهودي اللي تحسنه بالزفاف * والله أنا منه قوي عليك أخاف
احناسهم أعدا الجنسك برضهم * حتى المصايب دول يجوا وابعضهم
ونكبتك يمكن تجى لك من قريب * من يعتمد على الزمان رجاه يخيب
ماطار طير نحو السما وارتفع * الا كما طار في مهاويها وقع
منهل غويط ان جالي بالي أسوخ * وكلما اتفكرت فيه حالا ادوخ
من دا الوقت ابحث على مطرح أمان * طاوع كلامي واوع تأمن للزمان
واسعى على السبون وسافر بالعجل * هناك قرايبك ساكنين فوق الجبل
ونقرص القومه ونرحل كلنا * ونشيع الاموال تسافر قبلنا
وانا عليا اهتم في أمر السفر * وآخد الاولاد وادكتر في النفر
واوعى تجيب سيره ولا تخبر احد * باللي يكون في القصر والا في البلد
اهرب قوام وانا بعجل احصلك * وللبلاد اللي تريدها أوصلك
دا البحر والامواج وتقلب الرياح * أهون علينا من اليهود تحت السلاح
هيدسب اهو ياسيدى قادم اليك

(المنظر الثاني)

(هامان وزاريس وهيدسب)

(هيدسب)

انا من زمان ياسيدى بحث عليك

عندالملك ماتم فى غيابك سرور * من شأن كدا ارسالى لادعيك بالحضور

(هامان)

ومردخاى حاضر

(هيدسب)

وايه زعلان كده * فى سفرة استيراليه تروح بالغم ده

ومردخاى مسكين ايه بتكرهه * عاشان مولانا الملك مابينده

هو يا ترى من الملك على أمان * سر الملك معه ومعاك انتا كمان

وان ساعدتك استير على الى تطلبه * يبقى العدو يستاهل الى يحل به

(هامان)

يا هل ترى الى تقوله لى صحيح

(هيدسب)

صحيح ورأيى الى اقوله لك مليح

سمعت عن علما عظام منجمين * بينوا الاسرار دى الى فى الكمين

قالوا الى الملكه تكون على حذر * لان أيام عمرها على خطر

وان واحد بالهلاك ناوى لها * حتى الملك فى خوف قوى من أجلها

داير على الخاين وبدو يعرفه * تقدر تقول له عليه ودى وتقدفه

(هامان)

تعيش يا هيدسب قولك سرنى * خليه يموت دا المردخاى واش ضرنى

فتك بعافيه يا زريس

(هيدسب)

شوف دى البنات * استير جايزاهم بايهم المنشدات

راح ينشدوا ساعة الوليمه بالغنا * أدخل على السفر انبسط كل بالهنا

(الفصل الثالث)

(البزه والمنشدات)

(احدى المنشدات)

به داهمان الظالم القاسي الجحود

(واحده غيرها)

اللي عمل شغلانته موت اليهود

(أبيزه)

مين دا يشوف وشه القبيح ولا يعرفوش * ده ده كريه كنها سحنة وحوش

(احدى البنات)

عينيه بحتى راح يطير منها الشرار

(غيرها)

انا بحسب انه غول باسنانه الكبار

(أصغر البنات)

دا ضبع والاديب بيطلع لنا * بده يخذ وحده يكلها مننا

الدم لما بص لي انعكر وفار * متقولش الاقط وازاول بفار

(أبيزه)

لما رأى الاكرام اتمرد قوى * قعد على السفره وبوزه ملتوي

قوام قعد جنب الملك شوف دا الثبات * جت دا الردي ضربه ومنها مابيات

(احدى البنات)

ياهاترى ناظر الوليمه اش بطعمه * صنف النبيذ دا ايه راح يسمه

(بنت أخرى)

دم اليتامى فوق لحم المساكين * أهى الشوك فيده وعنده السكاكين

(أبيزه)

يالله بنا يابنات نغني كلنا * ناظر الوليمه جا بنفسه قال لنا

يغني الملك من الغنا قلبه يلين * هو فين غنا داود للملك الحزين

(الجميع)

ياحسن العدل ياناس * هوا أساس الممالك

والظلم دعامه فاس * يفحت بها في المهالك

(واحده)

اذا الملك شد حيله * وزاح عنه النميمه
يصد الاعداء بحيله * وينبسط بالغنيمه

(المذهب)

(دور لواحده)

يجلى النميمه بتحقيق * ويزيح عنه الجهاله
لازم يحقق بتدقيق * احسن تكون افعاله

(المذهب)

(دور لواحده)

الغش للناس كداب * ولو تكون فيه صوله
واذا ارتكب فوق اسباب * يكون خراب كل دوله

(المذهب)

(دور لواحده)

الحاكم العاقل الباش * اللى يحب الامانه
فى دوانه طول ما عاش * يعرف طريق الخيانه

(المذهب)

(دور لواحده)

واللى يكون سعد شرير * دايما يحب الحرابه
فى الضرب والطعن نحرير * لكن ما ملكه خرابه

(المذهب)

(دور لواحده)

وان كان فى الحكم موزون * فى العدل عنده رويه
والمال محفوظ ومخزون * ترتاح معاه الرعيه

(المذهب)

(دور لواحده)

يبقى

يبقى سندعند الايتام * واعتصام الارامل
يلجم الظالم بالجسام * ويكون موفق وكامل

(المذهب)

(واحده)

فيامالك افعل الخير * واترك كلام الواحى
وان جا الشقى يسرع السير * بالابل خلك ساحى

(المذهب)

(واحده)

وان شفت فى الحى مسكين * ارحم لطفك دموعه
وان جا الشقى جاب سكين * قوم دكها فى ضلوعه

(المذهب)

(واحده)

طيب يا ملك واحكم الكون * واسملك يصد الاعادى
وارتاح فى الحفظ والصون * واحسن الى كل وادى

(الفصل الرابع)

(احشويرس واستير وهامان والبزه والمنشدات)

(احشويرس لاستير)

اقل كلامك جوهره * وفى الحلاوه أقوال عليها سكره
وكل أفعالك يبان منها الوقار * والذوق والحشمه وكل الاعتبار
أنا عبدالله برؤيا كى أفوز * منى بلدفى منزلى جددى الكنوز
بطن الفضيله دين دلالى ولدتك * فين المقول الفايقه الى ربتك
قولى ولا تخافى على اللى تطلبيه * ان كان طلب للملك ماتوقفش فيه

(استير)

مولاى ماعندى من الدنيا طمع * ولا نظرى الى مال انجمع
لكن حيث انك تقول لى اطلبي * وبرحمتك اشفقت مما حل بي

وتنزل على رجلين الملك وتقول

العفو عنى وجميع اللى انحكم * بالموت عليهم انك المولى الحكم

(احشويرس)

انتى انحكم بالموت عليكى يا سلام * أصل العبارة ايه ومامعنى الكلام

(هامان يقول على جنب)

بلوقتى

(استير)

استيرابو هامن اليهود * بالعفو ياملك لزمان اسمع وجود

(هامان يقول على جنب)

يارب

(احشويرس)

أماداخبر قوى مشوم * نزل علينامن السماومن النجوم

انتى اللى نورعينى وعقلى والفؤاد * وصاحبة المعروف واللين والوداد

أهل العفاف أهل الصلاح أهل التقى * تبقى يهوديه وكيف الحال بقا

(استير)

أرجوك لا ياخدك من السيره عجب * وارفض الطالب كان واللى انطلب

بس اسمع قولى الى الآخر كمان * وارجوك من فضلك تسكت لى هامان

(احشويرس)

احكى

(استير)

أقول يارب من يكذب عليك * توقفوا يوم القيامه بين يديك

وتنتقم منه بعدلك ياحليم * انك باحوال العباد جميع عليم

أما اليهود دول ياملك اللى تريد * انك تقيدهم هنا بقيود حديد

وتلوث الارض المريضه بدمهم * والوحوش والطير ترمى لحمهم

مايعبدوا الا الذى عبد الجدود * هوربنا الموجود فى كل الوجود

خلق

خالق السموات والارضى بقدرته * الدايم اسمه والخلايق خلقته
يسمع دعا المظلوم ويهلك من ظلم * بالعدل والاحسان بين الناس حكم
عنده ملك راعى على حدسوا * والكون كله ان أمر راح فى الهوا
كانوا اليهود مره أرادوا يجحدوه * ويأخذوا غيره اله ويعبدوه
اشتتوا من جمعهم وانهتروا * عند المسبر بين راحوا اتسيروا
ومن المسبر بين ربى انتقم * واختار ملك عادل وللدنيا حكم
راح لافلاع وللعيون وهدها * وكسر ابواب النحاس وهدها
وكل وقعه ينتصر ويهايفوز * وملك جميع الامتعه وبالكنوز
والمعبد اللى كان موجود وانهدم * أخذ بتاره وانقذه من العدم
وانهدمت بابل جزاعن ذنبها * واتلوعت بين الاهالى أهلها
هو الملك سيروس نعمه اللى عمل * وبامره ربه من الاعدا الامل
وبعدته صارت الرعيه فى أمان * بالعدل والانصاف على طول الزمان
قام الشرايع والمراسم للعباد * والرب يقضى فى عباده كيف أراد
وابنه حكم بعده وكان صاحب جنون * هدم جميع اللى بنى الاب الحنون
غضب عليه رب العباد وطوحه * وأنت ياملك الزمان جيت مطرحه
بركه دعا الفقرا الرعيه الساكنين * يأتى بواحد من الملوك الطيبين
بخيت بعون الله ملك عادل كريم * يرعينك حليم عظيم رؤف رحيم
أما اليهود فرحوا اكتير وزقططام * حتى نساهم فى الحواري زغرتم
لكن حكمه تر بنار قسمته * من عز فى ملكه وحلت قدرته
ان الملوك الطيبه تدخل لهم * أولاد حرام فى الحال تدور عقلهم
جانا الملك مملوك من الاروام عنيد * طمع فى الاموال وعلقه راشديد
قساعلى الناس الملك وعصبه * وقوم الاعداعليه فى منصبه

(هامان)

هو أنا أبقى كدا فى خدمتك * أسعى أفه الى لاتلاف شهرتك

(احشو برس)

اخرس بتتكلم بغير اذني كمان

(استير)

المملكه مالها عدو الاهمان

* دوا بذاته دا الوزير ابن الزنا * دا في الرعيه ما راقب ربنا
بالغش واتزوير خلاك تنداب * على الفلا به لجل لموال تنجاب
وخملك بالزور على دي التهلكه * ولا قصد الا خراب المملكه
حتى اشاعوا في البلد دا الخبر * والكرب في العالم تحقق وانتشر
من بعد ما كان يا ملك اسمك مليح * من كتر ظلمه خسره دا القبيح
وهجت العالم واكترهم طفش * من السرايات الكبار ومن العشش
وكان في قصرك وفي بيتك هنا * الشر يطلع من البلد لحد دنا
هما اليهود قاموا والا اتعصبوا * والا كان احد وارتب واتنصبوا
شدتش عدو جالك وكان من جنسهم * هو حد في العالم سمع يوم حسهم
يكفاهم الدل اللي غرقانين فيه * وما يقاسوه كل يوم من دي السفيه
دول في الكنايس يعبدوا الله كل يوم * ودموعهم نازله على الخدين عوم
ويطلبوا الك تعيش على الدوام * وتفسد اللي دبره ابن الحرام
وبعين عنايته يحفظ الملك الجليل * وتصبر ما بين الملوك ملك مثيل
هو لذي بقدرته قد ملكك * ووصلك اقصى البلاد وملكك
السند والهند البعيده حزتها * واهل التترمع كترها عجزتها
وملكك كل البراري والبحار * وكل من عاداك اتخبل بحار
واختار واحد من اليهود والحمه * واطاعه على الدينو علمه
اثنين من الاعجام ارادوا يقتلوك * لولا اليهودي دا كانوا موتوك

(احشويرس)

هو مردخاي

(استير)

عمي واحكم بنت اخوه * اول ملك من اليهود كان جد ابوه

نعمره

قصره الاله على المالقه وهدهم * ورداحزابهم بعد وصدهم
ومردخاى فى طول عمره ماسجد * الى هامان ولاوقف له فى البلد
كل اتفاقه وخدمته لك والنبى * هو اللى جابنى لك وهو اساسى
من شان كداها مان فتن لك عاليهود * دامش بنى آدم دا من نسل القرود
ومردخاى من بعد ما نال الشرف * أخده كان بواب عنده واحترف
وبعد كم يوم يمسكه ويكتفه * ويشب را كيه نار وفيها يحدفه

(احشويرس)

دا يوم زى الزفت من كتر الغضب * قلبى اشتعل يا ناس بالنار واللهب
أنا بقيت لعبه هنا ومسخره * لازم من التحقيق وأنظر ما جره
روحوا اندهوا لمردخاى لجل اسمعه

ويخرج

(بنت تقول)

يارب خلى الحق يبلغ مسمعه

(الفصل الخامس)

(استير وهامان والبيزه والمنشدات)

(هامان لاستير)

أما عجايب من عدوينى هنا * لابد غشونى كمان يا ستنا
أنا احتسب بالله عليهم دا الكلاب * قلبوا لنا الدنيا أشد الانقلاب
لكن أنا الامر دا أبطله * من غير ما اعرض للملك أو اسأله
ذى المملكه فيدى أشيلها واحطها * ركى على ورقه بايدى أخطها
بس انت قولى لى على اللى تعرفيه * انه عدو وانا أدلك اسهم فيه

(استير)

يكفا خداع يا ابن الحرام روح من هنا * هيا اليهود عاوزاك يا ابن الزنا
رب اليهود يا أخذ نبتار اللى انظلم * بالعدل له الميزان واللوح والقلم
يكره تشوف أمره على الخيطان يلوح * وبعدها غيرك يجى وانت تروح

(هامان)

دار بنا يا ستنا قادر عظيم * ويحب من كان فى الغضب للغيظ كظيم
العفو يا ستى ونفسى أذلها * اللى عقد كل الامور يحلها
وينزل على أقدامها ويقول
أبوس رجليكى وانا العبد الذليل * بحياة عمك مردخ الحبر الجليل
الملك فى ايدك وكل الامر لك * رضى عليا قلبه ولانا الملك

(الفصل السادس)

(احشويرس واستير وهامان وأليزه والمنشدات وعسكر الغفر)

(احشويرس)

وله جساره بعد ابده دا للعين * أنظر عينه من كتر غيظه مواهين
لاشك يا ستى كلامك فيه صحيح * انه مزور مرتكب خاين قبيح
خدوه يا عسكر قوامك واعفقوه * حالا على باب منزله واشنقوه
اياك علينا اليوم يرضى ربنا * ويكيد أعدانا ويغفر ذنبنا
وتنغمر كل الاهالى بالسرور * وترتفع عنا الفتن دى والشرور

(الفصل السابع)

(احشويرس واستير ومردخاى وأليزه والمنشدات)

(احشويرس يستمر فى كلامه ويخاطب مردخاى)

ياعم حيث انك سرورى والنجاه * لا بد لك درجه حد المولى وجاه
ماعدت انا أتبع كلام الاشقيا * مادام زيك صالحين وأتقيا
الحمد لله عن بصيرتى انكشف * والفرق بين التمر بان لى والحشف
افضل بدل هامان وكن عندى وزير * التجربة اورتنى صحيح انك أمير
واعطيتك التصريح زيه والنفوذ * ووهبت لك ملكه عقار والا كنوز
والامر داللى أصدره بذبح اليهود * عنى ولكن ضد أعداهم يعود
والفرس لازم يعبدوا المولى الجليل * هو اله استير واله اسرائيل
اينوا معابدكم بقا ومعابدكم * وقربوا قربانكم وبدنكم
ويكون

ويكون هذا اليوم عيد الانتصار * وفيه اسمى اذكروه ليل مع نهار

(الفصل الثامن)

(احشويرس واستير ومردخاى وأزاف وأابره والمنشدات)

(احشويرس لازاف)

ايه يا أزاف

(أزاف)

ياسيدى هامان مات * كان مقصده ينفد ويطلع فى النبات
لكن من غيظ الاهالى شبعوه * بالضرب بعد بين بالخناجر قطعوه
وجرجروه فى السوق واشفوا به الغليل * واللى حصل له يا ملك برضه قليل

(مردخاى)

الله يطيل عمر الملك على الدوام * ويبلغه فى دنيته أقصى المرام
عمر اليهود قرب وانا جيت لك شفيع * بكل ما تأمر أنا سميع مطيع

(احشويرس)

سمعت يا الله اكتبوا أمرى قوام * يبطل اللى سطره ابن الحرام

(استير)

يارب سبحانك وجلات قدرتك * تحفظ لنا هذا الملك بقوتك

(الفصل التاسع)

(المنشدات)

(المذهب تقوله جميع البنات)

الحمد لله مولاى * كان حى والملك قاضى
بقدرته انضر ازاى * خالق السما والاراضى

(المذهب)

(الدور لواحده)

وصور العرش من نور * والشمس وايا الكواكب
والبدر قال له بقى دور * أشبه بسلطان راكب

(المذهب)

(الدورلواحده)

وبعدشكري الى الله * مدح الملك احشوارس
والسعد تلقاه واياه * فوق السرير معدجالس

(المذهب)

(الدورلواحده)

أخذ بناصر المساكين * من بعد كانوا رميه
وذل أنف الشياطين * وشد حبل الرعيه

(المذهب)

(الدورلواحده)

والظالم اللى سحب سيف * للخلق يسفك دماهم
انظرلو بلك عمل كيف * ارماه به مارماهم

(المذهب)

(الدورلواحده)

شنقته وهو حاكم الناس * وفى السما له سحابه
صبح على الارض بنداس * تاكله الطيور والدبابه

(المذهب)

(الدورلواحده)

أما الملك خرانسان * ماحد يقدر يعيبه
اعطى الوزاره لهامان * كان ظن انه حبيبه

(المذهب)

(الدورلواحده)

لما تبدل بشيطان * ملعون ظالم وفاجر
وقع على الارض سقطان * وقطعوه بالخناجر

(المذهب)

الدور

(الدور لواحده)

برجع كلامى لاستير * دى ست نسوا قبيله
مين زيها يحسن السير * ويحوزا على فضيله

(المذهب)

(دور لواحده)

فى خلقها الحور والعين * والخلق زى الجواهر
فى الفرس مين زيها مين * الفرق كالصبح ظاهر

(المذهب)

(الدور لواحده)

على الوطن وسط أعداه * من مثلها راح يخاطر
أرمت حمولها على الله * وعجزت كل شاطر

(المذهب)

(الدور لواحده)

واذا رجعنا على سيون * نخصها بالبشاره
ونقول لها انتورى الكون * واتكلمى بالجساره

(المذهب)

(الدور لواحده)

ونفضى غبرة الذل * عنك وفكى قيودك
ومن الاهالى اجمى الكل * ووسعى فى حدودك

(المذهب)

(الدور لواحده)

وابنى المعابد بتمكين * وكلها جواهر
واجلبى لها من الصين * صناع من كل ماهر

(المذهب)

(الدور لواحده)

وزخرفيها لعمدان * مرمروفى القد واف
وزوقيها بألوان * أحمر وأخضر وصافى

(المذهب)

(الدور لواحده)

ويافسوس حضروا القول * من الخطب والمواعظ
فالرب أكفا كم الهول * وهو عليكم محافظ

(الجميع)

وياأهالى اشكروا الله * على أعز الغنيمه
من بعض ما كان أولاه * جاب العواقب سليمه

(تمت رواية أستير و يليها رواية أفغانيه)

هذه الرواية مأخوذة من تاريخ قدماء اليونان ومضمونها ان ملكين من اليونان وهما أغاممنون ومينلاس تزوجا باختين وهما كليتامستر وهيلانه فاتفق أن ملكا آخر من مدينة فى آسيا تسمى تروادة واسمه باريز اختطف هيلانه زوجة مينلاس فاجتمع من اليونان عشرون ملكا وولوا عليهم أغاممنون امبراطورا وتجردوا للحرب تروادة لخلاص هيلانه وساروا لها فى البحر بألف سفينة فعاكسهم الريح على تلك السفن فوقفت فى بلدة تسمى أوليده فسألوا المنجم الذى فيها أن يفيدهم عن سبب امساك الرياح عنهم مدة ثلاثة أشهر فاخبر أنها لا تنطلق الا اذا قربوا للهيكل قربانا بذبح ابنة أغاممنون المسماة أفغانيه

﴿رواية أفغانيه﴾

(خمس قطع من نظم راسين الشهير)

﴿أسماء الممثلين﴾

أغاممنون ملك ملوك اليونان

أشيل ملك يونانى بتسالبا

أوليس ملك ايتاكه باليونان أبو تلماك

أفغانيه بنت ملك الملوك

كليتامستر زوجة ملك الملوك أم أفغانيه

اركاس) خدام ملك الملوك
أورباط)

أجينه صاحبة الملكه

أرافيل بنت هيلانه

ضوريس صاحبة أرافيل

عساكر الغفر

التياترو فى هيئة خيمة ملك الملوك بمدينة أوليده

{القطعة الاولى}

(الفصل الاول)

(اغاممنون واركاس)

(اغاممنون)

أنا الملك اللى بعجبك ياصبى * قوم شوف يا اركاس اللى حل بى

(اركاس)

يه دا الملك جالى يعجبنى صحيح * واله يتصاقبل ديكنا ماد صبح
النور شقشق نور والناس ماصحت * وكل أبواب الحيم ما اتفتحت
يارب يت على دا امل يكون الريح طالع * ويكون ربى للدعا منى سمع

(اغاممنون)

سعيد فى الدنيا اللى يرضى بالقليل * ولا يكون زى الملك حمله تقيل
يعيش متهنى براحة السر دوم * والرزق من ربه يجى له يوم بيوم

(اركاس)

هو اجرى حاجه هنا تزعلك * والناس فى ايدك وكل الملك لك
وكل يوم تزداد فى الدنيا شرف * ولا ملك الا بفضلك اعترف
والناس فى كل البلاد يعظموك * والاسم عند العالمين ملك الملوك
وحزت فى اليونان أعظم مملكه * وعمرك ما يوم شافت خستكه
سعدك طالع فينا لحد المشترى * لا انتا ملك ظالم ولا انتا مفترى
ولك نسيب ملك بطل اسمه أشيل * ان طبقوا الدنيا على راسه يشيل
هو راجل الدنيا وواحدها الكبير * على صغر سنه ما رأيت مثله أمير
لما خطب بنتك حالف ما يزفها * الا ان فتح لك مملكه يزيها
وملك ترواده العظيم يسعى اليه * ويصبح الغربان تجى تزعق عليه
هو حد نال ياسى الملك دا الافتخار * والا انتصر فى البر زيك والبحار
دى ألف مركب تحت أمرك من زمان * فيها عساكرها مع ملوك اليونان
لما اتلمت أشهر هنا متربطه * من قلة الارياح واقفه مسلطه

هوا

هو اقضى مـــــبرم علينا انكتب * دى حبة الريح عن مرا كبنا عجب
لكن بشوف فى ايدك كتابه فى ورق * منهادمو علك نازله فرق فرق
هو حدمات فى البيت وجاء نه خبر * والا حصل حاجه يجى منها كدر

(أغاممنون)

أما الفميله الحمد لله طيبه

(اركاس)

بيقابتبكى عن مصيبه قريبه

(أغاممنون)

الحزن دا اللى بان علياوابكا * وحن قلبى له ومنه اشتكا
ما تفتكرنا اجتمعنا فى البلد * لحرب ترواده وكان الريح شديد
والناس فى صحه عظيمه من الفرح * وقلب أعدانا من الهم انجرح
ماتشعر الا الريح باط وانحبس * ولا بقافيه للقلوع أدنى نفس
وقفت مرا كبنا قوام واتربطت * ورجالنا فوق المقاديف باطت
قالوا هنا فى البر داوا حد ولى * يعرف بعلم الغيب ومنه منتلى
خرجت انا ومنلاس وأوليس بالعجل * لدا الولى والقلب منا فى وجل
فضل الولى يقرا و يقلب سبحته * برهه و يحرلى وقشمر جبهته
قال لى انت عندك بنت حلوه وغاليه * و بالاماره اسمها أفغانيه
ماتنطلق الاعلى راسها الرياح * لوكنت تدعى من المسا الى الصباح
ان جبتها قربان هنا وتندبح * بوقتها الارياح بابها ينفتح

(أركاس)

الست بنتك

(أغاممنون)

ابوه يبتى شوف بقه * الا الرياح بعمرها منغلقه
ما سمعت قوله الاوكلى أرتجف * والدم فى قلبى وأعضائى وقف
وأشعلت نار الحنانه فى الضلوع * تحت السيول اللى جرت من الدموع

وسخطت على الاقدار واللى اخبر بها * وقالت بنتى زى روحى احبها
وعزمت من غلبى على عدم السفر * وامرت ما يفضل من العسكر نفر
لكن أوليس صبر عليا لما افوق * وجميع أعضائى من الحضه تروق
ومن الجراب فضل يطلع فى حيل * ويقول بقا نرجع كدا وكيف العمل
ويقول فين الفهم راح فين الفطن * فين الافتخار والجد فين حب الوطن
فين اتفاق كل الملوك القاسيه * اللى بهم غلاث أروبا وآسيه
يبقى على شان بنت أمالنك غشيم * نترك كدا الدنيا ودا الملك العظيم
ونترك المجد الاثيل والافتخار * ونعيش مع بنتك بغاية الاحتقار
لو كنت زيك أنسمى ملك الملوك * باللى اغاب العالم يكادوا يعبدوك
مع كتر ضعفى اليوم وقلة همتى * ما كنت اغير بعد عزمى نيتى
وبعد دا كله اذا جيت أستريح * من التعب وانزل على فرشى طريح
تجى خيالات المقادير فى المنام * تفضل تسمعنى على الشفقه ملام
وأشوف صواعق فى اديها محضره * على هلاكى مشرعه ومحرره
طاوعت انا أوليس وعلقربان نويت * بدبح بنتى اللى على شانها انكويت
وكيف اخلصها من ايدين أمها * واقدر أفوتها تموت لحسرا بعمها
خطر ببالى انى أحرر دا الجواب * واقول آشيل ساعى على كتب الكتاب
وبريد يرؤياها يقوى همته * حتى اذا سافر تكون على دمته
والقصد كله أن تجى لوحدها * عندى وتستلقى من الموت وعدها

(اركاس)

وخطيبها آشيل متعصب لوش حساب * متخفش منه دا بطل لاخرمهاب
مايخاصه بسكت اذا سمع الخبر * ولو تقطع جتته هبرهبر
هوّا لما عاشق يموت فى حبها * من حى ما انى يكون بقربها

(اغاممنون)

آشيل كان غايب وأرسله ابوه * لناس من الجيران كانوا غلبوه
وعينه من الاضطرار لحربهم * من شان يقمعهم ويكفى كربهم
وكنت

وكنت أظن انه يغيب زمن طويل * حيث ان حل الحرب باأركاس تقيل
لكن راح حارب قوامك وانتصر * وعمل شروط بأقل من لمح البصر
جابا الجحل يجري وفي الارضي دخل * واحترت أنا بعد بن وكيف بيقا العمل
والبنت اهي جبالو تهامسرعه * وصار بقا التدبير ماله منفعه
على الخصوص البنت ماسمعها خبر * بالحكم والامر الشنيع اللى صدر
صبعبان عليا كونها بنتي انه * وهي شباب ما كملت عشرين سنه
واللطف والعقل واللى مارأيته في رجال * والعقل داللى مارأيته في رجال
وظرفها داللى السبب في محبتي * وأصل اميالى لها وحنيتي
وفضلت اقول ياناس ليه أعمل كده * ومنين أجيب لى زيها في العمر ده
وليه يعاندنى القضا ويا القدر * من بعد صلحه ليه عليا اليوم غدر
لكن يا اركاس انا اخترتك أمين * السر عندك سد محفوظ في كمين
لابد تبذل كل مافي همتك * وتكون سريع يا ابن الحلال في خدمتك
دي ستك الملكه رأت فيك الصلاح * لخدمتي مع الامانه والفلاح
خد دا الجواب واجري قوام اعطيه لها * لابد تلحقها وهي على مهلها
وقل لها ترجع ولا تحضر انا * أحسن اذا جت بنتها تموت هنا
لان كالكاس المنجم حين نظر * كتب الملاحم كان بد بجها أمر
ودي أمور في الدين جاريه عندنا * ان دريت العسكر بها ياوعدنا
على الخصوص كل الملوك اللى معى * هي والعساكر بالشجاعه تدعى
اذا بلغهم دالخبر مايأخروه * ويسكوا اللى انقال عليه ويجزروه
وان كنت أتوقف قوامك أنعزل * وعندهم بعد الصيانه أبتذل
فروح قوام في السر قل لها ارجعي * وزي ما كتب الملك قوله اسمعي
واوعى تقول لحد منهم عالسبب * يكفاهم اللى في جوابي انكتب
أنا قلت فيه ان أشيل راح للقتال * واستوجب انا خيرا لكم على كل حال
وعندمايرجع هنا أرسل جواب * أقول لكم فيه تحضروا كتب الكتاب
تقدر كمان تقول لهم ان أشيل * عشق هناك واحده تسمى أرافيل

خذ بدها بسيره من بلاد نساليه * وأصبحت فى الحب عنده غاليه
أوعى تزيد والا تنقص فى الكلام * الشمس اهى طلعت فروح حالاقوام

(المنظر الثانى)

(اغاممنون وأشيل واوليس)

(اغاممنون)

الحمد لله عاسلامه يا أشيل * أحب انى لك على اكتافى أشيل
قوام نهيت الحرب بالنصره وجيت * فرحت كل الجيش هنا لما أتيت
وفتحت تساليه العظيمه بهمتك * وبالنجاح تممت مأموريتك
اسبوس وتساليه يدوب تساليتك * مهمش حاجه دول قصاد فروسيتك

(أشيل)

يابى الملك ايه زدت فى مدحى كده * ما نستحقش دى الحرابه المدح ده
ا بالك على الله يخرج الريح الشديد * ويفك عسكرنا من القيد الحديد
واروح ترواده واحضر فى القتال * وأستحق المدح فيه على كل حال
واليوم تممت انك نويت على الفرح * من شان كدا انسر يت وقلبى انشرح
والست بنتك عن قريب جت هنا * لجل الكتاب والعقد يجمع بيننا

(اغاممنون)

مين أخبرك بان بنتى حاضره

(أشيل)

وليه بتتعجب كدا ياهلتره

(اغاممنون لاوليس على جنب)

هو حد بالتدبير منكم أخبره

(اوليس لاشيل)

على العجب ده لازم انك تعذره

هو احنا راح نقضاهنا لكتب الكتاب

والناس من الحاصل لهاق اضطراب

البحر

البحر اهو على مراكبنا انقفل * والدهر باليونان والجيش ما احتفل
ومنين فهمنا انا علمنجم تنسبك * اذلم نجيب له دم غالى ينسفك
بقا مفيش الا أشيل وطلبته * نضيع الدنيا على شان رغبته
وريس اليونان يكون قلبه انشرح * يمشى اللى احنا فيه ويعمل له فرح
دى كل افهاملك ودى كل الفطن * تضيع اليونان وتدوس الوطن

(أشيل)

عند الانا ضول ما حصل يشهد لنا * الفخر فيه لاوليس والالى أنا
اعمل خلاصك واجتهد كيف ما تريد * ان كنت تنقص فى الدما والاتزيد
وقطع القربان وابحث فى عضاه * وشوف بقا غضبه وامتا يكون رضاه
واسأل عن الريح الشديد متى يقوم * حتى المراكب كلها تعرف تعوم
اما انا أطلب من اسيادى السماح * احسن على كتب الكتاب الوقت راح
وتعرفوا حرصى على الخدمه كمان * انى بأقرب وقت اجى فى دالمكان
وان قامت العسكر اتراوده أقوم * ولا أخلى حد لى أبدا يلوم

(اغاممنون)

أما المقاصد دى علينا قاسيه * تقفل على اليونان أبواب آسيه
دى كل ما احلك عليها همتى * أرجع وأخاف ما انطوى فى نيتى

(أوليس)

ايش الكلام دا يا ملك

(أشيل)

والقصد ايه

(أغاممنون)

القصد اهو قصدى واحكى لكم عليه

ان الرجوع لبلادنا أحسن لنا * من طول وقفتنا وربطتنا هنا
وان تراوده بيجمعها القضا * ماله بتجهيزنا عليها اليوم رضى
وادى الدليل ظاهر على حبس الرياح * كأن مرواحنا لها ماهش مباح

(أشيل)

وايش ظهر لك من غضب هذا القضا

(أغاممنون)

انه عليك حكمه بما أخبر مضى

قال فتح تراوده على اليونان يهون * لكن قبرك يا أشيل بها يكون
وان كان مرادك أن تعيش فيناسعيد * عيش فى هناوعن دا البلد خليك بعيد

(أشيل)

يبقا الملوك اتجمعت للانتقام * وترتجع بالعار وقلة الاحترام
وينبسط باريز اقلة همتك * ويشوف كيفه مع شقيقة حرمتك

(أغاممنون)

فضلك عظيم ماحد منا ينكره * فى الانتقام اللى دواما نشكره
ومين نسى لسبوس حين خربتها * وبحر اجه يرتعش من وقتها
حتى الحريق منها التر واده ظهر * والموج يا مامن بواقيها انستر
واهل ترواده بكوا من وقتها * على سنهم اللى انت استيسرتها
دى ست من بيت الملك من غير كلام * باين عليها عنفوان كبر المقام

(اشيل)

كل الكلام اللى تقوله عن القضا * مايخش فى عقلى ولالى به رضى
فى أرض ترواده الممات مايهتنى * وفى الافتخار احصلك ان فتنى
كان المنجم قال لامى من زمان * حين مات أبى واتجوزت راجل كان
ان كنت اختار أن يكون عمرى طويل * أعيش حقير ما بين أمثالى ذليل
وان كنت اختار الشرف والافتخار * أعيش أمير لكن أيامى قصار
فاخترت لى فى القبر اهنا منزله * ماتغرنى الدنيا الخسيسه الباطله
ولا أحبهم يقول لى اختيار * مالى نصيب لا فى الشرف ولا الفخار
وان مت اسمى فى الرجال ماينذكر * ولا حد بعدى يوم فيا يفتكر
فالبعد عن هذى المواتع مكرمه * والقرب من دار الشرف لى مرحمه

والناس

والناس أهل المجد دول اسيادنا * ليــــه ما نشابههم وهم ناس زينا
ان كان هم حازوا الفضيله بفعلهم * بفعلنا نقدر نحوزها مثلهم
القصد تروادة وانا رايح لها * واجعل ترابى بوعرها او سهلها
انا لوحدى اقدر اقيم فوقها حصار * واعرف بحمد الله افوز بالانتصار
لكن مقدر فتحها على يديك * واحنا رمينا حملنا كله عليك
لما تروح لها انا اروح معك * وان سبقت انتا انا برضى اتبعك
وان جيت لاشواقى وميلى للزواج * لو ان لى فيــــه المزيه والرواج
اذا انبنى عليه قيامنا من هنا * نأخره كمك والايام بيننا
اما انا ما اقدرش افوت هذا المكان * أخاف على العسكر تقع فى كان ومان

(الفصل الثالث)

(أغاممنون وأوليس)

(أوليس)

سمعت قوله اللى على باله خطر * يروح لتروادة ولو فيها خطر
كنا نخاف من اشتغاله بالزواج * انه يعطلنا ونحتاج للعلاج
لكن غلط وجا الغلط منه مليح * نقضى قوامك شغلنا ونستريح

(أغاممنون)

لا حول ولا قوة

(أوليس)

من ايه بقا الاسف * غمك على بنتك اهو انا انكشف
لا بدان الاب دا دمـــه يحن * يحب يتأوه على ابنـــه أو يئن
عليك بنتك دين لليونان جميع * لازم توفى الدين لهم سميع مطيع
وانتا عطيت قول للنجم والجيوش * عرفت وعنك مابقى واحد يحوش
وأغلب العسكر يجوا يكلموه * وعن خروج الريح ديما يسألوه
وقال لهم على الخبر برمته * واللى سمع بالشئ يبرى دمته
وان كان اخباره غلط ما يقتنع * ولا بكلمــــه من كلامك يقتنع

دى اغاب العسكر على القربان تقوم * وتجابه للدبح لو كان فى النجوم
أو عى تكون انت السبب فى دا القيام * انتا دعيت اللى هنا تحت الحسام
وفضلات توعد كل من كان له هوى * بحب هيلانه تجود له بالدوا
حين كانت الارواح اخصام ضد اخولك * وكلهم فى اخذ دماقد حكموك
وقلت من وقع عليه الانتخاب * نحفظ حقوقه لو تكون فوق السحاب
ود الوقيت باريز حيث انه بغى * وشعلات من فعلته نار الوغى
وانتا على حربه وضربه جبتنا * ونسائنا وعيالنا فوتنا
والقصد كله الانتقام لحضرتك * حيث ان هيلانه شقيقة حرمتك
ترجع وتتأسف وتبكى بالدموع * وتأمر العسكر جميعا بالرجوع
هما اليونان اللى حكم لك رأيهم * الحرب دالك ينتسب والاهم
وملوكهم اللى سافرت فى خدمتك * أرواحهم ماهش بقت فى دمتك

(أغاممنون)

لو كنت يا اوليس بليت ببلوتى * وأردت نصحك كنت تسمع كلمتى
ولو رأيت تملك ابنك قربوه * للدبح والواقف على راسه ابوه
لكان كلامك دا تبدل بالبكا * والدم منك حن والقلب اشتكى
وكنت قاسيت ما أقاسى من العذاب * وبالاعتذار فتحت لك ميت ألف باب
أما أنا اعطيت قول ما ارجعش فيه * لا انا ملك كداب ولا راجل سفيه
لكن اذا حكم القدر بانها * ماجت وفضلت فى البلد مع امها
والا حصل مانع منعها فى الطريق * اسمعش منك بس كلمة تبل ريق
يمكن تكون ساعة اجابه جت لنا * من المنجم أو يعطف ربنا
وانتا كمان من النصايح مدنى * دا الشوق أضنانى وهمى هدنى

(الفصل الرابع)

(اغاممنون وأوريباط)

(أغاممنون)

(ينادى أوريباط)

اوريباط

(أوريباط)

نعم

(أغاممنون)

بقالك حكى لى عماتم بس ايه

(أوريباط)

اللى عملناه ياملك احكى عليه

دى ستنا الملكه أنا سبقتها * دالوقت تدخل لك ومعها ابنتها
من كتر لشجار صارت الغابه ظلام * حتى الشجر بقلوه فى كل عام
تاهت وهى جيا وكانت اتأخرت * حيث ان سكتها عليها انغيرت

(أغاممنون)

يارب

(أوريباط)

جت معها البنيه أرافيل * اللى الغفير جابها واعطاها الاشيل
حتى الصغيره عمتها أختها * وجت تشوف عند المخيم بختها
لما الخبر هنا انتشر بجمعهم * كل العساكر من فرحهم جوا الهم
على الخصوص جوا ينظروا أفغانيه * اللى بجمالها عن الملابس غانيه
وكلهم لما اتت فرحوا بها * بقوا الجميع يدعولها ولامها
والبعض يسألنى عن اسباب المجى * ودايروح لخيمته ودايجى
والكل منشرحين من الملكه كتير * وقلوبهم من الفرح رايحة تطير

(أغاممنون)

أرافيل جت يالله السلامه اننا روح

(الفصل الخامس)

(أغاممنون وأوليس)

(أغاممنون)

اللى اعهده فيك ياأوليس انك نصوح

يامـبرامـه عنفتنى عـلى البكا ✲ على المصيبه اللى الجبل منها اشتكى
مسكين اللى فى الملوك زيى يكون ✲ مايشوف له راحه بحركه أو سكون
مابه غيـل بخته و يه ـدم راحتـه ✲ وأغلب الناس بالـكلام تبكتـه

(أوليس)

انا كمان ياسـيدى صاحب ولد ✲ والقلب منى على الاسى ماله جلد
لى سنه غيبان زى سرك أو بزيد ✲ لـكن مين فى الناس يبلغ مايريد
وبدال مالومـك انا ابكى معـك ✲ دا الحزن يوجعنى اذا كان يوجعك
لكن نعـمل ايه ومين دايمـدرك ✲ الوحى بالتنجـيم جا واندرك
ورمى عـلى طلبـه المنجم واسـتقر ✲ ولابقى من حكـمة الاقـدار مفر
ابكى خلاصـك حيث احنا الوحدنا ✲ عـلى البنيـه اللى بلا هار بنا
ابكى عـلى الدم اللى رايح ينسكب ✲ أما عبـاره فى التواريخ تنكتب
وبعـدها ياما تنول من الشرف ✲ ومن المـزايا والهـدايا والتحف
تمشى مراكبنا وتحـرفى البحور ✲ وتشيع الامواج وراها على البرور
وتشوف ترواده وفيها النار تقيـد ✲ واغلب اليسرى بحوالك فى الحديد
حتى الملك باريز يقبـل ركبتـك ✲ وانتا شبيه بدر السما فى ركبتك
وترد هيـلانه لجوزها باليـمين ✲ وتشوف مراكبنا الجميع مزينين
ودا المزايا تصـير بكره مسـطره ✲ عند الذرارى فى الـكتب مصوره

(اغاممنون)

الامر لله ياأخى راح اعمـل ايه ✲ سلمت للاقدار ماحكمت عليه
والبنت اهى حالا تجى وتتبعـك ✲ قل للمنجم مابقا يحكى معك
خلينى انا الوحدى هنا انعى همها ✲ واعمل الحيله على بعـدامها

(القطعة الثانيه)

(الفصل الاول)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

البنت أهى قاعده بابوها وأمها * لابد ماتحكى لهم على همها
وليه نعنا يقهم على برابنا * نحكى شويه احنا كمان على همنا

(ضوريس)

لاهنتى دى يافى الهموم تتفكرى * تحكى على الاحزان وفيها تتذكرى
الحق بيدك دا البسيره فى هموم * ماعمرها تفرح وحوليها الغموم
لكننا فى البحر واحنا سايرين * شفنا الملك ومراكبه اللى طايرين
وحين دخلنا مركبه نظرك طمع * لرؤيته لما باحضارنا سمع
وهو كمان شفق عليكى واكرمك * وصار يراعيكى هناك ويعظمك
وحين رسينا فى البلده جا الملك * اللى هناك لاخر نفسه استقبلك
والست أفغانيه كريمه حبتك * زى اجتهاد خلت قوام فى محبتك
وليه بقا ياست بس الحزن ليه * هو حدمات فى بيتكم نحزن عليه

(أرافيل)

يبقى اشوف عيله هنا وافرح بها * ومعيشتى فى وسطهم أحبها
أفغانيه مابين أبوها وأمها * لاحد يقهرها ولاشئ يغمها
أما أنا من صغرسنى اترميت * وفت أهلى ومع الاغراب جيت
الليل عليا يفوت وأنا فى وحدتى * ولا أشوف أمى واقول اتحدتى
وفضلت أدور من شمال ومن يمين * ماعرفت أبويا فين ولا أنا بنت مين

(ضوريس)

روحى اسالى الكاس الكهين واسأليه * عاود يقول عنه وبعدين تعرفيه
لكن كالكاس مايريد يظهر لنا * أبدا ولاحاجه من اللى يخصنا
ان كان زيد يقول عنه انه شعيب * الكذب عنده والملاوعه موش عيب
يمكن تموتى يوم أبوكى تعرفيه * آدى سبب دا الغم يحنى اللى انت فيه
وفى الصغر اسمك كمان كان غير كده * اتفكرى ياستنا فى الامر ده

(أرافيل)

من صغرسنى وأنا اسمى أرافيل * ان كان كتير ناس بندهولى أوقليل

حتى أبوكى كان ربانى زمان * وكان ينادينى باسمى داكمان
وكان يقول لى يا بنيه اسمعى * لابد تروادة بهايوم ترجعى
وتفرحى بالعز والمجد القديم * والدهر يصفالك ويبقى لك نديم
ويرجع اسمك والمعيشة الغاليه * ونسبتك الى الملوك العاليه
يادوب أنا انحصلت علوصف الجميل * الاوجانا وحنا فى اسبوس اشيل
ياحسرتى لما اشيل فيها هجم * وكسر أبوابها وأسوارها هدم
وأنت أبوكى مات فى الكرب الشديد * وأنا بسيره جرجرونى فى الحديد
وزال قوام اللى سمعته من العظم * ولابقى من هيئتى غير الشيم
وفضلت انا عند اليونان مستيسره * لا أطول حريه ولا لى مقدره

(ضوريس)

لو كنت منك للهموم دى ما اشيل * افغانيه لابد تتجوز اشيل
بكره تقول له ينصفك ويتحفك * عن كل شئ لابد انه يعرفك
وأوعدت بنفسها ان تخدمك * وتفك امرك من هنا وتقدمك

(أرافيل)

اما جوازها مع اشيل خبر مشوم * بكره بقا فى الظهر انا أشوف النجوم

(ضوريس)

وليه ياستى

(أرافيل)

وليه بتسألى * قبى الكلام من قبل ما تفصلى
بس اسمعى منى ولا تستعجليش * وانتى تقولى دى البنيه ازاى تعيش
اليسر والغربه هنا وعدم النسب * دول كلهم لبلونى هما سبب
أهو اشيل اللى سبب مصايبى * والبعد عن أهلى وأصل نوايبى
كان منظره عندى كريه اذا ظهر * واليوم تبان لى طلعته زى القمر

(ضوريس)

بتقولى

بنقولى ايه

(ارافيل)

بقول حبه كان خفى * عنك وما كنتى بحالى تعرفى
واليوم قلبى باح بالسر اللى فيه * فاحكتمى عنى جميع ما تعرفيه
ولا تسألينى ما السبب لمحبته * ومهجتى على ايه كانت حبته
اتفكرى فى المقت والكرب الشديد * يوم انسجنا وانوضعنا فى الحديد
وفضلت وحدى فى مكان كله ظلام * ماحد أشوفه بس يقرينى السلام
الا وحسيت انا بدمه لوسه * بالدم مستى وانا فى هلوسه
فارقتش جسمى وخفت من الطالب * ليكون من عند الامير اللى غالب
ورحت بعدين غصب عنى بركبه * والقلب مالخوف لا يطيق ماحل به
وحين رأيته انصرف عنى الوجل * حتى الكراهه فارقتنى بالعجل
والقلب مال عليه وبالحب اشتعل * ولا بقا عندى غضب ولا زعل
وفى افاغنيه بقيت ما افتكر * واسمها عندى بقا ماينذكر
وكل ماتجينى تسلينى بكلام * يبقى عليا أشد من ضرب الحسام

(ضوريس)

هيا الكراهه اللى بغير المقدره * للست دى تنفع بايه ياهلتره
مش كان أحسن لك تعيشى مبعده * ولا كان من الغيره تشوفى المهده

(أرافيل)

من كتر ماقاسيت من الهول الكبير * والكرب داللى أوجده سيدنا الامير
بالبخت والمكتوب علينا من الصغر * جاشى الهمنى بقا على السفر
وقلت فى نفسى اذا تنى هناك * يمكن أدوق الفقر وأشوف الهلاك
وان كان رفيق خدنى ووصلنى اليه * يمكن اسوء بختى الزمان يغدر عليه
أدى مرادى من السفر ومقصدى * لا هو على نسبى ولا على مولدى
وان خد أشيل أفغانيه ثم العذاب * أروح وأدارى بقا تحت التراب

(ضوريس)

ياحسرتي ياست وتعوتي شباب

(ارافيل)

الموت أحسن لي من العيشه الهباب

يه دا أغاممنون مع أفغانيه * هودام لمين الملك دنيا ثانيه

(الفصل الثاني)

(أغاممنون وأفغانيه وارافيل وضوريس)

(أفغانيه لابيها)

رايح بتجري فين مستعجل قوام * خليني أبوس ايدك وأقربلك السلام

مني بتهرب ليه وانا دا الوقت جيت * ماشفت منك دا النفور ولارايت

أبوه أصطبر لحظه أمضيها معك * محلا الزمان اللي علينا يجمعك

(أغاممنون)

علمات يابنتي أنا احبك كتير * وحين أشوفك بالفرح أكاد أطير

(أفغانيه)

الحب منك يا أبي عندي عزيز * وكل شي فيك حلو وكلامك لذيذ

وبهجة الملك العظيم منوره * فيك والمحاسن كلها مصوره

وشهرتك عمت على كل البلاد * بالسعي والهمه وحسن الاجتهاد

في ساعتين شفتك ملبت جسمي فرح * والفكر مني راق والقلب انشرح

دي أغلب اليونان والناس تألفك * حتى الملوك من نفسها تستلطفك

(أغاممنون)

ياريت أبوكي تم له يوم السرور

(أفغانيه)

ليه بس ايه اللي أتعبك من الامور

هو حد مثلك يا أبي حاز افتخار * واجب عليك الشكر بالليل والنهار

(أغاممنون على جنب)

على المصيبه كيف بقا أقول لها * وكيف أدخل دا الكلام في عقلها

افغانيه

(افغانيه)

مالك بتـداري وتتنهدكده * وبالكراهه لي بانت الحـدده
من بعد حنيتك عليا ليه قسيت * هوابعادك يا ابي خلاك نسيت

(أغاممنون)

يانور عيني محبتـك ملء الفؤاد * والفتى لك برضها وبرض الوداد
بس الزمان اللي تغير والمكان * ومين بقا يقدر عـلي عند الزمان

(افغانيه)

ارجوك تنظرلي بعـين الاب يوم * دا الاب في المعروف كوم والملك كوم
الست دللي مع ضوروبس واقفه هنا * كانت برنسيس في زمانها زينا
وكنت انا استلفت انظارك لها * وطلبت بعض الخـير منك لجلها
فكيف حالها ان رات منك نفور * دادمها من يأسـها لازم يفور
ما أصـــل يا بابا بقاد القشعره * وجبهتـك دي بس ليـه مكشره

(أغاممنون)

يابنت آه

(أفغانيه)

قول بس ايه

(أغاممنون)

مالي جلد * محتارقوي وفي زعل من دا البلد

(أفغانيه)

تمكنش ترواده السبب في دا السروح

(أغاممنون)

الامر دايا ما عليه أرواح تروح

(أفغانيه)

من حربها ان شا الله تعودوا سالمين

(أغاممنون)

هنا السلامه تكون لمين والا لمين

(أفغانيه)

قالوا الكهين كل كاس بقربان مشتغل

(أغاممنون)

كل كاس ماحبوش داراجل دغل

(أفغانيه)

قريب دا القربان

(أغاممنون)

يا ربته ابعد

(أفغانيه)

في دمتي اني أريد اللي تريد

هيا الفضيله يا تري تحضرش فيه

(أغاممنون)

آه يا سلام

(أفغانيه)

احكي

(أغاممنون)

وانتي تحضريه

فتك بعافيه

ويخرج

(الفصل الثالث)

(افغانيه وارافيل وضوريس)

(أفغانيه)

ياتري ماله كده * أنا قوي خايفه عليه مانا كرده

والا عليا من قبل حاجه زعل * حيث كل مايشوفني قوامك ينفعل

(ارافيل)

معذور

معذور ردى دوله ماتخلاش من كدر * برضه أبوكى ان غاب عنك أوحضر
ياحسرتين الشوم على غلبى أنا * ماحدمن أهلى سأل عنى هنا
وفضلت فى الغربه وفى الغربه نشيت * لااب ينظرلى ولالى أهل بيت
وانتى أبوكى ان كان يوم يعكننلك * أملك تجى تجرى عليكى تهننك
وان بكيتى بس يوم من الوجل * يجى الحبيب يمسح دموعك بالعجل

(أفغانيه)

والله صدقتى فى الكلام ياأرافيل * ماحدلى يمسح دموعى الا أشيل
لطفه وحبه اللى تمكن بالحشا * يمكنوه يفعل بروحى مايشا
لكن له أحوال أكيفها بايه * بشوف كل الناس محتاجه اليه
عساكر الاروام ديما تطلبه * وكتير شغله عن هنا بيغيبه
حتى أبى من يوم قدمنى اليه * وهو يقول ان غاب اسألى عليه
ياهلترى يسألش عنى حين اغيب * واذا سألته فى جواب يرضى يجيب
أماأنا فى ظرف يوم حين جيت هنا * وبقيت على شانه كتير معكننه
امشى واتبصص عليه مع الخجل * وأخش بين الناس وأخرج بالعجل
أسعى كتير والقلب سابقنى اليه * واسأل جميع اللى يلاقونى عليه
وجيت اناس واقفين وفت بوسطهم * وكان أبويا هناك واقف عندهم
لمارأى وجهى صرف عنى النظر * كان لاشافنى ولافى افتكر
فقلت أبويا ياترى ماله كده * ياهلترى آشيل كرهنى زى ده
أوالاشتغال بالحرب يطفى فى الفؤاد * نارالمحبه ويزيل منه الوداد
لكن غلط منى ولمه أناالطامه * بالصد والهجران منى اتهمه
أنربه كان سافر لاليونه قوام * بده يشوفنى هناك ولوكان فى المنام
وكان متشوق اليا من زمان * وظن لايرجع هنا الا بالاقتران

{الفصل الرابع}

(كليتامستر وافغانيه وأرافيل وضوريس)

(كليتامستر)

قوام يابنتي نسافر من هنا * اليوم جدت مسأله تخصنا
لما رآني اليوم أبو كي زعل كتير * ومن قدومنا اعتراه أسف كبير
علشان أشيل بيقول حصل منه امتناع * وخاف من الاخبار هنا أحسن تشاع
وكان كتب جواب انا وأرسله * لكن اركاس تاه لنا ماوصله
وحين ما بلغه الخبر اني أتيت * جالي هنا اداه لي بنفسه دالوقيت
يالله بنا أحسن أشيل أهو امتنع * وقال بعد المسأله اذا رجع

(افغانيه)

ايش دالكلام

(كايتامستر)

احمروشك الخجل * استعملي الانفه وفوتيه بالعجل
أنا اللي في أرجوس قد متك اليه * كنت احسبه انسان أتكل عليه
كانوا يقولوا لي عليه انه ابن ناس * وانه صحيح من الشرف على أساس
لكن رجوعه في كلامه دا يدي * انه ردى الحال وماعونه دني
واجب علينا نعامله ان احتامين * وانه قليل الاصل أردى العالمين
وان فضلنا برضنا يفهم غلط * باننا قاعدين على شانه فقط
نخلف معه حيث انه غيرنيته * واخبرت أبو كي علكلام برمته
وأدين بستناه هنا اديه خبر * علبال محضر في مهمات السفر

(ثم تقول لارافيل)

وانتي كان ياأرافيل مني اسمعي * مافيش لزوم تستعجلي وتيجي معي
عندك هنا أعزمنا في البلد * وانا ماليش على القعاد هنا جلد
وكل أمرارك أهي بانت لنا * ماهوش على كلكاس مجيك كان هنا

{الفصل الخامس}

(افغانيه وارافيل وضوريس)

(افغانيه)

أما كلام أمره من ضرب الرصاص * بقا أشيل غير كلامه لي خلاص

بقا

حقا كان من غير شرف أروح أنا * وانتى لغير كلكاس تستنى هنا

(أرافيل)

كلام ستى باسمعه ولا افهموش

(أفغانيه)

اللى بيسمع شئ ليه ما يعلموش

ان كان بختى مال وجوزى صدنى * ليه تتركينى للهموم تهدنى

بقاف البلدى تفضلى واروح انا * وحدى أسافر من هنا مع ستنا

(أرافيل)

بدى أشوف كلكاس من قبل السفر

(أفغانيه)

ما تشيى له من هنا أدنى خبر

(أرافيل)

انتم مسافرين دا الوقيت والوقت راح

(أفغانيه)

القصد يعنى تطلبى منى السماح

أهو كلامك بان وبدك ترغى * تبقى لمقصودك هنا تتفرغى

على شان اشيل بتوزعينى وتقعدى

(أرافيل)

أنا فى الخيانه يا ترى كان مقصدى

أحب من بالدم تقطر جتته * هو حد يقدر بس يوم يحدته

ما حيلته الا النار أوضرب السلاح * وكل شئ فيه الخراب عنده مباح

(أفغانيه)

والله تحبيه وانتى برضك خاينه * أهى الخيانه من عيونك باينه

حتى الغضب والعنف لما توصفيه * وحين دخلك فى الظلام والدم فيه

والهدم للاسوار والنار والرماد * دى كلها نقشت غرامه فى الفؤاد

وان كان علي جبره وعنفه تكرهيه * ما كنش ذكره كل يوم تكريه
دا كل شكوا كي تصنع في الكلام * مين بس يتأمل يشوف أقصى المرام
لكن من طيبتي أنا أتغافل كتير * واحط من فوق العيون رفروف كبير
واليوم رفعته فرأت عيني الغريم * انك تحبيه جدوالله العظيم
أما أنا ما انكرش برضي األفه * ولو يكون نكس العهود استلطفه
لكن الزمان قلب العباره بالنكوس * وعلق الرجلين من فوق الرؤس
من بعد ما كنت العزيزه الغاليه * صبحت بعدك في المحبة تاليه
الله يسامحك في الغزال اللي ترك * مرعاه وعندك انحبس جوا شرك
كنت اخبريني وأنا ابحث من زمان * حتى قلبت الارض وبلاد اليونان
يطلب ويترك ندل زيه مابقاش * لكن دا المعيوب ما يرحلوش بلاش

(أرافيل)

جميع دا الالفاظ أنا ماعرفتها * لاناقريت فيها ولا اتعلمتها
مع سوء بختي والنكد دا اللي معي * زي الكلام دا ما ورد في مسمعي
دي أغلب العشاق غلابه يحضرك * وبابه في عرضك أنا كنت اخبرك
هو أشيل يا ناس غير بنت الملك * يريد بقا حاجه عظيمه يمتلك
لو شاف أبو يا بالجبل ايخنقه * واذا رأى له حبل حالا يشنقه

(أفغانيه)

قولي كان بنت الملك وانسخري * وصغري أبوكي وابو يا كبري
منشان تعلي قدر فخرك في الغرام * وانك غلبتيني على كبر المقام
لكن أبو يا اللي عليه تتمسخري * وبقصد الاستهزا مقامه تكبري
حاكم على اليونان أبي ويحبني * بنعم كل الغنم مللي يسبني
وان بكيت من اي شئ لاخر بكي * وان شكيت من أي حاجة يشتكي
ياحسرتي يوم أتهمته انه قسي * وكان مشغول قلت دا بنته نسي

(الفصل السادس)

(أشيل وأفغانيه وارافيل وضوريس)

اشيل

(أشيل)

يه دا صحيح اللى أراه ياستنا * انى أتبنى زى ما بسمع هنا
وايه هنا جينى وجل القصد ايه * وكان أبوكى بينكرك دا بس ليه

(افغانيه)

ياسيدى اطمن أدين راجعه قوام * واجعل كلامى للوداع بدل السلام
وتخرج

(الفصل السابع)

(أشيل وارافيل وضور يس)

(أشيل)

وايه بتهرب من حضورى ياسلام * الحال دا يقظه والا فى المنام
أما هروبها دا ينغص عيشتى * وبعدانسى انقلب بوحشتى
يوجه الكلام لارافيل
مانزعليش ان كان أشيل عندك حضر * وبريد يقف منك على أقصى الخبر
انى أسيرتى وعليكى رافتى * حصلت كتير لك من زمان ورحتى
ياهل ترى الستات دول ايه جوهنا

(ارافيل)

اسأل رقانفسك بتسألنى أنا
مش لك ثلاثين يوم وانتا فوق نار * لحضورهم تكتب لهم ليل مع نهار

(أشيل)

لى شهر أنا غايب ولساما أتيت * الا هنا امبارح وأدين دالوقت جيت

(ارافيل)

لما أغاممنون كان لهم كتب * مش كنت حاضر يا ملك أمرك عجب
مش هيادى بنته اللى كنت تحبها

(أشيل)

أحبها رضى وأنا مشغول بها
لو كنت أعلم بالسفر بوقتها * لكنت فى السكه قوام حصلتها

لما أتوافى دالبلد واتقربوا * وحين رؤنى جيت هنا بهربوا
كالكاس ونستور مع أوليس متجمعين * ماشفت واحد بس لى منهم معين
الا الجميع بالكيد عليا انعصبوا * ولى شرك فى كل ساعه ينصبوا
وقصدهم أنزل لهم عن الزواج * والمجد والشهره ومافيه الرواج
لابد اتجسس عليهم واتبع * آثارهم وعلى المخبى اطلع

(الفصل الثامن)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

افغانيه على قدايه متكبره * الناس يحبوها وهى مزنطره
فى الافتخار وفى المسبه كسمها * يارب تقطعها وتقطع اسمها
لابد ياضوريس تجيهم عن قريب * نكيه تقول الناس عليها شئ عجيب
اللى أناشايفاه منهم داضجر * لابد ماهم قادمين على خطر
أفغانيه لاشك مغشوشه بأشيل * قال المثل داكل من حل يشيل
فليه أفكر فى الهموم واسقم * لابد انى قبل موتى انتقم

(القطعة الثالثه)

(الفصل الاول)

(أغاممنون وكليتامستر)

(كليتامستر)

كنا مسافرين ياملك خبر أكيد * تاركين أشيل ساعة الغضب عنا بعيد
والبنت فى أرجوس كانت ناويه * تقضى الليالى هناك باكيه ناعيه
لكن أشيل شافنا نجب للسفر * ومن الكلام اللى حكيناه له نفر
وأكد الايمان بانه مارجع * عن نيته ونفى الكلام اللى وقع
وهو كمان زعلان بيدور عليك * ولا رضى ان الكلام ينسب اليك
وبريد يشوف اللى اخترع هذا الكلام * لاجل مايخزيه ويتم المرام

(أغاممنون)

يكفى

يكفى بقا الابدما حصـل غلط * القصد راحتى زى راحتكم فقط
وان كان يريد كالكاس عشى كلمته * كتب الكتاب نشهله ونكلفته
ياالله ارسلى له الست بنتك بالعجل * لاخوف عليها من هناك ولاخجل
وقبل دابدى أقول لك كلمتين * بقاتمرفى الاكليل داباست فين
هناك فى العرضى الكبير وسط الخيام * كل العساكر تحضره وهى قيام
وكلهم متحضرين تحت السلاح * مع الخناجر والسيوف و باالرماح
وغير مناسب وقفتك بينهم هناك * يبقى الوقوف متعب وعرضه للهلاك
افضلى انتيه مع البنات خدامها * هى وحدها تروح وهم قدامها

(كليتامستر)

ماحد للاكليل عشى جنبها * الاأنا هوا أنامش أمها
أبقى أجيبها من البلد الى هنا * وتروح هناك لوحدها بنتى أنا
هومش مقامى من مقامك عندهم * وفى الادب مايخرجوا عن حدهم

(أغاممنون)

لكن داالعرضى ولاهوش قصرنا

(كليتامستر)

احنا سوا الاثنين نروح مع بنتنا

كل العساكر اللى هناك كل الجموع * لازم يقابلونا جميعهم بالخضوع
انت اللى اسمك عندهم ملك الملوك * وعساكر اليونان جميعا عبيدلوك
واشبيل بنفسه بمنزلة ابنى يكون * وأغاب الحركه تكون لك والسكون

(أغاممنون)

لكن على شان خاطرى جيت بالرجا * فى بنت من شانها بقول ياالله النجا
انعطفى برأفتك بى وافضلى * فى البيت هنا الاتطلى ولاتنزلى

(كليتامستر)

وانت على شان خاطرى خلينى اروح * بدلك كان أفضل هنا أبكى ونوح
الام مش تفرح باكليل بنتها * ومش انا بيدى هنازينتها

(أغاممنون)

حيث ان منعك عن رواحك له سبب * وجعلت قولى بالرجا آخر طلب
وفضلت بالمعروف أقول لك ارجعى * وانني تلجى فى الكلام وتجمعى
فقد أمرتك والملك أمره مطاع * بلا كلام من غير نفع بلا نزاع

(الفصل الثانى)

(كليتامستروحدها)

اش له سبب يا ناس دا الملك الجسور * بالعنف يجبرنى على عدم الحضور
لما على رتبه ينزل رتبتى * ويستمر اذا ظهر بهجتى
لكن يا بنتى بخاطره افرحى * واتفرفشى وياه هناك وانبسطى
أهو رينا اعطاكى اشيل ونولك * وهو كان أقبل بنفسه دا الملك

(الفصل الثالث)

(أشيل وكليتامستر)

(أشيل)

الحمد لله التوقف راح وزال * ولا بقا لنا جواب ولا سؤال
وحضرة الملك لحضنه ضمنى * ولا رضى يقول كلام يغمنى
صرح وقال انتا نسيبى يا بطل * وشفت من كتر الفرح دمعه هطل
وقال دا العرضى بكم يا ما انشرح * وحضروا الاوراق لاشهار الفرح
حتى الكهين كلكاس بالقربان أمر * واسفك دمه هو بنفسه قد حضر
وبعد سفك الدم تنطلق الرياح * ونطير اتروادة قوام من غير جناح
بعد الوليمة والكتاب فيها افرج * فى حب تروادة يكون الريح خرج
ضمان عليا انى اسافر بعدها * وافوت افغانيا هنا لوحدها
ولى عشم بعد الرجوع من القتال * أعمل فرح وابل شوقى بالوصال
واكون جليت العار ونلت الانتقام * من العدا وازددت فى علو المقام

(الفصل الرابع)

(أشيل وكليتامستر وأفغانيه وأرافيل وضوريس وأجينه)

اشيل

(أشيل لافغانيه)

سعدى عليكى يابرنسيس انبنى * مايروح للمحفل معك الا انا
وحضرة الوالد هناك بينتظر

(أفغانيه)

الوقت بدرى قد ساعه اصطبر
الست دى أمى اللى واقفه حاضره * هيابرنسيس من قبـــله قادره
باين عليها هيئة الملك العظيم * وعذابها من البكاء عذاب اليم
وكنت مره فى زعـــل سمعتها * كلام شديد وبالملام أوجعتها
فجبر خاطرها عليا اليوم وجب * على الخصوص فى يسرها انت السبب
اذا صـــدر أمرك لها باتريد * ينفلك حالا من أياديها الحـــديد
زين بفعل الخير مبادى الاجتماع * لا الرد محسوب فى الكرم ولا الامتناع

(أرافيل)

ياسيدى خفف على قلبى الجراح * اغمر أسيرتك بالكرم و بالسماح
هوما كفى ذللى هنا وموت أبى * وفقد مملكتى وتضييع منصـي

(أشيل)

باست يكفاكى بكا يكفانواح * قومى معانا روحوا الا الوقت راح

(الفصل الخامس)

(كليتامستر وأشيل وأفغانيه وأرافيل واركاس وأجينه وضوريس)

(اركاس للملكه)

باست اهو المحفل على البرا تنصب * وحضروا شادركبير كله قصب
حتى الملك واقف هناك فى الانتظار * من الغضب بينط من عينه الشرار
لو عى تفوتيها ابوها وحـــدها * أحسن هناك باست تلاقى وعدها

(أشيل)

ايش دا الكلام

(كليتامستر)

ما عرفت انا بتقول ايه

(اركاس لاشيل)

مافيش غيرك نعتمد ستى عليه

(أشيل)

بين كلامك

(اركاس)

يامالك لازم أبوح * بالسر لك من قبل ستى ماتروح

السيف والرفروف وآلة الموت تمام * محضر بن خايف أقول كل الكلام

(كليتامستر)

لمين يا اركاس قول خوفتنى

(أشيل)

احكى لنا ياشيخ قوام زعلتنى

(اركاس)

انتا خطيبها اليوم وانتى أمها * ناوى أبوها اليوم يسفك دمها

(كليتامستر)

دا مين يخاف منه

(أشيل)

ومين يخونه

(اركاس)

ناوى لها على الدبح لا تستهونه

(أشيل)

مرا

هوا

(كليتامستر)

أبوها

(أفغانيه)

داأبى

(أرافيل)

ايش الخبر

(أشيل)

اماعباره تزيد على كل العبر
هو دا القاله على بنته كلام * بس افهمونى بالحكايه ياسلام

(اركاس)

أصل الحكايه ان كالكاس الكهين * ذات يوم كان نايم على جنبه اليمين
قام مربه الهاتف وقال له دالرياح * ماتخرج الاان شهرتوالها السلاح
وتقدموا قرر بان هناء علانيه * ويكون داالقربان على أفغانيه
واعطاه صورتها ليعرف رسمها * وكمالة التحقيق قال على اسمها

(كليتامستر)

هوا الكهين ماالقاش الابنتى

(أفغانيه)

واناليه واش ذنبى أناوايش سيتى

(كليتامستر)

أجزاغامنون قال لى افضلى * لاتطلعى من داالمكان ولاتنزلى

(أفغانيه لاشيل)

عظيم قوى أهوكدا كتب الكتاب * داالوقت ادوق المروأقاسى العذاب

(اركاس لكليتامستر)

برض الملك غشك وغير فى الكلام * والعسكرا تغشت جميعا بالمنام

(كليتامستر تنزل على أقدام أشيل)

أنا ابوس رجلاك تنجى بنتى

(أشيل يرفعها و يقول)

العفو ياستى اطمنى واسكتى

(كليتامستر)

يكون بسعدى ان حن قلبك للدموع * وتكون طفيت النار اللى فى الضلوع
دى زوجتك راح يقصفوا الك عمرها * وانا الك ربيتها ولك كبرتها
وانا على شانك سافرت وجبتها * وفى جنابك ياملك حبيتها
يخصها الكاهن لكيفه بالعدم * ياريت دا المعبد على راسه انهدم
انتا أبوها وزوجها وعمها * وانت اللى تحميها وترحم أمها
روحى معه يحتى ولا تخافى ضرر * هو أمير الجيش وهو المعتبر
لكن اصبر لما أشوف زوجى الكبير * اللى على شان دبحها رايح يطير
وان كان مصمم دا الكهين على قتلها * ولا القاش غيرها أنا اموت قبلها

(الفصل السادس)

(أشيل وأفغانيه)

(أشيل)

ياست انا اتخبلت ما بعرف كلام * الحال دا يقظه والا فى المنام
ملكه عظيمه تحت اقدامى أنا * ودموعها تنزل على شانك هنا
وانا كمان واقف ولا اجرى عالسلاح * و بالسيوف اهجم عليهم والرماح
هو حد غيرى يعتمد فى الكرب ده * والا خلقنى ربنا الا لكده
روحى فداكى ياضيا عينى اليمين * مين له جساره يقهرك دا بس مين

(أفغانيه)

اصبر شويه واستمع للى أقول

(أشيل)

ان كان تقولى بعدها الكلام يطول
والراجل

والراجل الخشني يموت حرمتي * وانا الخلاص اخته يابذل همتي
عشرين ملك من تحت أمره جبتهم * والكل أعداؤه وانا اللى غلبتهم
والحرب داللى فيه على شانه انتصرت * وكسبت له أموال وأعداؤه كسرت
ولارضيت أقبل كذا ولا كذا * الا انت يانور العيون وحدنا
يجي يكدر عيشتي وقت الصفا * على حب دالدنيا على الدنيا العفا
لوكنت انا تأخرت يوم كان انقضى * نحبك وكنت أبات على جمر الغضا
لازم أروح دالوقت قدام الجيوش * واورى الجميع بان دى عمايل وحوش
واورى أبوكى ان احتقارى لايجوز * ولا يصح النقص من راجل عجوز

(أفغانيه)

بالله ياسيدى الملك تحلم قليل * واسمع ولو كلمه بها أشفى الغليل
وتكون دى آخر رجاياوطلبتى * واعرف ان محبتك كمحبتى
الراجل الخاين وفيه كل العيوب * واتجمعت فيه القبايح والذنوب
هو السبب صحيح فيما حل بى * لكن انفكر كمان انه أبى

(أشيل)

ماافتكرانه أبوكى قلت لك * أنا افتكر فيه انه راجل قاتلك

(أفغانيه)

داوالدى أدين بقولها لك كمان * وانت ماعاشرناو تعرف من زمان
داوالدى وانا أحبه واكرمه * وأعظمه وأعظم اللى يعظمه
وزى ماحبه كتير يحبنى * وزى ماعينيه يخاف يكبنى
من الصغر قلبي يعزه ويألفه * وينوجع من اللى يهينه ويقذفه
وبدال ماانغير عليه وأنحرف * وأوافقك فى غم عكن ينصرف
وارضى المسبه له كماسمعتنى * أقول حبه زى ماانت تحبنى
ماأقدرش اسمع فيه كلام ماينسمع * ولاشتيمه عمرهاماتنبلع
داعندموتى بلا الدنيا نحيب * والله ياسيدى الملك أمرك عجيب
هو أب فى الدنيا يشوف دمه يسيح * من غيرما يبكى ومن وجده يصيح

وان كان خلاص ولده من الموت يمكنه * ابه يفقده ويروح بعدين يدفنه
من قبـل ما تسخط عليـه وتزدله * واجب عليك انك تروح وتسأله
غلبان ومحتار من ضر زمانه تـوده * وانت كمان عـلى مصيبته تزوده

(أشيل)

كل المصايب دى ودا الموت والضرر * وانتى سكينه ماعـلى بالك خبر
ان قات قلبى كانى ماتفـرحك * واحد بيده خنجره راح يدبحك
خليه يقتالك وانا راضى عليـه * وأسلمك ليـدبحوكى بين يديه
ان قات كله يقـفلوافى قـوام * وان رام غيرى الدبح ماعليهشى ملام
عرفت اناثمره شـقاياوخـدمتى * ولحـدايه وصلت مـعاكى محبتى

(أفغانيه)

الحب منى اللى حصـل لك شـك فيه * داحب خالص يا ملاك ماله شبيه
مـوتى بلغـــــى وانا به ما اعتنيت * ولا حصل لى خوف ولا منك بكيت
وحين بلغنى يوم قـدومى انك هويت * غيرى وبالمره عـلى تركى نويت
مضيت طول الليـل وانا فى اضطراب * وكرب منه يا سـلام وفى عذاب
وفضلت اشـتم فى النساوفى الرجال * واتسـع لى فى الغضب كل المجال
لو كنت حاضر كان ظهـرلك بس آه * تفضيل حبى لك على حب الحياه
حبـــــك عمود من نورفى قلـبى نشا * لولا دمـوعى ماظهـر ولا فشا

(أشـيل)

ان كنت انا عندك عزيز عيشى كتير

(الفصل السابع)

(كليتامستروأفغانيه وأشيل وأجينه)

(كليتامستر)

رحنا بلاش ان لم ينجينا الامير

جوزى بيدارى ولا بدوش اشـوف * دالبنت لماتندبح زى الخروف
وحط فى كل الطرق عسـكرغفـر * وقال لهـم ماتفوتوا ولانفـر
اشيل

(اشيل)

ان كان كتم سره على اللى صممه * انا بدل عنك اروح اكلمه

(افغانيه)

بدك تروح فين دالوقتى ياسلام

(اشيل)

بدك تناقضنى وايه بقا الكلام

(كليتامستر)

وايه مرادك ياترى

(افغانيه)

دا فى اضطراب * لا يملك التدبير ولا يحسن خطاب
والجب على اللى يجد فى الامر المهول * انه يكون رايق ويعرف مايقول
وتمر فى العاشق اذا هاج به الغرام * وطبع ابو ياتعرفيه حفظ المقام
نصبر شويه مامن التأخير نخاف * دالوقت ابو يايجى هنا من غير خلاف
يسمع كلام امى وهى فى كربها * يمكن يرق لها ويتلاطف بها
وتكون سبب فى العفو وقدوم الفرج * احسن من الغوغا ومن كثر الهرج

(أشيل)

الحق بيدك حين يجى وتلمحوه * انتى وامك عقلوه وانصحوه
وكتروا من الرجا اياك يطيع * وينخدع من شان راحتنا الجميع
ويقول للملكه

وانتى كمان ياست شوفى راحتك * وانوجهى فى اوده استراحتك
منتك تعيش وادين انا نجمت لك * مادمت انا عايش ونفسى املك
وينخزى كالكاس وتنجيه الكذوب * من ثلج حين تجى الحراره له يذوب

(القطعة الرابعه)

(الفصل الاول)

(ارافيل وضوريس)

(ضوريس)

أما جنان منك ظهر علانيه * من كتر عشقك تحسدى أفغانيه
بتحسبيم ارايحه لكتب الكتاب * دى رايحه للموت هناك وللعذابه
عشتيش تقولى بعد دا يابختها

(أرافيل)

برضى أقول ياريتنى كنت اختها

هو اشـــيل مش جاهنا الاجلها * كان واقف امبارح بيـذال لها
يذل نفســه ليـه وكل الملك له * وان كان جبل على اكتافه يحمله
واغلب العسكر لامره تمتثـل * وان حد جاب له عاربدمه يغتسـل
بطل يبكى الناس وعمـره مابكى * ولا رأيتـه بس يوم بيشتكى
يهجم على الغابات ويصطاد السباع * ولا يخاف لامن ديب ولاضباع
اتعـلم الخوف والبكا فى حبها * لما يشـوفها ينزوى فى جنبها
وتنسبل منـه عـلى الخد الدموع * وتختفى منه عـلى النار الضلوع
بقازى دى عـلى أشيل ما تحسد * ملك شجاع يتلف كدا وينفسـد
ياريت أصيده فى حبالى وينشبك * وتهضمه نفسـه يجى وينسـبك
وبعدها يقطعونى بالسـيوف * وأعوم فى دمى وأعدائى تشوف
لكن مين هياتموت وتصـدقى * قال المثـل ان الشـقى عمره بقى
هو اشـيل ان حـد قـرب بها * أوكان أبوها جاطلبها من أمها
مش كان بسلسل الجبال بسلسـله * ويرج أرض المملكه بزلزله
والهاتف اللى جاو بالقربان أمر * أفغانيـه مايصيبها منـه ضرر
الا يروح منـه اشـيل وينتفع * وانا بقامن كترغيظى أنفقع
وتزيد حـلاوه فى عيونه وبهرجه * ويولع الشوق فى فؤاده مسرجه
لوحضروا المحراب وناره أشـعلوا * وكبروا عـلى الوليمه وهللوا
حالا يفكوا وحبهم ويعـدلوه * واسم الغنيمه قوام بغيرها يبدلوه
هو انتى ياضوريس مش تنعقلى * شوفى بقا الطالع ومنـه انقـلى

ان

ان كان أبوها جاهنا راح يعمل ايه * الكل اهـم متعصبين هنا عليه
الام تصرخ والبنيـه بالدمـوع * تبـكى وكل البيت يبقى فى خضوع
والدم من طبعـــه ومن حنيته * يميــل الاب الحـنـود لبنتـه
تحكمهم بالموت عـلى بنت الملك * لازم يبـطلوه زى ماقلت لك

(ضوريس)

والرأى ايه

(أرافيل)

الرأى مانيش عارفه ايه * حاجه بتمنعنى عن التنبيه ليـه
لو كنت أخرج من هنا دغرى وأروح * وأنشر الاخبار وبالاسرار أبوح
وأخبر المرضى بكل الاختلاس * وادخل المعبد واخبر كالكاس
بانهم عزموا عـلى عكس الامور

(ضوريس)

مايدور بالفتنه سوى القلب الجسور

(أرافيل)

بدى تدور فتنه عـلى كل اليونان * ويقوم أشيل على أغاممنون كمان
ومن الكراهه بينهم ينسوا الحراب * وتفوق تراوده ولا تشوف الخراب
كنت انبسط و يروق عقلى والبدن * وافرح واشوف لى يوم فى عز الوطن

(ضوريس)

الست اهى جيا كفى تخريفـيقه * مش كل ساعه تطلعى بعلقه

(أرافيل)

مالى سند ياختى ولا لى اليوم جاه * أموت وانا بطالب من القدره النجاه

(الفصـل الثانى)

(كليتامستر واجينه)

(كليتامستر)

ماقدرش أشوفها ياأجينه برضها * زى اللى فرحانه بفقدان عمرها

وعن أبوها بتعتذر وكان تروم * انى أوافقها على الراى المشوم
مافيش كدا انعظيم ولافيشى ثبات * القلب دايا ناس يبقى فى بنات
أهو ابوها جى يضرب مشوره * بشوف قورته باينه مكشره
ياهلترى رايح يخدها بالخداع * والا يخدها غصب عنى بالدراع

(الفصل الثالث)

(أغاممنون وكليتامستروأجينه)

(أغاممنون)

بتعـــملى ايه ياترى باستنا * هيا استخبيت فــين أمال بنتنا
شيعت أمرى مع اركاس بالطاب * انا أخرت ليه ياترى انت السبب
أعرف ضميرك هو على ايه انطوى * بدك على المحفل تجوا الاثنين سوا

(كليتامستر)

البنت اهى على الرواح متحضره * لا مستخبيه ولا متأخره
بس انت شوف حالك

(أغاممنون)

أنا حاضر كان * والديرو المحراب حاضرين من زمان

(المنظر الرابع)

(كليتامستروأغاممنون وأفغانيه وأجينه)

(كليتامستر)

أهو ابوكى جا بنفسه يطلبك * اللى تحبيه للهلاك راح يجلبك

(أغاممنون)

ايش الخبر بتعيطوا ليه كلكم * أظن ماركاس جا وقال لكم

(أفغانيه)

ماتخفش يابا واذا كان قال لنا * احنا الى أمرك مطيعين كلنا
الروح دى منــــك وانتا جبتها * ان رمت تأخذها بكفيك خدتها
أنا قبلت الزوج اللى وعدت به * باتبعـــده عـــنى والا تقربه
كان

كان لامرك عند كالكاس امتثل * وبالدما من بعد موتى أغتسل
والدم دامنك خده اما تريد * مانقصش منه شئ دا كان يزيد
ان كان فى موتى المكاك منفعه * روحى أهى ما بين يديك مستودعه
من بعد موتى تنطاق كل الرياح * وتطير مراكبك للعدا من غير جناح
أنا كنت مشغوله بتعداد البلاد * اللى بسيفك تنفتح لك فى الجهاد
ولفتح ترواده نويت اعمل فرح * وكان زمان قلبى لرؤياها انشرح
لكنهم حين الزموك تسفك دمى * وتقول يابنتى على الذبح اقدمى
وجعلت ذبحى أول اعياد الجهاد * وصبرت علنار اللى شبت فى الفؤاد
عديت دى منك كرامه باينه * أحسن تقول البنت بنتى خاينه
لو كان على روحى أنا مالى أسف * أنا على نور شمس أمى اللى انكسف
وعلى رس اللى من الاهوال شاب * وابيض شعره وهو جدع اساشباب
من يوم اوعدته معى بالاقتران * هو فى أمان الله وقلبه فى طمان
لما درى بللى حصل زاد به الولوع * ولانشف خده الجميل من الدموع
فالعفو عنى ان حصل منى ضجر * على جرح أمى وجرح جوزى اللى انفجر

(اغاممنون)

يابنت انا معرفش ذنبى كان ايه * لما بكى الاقدار تجازينى عليه
وباسمك الهاتف على القربان نطق * بوقتها المعبد على قلبى انطبق
وفضلت اناقضهم وهم يشددوا * ويخوفونى باليونان ويهددوا
وكنت بطلت القرار اللى صدر * ونويت أفوت الملك واسخط عالقدر
وكتبت مع أركاس جواب بمنعكم * من الدخول فى داالبلد ورجوعكم
لكن القضا بينكم وبين اركاس فصل * خلا الجواب ابدا أمك ماوصل
من سوء حظى ما بلغتش منيتى * وعجزت عن دفع الاذا يابنيتى
حيث الخبر قدشاع فى المرضى وزاع * ولا بقى لى حظ الاف الوداع
فاتفكرى فى المجد والجاه العظيم * واسمك اللى دائما يفضل مقيم
واتصورى وقع السلاح فى جتتك * يكون فى قلبى أنا اللى بحدتك

والجسم بعد الضرب منك يستريح * وانا اللى أفضل به بطول عمرى جريح
فاظهرى فى الضرب انتى نت مين * خلى العدا تنغاظ وهما فى الكمين
وتعـــرف اليونان دا الدم المليح * انه دمى بشوفوه ساعة مايسيح

(كليتامستر)

عرفت أنا دا الوقت أصلك دا الردى * دا انت ماشا على جيت لدبح البنت دى
عملت لليونان وليـــة افتخار * تدبح لهم بنتى كدا وسط النهار
ياوحش ياخشنى كفاك ناناخداع * تقول لها انك جيت من شان الوداع
حتى القرار اللى صـــدر لدبحها * تقول عليه كتب الكتاب لفرحها
وجيت مكشر يعنى يعنى انك حزين * دا البنت مش بنتك ولكن انت مين
فين الحروب اللى هنا حاربتها * فين الدما اللى لها سفكتها
بتقول ناقضت اليونان قاومتهم * فين الرجال اللى هنا موتهـــم
لو كنت يوم دافعت عنها بهمتك * ما كنتش انذليت وصغرت عمتك
الا تقول هاتف وكاس والقدر * انظر عدوك مين على بنتك غدر
هو القدر عطشان وواحد جربه * ماقاش الا دم بنتى يشربه
أهو كلام فارغ ودا منـــك طمع * لما رأيت حكم البلاد لك اجتمع
عشرين ملك من تحت أمرك يخدموك * وانت ابقيت من فوقهم ملك الملوك
ادى قضاك اللى بتنـــدر له دماك * وبتفتخر بالهاتف اللى قدر ماك
بقا اشتريت الملك بالدم العزيز * بكره المقدر يشربه ويقول لذيذ
وان رحت انا معها واشوفها تندبح * تظن اشوفها أفتخر وأنشرح
وارجع لوحدى بالندم وبالاسف * وابكى على البدر المنير اللى انكسف
واموت أنا بعدين من الغم الشديد * وانت ملك قادر وكل الناس عبيد
بنتى أنا ماتروح وتخرج من هنا * تفضل معى فى البيت فى حضنى أنا
ولا أخاف منك ولا احسب لك حساب * ولا أعد انك ملك ولا مهاب
لو قطعونى بالسيوف فوق جسمها * ماحـــد يقربها انا مش امها
لا أب فيك رحمه ولا جوز تنشكر * الا انت واحد بربرى مخلك عكر

فونى

فوتى بنايابنت من وشه اختفى ❊ اوعى تقولى بم أو تتوقفى

(الفصل الخامس)

(أغاممنون لوحده)

ما كان ظنى انها تغضب كده ❊ داجنان ايه اللى بلغ للحد ده
لكن معذوره على حب ابننا ❊ ما فى أحد قلبه قوى الا أنا

(الفصل السادس)

(أغاممنون وأشيل)

(أشيل)

أنا بلغنى عن خبر قوى شنيع ❊ ما حد فى الدنيا بفعله يستطيع
قالوا منيش قادرا كمل كلمتى ❊ أفغانيه أفغانيه خطيبتى
الامر منك قال صدر بقتلها ❊ وانتا على المحراب تريد تروح بها
وانا أقف من جنبها اجل العذاب ❊ والاسم قال داه هرجان كتب الكتاب
قل لى بقا ع الرأى يا ملك الملوك ❊ كيف العمل والناس للعار ينسبوك

(أغاممنون)

الرأى اهو رأيى وانا ما بحت به ❊ لما يجى وقته لبنتى أكتبه
بقا دكا ساعه بيان لك بخته ❊ وأكون أوامرى للجيوش بلغتها

(أشيل)

عندى الخبر كله وتنكر بس ليه

(أغاممنون)

لما الخبر عندك وليه تسأل عليه

(أشيل)

وفى حضورى تقر بالذنب الشنيع ❊ ومين يا سيدى لامرك يستطيع
ما تنذبح دالبنت جنبى لو أموت ❊ ولا التزم من شان خاطرك بالسكوت

(أغاممنون)

انتاانسبت أنامين تتكنر فى الكلام

(أشيل)

وانتاانسيت اللى سبتنى بالغرام

(أغاممنون)

أهو كلامى اسمعه بالمنتشر * فى أمر بنتى ارتجع ماتنحشر
أنا أبوها وانت لسا ماخدتها * حيا الله كله عن جوازها قلتها

(أشيل)

أنا مش ماحد يفسخ كلمته * ولا يغير زمته ونيته
البنت عندى كوم وعندى الروح كوم * ماافترعنها ولو يصير الدم عوم
أنا أدافع عن حقوقى اللى انبنت * على مواثيقك مواعيدها دنت
انتا على شانى طلبتها هنا * من شان كدا الجيم او آخدها أنا

(أغاممنون)

اشكى الى الهاتف وكلكاس مع أوليس * ومينلاس وانتا كمان كنت الرئيس

(أشيل)

أنا اشتكى نفسى

(أغاممنون)

نعم يوم ماحكيت * على غزا آسيا ونزواده نويت
والريح كان غان وجينا عالجسور * واتربطت كل المراكب فى البرور
اشكى بقا للريح أهواجابك هنا * وجاب مراكبنا وحاشنا كاننا
نويت أنا على الرجوع من وقتها * فرحت قومت العساكر كلها
ورحت للكاهن وقلتلو اكشف لنا * هو مقصد الاقدار نربطنا هنا
كشف وقال باب الرياح ماينفتح * الا على بنتى تجى وتندبح

(أشيل)

ماقدرش أنا على الكلام دا أسمعه * ولا أموز معناه ولا أنوعه
وليه أنا أبى السفر على دبحها * وبابه ترواده انتفسح من فتحها

لالى

لالى مراكب جت على نساليه * ولاحد خد أختى وزوجتى الغاليه
ولاانفقدلى شئ أطالب له عوض * ولا عرض لى غير أغراضك عرض
وصرت عالاروام ملك بهمتى * وصرفت أموالى عليك وخدمتى
زللت لك اسبوس وكانت لمعت * نار القيام وعساكرك ما اتجمعت
وحرب ترواده لابه كان قصدنا * وجعنا أغلب عساكرنا هنا
مش لجل هيلانه تجى لزوجها اقوام * وينقطع عنها وعن زوجها الكلام
اشمعنا أنا زوجتى محدش يفتكر * فيها بغير الموت هنا ماتنذكر
وأخوك على شان حرمته حصل كلام * تشن له الغاره بقصد الانتقام
عندك مراكبك والعساكر والسلاح * من السيوف الماضيه ومن الرماح
روح خد بتارمنلاس ورجع زوجته * واهجم على باريز بقصره وموته
أما أنا ما أنتقل ولا أروح * ولا أعرض حتى يوم للجروح
الا اذا عمت مقصودى هنا * واكتب كتابى عاجلا على ستنا

(أغاممنون)

انتا بريت لى دمتك وانا دمتى * نحرى بريتها ورجعت فكلمتى
ارجع لتسالبابقا يكفا كلام * غيرك من الفرسان يجى عندى قوام
ياما من اليونان فيه غيرك شجيع * معدود فى الفرسان ولامرى مطيع
السيف والمزراق بفضله اعترف * فى مطرحك ألبسه تاج الشرف
الاحتقار والازدرا كله غرور * اعمل بهم مفتاح فى باب الشرور
جعلت نفسك لليونان انك معين * وقت وايتنى عليهم أجمعين
ولاحد يمشى من هنا الى هناك * الا برايك والمنى كله مناك
داالمن يبطل كل خير نعمله * والعاقل اللى يجتنب ما يجهله
قم روح وفارقنا وخلينا هنا * أنا قطعت الحبل دالى بيننا

(أشيل)

ابقى على فتله من الحبل المتين * من بعض احسانك على القلب الحزين
لانها يا فغانيه معلقه * وباحترامى لابوها موثقه

حيث اسمه اوحبه انى مهجتى * واجب عليك فى الحال ترحم لوعتى
ولى كان كلمه اريد تصحى لها * وزى ماتريده افعله من بعـــدها
بنتك وعرضى دول سوانى حوزتى * والقلب مسكنهم وهم فى مهجتى
لا يمكنك توصــــل الى محلهم * منى وتستحوز عليهم ـــــم كلهم
الآاذا قطعتنى وشرحتنى * ومن الاهانه فى الغـــرام ريحتنى

(الفصل السابع)

(أغاممنون)

الكلب دالابدانى أندمه * وموت بنتى لازم انى أقدمه
يظننى بالعشق عن موتها امتنع * وبالكلام اللى حكاه لى أقتنع
لا يلزم التأخير وليه أسمع كلام * وأرجع اغراضه على شرف المقام
استعمل التهديد يظن انى أخاف * ماعاد بقا تأخير ولا عندى خلاف
يا أورباط

(الفصل الثامن)

(اغاممنون وأورباط وعساكر الغفر)

(أورباط)

نعم

(أغاممنون)

أناراح اعمل ايه * ياهل ترى أأمرهم بسفك الدم ايه
هو اهناغزوه أجردهم لها * وفين دالاعدا اللى يلزم قتلها
دى أمها محضره ذى الاسد * على جايه بنتها قاعده رصد
حتى عساكرنا براعوها كتير * ويخشعوا قدامها الماتسير
لكن اشيل عاصى عليا ومفترى * والبنت تعصى ياترى أوامرى
وياترى من ضربة الخنجر تصيح * وخنجر ايه اما أنا مجنون صحيح
وليه اقتلها واسفك دمها * واروح فين بعدها من أمها
وان قتلتها فايه الفائده * لا فائده فى قتلها ولا عائده
الاحسن

الاحســن اتركها لامها تعيش * وعندها اشبل أبداما يجيش
ايظن فى باله بانه هنــــى * واقف قصادى ينفردو يتنى
واذل نفسه واجيبها فى التراب * واوريه بحب البنت أنواع العذاب
واخطب لها غيره من اليونان عريس * مطيع لامرى يختشى العيبه أنيس
ياأوريباط انده ابنــــتى وامها * وقل لها ماتخمليشى همها

(الفصل التاسع)

(أغاممنون وعساكر الغفر)

(اغاممنون)

أما اذا صمم عــــلى بنتى القدر * أعجز فحكمه ليس فى طاقة البشر
مين ظن انه يغلب القدره جهول * فى الحال يتحكم ولا يعرف يقول
هو القوى الفعال الكامل ما يريد * السيد المالك وكل الناس عبيد

(الفصل العاشر)

(أغاممنون وكليتامستر وأفغانيه وأرافيل وأوريباط وعساكر الغفر)

(أغاممنون لكليتامستر)

ستى خدى بنتك وعيشوا فى هنا * ومن الليله دى ماتاتوشى هنا
واتحضروا من وقتكم الى السفر * وخادمى اركاس معاكم والغفر
وبالجبل فى السر تمشوا كلكم * اوعوا أوليس ابن الحرام يدرى بكم
والبنت خبوها ودار واجسمها * خلوا العساكر ماتشوف غير أمها
ياالله اهربوا الله يرينى وشكم * فى خــــير أقابلكم واتهنا بكم
وانتوا اتبعوهم ياغفر

(كليتامستر)

ربى معك

(أفغانيه)

ويحفظك من العدا وينعلك

(أغاممنون)

اوعوا الكهين كاكاس يشوفكم فى السكك * وانت يا اركاس اوعا عسكك
اصبروا وادين رايح عندهم * واسترجاهم وا تلطف بهم
واقول لهم يأخرونا لمسا * اياك على الله واعـل وعسى

(الفصل الحادى عشر)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

ماترحش ياضوريس معاهم من هنا

(ضوريس)

منرحش و ياهم

(أرافيل)

نروح لوحدنا:

أشيل عمره مايغير نيته * من شانها عارفه أنا حنيته
وليه أضيع فى الفشوش كل الفرص * لابد ارجعهم جيما فى القفص
واروح الكاكاس الكهين واخبره * باللى أغا ممنون بريد يدبره
ياتمون أفغانيه والا أموت انه * ولا أعيش فى غربتى ممكننه

(القطعة الخامسه)

(الفصل الاوّل)

(أفغانيه وأجينه)

(أفغانيه)

روحى ياأجينه الحقى نيتى قوام * هو حد يمنعها هناك من الكلام
واجب علينا كلنا نرضى الملاك * والهاتف اللى قدنوى لى على الهلاك
أهى الصواعق عالمدراح تخربه * علشان دمى اللى أبى بيهربه
دالوقت أمى تكون فى عزالكروب * جونا العساكر يمنعونا من الهروب
مابيستحوش منا وجونا بالسلاح * واتحاوطونا بالسيوف و بالرماح
حتى العساكر اللى معانا اتفرقت * رامى من الكرب الشديد أهى مورقته

انا

أنانويت انى أفوتها لوحدها * ولا أقربها ولا اجى عندها
واروح بنفسى واترك أمى برضها * مغشى عليها فى المكان داوحدها
احسن اذافاقت تجى عنى تحوش * وهى ضعيفه لاتهوش ولاتنوش
وحيث أبويا داصحيح يحبنى * أخاف اذاتأخرت عنه يسبنى

(أجينه)

هواجرى ياستنا احاجه لها

(أفغانيه)

أشيل من جهه يكونشى سبها
اشيل أبويا يكرهه ويسفهه * ويريدأنانكره اصده واكرهه
شيع معاركاس يقول لى اكرهه * ازاى من قلبى اخرجه وهوافيه

(اجينه)

ياستاهم جيين

(أفغانيه)

وانا راح اعمل ايه * اللى حكم لى به القدر أمشى عليه
لكن مين يه دا اشيل

(الفصل الثانى)

عمرك طويل * امشى معى أنا عملت لك دليل
ولا تخافى من جوشهم واللغط * دول الاهالى كلهم أمه زلط
لما يشوفونى الطريق لى يفتحوا * من قبل ما أضربهم قوامك يرحوا
وأهل تساليا حوالينا غفر * وكلهم ضباط ما فيهم نفر
وأغلب الباقى عساكر لى تبع * ان كنت آمرهم فامرى متبع
مين يطلبك ان كان كثير والا قليل * يجى يطلبك دالوقت من خيمة اشيل
وليه بقايا ستنا تبكى كمان * انتى بقيتى اليوم فى غاية الامان

(أفغانيه)

ابكى هنا القدام من فكر الجراح * اللى تصيب الجسم من ضرب السلاح

(أشيل)

انتى تموتى دا كلام ما ينسمع * انتى تظنى اننا مانجتمع
والا تظنى ان سعدى انقطع * من دالكلام اللى انحكى من غير نفع

(أفغانيه)

هو سعدك الطالع بنحسى اترتبط * فين نجمك الطالع وفين اللى هبط
العشق اعمانا وأحكام القدر * جعلت علينا الموت وعليك الظفر
خلى افتكارك فى الحروب والانتصار * حيث فتح ترواده عليك بعد الحصار
وفتحها داغبط محصوله سرور * ان ماشرب دمى يصير محل وبور
بدا أمر كالكاس وما تفتقده * وحب أبوياينعدم ما أمكنه
واتعصبوا اليونان علينا بالممات * وأمر موتى قد ملا كل الجهات
سافروا بقا الى الشرف ياجنتكم * أحسن أكون عن السفر أخرتكم
واظهر هنالك نفسك وخد من العدا * تارى أنا اللى صرت لليونان فدا
دا الوقت ترواده و بريام فى كدر * يبكوا على دمى اللطيف اللى انهدر
لما تروح فيها وتهدم سورها * وتحرق بيوتها وقصورها
خلى الارامل اللى رجالها اتبددوا * يجوا على قبرى هنا ويعددوا
أما أنا بالموت قدرى يرتفع * وان كنت من رؤياك ما بقيت انتفع
هابت يوم اسمى عليك ماينذكر * واجى على بالك وفيا تفتكر
ويذكر التاريخ لى بطلع * نجمى أفل وانشا عليه نجمك طلع
من شان وداعك يا أمير أقول كان * كن فى أمان الله ياملك الزمان

(أشيل)

والله ما أقبل هنا منك وداع * دالقلب داب بالغم والراس بالصداع
كل الكلام اللى حصل منك هنا * خدمه لبوكى ومصايب لى أنا
وتدعى بان موتك لى ادخار * تبقى انت فى التربه وانا فى افتخار
دالفخر والتشريف ورفع المرتبه * جعلتهم فى خدمتك منى جبه
ان عشت أحميكى ولوسفكوا دمى * أموت انا فى الحرب وانتى تسلمى

عبشى

عيشى علي اسمى هنا واعتنى ❊ ولاتخاف شئ يالله امشى معى

(أفغانيه)

وأمرابو ياللى أمر به أرفضه ❊ واترك كلامه اللى حكاه لى وانقضه
فين اعتبارى له وفين الاحترام

(أشيل)

وانا كان جوزك وقوله لى تمام

قوله سندى عندى وعند الناس قوى ❊ يقول كلام بعد ين يطلع فشروى
وان أخدتك من أبوكى ينزل ❊ برضه أبوكى ان طلع والا انزل
مافيش غير امره بقا اللى تسعيه ❊ اللى حكم بالموت عليكى تتبعيه
يكفى بقا تأخير قومى امشى بنا ❊ نروح خيمتنا ونبقى وحدنا

(أفغانيه)

جينا بقا للجبر والذوق نتركه ❊ ونروح طريق الاغتصاب ونسلكه
دا بزود البلوى عليا مرتين ❊ أروح فين منك بقا واجى منين
ليه أتبع قولك واترك ماوجب ❊ والله ياسيدى الملك أمرك عجب
ان كان من الموت أتقى بالوجه ده ❊ أنا أحب الموت ولا احبش كده

(أشيل)

يكفى كلام مابان وجه النفع فيه ❊ اجرى بقا علموت دا اللى تأليفه
روحى لبوكى بقاب من كرهى فلان ❊ وطول عمره مارحم ذللى ولان
روحى على المعبد وانا قبلك أروح ❊ واخش فى المحراب وبالاسرار أبوح
وان كانت الاقدار عطاشا للدمه ❊ ومفتحه أفاهها وجمعه
أخبط قوام سيفى على القسيس واصيح ❊ ويكون أول دم للقربان يسيح
وراكية النار دى بايدى تنخفى ❊ وفى دما كل كاس وغيره تنطفى
وان كان أبوكى ينحمق وينفعل ❊ من الغضب اللى بدمى يشتعل
وتصبح له ضربه وفى الدير انقلاب ❊ أهوانتى ياأفغانيه تبقى السبب

(أفغانيه)

يامير ياقاسى وليه العندده * تروح وتفوتنى لوحدى ليه كده
ياللى تريد موتى أدين متحضره * خلى سهامك عالفؤاد محرره
أحب ماعندى هنادمى يسيح * وأفارق الدنيا ومنها أستريح

(الفصل الثالث)

(كليتامستر وأفغانيه وأجينه وأوربياط وعساكر الغفر)

(أوربياط)

الحق بيدك أنامالى الا السكوت * بس أمرى وانا أحارب لما اموت
لكنناياست فى عدد قليل * فى جنب دالعسكر ودالجيش الطويل
لوكنت اناوسط الاهالى فى ألوف * لا يعرفوا التنظيم ولاصف الصفوف
لكنت أطردهم ولكن دول نظام * يحاربونا بالأصول والانتظام
والكاهن القسيس تصلب بالعناد * يابحضرا القربان يتخرب دالبلاد
حتى أشيل على شجاعته وشهرته * يروح فين فى دالمحيط بقوته

(كليتامستر)

يجنى بقا دالجيش يحار بنى أنا * أدين وبنتى ماسكين فى بعضنا
لتنين جته واحده محناش جتت * ماننفصل من بعضنا الا حتت
حتى أشوف روحى تفارق جتتى * أواه يابنتى

(أفغانيه)

وآه يابنتى

فى طالع انهونحس من نحس النجوم * يوم ماولدتينى أنا كان يوم مشوم
انتى بقيتى اليوم دا فى سوء حال * تعاندى الاقدار وتحاربى الرجال
تعرضى نفسك لامه عاصيه * تسفع أبويا كل يوم بالناصيه
بدك لوحدك تمنعينى مستحيل * يمكن يجى واحد هنا السانه طويل
يجرجرك ويبهدلك واناهنا * وليه يهينوكى اموت احسن أنا
خلى اليونان يعضوا عليا برضهم * وانتى ارحلى وحدك وفوتى أرضهم
واسمعى منى كلامى وافهميه * لكن بموتى اوعى أبو يا تنتهميه

كليتامستر

(كليتامستر)

دايد بحلك بيده وجالدك يزعه * ويشد قلبك من محله يطامه
ويروح للقسيس بنفسه يعرضه

(أفغانيه)

ياما نوى على كلام ويرفضه

(كليتامستر)

ياما غشني فيكي وياما هدني

(أفغانيه)

أهو زي ما جابني بنفسه يردني
عندك أخو ياللي يا آنس وحدتك * من بعد موتي يجانسك ويحدتك
اذا نظرتيه تنظري فيه صورتي * وهيئته اذا مشي من هيئتي
يجعل قدومه سلق أخضر عندكم * لا يهمكم زيي ولا يغمكم
حلي بقاءني أيا بكي الملاح * الناس أهي انلمت هنا والوقت راح
واتحفظي بالصبر بعدي والجلد * وسافري حالا وروحي على البلد

(الفصل الرابع)

(كليتامستر وأجينه وعساكر الغفر)

(كليتامستر)

أبدا الوحدك ياحبيبتي ماتروحيش * حنينه زيك عليا ماتقيش
ازاي على موتك تروحي باشتياق * يارب صبرني على يوم الفراق

(اجينه)

ياست رايحه فين وايه راح تعملي * دا الحوش من العالم عليناامتلي

(كليتامستر)

تعبت ياخواتي وراحت قوتي * الهم غلبني وفرتك ستوتي
ياموت ريحني تعالى بالعجل * اليوم ما ينفع يقاطول الاجل

(اجينه)

ياست أصل الكرب ده عارفاش ايه * مين راح نبه علسفر وقال عليه
وراح لكلكاس اخبره عن الهروب * وده دا السكات علينا والدروب
هيا أرافيل اللعين ــــــه الخاينه * كانت الخيانه من عيونها باينه

(كليتامستر)

يهد هار لى ودى منين جت كمان * أجرتها قاعده معانا من زمان
ليه الهلاك والدبح ما يكتشى لها * الله يقطعها ويقطــــــع أهلها
ويسلط اليونان على موت بعضهم * والا المراكب كلها اتغرق بهم
وبالعواصف والرياح يتكسروا * وأهلهم على فقدهم يتحسروا
يامصيبتى دالوقت بنتى واقفه * ياهلترى سايبه والا مكتفه
كلكاس ماسكها وفى ايده السلاح * وكيف من ايده تطير من غير جناح
ارجع وحوش ايدك ولا تنزل بها * يا كلب دى بنت الملك واش ذنبها
دالوقت قلبى حس بالفرج القريب * واللى ابتلى بالداء أرسل له طبيب

(الفصل الخامس)

(كليتامستر وأجينه واركاس وعساكر الغفر)

(اركاس)

ياست فضل الله ماعلهشى حرج * اليوم أهور لك أنا كى بالفــرج
أناقلت لك اطمنى عندك أشيل * لوجاه جبل راسخ على كتفه يشيل
هجم على العسكر وبدد شملهم * بالسيف والمزراق نخافوا كلهم
وخش فى المعبد وكلكاس انهجم * واحتار فى أمره وصار زى العجـم
وأخر واالقربان والكرب انتشر * والكاهن ادارى بيته وانحشر
وأشيل على بنتك تحفظ بالغفر * عرق الشجاعه بين عينيه قد نفر
قومى معى واحكى هناك واتكلمى * وانثرى فى القول عنده وانظمى
واقف ينقط دمه من كثر القتال * وهو يكلمنى وحوليه الرجال
ويقــــول يااركاس انده لامها * أهى بنتها فيدى أمــلها الها

مافيش

مافيش عليكى خوف

(كليتامستر)

وانا من ايه أخاف * بالله أروح دالوقت ماعندى خلاف
لكن دا أوليس أهو جاعنـدنا * وبموت بنتى جى يخبرنى هنا
آه يامصيبتى اليوم على دا البنت آه

(أوليس)

ياستنا بنتك على قيد الحياه
اطمنى ياست أهو حكم القضا * بعتقها وراح الغضب وجا الرضا

(كليتامستر)

بنتى نجت وانت اللى جيتنى بالخبر * أما كلام من اللى زيك معتبر

(أوليس)

أيوا أناوان كنت ضالك ضـدكم * وجبرت أغاممنون على موت بنتكم
لما رأيت ان الكهين نجـم لنا * ان المراكب تنربط دائماً هنا
ولا تهب الريح وتسافـر بها * الاان جرى دم الكريمه جنبها
واليوم جت بشرى الينا من القضا * وجاد على بنتك بعفوه والرضى
فجيت من الفرحه هنا أبشرك * على سلامتها وبالعفو اخبرك

(كليتامستر)

يانور عيونى ياحبيبتى دا منام * ياناس أو يقظه هتوها لى قوام

(أوليس)

ياستنا دا كان نهار قوى مشوم * الخيل فيه ترمح وتعتر فى الغشوم
وعساكر اليونان قوى معـزرنه * طالع لهاغبره كثيبه محزنه
والست بنتك واقفه مع الخضوع * للموت تستنا ولا ترجو الرجوع
وجنبها واقف أشيل بعسكره * والجيش قام الغيظ به واسكره
بعدين هجم وحده ومن بعده الغفر * خلا جميع الجيش من عزمه نفر
وطارت الغبره ودار ضرب السلاح * والدم فى الرجلين جرى حالا وساح

لما رأى كلكاس دا الحال انفجع * عن اللي كان عازم عليه حالا رجع
وقام ما بين الصفوف يخطب وقال * هيا اسمعوا يا ناس مني دا المقال
الهاتف اتكلم وانا له ترجمان * اخبر بانه يطلب انتخاب كمان
قال غيرها لانه وغير أفغانيه * يطلب الى القربان واحده ثانيه
تازه وهي لانه تصافوا في الحرام * جت بنت منهم في تسع اشهر تمام
وامها بعد الولاده والنفاس * قد أرسلتها بعرضه في التباس
قالوا اسمها بالرموز هو أفغانيه * لكنها يا ناس واحده ثانيه
وهنا رماها البخت والشوم والقدر * وبذبحها الهاتف زمان امره صدر
وهي قصاد عيني هنا عرفتها * بالله امسكوها اليوم وسيبوا استها
ما تم كلكاس الكلام ولا سكت * الا أرافيل نفسها حالا بكت
كانت هناك بين الرجال مسترجله * على قتل بنتك واقفه مستعجله
لما رأى اليونان انها الطالب * وان أمر الموت عليها قد وجب
راحوا الى كلكاس وقالوا قم قوام * قرب انا القربان ما تسمع كلام
وحين رأت ان الامور اتحتمت * هجمت على المحراب وفيه اتقدمت
وخطفت السكين ورفعت زندها * بالحيل دكتها اقوام في كبدها
ودمها من جرحها عالارض ساح * وجابلت في وقتها كل الرياح
والبحر بعد ان كان مثل الزيت هاج * والموج ارسل للبر زبده وماج
ولاح لنا برق البشاره بالسفر * وآمن اللي كان بالقربان كفر
ونقلت عن بعض العساكر انه شاف * شئ فوق سحابه انزعج منه وخاف
وحقق ان الشئ دا الشيخه ديان * نزلت على المعبد وكان بالناس ملان
من بعد ما ارتفعت سمعت اللي يقول * دا خادم القربان وعلامة القبول
والناس من بعد البخور اتصرفت * وانت بنتك بامتثالها اتشرفت
وهي وابوها مع أشيل في الانتظار * لرؤيتك بالاشتياق ما لهم قرار
ويرغبوا في حضرتك كتب الكتاب * حيث الزمان مما جناه اليوم تاب

(كليتامنستر)

باي شئ في طاقتي أجزي أشيل * الا الدعا بالسعد والعمر الطويل

(تمت رواية أفغانيه ويليها رواية اسكندر)

٭(رواية اسكندر الاكبر)٭
(الممثلين)

اسكندر
بوريس) ملكان فى الهند
تكسيل)
اكسمان) ملكتان فى الهند الثانية أخت تكسيل
وكليوفيل)
فستيون وزير اسكندر
حشد اسكندر

(مضمون هذه الروايه رحلة اسكندر الى الهند وما جرى له مع ملوكها وملكاتها
وهى خمسة قطع ومغزاها حب الوطن و بذل الروح من أجله)

٭(القطعة الاولى)٭

٭(الفصل الاول)٭

(كليوفيل وتكسيل)

(كليوفيل)

انتا نويت انك تحاربه ياتره ٭ هو انت لك على اسكندر مقدره
غلب ملوك آسيا الجميع بقوته ٭ وأغلب الدنيا بقت فى قبضته
اوعى لعقلك ياأخى وافتكر ٭ أحسن يقولوا الناس عليك مخك عكر
ياما مدن اتعرضت له فى الحراب ٭ وصبحت بعد الهزيمه كوم تراب
اياك تبتعص فى الكلام والاتزيد ٭ لتروح بسير عنده مكبل فى الحديد

(تكسيل)

بدك أسلم للذله والهوان ٭ ورعيتى تنذل من بعدى كمان
وأخون عهود بوريس ولا احارب معه ٭ هو انت كلامك حد منا يسمعه
كل الملوك اتجمعوا على كلمته ٭ مش همتى فى الحرب تشبه همته
من اسم اسكندر تظنى انى اخاف ٭ واترك ملوك الهند واسعى فى الخلاف

دحنا ملوك الهند نتعصب عليه * الخوف منه والمذله بس ليه
ونغرقه فى بحر طامى من رجال * ونشتته مع عسكره بين الجبال

(كاليوفيل)

داعيل قلبه يا أخى لمحبتك * ومقصده يدخل هنا فى صحبتك
من يوم ظهر ارسل هنا واحد أمير * احكى معى امبارح انا كلام كتير
وقال اذا كانوا الهنود يحاربوه * وتريد انت تكون عنده زى ابوه
خايلك لوحدك الهياده بدولتك * ماحد منهم بس يوم يجد تك

(تكسيل)

اسمعنا يعنى خصنى بحبته * ولا طالب بوريس يكون فى صحبته
لازم سأل عنه ومن طبعه عرف * انه بطل عن القتال ما ينحرف
ولا يحب العار ولا يرضى الهوان * وليه يا اختى انا ارضى كمان

(كليوفيل)

بعد السؤال عنك وعن طبعك ظهر * انك ملك عاقل واطفك اشتهر
وان كان اعطى قول بانه ينظرك * ويحرسك من القتال ويغفرك
لا يمس اسمك عار وتعيش فى أمان * وهو ملك قادر ولا هواش جبان
صحيح فى فتح البلاد عنده طمع * لكن بنقض العهد عمره ما انسمع
وان كنت تخشى العار عنى امنعه * وان جا رسوله لى بحاجه رجعه
داشى فى علمك بانه على الدوام * رايحه مراسيله وجيا بالكلام
ونار أشواقه بحبى اشعلت * حتى دموعه فوق خدوده سلسلت
وانتا على حبه كمان جبرتنى * لما عليه لتلك قلبه غيرتنى
خليت قلبى به تعلق فى الغرام * هو داحلال عندك بقا والا حرام

(تكسيل)

انتى سلاحك بالمحاسن والجمال * خلاه يسلم لك قوام من غير قتال
والقلب منك مال اليه من غير ملل * وانا بقا فى شبكتى كيف العمل
أنا فؤادى انشبك فى اكسيان * أعمل على كيفها أنا الآخر كمان

هيا

هيا نريد الحرب اكون من حزبها * اياك على الله ننتصر وافوز بها
لاترتضى بالذل دامه ما يكون * وتذل كل الناس من سحر العيون
(كليوفيل)
لكن بوريس الملك يحبها * أهو بقا خصمك ومصيبها
دافع بقاعنها وعن خصمك كمان * اما صحيح العشق دا مالوش أمان
حيث بعد ما تجازف بنفسك فى القتال * يحظى بها وانت بقا تشوف الوبال
(تكسيل)
هيا نحبه
(كليوفيل)
يا اخى والشك ليه * اسأل عليها دس نفسك أو عليه
دى ميلها للعرب من أجله حصل * ومن زمان القلب بالقلب اتصل
سيبك بقا من شانها ماله نفع * حيث قلبها مع قلب بوريس اجتمع
والهند كله يمتثل لامرهم * دول يغلبوا اسكندر اذا جوا كلهم
دى اكسيان من كثر شوقها تعبده * عن قلبها اذا كشفنا نوجده
(تكسيل)
أحب ما عندى أنا افهم غير كدا * ولا أبالغ جبهم للحدده
قولى ولو بالكدب شئ يغرنى * من الكلام اللى عليها يسرنى
بانها ملك على عرش الجمال * لا تميل لى ولا لغيرى من الرجال
وافتحى باب العشم
(كليوفيل)
فتحت لك * واكسيان جعلتها زى الملك
وليه بقا للحرب دا بدلك تروح * واسكندر الاكبر شرع لك فى الفتوح
تروح مع بوريس وهو ايه فضلك * ويحب ياخد اكسيان ويعرضك
والناس اشتاعت عليه انه الكبير * ولا يكون على الجيوش غيره أمير
واذا نزلت الحرب تبقى له تبع * خليك مع اسكندر بقا بلا بدع

واسأل ملوك الفرس عنه يعلوك * وأغلب اليونان بباسه يفهموك
بكره الجميع يبقوا أسارى فى الحديد * وانت تنول الخير وتبلغ ماتريد
ويحبس بوريس وفى القيد يتربط * وانت تفوز بالملك عنه وتنبسط
بكفا أهواجى

(تنكسيل)

ماأحب انظره * دى رؤيته له كرد ما نعكره

(كليوفيل)

يحب تفضل عند بوريس دا بسير * والامع اسكندر تريد تبقى أمير

(الفصل الثانى)

(بوريس وتنكسيل)

(بوريس)

شايف أنا الاعدا كتير ماانقدموا * فبن الامور اللى عليها صمموا
وعندنا القواد والعسكر وقوف * أورط أورط ومرصصه صفوف صفوفه
واقفين على نار فى انتظار الحرب دوم * مستبشرين بنصرهم فى كل يوم
خايفين من طول البطاله يبردوا * وكل ساعه للسيوف يجردوا
لما رأونى أفوت يهللوا * ويلهبوا نار الوغا ويشعللوا
أما العدو يظهر عليه انه تعب * وشاف ان الحرب داعليه صعب
ارسل لنا من عسكره واحد رسول

(تنكسيل)

طيب نشوف ياهل ترى اش راح يقول

يمكن لاجل الصلح هو ارسله

(بوريس)

وان كان يريد الصلح نرضى نقبله
احنا بعيد عنه كتير فى أرضنا * ليه بالسلاح والظلم يدخل عندنا
وعلى الملوك يهجم ويقهر ملكهم * يقتل رعاياهم ويسلب ملكهم
نصبر

نصبر على الظالم كدا المدا * يصبغ مياه النهر منا بالدما

(تكسيل)

لكن يا بوريس دا القدره معه * والبخت فى كل الممالك يتبعه
ماحد فى الدنيا قدر يحكم عليه * كل الملوك اذا ظهر تسجد لديه

(بوريس)

أنا كمان أعرف بقدار قوته * وان أتاه ايش بالذى عوته
لكن أنا الاخر أشوف عندى صفه * ولى كمان فى الحرب أعلى معرفه
وان كانت الناس للسما تطلعه * أنا بعزمى اقدر عليه واوقعه
واهجم عليه فى وسط أمه تعبده * وارد جيشه فى الخلا وأبدده
وان كان دارا فى الحروب منه هلك * كان دار عليه البخت وانقلب الفلك

(تكسيل)

لو كان عرف دارا مقامه كان عاش * ولا تصدر للحروب وراح بلاش
لكن كبر النفس هو اللى رماه * ولا وقع فى حفرته الامن عماه
لما بدا اسكندر وفى بأسه ظهر * صبر عليه لما تمكن واشتهر
كان صاعقه جوا السحاب متجوته * من اكسجين وادرجين مكونه
وكان دارا ملتهى فى لذته * لا يعرف اسكندر ولا شاف عزته
ولا صحى من النوم الا والقضا * طبق عليه الارض والملك انقضى

(بوريس)

مايخدعك بالصلح دا اسكندر مكير * دا الصلح من تحته تخت مهلك كبير
القصد يستولى على كل الهنود * ومن شروطه الذل والقيد بالقيود
وحلاوة الالفاظ دى ماتغرنا * نفرح بها لكنها اضرنا

(تكسيل)

احنا نسير وياه فى حاله وسط * ونصطلح وياه على العايم فقط
لا نجز نظهر له ولا نكبر عليه * ولا نكشر له ولا نقبل يديه
والقرم بالمعروف لازم ينخدع * وان كان نوى عاشر لازم يرتجع

تفرض بانه سيل جاناوانصرف * ولازعل منه حصل ولاقرف
وان طالب جزيه نأديها قوام * و يفضها ويروح لحاله والسلام

(بوريس)

انتابتستهتر قوي بطابته * وتريد تخفضني وترفع رتبته
ايقاجيان عنده ودي عندك قليل * أنا من بلاد الهند ما اعطى له فتيل
ملك عظيم يدخل بجيشه عندنا * يخرج ولا يترك أثر عظيم هنا
كلام عمري ياأخي ما أسمعه * وان سمعته غصب عني أنوعه
يامام لوك حكم عليها واشترط * والى انحكم عليه بقوله اتربط
وان داس على تيجاننا وبطها * نقدر على روسنا بقا نحطها
تظن انه سيل يفوت وينقضي * والله قايل ان كان بارواحنا رضي
ولا ملك يلقاه الاويهزله * ويحط غيره مطرحه ويرذله
وانا عليك خايف ويحكى لك كدا * واينه مقامنا نتزله للعدده

(تكسيل)

عرفت مقصودك وانا بدي كمان * رعيتي نعيش ندري في أمان

(بوريس)

ان كان مرادك تبلغ الى نطابه * من قبل ما يركب علينا نركبه

(تكسيل)

أما المجازفه في الحروب أقبح دليل

(بوريس)

والى يخاف ويحب يغلب مستحيل

(تكسيل)

شأن الملك لامته يكون حفيظ

(بوريس)

ويكون كمان يعرف لاعدائه يغيظ

(تكسيل)

بالفكر

بالفكر داره بتك ما يقبلوك

(بوريس)

لكن كدالازم يكون طبع الملوك

(تكسيل)

واكسيان ما تعتمد الا عليك

(بوريس)

وان كنت انا خواف اهى تقبل اليك

(تكسيل)

ان كنت تعشقها ترضيها معاك * للبهدله فى الحرب ونشوف الهلاك
وان كان كدا تبقا كراهه عن يقين * والحب لاظاهر بقا ولا كمين

(بوريس)

انتا تحب الصلح ياسيد الرجال * وانا خلقني ربنا احب القتال
واحس بالنار اشعلت فى جتتى * لاخرج على اسكندر واوريه قوتى
من كترما قالوه وعنه اسمعه * لى من زمان احب اتحارب معه
وفضلت استنظر مجيه من بعيد * ويوم وصوله عندنا كان يوم عيد
الفرس لما حاربوه حسدتهم * وطلبت من ربى احاربه زيهم
وان كان يحرمنى ولا ابرزمه * لابد انى من مروره امنعه
والصلح ان كان يطلبه مرد ودعليه * هيا الشجاعه توجد فى القلب ليه

(تكسيل)

لاشك ادى الهمه وادى غاية الثبات * وهبه وما فى مثلها من الهبات
يسمع بها التاريخ يخلد ذكرها * والناس على طول الزمان تحكى بها
مقصد شريف ينبى على علو الهمم * تعظمه وتوقره كل الامم
حتى ان حصل لك فى صحايفها سقوط * تظهر لها ضجورنه فى الهبوط
يكفا اهى الملكه اتت روح عندها * واحكى لها ع الحرب ان كان بدها
وانا اروح احسن وافوتكوا الوحدكم * انا ضعيف القلب مانيش قدكم

(الفصل الثالث)

(بوريس واكسيان)

(اكسيان)

تكسيل بيربليه لما جيت أنا

(بوريس)

خايف قصادك ينكسف ياستنا

مالوش جاه يقدم على الحرب العوان * بعدين عليه الخزى قدامك يبان
خايه مع اخته الى اسكندر يروح * ويسلموا له البيت ملحوش للسطوح
يالله بقا نخرج من الارضى قوام * أحسن يجينا ونورط له فى الكلام

(اكسيان)

لكن هو قال ايه

(بوريس)

أهو حاله ظهر * وبالخنث والجبن قدامى اشتهر
فى مدح اسكندر وجيشه صار يزيد * كانهم أسياد واحنا لهم عبيد

(اكسيان)

وليه على فمه القبيح سكت له * دالوقت عن اذنك أروح أرذله
أنا شفت من عينه بانه يحبنى * ويحن من وصلى الى العيش الهنى
لازم أروح له ومن كلامى أخدعه * وعن جميع اللى نواه أرجعه

(بوريس)

داندل ما يترك كلامه فى الغرام * ليه تتعبى نفسك كدا مع ابن الحرام
ناوى الخبيث الى العدو يسلمك * ويريد من ايده يروح يتسلمك
ساعديه بقا على الخداع اللى نواه * واتركينى واتبعيه على هواه
أما أنا لا بدلى من القتال * وان مت فى حبك أكون سيد الرجال

(اكسيان)

وبعد دا كله تريد انى أأقه * والله ان رأيت لى بيرفيه لاحدفه
ليه

ليه تتهمنى ليه بانى له نديم * أنا اكرهه بالقلب والله العظيم
أنا اعرفه من قبل ما أكلمه * واعرف كمان أخته بايه تعلمه
دى تعشق اسكندروهى محضيته * وبعدها ندخل أخوها بحجبته

(بوريس)

وليه تروحى وتسمعى منها كلام * دالزانيه دالفاجره بنت الحرام
وكان أخوها اليه بقا تكلميه * هوا غشيم فى المكر رايحه تعلميه

(اكسيان)

أنا عشانك أريد أرغبه * من أجل مايحارب معك أوضبه
داسكندر الاكبر تذل الناس اليه * ويصبح وحدك يا ملك تجزم عليه
ان كنت ماترحمش نفسك رق لى * وارحم فؤادى اللى بحبك مبتلى
بعدك أنا اروح فين أصير مستيسره * يمكن كمان تكسيل ياخدنى مره
أمكن كلامى فيك ماله منفعه * احكى تمت ايام والاربعه
هو القضا اللى انكتب على الجبين * مين فرمنه ياحبيبى بس مين
حارب خلاصك واجتهد على كل حال * ولاتقصر همتك يوم القتال
يمكن يكون النصر مع نجمك طالع * ونعيش سعيدين فى هنا ونجتمع
روح وضب العسكر وخليك عندهم * ورجع اللى انشتتوا وردهم

(بوريس)

يانورعينى الامرى أمرك مطاع * حبك بقلبى كل يوم بلا انقطاع
النصر لى بعينك خدام مطيع * والسعد حين أدعوه باسمك لى سميع
ولا تجيبى عسكرك مع عسكرى * أنا لوحدى ابرز ابا غى مفترى
والا أمرى باست باللى نأمريه * تقدمى اللى تقدميه ونأخريه

(اكسيان)

سلمت لك قلبى وروحى والقياد * مادمت لى باقى على حفظ الوداد
ليه امنعك عن القتال وانت همام * ان جمعوا العسكر تكون انت الامام
اهجم على اسكندر وقوى همتك * واوعى بنفسك تنفرد ليه وتهلك

واروح أنا بالحظى لتكميل أفتنه * وللقتال وبالك أضمه واختمه
وانتا علىك تقابله بوش بشوش * ابن كلامك له قوى ماتنفروش

(بوريس)

طيب ولكن فسنبون بدى اسمعه * واشوف كلامه ايه لما احكى معه
أهو حضر لما أروح أقابله * واشوف مرام اسكندر اللى أرسله
كن العساكر ركبوه فوق ظهر فيل * مش جى لى داجى قاصد كليوفيل

(القطعة الثانيه)

(الفصل الاول)

(كليوفيل وفسنبون)

(فسنبون)

ياست عن اذنك أقول لك عن كلام * عنه أمرنى لحضرتك سيدى الامام
قال لى ملوككم دول على مايحضروا * فى المجلس العالى وفيه يدبروا
أحكى معك على سبب مجينا * واصل ماارسلنى عليه سيدى هنا
قال لى على عيونك أهم دول السبب * اللى اشعلوا النار فى فؤاده والاهب
أقدرش أتجاسر واحكى مقصده * على اتفاق كان به أخوكى اوعده
ياهلترى لوشى عشم ولا طمع * فى يوم يكون الشمل قرب واجتمع
ويخاف كتير ان كان على بالك خطر * بالمنع والحرمان له أدنى خطر
والامر أمرك ان اردتى ترجيه * وان أردتى من وصالك تحرميه
يوهب لك الدنيا العريضه دى جبا * اذاقبلتيه يوم وقاتى مرحبا
وان أردتى الصلح حالا يصطلح * والهند يتشرف وحاله ينصلح

(كليوفيل)

أما أنا عقلى ذهل من دا الكلام * اسكندر الاكبر بنفسه ياسلام
ماهو السبب لما فؤاده ينشبك * بطلعتى وفى المحبه ينسبك
دنيا عريضه امتلت من وهجته * وانا اش أكون لما أعذب مهجته
من حى ما فى الامر عنده من أمم * من مملكة لروام ومملكة العجم

وكم

وكم جمله تخجل البدر التمام * تبات سهرانه بحبه لاتنام
وانا بسيرته تحت أمره كيف يكون * وأغاب الحركه بيده والسكون

(فستيون)

آه لو تشوفيه فى عذاب الانتظار * من طول غيابك ماينام ليل مع نهار
كنتى يقينا ياملبحه تعذريه * ومن رضا كى بس ساعه تنظريه
كل البلاد اللى قطعها فى السفر * حتى بياته فى الخلا من غير غفر
والقعقعه والجريده مع الحروب * من شروق الشمس مشيه للغروب
حتى وصل بعد المشقه لد البلاد * وهو على نار الغرام من البعاد
ياهل ترى من بعد دا يحصل قبول * ويكون من قلبك الى قلبه رسول

(كليوفيل)

ان كان على رأبى أشوف الشك عيب * علم القلوب فى مثلها دا علم غيب
حكمه نفد والقلب منى صار حداه * حتى عيونى والفؤاد صار وافداه
ماحب الا اللى على اتنين ينبنى * وانا زى ما حبه أريد يحبنى
لما هدم سور البلد يا ماجره * ودخلت فى ملكه وانا مستغيره
من يوم رأيته وانا دائما أريد * أشاهده ولو يسيره فى الحديد
ورضيت أعيش فى الذل واتكلم معه * وان كان يتكلم بروحى أسمعه
انظر رقا ان كان هو اللى طالب * منى الوداد من بعد حبه ماغلب
مش كل دا دليل على طبعه الكريم * يذل لى نفسه وهو الملك العظيم

(فستيون)

غلب صحيح لكن حسنك انتصر * فبطل الحرب العوان واقتصر
وارسل يصالح الملوك على جهلهم * لولا عيونك مادعت وقال لهم
فانصحهم يقبلوا هذا الطلب * ولا يكونوا للخراب هنا سبب
ولا يطيق يفرح بنصره فى البلاد * اللى بها مع حضرتك أدنى وداد

(كليوفيل)

لاشك قلبى فى تعب مللى جره * وفكرنى على أخى معكره

واخاف على دمه العزيز لا ينسفك * وتغضب من حسرته ابدا الملك
لكن مع حبي وكثر الاجتهاد * بوريس وشي اكسيان عاملين عناد
على الخصوص بوريس منه مصيب كتير * من غير جناح للحرب بده اليوم يطير
خايف عليه وعلى الملك خايف كمان * يا فستيون دا الحرب مالوشى أمان

(فستيون)

بوريس من غير شك يبقى انكسرته * لو تجتمع كل الهنود على نصرته
وانتى تخافى ليه أخوكى ينصحه * وان راى منه غلط يصلحه
لتنين اهم حضروا

(كليوفيل)

وانتا فين تروح * خليك هنا بالك نداوى دا الجروح
وان عمى بوريس وصمم عالقتال * قل للملك يراف بناء على كل حال

(الفصل الثانى)

(بوريس وتكسيل وفستيون)

(فستيون)

من قبل ما تنصف للوغا صفوف * ومن جيوشكم تنهزم الوف الوف
اسكندر الاكبر يحذر كل ضمير * ويقول لكم من رافته الصلح خير
كل الهنود مكشرين ومحشمين * وبنصرهم على الملك متعشمين
داحوب اسكندر له حملات قاسيه * غلب أوربا كلها وآسيه
وجيوشكم هلت على كل الحدود * رأت عليها من عساكرنا بنود
بكره تشوفوها على الاسوار تلوح * وسيوفنا بالموت تعاروا الجروح
لكن مع بأسه الشديد وقوته * غلبت عليه حنيته ومروته
واوقف العسكر وخرج عالقتال * وأخمد النيران وكانت فى اشتعال
ولا رضى يدخل رجالكم فى القبور * ولا الملوك اللى شجاعتهم غرور
أولى لكم يا ناس ان تستعطفوه * ولا ملك منكم يحاربه اليوم يقوه
أحسن زبيج بحره وموجه يلتطم * وكل صارى فى المراكب ينقطم

ويقطع

ويقطع الاحبال ويشق القلوع * ويستحيل منه النجا والا الطلوع
واجب عليكم تشكروه اللى اصطبر * وارسل يلفكم كلامه المعتبر
وانا اتيت نجاب وحامل للكتاب * اتفضلوا يا سادتى اعطوا الجواب

(تكسيل)

يا سيدى لا تظن فينا انا وحوش * اللى فعل خيرات ليه ما نشكروش
رحم رعايانا ولحر بين يشكروه * ويذكروا افعاله الجميل ما ينكروه
من جاد بالمعروف علينا نحمده * ونعظمه بين الملوك ونمجده
وان كان ملك قادر للاستعباد يميل * فى دمتى بين الملوك ماهو فضيل
وكم ممالك قد اغتنم ثغرها * والكبر كان خيم عليها وغرها
اما كفا اسكندر يربى له عدا * وفى اصطناع احباب نشوفه يوم بدا
من كان يزل المماليك بسطوته * واخفى لمعروفه واظهر قوته
تستحقره كل الاهالى والامم * ويكرهوه علقدر ما يظهر شمم
حتى ان جبريسراه على التعظيم ابوا * بالفعل واجتمعوا عليه واتعصبوا
يا محسن المعروف عليه قال المثل * داسيد الاحكام ودستور العمل
اما انا قبلت منه دا الطلب * وحيث اشار بالصلح امره قد وجب

(بوريس)

جميع ملوك الهند كنت اظنهم * دريوا باعدانا وجونا كلهم
وانهم فى ساعة الامر المهول * ما حضروا الارجال ابطال غول
لكن بشوف ملك غبى فيهم دخيل * دنى قليل الاصل ولسانه طويل
احكى معى يا فستيون على الهنود * واترك كلام تكسيل دا ماله وجود
هو الملك اللى ارسلك ايش مقصده * وايش معروفه اللى فينا اوجده
يقول يساعدنا واحنا بارضنا * هوله عدا غيرنا مش احنا برضنا
ايام كان داير يبطح من زمان * كنا احنا فى اطمئنان وفى غاية الامان
وان حد مليبران اتعرض لنا * كنا نصده ونهزمه بعزمنا
فما السبب قل لى وما اصل الفشل * اللى حل سيدك علينا بالزعل

فيش حد منا راح على بلاده هجم * والا فعلنا مثلما فعل العجم
أنهروا بحر مع صحارى بيننا * على انه يقطعهم ويحضر عندنا
فى آخر الدنيا بلادنا وضعها * على خشونتها احنا راضيين بها
وكمان راحتنا بها مش ممكنه * الا القتال من غير سبب وعكننه
داغل قايم به والا به حسد * ما يحب واحد او ملك يحكم بلد
لكن أنا وحدى بعون الله أقوم * بالحل واقضى المشكله بين الخصوم
حتى كأن الحظ يعرف فكرتى * ساق لى بطل معه اجرب قوتى
واشفى غليلى فيه واحرر فى الهنود * من كان فى اسره مكبل بالقيود
حتى تقول الناس اسكندر غلب * العجم والاروام وبلاد العرب
ومن الهنود خرج عليه ملك كبير * اهلك جيوشه واطلق اللى كان بسير

(فسنيون)

ياسيدى تصدق واقوالك ملاح * لكن ايش فعل السفينه فى الرياح
والنهر اللى يخوض واللى يعوم غويط * لكن برضه يتوه فى قلب المحيط
ما اقدرش احوشك صدواهيم كيف تريد * لكن بدى تعرفه وانتا بعيد
دى قوته العظمى اذا عرفتها * تقول يا ريتنى هنا ماشفتها

(بوريس)

من شهرته يا هلترى أنا اعرف ايه * وتفضل اسكندر علينا بس ليه
هى عساكركم بدوب انتكلمت * ذات قوام كل الاعاجم سلمت
وان ذات الاعجام لكم من غير قتال * ما هو ضعفها اللى رماها فى الوبال
الفخر فين اسكندر الاكبر بقه * يغلب جماعه فى الفساد متغرقه
فى السكر واللذات دول مع الملاح * غير الذهب والبهرجه مالهم سلاح
اذا حمل مره عليهم او هجم * يرمى صفوف منهم ويمشى فوق رمم
واللى فضل منهم يجى له ممتثل * يبقوا سوا اللى اجتهد واللى كسل
تبقى بقا الجهال تخرف فى الكلام * وتقول دا وحى ارسله رب الانام
وان جاه ملك من السما ما ينفعه * ولا حد فى الدنيا يصده ويقرعه

لكن

لكن احنا في الملوك لنا نظر * ونعتقد ان الملك برضه بشر
وان أتانا ما نقابله بالدفوف * ما عندنا الى اللقا غير السيوف
وكل خطوه لماسلامه عندنا * قليل قوى اذا وصل لحدنا
رجالنا مش زى الاعجام الخنس * اللى الذهب عند القتال لهم ونس
ما نعرف الراحه ولا نخاف التعب * وندوس على الفضه الثمينه والذهب
ونفوسنا للجد دائما عاشقه * وسهامنا فى قلب الاعدا راشقه

(فستيون يقول وهو خارج)

أهو الملك من الكلام ده ينبسط * عمره على الشى الدنى ما ينبهط
لما سمع كيروس بيحكى بدالنفس * طبق عليه حتى كتم منه النفس
وكم ممالك راح ونكس عرشها * وبالخيول مشى كمان على فرشها
وكم عزل ملك وولى مطرحه * واللى عصى أمره ونهيه ضحضحه
وحيث ان الكبر شال نفسك عليه * ولا رضيت بالصلح دا اللى شار اليه
وطلبت منه الحرب حالا يحاربك * وتجربه فى حالته ويجربك

(بوريس)

خليه يجى أدين هنا فى الانتظار * ان كان يريد بالليل والا بالنهار

(الفصل الثالث)

(تكسيل وبوريس)

(تكسيل)

عملت ايه مع فستيون حين جاهنا

(بوريس)

متخفش انا وحدى أحاربهم أنا
وفستيون رايح يقول له انك مطيع * وعسكرى وا كسيان يبقوا جميع
أنا بنفسى أجمع العسكر سوا * وان كان بهم عيان أجود له بالدوا
وانت بقا اتفرج علينا من بعيد * وان جيت معه فى الحرب افعل ما تريد

(الفصل الرابع)

(أكسيان وبوريس وتكسيل)

(أكسيان لتكسيل)

ايش الخبر الى أشيع وبعده * عدو نارحت اتفقت انتا معه
ولا رضتش انك تحارب مع بوريس * وترجح الباطل على الشئ النفيس

(تكسيل)

والله ياسى أنا خايف كتير * ماليش أمان بللى حكاه مع السفير

(أكسيان)

واجب عليك انك تكدب دا الخبر * هو العدو يبقى كلامه معتبر
انظر الى بوريس وزيه انحمق * خلى العدو من حزاره يحرق

(تكسيل)

ياست ادين رايح أجمع عسكرى * وامشى على رايك وبكره تنظرى
وان كان بوريس فى الحرب يقضى ماعليه * أنا كمان ماعملش زيه بس ليه

(الفصل الخامس)

(أكسيان وبوريس)

(أكسيان)

سمعت من تكسيل كلام منه بان * انه حقيقا يا ملك راجل جبان
وبجل خاطر اخته هلك منا البدن * ولا سأل عنا ولا عن الوطن
الماتقوم الحرب أنظر كيف نوا * يبقى مع اسكندر عليك اتنين سوا

(بوريس)

عرفت مقصوده اذا غاب أو حضر * ماشوف منه خير ولا منه ضرر
وشفت من عينه وانا بحدته * اللى انطوت عليه خبايث نيته
لكن على الخاين يقولوا من زمان * أهون ضرر فى الحرب من راجل جبان

(أكسيان)

طيب ورايح فين كده فى نومتك * ضاهتش قوة دا الملك على قوتك
رايح لوحدك والعدو صاحب جيوش * مين راح بعينك ياترى ومين يحوش

بوريس

(بوريس)

أنا مانيش خواف ولا الى العدا * أقدملك يابنت عن نفسى فدا
وايس لى تأخير عن الحرب العوان * داشى فى نفسى طلبته من زمان
المجد اوقـــــد فى فؤادى شعلتـه * ودالجميه اللى بدت لى فعلتـه
ومين يشاهد دا الجمال ولا يهيم * ولو يقاسى فى الوغى عذاب أليم
قاضى الجمال على محبينك قضى * من يغلب اسكندر ينول منك الرضى
أنا اسيرك فى الهوى لازم اسير * للحرب واغاب لو يكون كربه عسير
للشوق جمره والقيام فى حرها * بالموت يا أغاب وابرد نارها

(أكسيان)

سير فى رعاية الله وتكسيل الهجره * تلقا بدل عنه كتير فى عسكره
وانا أشجعهم وافور دمهـــم * بدا الكلام اللى يقوى عزمهم
والا حظك عليهم وارسل لك مدد * من الرجال اللى يكونوا فى البلد
واللى بقلبى لك دا بعدين تعرفه * وأشرح لك اللى فى فؤادى واوصفه

(بوريس)

وان كان من دا الوقت ماله لو ظهر * لى فى فؤادك من تبار يحى أثر
عمكن يكون الموت عليا انحتم * من قبل ما اعرف سرك اللى انكتم
احكى

(أكسيان)

أقولك ايه

(بوريس)

يا زين الملاح * ان كان حبك جد ما هواش مزاح

(أكسيان)

اللى أقوله سير اسكندر متين * وانشر عساكرك فى الشمال وفى اليمين
واملا البوادى من دماهم بالسلاح * على قد حبـــك ما ملاقى جراح

(القطعة الثالثه)

(الفصل الاوّل)

(اكسيان وكاميوفيل)

(اكسيان)

داظالم ايه يخني ومين دالمفتري * اللى بيغني مشوفشي عسكري
ويصح من تكسيل بضايقني كده * هيالخيانه توصله للحدده
هي دي علامة الحب اللى بيدعيه * يحكم عليا الحرب داماطلعش فيه

(كاميوفيل)

هو حد غيرك بالجمال معذبه * دابيشتكي دعامن اللى حل به
وحبسنه فيكي ومن خوفه كمان * يحب لك انك تعيشي فى أمان
دحنا والينا هنا جيشين كبار * من حربهم مع بعضهم بيطير شرار
بدك تروحي فين فى دالكرب الشديد * مابين صراخ الناس وأصوات الحديد
على كل حال انتى هنا مطمنه * لافى ضرر يحصل ولا فى عكننه

(اكسيان)

وفين دالراحه هنا راحة هباب * أنا باشد الكرب وأشد العذاب
هم مش عساكري دول وانا مش ستهم * بدك تقول الناس انى فتهم
يبقى دماهم ينسفك فى خدمتي * ولا أسلي همهم بكلمتي
وايه كمان تكسيل عساكره موفره * والحرب دايروالو جوه معفره
والناس يقابلوني هنابوش بشوش * مايعرفوا الواجب هناولا يستحوش

(كاميوفيل)

تكسيل أخي مشغوف قوي بحبتك * بده بيليكي هنا ويحدتك

(اكسيان)

الحبس دا اسمه تسالى عندكم * والناس دللى بتدبح مش زيكم
بوريس لوحده فى جهاد وفى قتال * وانتي أخوك الحرب ماجاله ببال

(كاميوفيل)

بوريس دامسعدو بخته منجلى * از غاب عنك نص ساعه تزعلى

والود

والودودك لوتروحى تدخلى * وسط الجيوش فى الحرب عنه تسألى

(اكسيان)

قلبى عليه خايف وانا فى اضطراب * اسأل عليه ولو يروح تحت التراب

(كليوفيل)

ان كان بحثك عن بوريس ياستنا * دالوقت اسكندر يجيبه لك هنا
فى الحرب ان غلبه وجابه بين يديه * يحميه على شانك ويتحفظ عليه

(اكسيان)

اما تمانه ذكرك اسكندر كتير * قلبك عليه ياستنا رايح يطير
من غير ما تشوفى القتال قلبى غلب * دالعشق هيألك واوجد لك سبب
واللى خطر لك فى الامل بتحققيه * وتدعى انه حصل لاشك فيه

(كليوفيل)

أهو اخويا جاو بخبر بالصريح * ان كان كلامى داغلط والاصحيح

(اكسيان)

من قبل ما يحكى لابدانه عزم * على الكلام ويقول بوريس انهزم

(الفصل الثالث)

(تكسيل واكسيان وكليوفيل)

(تكسيل)

بوريس لو يسمع كلام من غير زعل * ومن كلام الحق لو كان ما انفعل
ما كان جرى له فى الحرابه اللى جرى * ولا انهزم جيشه ولا اتأخر ورا

(اكسيان)

ماله جراله ايه

(تكسيل)

جراله انكسر * ومن غروره انزنق وانحصر
ولو عدوى برض اقول انه شجاع * لكن بالحيله القتال مش بالدراع
وصحيح قتل كم نفس لكن ما انفع * ياليت كان سمع كلامى وارتجع

الا طرح قولي و باقوه انحدف * خلاا صفوف من عسكره زي الهدف
وعسكرك نحرين قوام اتهزقم * وانشتتوا بكل الجهات وانفرقم
حين وات العسكر لفت راس الحصان * لاخر وولي زيهم ويقول امان

(اكسيان)

طيب وانتا ليه ماارسلتش مدد * من عسكرك لجل المحافظه علبلاد
مش كنت ترسل عسكرك علمركه * تحمي عشيقتك وتصون المملكه
وتساعد المسكين اللي انغدر * وقوته في جلنبه راحت هدر
روح عند اسكندر بقا واخدمه * وان كان معك شي غير أختك قدمه
هيا اللي خانت لك مع اسكندر مقام * تأمر بقا فيناخلاصها والسلام
سلمت في خصمك وفيها حكم كمان * داشي بتمناه فينا من زمان
لكن بوريس البطل ولوانهزم * ازداد ركنه في فؤادي ماانهدم
هو اللي احبه لكن انتا اكرهك * واعيبك بين الرجال واسفهك
روح شوف بقالك قط اسود غمضه

(تكسيل)

برضه كلامك حلو انا ما أبغضه
مافي عليكي خوف داسكندر أمير * كل الملوك عنده لها تعظيم كبير
يردلك ملكك ولا يهددك * ويسيدك ويعظمك ويمجدك
لو كان بوريس الملك لنا امتثل * ما كان حاربنا ولا شي كان حصل

(اكسيان)

الملك يا أعدا العدا مردود عليك * ان كان من اسكندر والامن بديك

(تكسيل)

كل الملوك اللي غلبها واذلها * مادس هانها يوم ولا يوم ذلها
لما غلب دارا وشتت دزوته * عل أخوه ابنه وامه زوجته

(أكسيان)

أنا ما اقبل الظالم ولا منه أريد * ملكي وانا عنده بمنزلة العبيد
بدك

بدك أصير في ذل نسوان العجم * أبقى حد الاسكندر بمنزلة الخدم
وأدور في الدنيا على ذلي معه * وبالحديد في كل البلاد اتبعه
ان كان يعطي ملك أدوماكي خده * وملك بوريس امسحه وحده
وعيش ملك واحنا رضينا بالقليل * لكن نصير احرار وانتا تصير ذليل
دالاسكندر الاكبر يحب الافتخار * بكره تبان له فعايلك بالملك عار
والعار دايما يفسد ــــــ له ويضعفه * الا بعقلك عن كذا فلك يحدقه

(الفصل الثالث)

(كايوفيل وتكسيل واكسيان)

(كايوفيل لاكسيان)

تكسيل اخويا هو مع اسكندر كمان * ومع لزمان الكل اعطوكي الامان
مالكك رجع لك ابشري وسلمي * اوعي بقا تنقهري وتتكلمي
حين شاف عيونك مال وحكمتي عليه * ياهل ترى لما رأيته قال لك ايه

(اكسيان)

لما رأيته بان لي من هيئته * على صغر سنه همته وشهرته
وبان على وجهه الجميل كل العظم * ومن تقاطيعه الشجاعه والشمم
لما اتى ملحرب من عينيه ظهر * انه غالب وبالغ مراده وانتصر
وحين رآني راق وجهه وابتسم * واظهر الطيب وكل الغيظ كظم
وقال من اطفك تقابلي كايوفيل * وتخبريه اني بايرضى كفيل
مالي لها والملك كله والفؤاد * والحمد لله انطوى بيننا العناد
وهو بنفسه جى لك ماشي كمان * يبلغك قوله ويعطيكي الامان
فابشري بالملك والخيــــــر والهنا * وكان على مالكك خدي مالكي أنا

(كايوفيل)

ان كان اسكندر يطاوع كلامي * أجعل جميع الملك لك يا اختي
بقا القضا من تحت أمرك والقدر

(اكسيان)

بدي أروح الكن اهو اسكندر حضر

(الفصل الرابع)
(اسكندر واكسيان وكليوفيل وفستيون)
(اسكندر)
يا فستيون ابحث على بوريس قوام * وامنع اسفك الدم وامر بالسلام
(الفصل الخامس)
(اسكندر وتكسيل وكليوفيل)
(اسكندر لتكسيل)
هي اكسيان من حق فضلات عليك * بوريس وفاتت ملكها كله اليك
خدملك بوريس دايما ولا تخاف * والخاينه خدملكها من غير خلاف
والبس تلت تيجان على راسك وسود * واعمل ملك مطلق على كل الهنود
(تكسيل)
داشى كتير بالحيل ياملك الزمان
(اسكندر)
اقبل ولا تبدي امتناع من حيث كان
واذهب الى الست اللى قلبك حبها * واطفى لهيب الشوق واتملا بها
(الفصل السادس)
(اسكندر وكليوفيل)
(اسكندر)
ياست أدين ملكت أخوكى بالمزيد * أقدر أنا أبلغ معاكى ما أريد
منى صدرلك وعدانى اذا انتصرت * وبلغت مقصودى واعدائى كسرت
أسعى اليكى يا مليحه باشتياق * وانتى كمان وعدك أجاب بالاتفاق
أدين وفيت الوعد بالنصره وجيت * وقضيت جميع اللى على فعله نويت
وكل شئ صارسهل فانفقى معى * انتى وعدتينى فليه تنمنعى
انطاعت الدنيا وقلبك لى عصى * باى حيله ياترى تتخلصى
(كليوفيل)

القلب منى ما عصى ولا امتنع * والحب دا اللى فيه ماهو مصطنع
أنا أأدى الفرض للعلماء العظيم * اللى غمرنا الكل بالخير العميم
وفتح ممالك الارض رغما كلها * حتى بلاد الهند ما اتوقف لها
وكل والى أو ملك اليه خضع * وتاج ملكه تحت أقدامه وضع
واللى انغلب واخاص لحكمه نيته * من طيبته برعاه ومن حنيته
لكن يا ملك السعاده احلم قليل * الله يجعل يا ملك عمرك طويل
على الفضايل اللى حويتها والكرم * وما اكتسبنا من حوايلك من نعم
تخايفه اذا سلمت فى قلبي اليك * ووضعت عقلى ومهجتى ما بين يديك
يزعلك ملك الغنيه بالجمل * وتسيبها فى نار من كتر الخجل
هو املك مثلك تربى فى الفتوح * وكل يوم النصر فى عينيه يلوح
اذا غلبني زى ما يغلب ملك * وبعدها يحب غيرى يتلك

(اسكندر)

لو تعلمى ما فى فؤادى من شجون * كنتى تقولى يا ملكه دا جنون
كان رغبتى زمان ركوبى مهرتى * ووقفتى بين الجيوش وشهرتى
كل الاهالى والملوك رعيتى * ومقصدى كان دول وغاية فكرتى
كل النسا الجملات عليا اتقدمت * حتى الملوك عندى أتت واستخدمت
ومهجتى ما اثرت فيها العيون * والعشق ما صابنى على انه فنون
والقلب كان شغله بحب الافتخار * والحرب والغلبه وحب الانتصار
لكن عيونك دا الملاح الظالمين * غلبوه وبعد الانتصار على العالمين
فرق قلبي للعيون واليوم عزم * يحكى وهو ملذوذ بانه انهزم
ما أسعده لو كان قلبك مال اليه * ودا العيون السود تحكم عليه
امتا أشوف الشك عنك يرتفع * واللوم عليا فى انتصارى يمتنع
انتى تظنى ان الشرك صيده خفيف * والامسك له طير صغير والاضعيف
لابد لى عن فعل عالى يملك * بقلب اسكندر وكيف ما يخدمك
واليوم حيث بايعت سلطان الهوى * أجعل شرف اسمك واسمى دول سوا

وأدور أحارب فى الممالك والبلاد * ولآخر المسكون وبقيت العباد
وابنى على اسمك هناك أعلى أثر * بعد القيامه مايكون اسا اندثر

(كليوفيل)

انتاورالك المجد بالنصره يسير * وانا اظن الحب معهم لا يسير
ويحد فاصل من بحور ومن رمال * وأتمنى واعل ولا اخطر ببال
لما تكون سائر على ظهر المحيط * والاعلى ظهر الجبل فوق الغبيط
وتملا الدنيا جميعها بالفتوح * وتجى ملوك الارض عندك أوتروح
أخطرش فى بالك هناك ياهاتره * وتقول دى فاضله وحيده محسره
وبعد ما اشوف الهنا بعينك * لا انظرك مره ولا احدثك

(اسكندر)

انتى تظنى انى افوت فى دالبلاد * جمال مايوجدش زيه فى العباد
وان كان تريدى تتركى الملك العظيم * تبقى منى بعيتى باسم النديم

(كليوفيل)

ولى أمرى يا ملك تكسيل أخى

(اسكندر)

أظن انه من كلامى يتنحى
وان صح فيه الظن يختار مطلبه * من الممالك يأخذ اللى يعجبه

(كليوفيل)

هوا أخى فى الملك داماله طمع * يكفاه بلاده والاتات اللى جمع
القصد خصمه اللى تجارى علقتال * ماتقدموش على أخى بين الرجال

(اسكندر)

بوريس دا كان خصم لكنه شديد * يستاهل التعظيم منى بالمزيد
فى الحرب شفته وقصدته فى الغروب * وهو كمان شافنى وما مال للهروب
وقفنا أنا وياه مقاصدين بعضنا * لولا دخول فرقة عساكر بيننا
كنا تلاقينا وصار بيننا الكفاح * وانفض أمر الحرب بيننا بالسلاح
الفصل

(الفصل السابع)
(اسكندر وكليوفيل وفستيون)
(اسكندر لفستيون)

حدش عنده منكم على الملك الجسور * هو اغطس أو طار ما بين النسور

(فستيون)

كل العساكر يا ملك دايره عليه * تبحث وما رجعت ولا وصلت اليه
لكن فرقه من رجاله واقفه * كأنها على القتال متحالفه
واتمرضوا لرجالنا زى الاسود * أما بوريس يا سيدى ماله وجود

(اسكندر)

لم السلاح من الاسارى بالعجل * ولا تورّيهم اهانه أو خجل
وانتى قوام ياست روحى لاكسيان * وميلها الاخو كى اليوم كمان
من أجل لاخر يجتهدو يحتنك * وعزنك على الوصال ويوطنك

(القطعة الرابعه)
(الفصل الاول)
(اكسيان)

بس الاعادى اللى تصيح بالانتصار * واحنا يلوموننا لحب الافتخار
كل المصايب دى علينا جت منين * أحكى لنفسى اليوم عليها كلتين
واحد تقيل الدم دعايغمنى * من كتر دعواه بالمحبه يحمنى
مدبوقبى فى كل مطرح رحت فيه * وهو جبان وفى الكلام راجل سفيه
حين غبت يا بوريس علينا تعصبوا * ويجبرونى على القعاد وغصبوا
وانت يا بوريس يا ريتنى معك * ومحل ما توجد اجى وأتبعك
اسكندر الاكبر باحضارك حكم * يا حسرتى اذا التقوك بين الرمم
كل الاسف كان بان عليك ساعة الفراق * كأن فكرك قال ما عادشى تلاق
وكان ظهر لى بالنظر انك تريد * تعرف بانك فى فؤادى أو بعيد
حتى اهتمامك بالقتال ما اتعبك * أما اشتغالك بى هو اللى غلبك

ليه بس كنت اكتم عليك سرى الخفى * انك حبيبى وانا الخل الوفى
من حى من عينيك سؤالك كان يلوح * وانا مع الكتمان كان بدى أبوح
وكان حبى دائما للافتخار * وكنت افكر فيك بالليل والنهار
واليوم لسانى ما يجيب غير سيرتك * ولا أحب انظر لشئ غير صورتك
والنار من الزفرات ما يوم تنطفى * ولا فؤادى من تباريحه شفى
حتى اذا جسمى توارى فى الضريح * الروح بحبك يا ملاك تفضل تصيح
ما تظن يا سيدى الملاك بعدك أعيش * اكمن فى الدنيا حبيب زيك مفيش
قالوا على اسكندر يريد يحضر هنا * ومن نصايحه يريد يسلينى أنا
يظن انى من كلامه أستريح * وتنطفى نارى من القلب الجريح
وان كان يجى مين بس يسمع له كلام * من بعد بوريس حل موتى والسلام

(الفصل الثانى)

(اسكندر وا كسيان)

(اكسيان)

مبسوط جنابك من بكى كل الهنود * وما يقاسوه من عساكرك والجنود
ما ليش بقا حاجه عليهم انحسد * الا البكى على الزمان اللى فسد

(اسكندر)

يحق لك كل البكى وكل الانين * على بطل فى الحرب يسمع له رنين
دا كان عدوى وانا كنت أألفه * لو كان عاش كنت أكرمه واتحفه
وقبل ما جى الهند كنت اسمع عليه * وأردت قبل الحرب أتقرب اليه
بين الملوك الغر حاز اعلا مقام * اذا بكيتيه دوم ما عليكى ملام

(اكسيان)

لما انت عارف يا ملاك بهمته * ليه يا ملاك تهجم عليه وتموته
من آخر الدنيا تجى تبحث عليه * وتحاربه من غير داعى بس ليه

(اسكندر)

سألت عنه لجل أعرف قوته * لكن ما كان مقصدى أموته

لماداني أن أجرب قـوتي * بزلت في حربه وضربه همتي
قالوا عليه ماحد يقدر يغلبه * فقلت أنا فارله قوام وأجربه
وكنت أنا مشهور قوي بقوتي * مافي الملوك واحد يقاوم قدرتي
ومابقا في الكون حد يهمني * الاخبر بوريس جاني وغمني
وزعلت من حربي مع المداومه * مع ناس ضعاف ماعندهم مقاومه
وأقول لك الدغري أنا عقلي انبهر * بدا الملك اللي كبر واشتهر
بخيت بجيشي في البراري والقفار * ولامنعني الخوف من هول البحار
وحين دري بوريس جمع جيشه قوام * وبرز قبالي ماسمع مني كلام
رأيت منه ياملكه مارأيت * وقلت في نفسي ياريت ماكنت جيت
رأيت أعدله قلب فصل من حديد * وكلما ازيد في الوغى عزمه يزيد
وهد حيلي وعلى جيشي انتصر * لكن في الآخر وقع وانكسر

(اكسيان)

لابدله غيره عظيمه عالوطن * حتى ترك روحه وماراعى البدن
لمارأى عين الخيانه ناظره * والكل أعداوالغباوه ظاهره
انهد حيله مارضي يصبر معاك * ومال بخطره للهزيمه والهلاك
وانما كان لمارأيته يجبلك * ورأيت فيه أهلا لكونه يحاربك
ليه تقدره وتهد حيله بالحيل * وتعرف ان الغدر مش شأن البطل
وغلبت لكن غيرك اللي كان غاب * لماطلب حربك منعت انت الطلب
فلازم النصره الكبيره تنقسم * ونصفها باسم تكسيل يختتم
ويفتخر بقا اللئيم بماعمل * انك بلغت بواسطته فينا الامل
والافتخاركاه لوحدك لايجبلك * الحمدلله قدظهر لك فيه شريك

(اسكندر)

ياستنا الملكه وليه تغلقي * من قبل ماتعوزي الامور وتحققي
عمراخذلاس الفخر مني ماحصل * والنصر من غيري البتا ماوصل
ولاملك بالغش مني انغلب * ولاطلبني حد ومنعت الطلب

ولا من الكسره أخاف وانزوى ❊ ومن دم الابطال أشرب وارتوى
والغير زندى كل نصرى ما انتسب ❊ ولا عدو غزا معا ياوا كتسب
صممت عليا فى الهزيمه بلادكم ❊ وملوككم ورجالكم واولادكم
لو كان كلامى مع سفيرى انسمع ❊ ما كنتوا ضليتوا واغراكوا الطمع

(اكسيان)

اللى اعرفه انك ملك ماتنغلب ❊ واللى يحاربك يوم يقع وينقلب
لكن اش لازم مذله للملوك ❊ وايه تخلى الناس جميعا يكرهوك
وكم مداين غصب استيسرتها ❊ والهند بالدم الصبيب لوثتها
واش كان اناذنبى تموت صاحبى ❊ دالموت اذا كان حل به حل بى
لاراح لليونان ولا عدا الحدود ❊ ولا هناك فيه دم مابين الجدود
ولاراح وقوم مملكه على اليونان ❊ ولا يغير مللى فماتوه من زمان
عايشين سوامع الرضى بللى انقسم ❊ حتى الزمان كان راق لنا وابتسم
وكان جهاد بوريس فى قلبى انا ❊ كان راح يغلبنى وكان بلغ المنا
يبقى جميع الهند داما غلبكه ❊ الا على بوريس حبيبى تهالكه
ومن بعد بذات غاية الاجتهاد ❊ فى حل عقده كان عقدها لنا الوداد
ما اظلمك ياسى الملك

(اسكندر)

أهو يتفق ❊ انك تظنى من كلامك أتحمق
ومن ملامك تستنشط نار الغضب ❊ واخرج عن الواجب وعن حد الادب
لا ياما ليه ان فضلك سرنى ❊ واللى يكدر خاطرك يضرنى
من غيظك اللى اشتد والخبر المشوم ❊ ظهر لك انى معتدى ظالم غشوم
لولا حبيبك ماحصل منك زعل ❊ ولا التهب دمك عليا واشتعل

(اكسيان)

أنا اعتقد فيك ياملك حسن الخصال ❊ تشفق على المغلوب بعد الانفصال
الروم جميعا والعجم غلبتهم ❊ وبعد ما انطاعوا اليك اكرمتهم
ما

ماقيهم الامن نراه يقى عليك * وينبسط لمايجى يقبل يديك
لكن أنا العابد عليادس ابه * قلى انكسر ماشفت مين يشفق عليه
ان كان جميع الناس تقبل راحتك * أنا ابش ينوبنى يا نزى من فرحتك
والاانت نفسك أو يكون غيرك رئيس * يقدر يرجع لى حبيب قلبى بوريس
الناس تحبك كلها وتالفك * وانا أعظمك وما استلطفك

(اسكندر)

أنا اعذرك على تباريح الغرام * اللى انت سكرانه بها من غير مدام
والحق ظاهر وانا ما أجحده * بوريس صحيح ماحد مناساعده
لكن تنكسيل مع بوريس اتنين سوا * اتعلقت قلوبهم بك فى الهوى
ولا معناس يوم واحد انجبر * والشهم بوريس ماروى عنك خبر
وفضاتى تحكى لى عليه بعدان عدم * هو حد يسكن بيت بعدان ينهدم
وان كان مات بوريس وصار جسمه تراب * يردلك اذا سألتيه الجواب
فهنك من اللى فات وشوفى اللى حضر * وسلمى بالغصب عنك للقدر
يكفى بكى نانا وتكفاكى عديد * هو انت ياستى خشب والاحديد
وروقى بالك والملك احكمى * ولاــــدواوين والمصالح نظمى
واتجوزى تنكسيل دا الملك العظيم

(اكسان)

دا مستحيل أجوز الخاين الاثيم

(اسكندر)

العفو ياستى احلمى ماتزعلى * دا اللى يشوف تنكسيل يقول انه ولى
ماقال عليكى نص كلمه فى الغياب * وفى الذهاب يسأل عليكى والاياب
ومن حروبى خاف على رعيته * وعلى شروط الصلح اخلاص نيته
ولا رضى يقدم على مهلك غويط * زى اللى فيه انغط بوريس العبيط
دا اسكندر الاكبر بنفسه جاهنا * يرجوا اجتماع تنكسيل معك ياستنا
وباجتماعكم تنطمع كل الهنود * وتحكموهم بالقوانين والبنود

وكل شئ يكون لكم فيه الرواج * من ارتباطكم فى المحبه بالزواج
وهو اتى عندك بنفسه يخبرك * يكن على موت الحبيب يصبرك
وادين انارايح وهو جاى الحبيب * ماعاد بقا واشى لكم ولارقيب

(الفصل الثالث)

(اكسيان وتكسيل)

(اكسيان)

قرب هناعندى اياملك الزمان * دول نصبوك عاهندامبراطوركمان
وقصدهم ارق عليك من الغضب * وانك بجبنى صحيح امرك عجب
وقال عليك غضبى يزيدلى غرام * وقال انالى فى اجتماعك بى مرام
ياهل ترى تعرفش ايه كان السبب * من شان يروق قلبى عليك من الغضب

(تكسيل)

بس اعمل ايه ياست لجل افوقلك * من الغضب وللوده اروقلك

(اكسيان)

انا احب المجد واحب الفخار * متحبهم زيى ولاترضى بعار
واغفر اسكندر لانى اغضبه * وافعل فعال لحرار وماهندار فضبه
ولاتكون هياب اذا اشتد الكروب * حارب واغاب او فوت وسط الحروب
انظر الى بوريس وقس نفسك عليه * وشوف انا اميل اليك والا اليه
انا اقول مابين ملك وبين يسير * الفرق قدام العيون ظاهر كتير
انا احبه والفؤاد به افتتن * لكن اشتغل عنى بحبه للوطن
وانتا كان تشهد بحبه للفخار * ايه بس ما بكيش عليه ليل مع نهار
لوكان عاش لى كنت انا فى فكرته * وانا بطول العمر ماانسى ذكرته

(تكسيل)

بقا انحرق بالنار وانتى فى برود * وذكر بوريس عندله عندك ورود
لوكنت احارب اوا موت وانقبر * ما كنت عندك بس ساعه اذكر

(اكسيان)

ياسيدى

يا سـيدى مالك مقام أبجله * ذنبك عظيم فى دم الاعدا اغسله
بوريس أهوامات وانت موضعه * بالله على جيش الهنود كله اجمعه
ومن بقايا عسكره اجمع صفوف * دى عسكرك مالى فعانه فى كسوف
الخزى اهو مكتوب عليهم والشنار * ماحد الاصلاح منهم واستجار
انزل قوام حولك دماهم للقتال * عندك سيوف عندك رماح عندك نبال
خليك أمير كامل وخلى فيك فطن * وحولك العسكر على حب الوطن
مالكى خده واجبه وكن وارث صحيح * عند الهنود للقرم بوريس الملح
مكنت ابه باين على وشك كمان * اللى بيان ملخوف على وش الجبان
امشى بقاعنى وروح وفضها * خلى الاماره والشجاعه لاهلها

(تكسيل)

يا اكسيان خلى كلامك بالفنون * انى نسيتى باترى أنا مين أكون
مالكك ومالكى دول بقوا فى قبضتى * كل الهنود دا الوقت تسمع كلمتى

(اكسيان)

معنى الكلام انك بقا استيسرتنى * لكن قليل يا حلوان ميلتنى
استعمل القسوه وشدد كيف تريد * تلقا مدا ميلى لاغراضك بعيد
واغضب وعذبنى بانواع العذاب * أنا ما يروق قلبى ولا منك أهاب
أختك أهى جيا تساعدك فى الكلام * دى ست بشقه ما عليها اشى ملام
أنا فتكم وانتا مرادك افعله * بوريس أهوامات وانا احميه

(تكسيل)

قوام كدا

* (الفصل الرابع) *
(كليوفيل وتكسيل)
(كليوفيل)

أترك بقا دى الخاينه * اللى الكراهه من عنيها باينه
ماحد عاجبها هنا من اهل البلد * وكل ساعه طالعه لنا فى نكد

(تكسيل)

احبها يا اختى واعبدها كمان * والنار فى قلبى عليها من زمان
وكلما زادت كراهته ازيد انا * فى حبها اشواقى وحباه ربنا
لومى خلاصك واشبعى فيا ملام * انا اعيش بحبها على الدوام
والغيظ داللى من زمان قايم بها * هو اللى خلانى قوى احبها
مشيت على رايك وكان الغش فيه * حتى انطبع فى فكرها انى سفيه
كان قبل ما اسلم لاسكندر تميل * لرؤيتى وتحبنى ولو قليل
ما اقدرش انا على بغضها وغلها * لازم الاطفها واقبل رجلها
واغضب عليكى وعلى اسكندر كمان * واتبع اللى تقول عنه اكسيان
عيشى مع اسكندر وحبوا بعضكم * ما عدت اكلمكم ولا اجى عندكم

(كليوفيل)

اجرى بقا للحرب اهم اصفوف * وجود بروحك للرماح والسيوف
واسمع كلام الجد واترك للهزار * بوريس اهو واقف هناك فى الانتظار

(تكسيل)

بوريس اساحى ما قالوا اهلك

(كليوفيل)

ماحد عارف ان كان بشر والاملك

من بعد نهو الحرب واسكندر امر * بالانصراف بوريس مع العسكر ظهر
وجى فى ضحه ولا هو فى سكوت * والقصد ياخذ اكسيان ولو يموت
وعسكرك لما راوا بوريس ظهر * الفكر منهم شت والعقل انبهر
اجرى بقا ساعده ولوانه حبيب * لا كسيان اللى لامراضك طبيب

(الفصل الخامس)

(تكسيل)

واعمل ايه يا ناس فى الخبر المشوم * خصمى يموت واليوم من التربه يقوم
واشوف حبيبتى اللى على موته بكت * وعدت عليه وحنت واشتكت

لما

لما أشوف البخت فين يجرني ＊ اما يضرني واما يسرني

＊(القطعة الخامسه)＊

＊(الفصل الاول)＊

(اسكندر وكليوفيل)

(اسكندر)

من بعد بوريس ما انهزم يخوفك ＊ هو حد في العسكر بنصره عرفك
برده يسير لكن من خوفه هرب ＊ أنا العجم تعرف باسمي والعرب
وبدال ماتخافيه ارثي لحالته

(كليوفيل)

انا أخاف منه وهو في كسرته
ماكنت اخاف منه وهو اسا شديد ＊ وقوته بعسكره زي الحديد
واليوم صار مسكين والشفقه عليه ＊ أحسن فارحم ياملك واحسن اليه

(اسكندر)

داكاب والشفقه عليه ماهي حلال ＊ هو اعليا اللي تعدى في القتال
ومع الاسف قبلت أن احاربه ＊ ومن سماحتي نال ماهو طالبه
لابد أن أقطعه عبره بعبر ＊ ويصير عبره في البلاد لمن اعتبر
ما اورهش ليه كل العذاب اللي رضيه ＊ على الخصوص باست انني تبغضيه

(كليوفيل)

اما انا ياسي الملك ماابغضه ＊ لوكان على غيرك أنا احرضه
صعبان عليا بس فيه كتر الشمم ＊ وشجاعته في الحرب وعلو الهمم
وجميع ملوك الهند مافيهم همام ＊ زيه ومعدود عند نا الناس امام
وحيث انك اعتنيت به في القتال ＊ فاعتنائك زاده شرف بين الرجال
أنا بحاميله ولكن حضرتك ＊ من التفاتك لاخي ورأفتك
خلت أخي من غيرته يعذبه ＊ ويحب يتولى عليه ويغلبه
وهو يظن اني أنا اللي بحسده ＊ وسدا تعرض لشغله وافسده

من شان كدا اتربت عداوه بيننا * ويريد بعده ينتقم مـنى أنا
وانت كمان من عند ناعاود تروح * وتحب ترحل من فتوح الى فتوح
وبعد ذلك حب الجهاد عن حبنا * ويكون نهر الكنج فاصل بيننا
وابقى لوحدى والفؤاد عليك جريح * لا شئ يسلينى ولا انا أستريح

(اسكندر)

ان كان قلبك دامى أنا احفظه * ومبسمك دا الحلو ما انسى ملفظه
وان كنت اسافر من هنا والا أروح * بقصد غزوه فى قبايل أو فتوح
وكل قريه أو مدينه ماسكتها * فى آخر الدنيا الكى أوهبتها

(كليوفيل)

على ايه كل الحرب داوكل الجهاد * تريد ما تتركش فى الدنيا بلاد
بدك كمان تمشى الى الركن الخراب * اللى ما فيه غير الهوا وغير التراب
غير الرمال ما تلتقى وغير الجبال * حتى تقاسى القلب وتشوف الوبال
وعسكرك داللى تحط منصبها * فوق الرمال لحرب مين ترصها
يمكن تموت فيها كمان وتنقبر * واللى يميل للحرب بعدك يعتبر

(اسكندر)

احكى عليا كيف تريدى واذكرى * كل العذاب اللى تقاسيه عسكرى
لكن اسمى انكتب فوق السحاب * وقصتى فى الناس تعملها كتاب
واليوم أخوكى جيت أقوى عنصره * وأساعده على عدوه وانصره

(الفصل الثانى)

(اسكندر واكسيان وكليوفيل)

(اسكندر لاكسيان)

بوريس أهو يا ست على قيد الحياه * أن كان دعاربه أهوا تقبل دعاه

(اكسيان)

دا ربت الكن يا ملك عندى خبر * بان بوريس مات زمان وانقبر
وان كان فاضل حى بيقاله مرام * ينظر حبيبته اللى ضناه فيها الغرام
لكن

لكن لوحده والجيوش عليه كثير * هو راح يشق الارض والارواح يطير
كان في ابتدا حروبه من الغيظ مشتعل * وعسكره لما تشوفه تنفعل
لما هجم خافت جيوشك من لقاه * وبعدها غطس ولا حدش لقاه
ياريتني داليوم كنت خرجت له * وكنت اموت جنبه وانا بقاتله
لكن تكسيل عن خروجي صدني * وبالخيانه والاهانه ... ني
أظن لوجت رمته ما بين يديه * ماله جساره ينظره ويقدم عليه

(اسكندر)

أنا بذات الجهد ياستي معه * ولا رضيت ان العسا كر تتبعه

(اكسيان)

اسكندر الاكبر صحيح ماله مثيل * كان مع أعداه ماينسى الجميل
يسدد الاعدا ولو كانوا جيوش * وان رأى فيهم بطل عنه يحوش
انتا بنفسك قلت لي كلام فصيح * في سالف الايام وهو طالع صحيح
اسكندر ان كان في حرابه انتصر * يجعل حبيبه من عدوه اللي انكسر
لكن بوريس حين أراد يحاربك * وحب يتجاسر عليك ويحاربك
خففت ايدك حين مدينتها الهيه * وابعدت عنه الموت بالشفقه عليه

(اسكندر)

لوكان ملك غيري حصل له الاحتقار * اللي صدر منه لكان عليه اغار
حارب مع الانفه العظيمه وانهزم * ومع هروبه لم يزل فيه الشمم
لكن حلمي اقتضى أن أتركه * وفي المحبه ادخله وأشركه
وأسلمه كبره وآخذ منصبه * وأقيم عليه تكسيل ولي يأدبه
يحكم عليه بالموت والا بالحياه * من دا الوقيت تكسيل اتحدى معاه

(اكسيان)

أذل نفسي ياملك لحدده * وانتا اللي تكسيل تحوجنا كده
بوريس مايرضى حمايه من دني * بدك تهدده ياملك وتهددني
بدك تريد تحضره وتهلكه * مع ان بالمعروف تقدر تملكه

بوريس ماله فى كرم نفسه شريك * وفيه مروآه يا ملك ما فيش قبلك
قوم سل سيفك من جرابه وادبحه * على كل حال من المذله نريحه
كل الملوك من بعد ما غلبتها * لا انتا قتلتها ولا سبتها
أما الفتى بوريس احسن نقتله * ولا تذله يوم ولا ترذله

(اسكندر)

حبه بقا كيفك ولموت اتركيه * ما فيش طريق غير المحبه تسلكيه
وارفضي الانعام اللي انعمت به * لو كان غيرك مطرحك كان يطلبه
أنا برى من الظلم فيه ومن الغضب * ان كان يموت بوريس أهوانتي السبب
وهو بنفسه جا لعندي أسأله * وأشوف سؤالي يرفضه أو يقبله

(الفصل الثالث)

(بوريس واسكندر واكسبان وكابوفيل وفستيون وعساكر الغفر)

(اسكندر لبوريس)

أدي نتيجة الكبر وخلاصة الغرور * ما شفت منهم لا نجاح ولا سرور
واليوم يا بوريس مرادي أنتقم * واعمل خلاصي فيك هنا واحتكم
لكن عفوي بعد مقدرتي قريب * ولي سؤال رايح اسأله لازم تجيب
الست دي سألتها واتعنت * واتكبرت عن الجواب وارفعت
وفضلت مونك بقصد انك تغيب * فى القبر ويقولوا عليه قبر الحبيب
فميش واتركها التكسيل بالعجل * واعطى الجواب وانتا هنا من غير خجل

(بوريس)

تكسيل آه ادى سبب ما بتكرمه * وزي ما خدملك مرادك تخدمه
اعطاك أخته وكان سبب فى كسرتي * ومن دناوته راح وباع لك نصرتي
وسلمك روحي فكافيه بالمزيد * ومكنه باسي الملك مما يريد
لكن أنا ادبت له جزا قوي شديد * روح شوف أهو قتيل هناك مرمي بعيد

(اسكندر)

تكسيل

تكسيل مات

(كابوفيل)

ياحسرتي

(فسنيون)

صحيح مات * داكان خرج بالليل مع العسكروبات
لماصبح أخد رجاله وراح هجم * وبوقتها بوريس دا كان انهزم
ومع الهزيمة جدفى حربه قوى * والسيف فى يده ونابه ملتوى
وصار بدوس من العساكر فى زحم * ولاسال عن العدا وكانوا أمم
وصار يدافع كل من جاب سكته * هميت عليه بالسيف بدى أموته
الاوتكسيل صاح عليا من قريب * قال حاس عنه داأخو ياهش غريب
وقال يابوريس اماأن تموت * أواكسيان لى غصب عن عينك تفوت
وحين سمع بوريس صوته التهب * وقوته عادت اليه بعد التعب
وقال داتكسيل داللى بسمعه * الحرب يجمعنى هنا ويجمعه
هوالسبب فى كل ماصار مافتن * خانى أناواخته وخان كل الوطن
وصاح عليه وقال تعالى ياجبان * ماتستحى كمان بتطلب اكسيان
خدهاولكن خد دماغى قبلها * والسيف دا بعدى كمان اديه لها
واتجمعوا التنين وقابلوا بعضهم * واحنا لحقناهم مرادنا نصدهم
لكن بوريس انحدف زى الجبل * وراح على تكسيل وشكه بالعجل
من بعدماقتله رجع فى وسطنا * وقال أدى سيفى وجاء عطاه لنا

(كابوفيل)

ياسيدى رجع البكالى والنواح * ابكى على تكسيل أخى زين الملاح
حربك هنا رضربك على راسى ختم * قضاء على تكسيل أخو ياوانحتم
انت اللى جيت تحميه وصار عندك حبيب
هو العليل ان مات يحتاج للطبيب
راح تتركه ياهاترى بلا انتقام * ويروح للتربه ولا يبلغ مرام

ويخلصك خصمه يعيش مع الامان * ويقر قدامك وقدامي كمان

(اكسيان)

اسمع كلامها ياملك وارثي لها * أنا كمان أبكي كتير من اجلها
بذلت جميع الجهد في حفظ مملك * وصار جبان ولانجا من الهلاك
بوريس ماخانه ولاتم نعم عليه * هو اندهه له خضر مابين يديه
باهلتري في الحرب راح يقلده * والامن ابد اللي غاب راح يجدده
والاتي يضعف ملك اسمه اشتهر * وعقل أعداه من شجاعته انبهر
فرصه جميله جت لها في الانتقام * أهو أخوها مات اعمل له مقام
واقتل على شانه ملك فارس شجاع * أخد بتاره من عدوه بالدراع
لكن افتكر ياسي الملك أنا مهه * ان مات لازم ان أموت واتبعه
هو احبيبي والملك يعرف هواه * على شان كدا تكسيل جا الشيطان غواه
أما انت يابوريس ماعندك خبر * اني أحبك ياملك ياممتبر
نهار سعيد اللي نموت هنا سوا * ونبرد النار من فؤادنا اللي انكوا

(بوريس)

الحمد لله ياملك أهو ظهر * فعلي ولومغلوب عندك اشتهر
تخاف من بوريس ولومن غير سلاح * أخد بتاره وسط جيش ملا البطاح
وشهرتي من بعد ماوصلت اليك * تسمع بها مبتين ملك يصواعليك
اطفي بدمي نار الفتنه قوام * وبعدها احكم مع الراحه ونام
واعلم باني لاأشافه من غاب * ولاأوجه له بقامه ني ظالب
ودالسان المجد عني قد حكى * ماذل نفسه يوم ولا يوم اشتكى

(اسكندر)

أماصحيح همه تفوق على همتي * كمان يهددني وهو في قبضتي
اسمك لوحده ياأخي يعدل جيوش * ماحد ينع شهرتك ولايحوش
احكي على اللي تريد مني تملك * وبابه أنا اسمك

(بوريس)

سمني ملك
اسكندر

(اسكندر)

لاجل تبقى نصرتي هنا تمام * اثبت عندي انك ملك من غير كلام
التي طلبته يابوريس انولك * احكم فاني قد تركت الملك لك
وبقاب صافي اكسيان خدها ملك * اهي هنا تسمع كلامي وتسمعك
واحكموا في الهند يابوريس سوا * واعملوا حاشيه على شرح الهوى

ويقول اكليوفيل

وانتي كان الي حصل لي تعجبي * شوفي بقا غير دا طاب واطلبي
انا احبك والفؤاد بك راح يطير * عمبان عليا موت أخوكي دا كتير
واحب في تاره اموت ميت ملك * لكن انا فوضت في دا الامر لك
بخاصك اقتل هنا واحد أمير * سلم سلاحه وبقا عندي يسير
اذا قتلته كان يموت والفضل له * وان اند كراسي الملوك ترذله
لكن انا باللي عملته أنشكر * وبقد سوا اسمي اذا كان ينذكر
خليه بقا يحكم وبيدي أتوجه * وأقدمه بين الملوك وازوجه
وانتي على باقي الرعيه احكمي * ومن مرواتي انقلي وانعمي
وانسي التنافس والعنادا اللي مضى * وقابلي حكم القضا اليوم بالرضى

(اكسيان)

أيوه احكمي ياست مثلما امر * وانظري من طلعته وجه القمر
ملك يحبك والملوك تعبده * والناس جميعا من فضايله تعبده

(بوريس)

وانا أقول لك ياملك مع العجب * شكرك على كل الخلايق قد وجب
ولك فضايل مااتصف بها بشر * شاع ذكرها بين الممالك وانتشر
سلمت لك روحي وملكي والفخار * لان أفضالك تزين الانتصار
احكم على الدنيا جميعا وانتصر * لاتقتنع بالهند كله وتقتصر
وان كنت من ضمن العبيد قبلتني * ومن الحروب بعبتك مكتفي
اذا مشيتي الى القتال أمشي معك * وأمتثل اوامرك واتبعك

وأقول لجموع الخلايق داملك * اسكندر الاكبر عليكم ملك

(كليوفيل)

وانا الحزينه راح أقول لك بس ايه * الهم كله لى وانا أبكى عليه

(اسكندر)

الحق بيدك فى البكاء لى مليك * كان فى المحاسن والجمال ماله شريك
لابنى عليه برزخ يكون عالى متين * يفضل هنا تذكار على طول السنين

(تمت رواية اسكندر ويليها تاريخ ولاة مصر)

(مذهب)

لى حكاية ينعمل منها كتاب * تنشرح للى يريد فى ألف باب
صاحب التاريخ طولها ولكن * اختصار الشئ من رأى الصواب

(دور)

مصرنا عاشت كتير فى حكم قاسى * لا قنون شرعى ولا قانون سياسى
جالها محمد على والعز فيها * اصلح الاطيان شفا للك مع أواسى
والورش فيها فتح وبالمدارس * والتجاره اهلها دعيا يواسى
والمطابع والمكاتب فى البنادر * قام شعايرها واتقن فى الحساب
فى اوربا كلها شيع رسايل * واسطوات ومعلمين شيع وجاب

(دور)

اسعد الفلاح وكبرله وشرف * بعدما كان نذل أحواله تقرف
فتح اولاده وكانوا فى عماهم * واوهب المعقول للى بات يخرف
كان يفرح بالولد لما يشوفه * اجتهد فى النحو بالمكتب وصرف
كل عام فى الامتحان يحضر بنفسه * ما رأينا مس عام قصر وغاب
كان بشوش الوجه للطفل الصغير * وعلى الباشات كان راجل مهاب

(دور)

حط درس الالسنة فى الازبكيه * وأبو زعبل محل التجهيزيه
مدرسة دمياط لضباط البياده * فى طره له مدرسه للطوبجيه
ودروس الطب له فى قصر عينى * مدرسة بلاق كانت هندسيه
قصر فى الجيزه لضباط السوارى * والرجال فيها انقاوه من شباب
والمصاريف كلها والا كل ميرى * ما على التلميذ سوا حفظ الكتاب

(دور)

والورش كانوا ثلاثين أو تزيد * بابها مفتوح للى كان يريد

تشتغل بقته ونطمع فى مسجر * شغل بصمة عن عقول الناس بعيد
والسلاح كان له ورش مع دكمخانه * تسبك أصناف النحاس وبالحديد
فى ورش بولاق فوريقه بناها * تشتغل له جوخ عظيم الا كتساب
والطرابيش الملاح من شغل قوه * كان له ورشه بهامينه بردلاب

(دور)

من خصوص اشوان كان عنده كتير * من تلول القمح والفول والشعير
والعسل والسمن فى حضان غو يطه * فى مخازن فوقها ناظر كبير
والحطب والفحم مخزون فى زرايب * تعبت الخيل فى مشاله والحمير
كل دا جل المدارس والمراضى * مع دواوين الحكومه والركاب
يفطروا نغيير يقهم بالمربه * والغدا اشكال بافيها الكباب

(دور)

والدواوين الخديوى والعميه * والخزينه اللى بقت بعدين ماليه
والمدارس تحت ادهم والبنايه * كان لها ديوان وكانت الحقنيه
فى الخديوى كان قلم اسمه الدعاوى * هو عباره عن محل الضابطيه
والجمارك فى الاسا كل لانشا كل * بالقنون والحق لا بالاغتصاب
والتكايا والمصاطب فى البنادر * كلها مسموح من أجل الثواب

(دور)

كل ده فى مصر أما اسكندريه * كان له ترسانه لجيش البحريه
والورش عشرين تخدم للراكب * والعساكر بعدين فى عشرميه
للنجاره والحداده والفلاصه * بعضها رايحه العمل والبعض جيه
والغلايين من بلاد الترك تجاب * كامل الاصناف وتسرع فى الاياب
والاميرالباشى عامل له ركوبه * كلما تمشى تسير سير السحاب

(دور)

وخزينة الامتعه فيها الدخاير * من رخوت مذهب ومرشومه جواهر
والسيوف مسقطه زى البنادق * والجواهر كالاساور فى الخناجر
والكشامير

والكشامير التمينه والكراكى * للوفود اللى تشيعها الاكابر
والطاقانات انها أصناف عديده * كلها ياقوت ولولى فى النصاب
والنشانات شغلها فضه ومذهب * للكبار الماز يضوى كالشهاب

(دور)

كان ملك قادر ويسعى فى المنافع * وعن الاوطان كان يعرف يدافع
فى المقطم جدد القلعه العظيمه * وعلى أسوارها ركب مدافع
ونظم سكه لها مع باب ملوكى * وبنى للسلمين مسجد وجامع
فى أبوقير مدد كه من بنايه * كل أهل الهندسه قالوا أصاب
كان يهيج البحر ينزل فى البحيره * يتلف الاطيان ويزيد فى الخراب

(دور)

وفتح ترعه تسمى المحموديه * تجلب الخيرات لثغر اسكندريه
والقناطر بين شلاقان والمناشى * من بنايه للاثر عنه قويه
صارت الناس بعدما كانت تعدى * فى خطر بالصبح والا فى العشيه
تدفع الخسه وتمشى بالجموله * لا بقت تغرق ولا من شئ تهاب
والجمل ويالحصان عشره صحيحه * لا سؤال يبقى ولا يبقى جواب

(دور)

والمنافع للقناطر دى جميله * تحبس الميه اذا كانت قليله
جاملهندسها لنا من بحر برا * فرنساوى برنيطه طويله
قال افندينا أنا اعمل لك قناطر * من بنايه بالحجر تسوى قبيله
وفتح رياح لها غربى ووسع * فى الجروف والعمق لكن بالحساب
فى الوسط والشرق رياحين رتب * كل واحد له هويس أشبه بباب

(دور)

جا أثر من بنية الاهرام أنفع * يجلب الخيرات ولا آفات يدفع
ان تريد سده يحوش بحرين جوارى * لجل يعلى النيل جهة قبلى ويرفع
والمياه تمشى من الرياح بهونه * لا تفوت ترعه ولا للجسر تقطع

والبلاد اللى تكون فى وجه قبلى * تستقى رايق وتمزج به الشراب
والمراكب تفرد القلعين وتقفز * زى قفز المهر من تحت الركاب

(دور)

وانحكم فابعدها عدة شهور * بابراهيم القرم والليث المصور
كان يحب الجد فى لم العساكر * وانتظام الجيش وقوات حازدور
له اشتغاله بالبنادق والمدافع * وانتظام الصف فى وقت الطبور
لكن المولى جعل عمره قصير * كان وسط لا هو عجوز ولا شباب
ناهز الستين وزاد عنها شويه * وانفتح له فى جنان الخلد باب

(دور)

كان نهارها ابن أخوه عباس غايب * ارسلوا له الهجن والخيل النجايب
فرحت العالم كثير به حين تولى * ضبط الدنيا وكان الملك سايب
حين لبس تاج الهنا الفرمان جاله * وعمل زينه وهنوه الحبايب
ارسل ابنه بالعجل فى الاستانه * جوزه بنت الملك فى شهر آب
ودخل فرحان عليها فى تهانى * بعد ما اتفقوا على كتب الكتاب

(دور)

عاش قليل والموت دا لا بد منه * والمقدر عالجبين هلمت عنه
وانتقل فى ليلته من قصر بنها * وقفلنا الباب عن ذكره لانه
والسنين خمسه واشهر قد حكمهم * وانطوى فى برزخه مع صغر سنه
كم تأسفنا عليه لما توجه * للامام الشافعى واسع الرحاب
والتواريخ الكبار تعرف تفسر * من سألهم يوم يعطوه الجواب

(دور)

بعد موته نصبوا عمه سعيد * كان يشوف الشئ وهو اساء بعيد
غيته فى الحرب مع جمع العساكر * لم ستين ألف منهم أو تزيد
لم أولاد العمد ويا المشايخ * وانتقل معهم وسافر للصعيد
اهلك العربان حين عصيوا وقاموا * بالمدافع خلا عيشتهم هباب
خلفوا

خلفوا النسوان وشنوا فى البرارى * يصرخوا ويهيبوا زى الكلاب

(دور)

سافر السودان مع القوه المتينه * حين رجع زار النبى جوا المدينه
بعد ما شرف وجانا بالسلامه * انعمل له فى البلاد موكب وزينه
والبلاد كانت بخير والقطن غالى * كثرت الاموال منه فى الخزينه
ما علينا دين سوا مليون واحد * لو فضل كان اندفع وانسد باب
لكن استعجل عليه حكم المقدر * وانفرد قلعه وعبا بالطياب

(دور)

واسمعيل باشا حكم بعده وعمر * والفلوس فى مدته طلعت تزمر
اربعين فدان بنا فيهم مدينه * من خطر فيها الاسطل قبلان يخمر
وعزم كل الملوك وعمل وليمه * لجل ابيض يتصل بالبحر لحمر
والسكك فى مصر بالغاز استنارت * وجرت فيها مياه مثل الشراب
نظم الدنيا وتحف فى الشوارع * بعدها راح غاب وطال منه الغياب

(دور)

انظر ازاى ما انفع صبر الاهالى * مع دعا الايتام فى جنح الليالى
جا التوفيق من المولى هديه * ارسله الرحمن لنا سلطان ووالى
رجع الدنيا عروسه فى صباها * وارتقت به مصر فى أوج المعالى
ابتدا بالعدل فى ملكه واصلح * بين غنم كل الضواحى والدياب
واتصف بالحلم حتى صار يخاطب * كل من جا يشتكى من غير حجاب

(دور)

حتى تولى كان سماء الملك صاحى * ما بها واشى ولا فى الارض لاحى
شمس وجهه اشرقت فى برج قصره * فانتشر ضوءها على كل النواحى
زينت أعتابها مصر السعيده * والكفور اللى بها حتى الضواحى
والخطب باسمه الشريف فوق المنابر * اعلنت بالمدح فى فصل الخطاب
وادعت له بالهنا وبالسعاده * والدعا فوق المنابر مستجاب

(دور)

يازمان العز يادوراسياحه * اظهر التوفيق به كل الملاحه
خطط القطر الجسيم وعرف بلاده * ماكأنه الا اقراء علم المساحه
والبلاد اللى نزل فيها تمنت * واشهرت بالمدح مع غاية الفصاحه
فى الصعيد رحله وهى تاريخ مخلد * عن ذهابه للبنادر والاياب
والبحيره كنت انا فيها مؤرخ * قلت ارجوزه تجى عشرين باب

(دور)

قلتها بالنظم من بحر الاراجز * حيث انه بحر للشعرا العواجز
والعبيدان صح منهم فرد شاعر * واغتنم من عند اسياده الجوايز
ينشرح صدره وينظم فى جواهر * تفرح الشبان وتسلى العجايز
وان نشر قوله ونظمه فى قصيده * ربما يسمع بها عالى الجناب
يفتكر صاحب الكلام لما يفرق * لجل ماينوبه من الاشيا مناب

(دور)

بعد دا يا ناس طلعوا لنا جماعه * من بلاد الفلح خرمانين جواعه
ماقروا حاجه ولا خشوا مدارس * لا ولا واحد تعلم له صناعه
بعد ما حازوا لرتب والخير أتاهم * كشروا وا تمردوا فى ظرف ساعه
قنعروا الطربوش وجروا الناسيو قهم * والعيار منهم فلت والجهل ساب
وابتدوا فى دبح أهل اسكندريه * فى نهار الحد دا كان يوم هباب

(دور)

بعدها جوا المنازل احرقوها * والبضايع فى الدكاكين اسلبوها
واخرجوا كل الاهالى من ديارهم * والمبانى والمصانع خربوها
واستعدوا للقتال ضد الممالك * ظنهم يسطوا عليها ويغلبوها
ما رأيت منهم نفر يقرا العواقب * أو يقول الصلح من رأى الصواب
الاسعرانين والشيطان غواهم * كلما وسوس لهم زادوا النهاب

دور

(دور)

من ربي بالكرم ورحم عباده * من فعال الخارجين ونقد مراده
ورؤس البغي انحاشوا أساره * والعساكر اللي نفد روح بلاده
والملك توفيق للاوطان شرف * بعد ماعدوا وحشنا بعاده
حل في مصر السرور لما دخلها * وانخزى في وكسته من كان غاب
والبيوت ازينت والفرح جانا * والزمان اللي ارتكب للذنب تاب

(دور)

هم تلتاشر سنه اللي حكمها * رتب الاموال والدنيا انظمها
وان سمعت الناس تقول عن فرط جوده * كان يحاكي للمطر صدق كلامها
كان هديه ساقها في مصر ربي * عزها دا القطر لكنه عدمها
حين بلغنا الخبر في ظرف جمعه * انكست كل الوجوه بالاكتئاب
والرجال صاحوا على فقده وناحوا * والنسا من حزنهم صبغوا الثياب

(دور)

والفقير صرت ألطم الخدين وانوح * في عزا سيد أخد قلبي وروح
وبقيت اني عليه من كتر ما بي * وأشق التوب ومن دمعي أسوح
كان كريم الطبع محبوب الاهالي * ذكرته كالمسك في الدنيا تفوح
فين ثياب الملك والطقم المطرز * كل شئ انفك من بعده وداب
والقمر من بعد ما نور بلاده * فارق الدنيا وراح تحت التراب

(دور)

لكن المولى باحسانه جبرنا * وبعين اللطف والرحمه نظرنا
جاب لنا عباس ملك عالم وفارس * به على الاعدا بعون الله انتصرنا
جت تهنينا عليه كل الممالك * فابتهجنا في حياته وافتخرنا
أسأل الله الكريم يبقى حياته * مثل عمر النسر أو عمر العقاب
ونجيه أنجال تكون مثله فوارس * أو ملوك تخضع لها كل الرقاب

(ختام)

واختتام القول أصلى على الهامى * من ظهر بالسيف على دينه يحامى
هو ختام المرسلين احمد محمــــد * جميع الناس عطى خير الاسامى
خاطرى قبل الممات منه الزياره * بعد حجى مع طوافى واستلامى
وأقول له أرتجى منك الشفاعه * والنجاه من نار جهنم والعذاب
وادخل الجنه وآكل من جناها * ثمر ملئ عاسجر رطب وطاب

تم بعون الله طبع هذا الكتاب بالمطبعة العامرة الشرفيه
التى مركزها بمصر خان أبى طاقيه على تصحيح
مترجمه وذلك فى أوائل ذى القعده
سنة ١٣١١ من هجرة سيد
الانام عليه أزكى
الصلاة وأتم
السلام

















المقدمة

(اعلم) أن الواضع لهذه الحكايات فى الاصل رجل من رجال اليونان يقال له أيثوب من قرية تسمى أمرتوم وكانت ولادته بعد تأسيس مدينة رومه بمائتي سنة وكان له عقل من العقول الاولى غير أنه كان من سقط المتاع في الجسم مشوّه الوجه معقود اللسان قد بيع باسم عبد واوّل من اشتراه أرسله الى أرضه للفلاحة لما رأى فيه من عدم اللياقة لاى خدمة وليريح الناس من قبح منظره لكنه كان ذا حيل مخترعة لم يسبق اليها ونوادره كثيرة لاتحصيها هذه المقدمة انما نذكر منها البعض لتعلم بديهته وذكاؤه

فمنها أن سيده لماحضر بمنزله الذى في أطيانه أرسل له وكيله باكورة من التين فأعطاها لايثوب وقال له احفظها عندك وأتني بها بعد خروجي من الحمام فسرقها منه رئيس الخدم وأكلها مع رفقائه ولما طلبها السيد لم يجدها وادعى عليه رئيس الخدم انه أكلها فهم بضربه فصار يتوقع عليه بالاشارة وتقبيل أقدامه وبقليل الكلام الذى قدرعليه أن يؤخرضربه وبعد ذلك طلب منه قليلا من الماء الفاتر فشربه ووضع إصبعه في حلقه فتقايأ الماء ليس الا وأشار الى الخدم أن تفعل مثل مافعل فشربوا الماء الفاتر ووضعوا أصابعهم فى أفواههم وما أدخلوها في حلوقهم لكنهم تقايؤا التين على حاله قبل أن ينهضم فظهرت خيانتهم وعاقبهم السيد ضعفين على خيانتهم وعلى كذبهم فأسروها له ولما كان من الغد مر بايثوب جماعة من السياح وسألوه أن يدلهم على طريق المدينة فطلب منهم أن يستريحوا في الظل فاستراحوا وأكرمهم ببعض الاشربة الملطفة ثم مشى معهم

ودلهم على الطريق فدعو الله أن يثيبه على مافعل معهم من الجميل وتركوه
ولما أن رجع الى المنزل أخذته سنة من النوم فرأى ان ملكا جاءه في
صورة انسان وحل العقدة من لسانه ووهبه علم الحكايات

فلما استيقظ أحس بانطلاق لسانه وصار من فرحه يحدث نفسه
فسمعه رئيس الخدم فشكاه للسيد وقال هذا مكير كذاب يدعى بعدم
المقدرة على الكلام وقد سمعته اليوم يتكلم مع غاية الفصاحة فقال له
خذه وافعل معه ما تريد ولما أخذه في مكانه اتفق ان مر به أحد التجار
وطلب أن يشترى منه بعض المواشى فقال أنا ما عندي الا هذا العبد
فلما نظره التاجر قال لرئيس الخدم أتسخر مني وتريد أن أشترى هذا
باسم عبد مع أن مثله لايساوى الا درهمين وتركه ومشى فناداه أيثوب
وقال له اشترنى وأنا أنفعك ولا أضرك بشيء فان كان لك أولاد تخوفهم
بي كأني عفريت من العفاريت فاشتراه بثمن بخس وقال ان لم أشتر شيأ
عظيما فانى لم أدفع كثيرا من النقود

ومن نوادر أيثوب أنه لما اشتراه التاجر وكان معه كثير من العبيد
أراد أن يحمله بعض المتاع فقال له انظر الى ضعف جسمى ومع ذلك
فانى أحمل أكثر من غيري وذهب الى مقطف الخبز وحمله ومشوا الى
الظهر وحطوا للاستراحة والغداء وأخذ كل منهم نصيبه من الخبز فخف
حمل أيثوب بقدر ما نقص من الخبز ثم مشوا باحمالهم الى وقت الغروب
وحطوا للاستراحة والعشاء وأخذ من الخبز ما بقى وبعد أن تمشوا حمل
كل منهم ماله من المتاع ومشى معهم أيثوب فارغا فانظر كيف اختار
مقطف العيش لعلمه أنه سيخف عنه في المستقبل

ومن نوادره أنه لما بيع لرجل فيلسوف ذهب به سيده يوما الى

بستان الخضراوات ليجني ما يأكله بيده فقال الفلاح الذي به للفيلسوف ياسيدى انى لاعجب من الارض فان القطعة التي لا أخدمها تنبت أكثر وأكبر من القطعة التي أخدمها فما سبب ذلك فقال له سيده هذا فعل الطبيعة فضحك أيثوب من هذا الجواب وأخذ سيده جانبا وقال له ارجع الى الفلاح وقل له ان عبدك يعطي الجواب وانه يجل قدرك عن ان تشتغل بسؤال تافه مثل هذا ثم ذهب للفلاح وأخبره بان الارض تشبه امرأة ذات أولاد فتزوجت برجل آخر ذى أولاد من امرأة غيرها فهى تلتفت الى أولادها ليكونوا احسن من أولاد الزوج

ومن نوادره أن امرأة سيده الفيلسوف تشاجرت معه وغضبت فأراد أن يصلحها زوجها واشترى لها أشياء من أصناف الحلوى وقال لايثوب أعط هذا الى حبيبتي فاعطاه الى كلبة كانت عند السيد وكان يحبها ولما أن رجع الى البيت سأل زوجته كيف وجدت الحلوى فاستغربت ما قال وقالت ما رأيت منك شيأ فأحضر أيثوب وقال له أما أعطيتك الحلوى لحبيبتي فقال له ان الزوجة ليست بحبيبه لانها تطلب الطلاق بغير سبب وأما الكلبة فهى حبيبة لانها تحمل الذل والاهانة وتضرب ثم ترجع لسيدها بادنى اشارة فسكت الفيلسوف لهذا الجواب

ومنها أن زوجة سيده غضبت وخرجت الى بيت أهلها وألح عليها زوجها كل الالحاح فلم ترجع فأتاه أيثوب بحيلة وقال له اشتر أشياء لوليمة وادع لها من أحببت وأشع أنك تريد الدخول بامرأة غيرها فلابد وانها ترجع إما من باب العناد أو من الغيرة ففعل ذلك فرجعت

ومنها أن سيده دعا أحبابه للغداء يوما عنده وقال لايثوب اشتر احسن كل شئ فخرج الى السوق وما اشترى غير السنة الدواب كاللسان

الثور ولسان الكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان فى لسان فسئمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشترى أحسن كل شئ فقال له أيثوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم وآلة الحق وبه تبني المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم فى الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا فى الغدا أقبح كل شئ وادعو ضيوفى أن يتغدوا عندى اليوم الآتى

وفى ثانى يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير فى السوق أقبح منه لانه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمة وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال أحد الضيوف ان هذا الخادم ينفعك كل المنفعة فان فى امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر فأرادوا منعه فخالف أن فى امكانه أن يشرب البحر وقال من راهني على ذلك وغلبني فله بيتي وهاهو خاتمي تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم فى يده سأل أيثوب عنه فأخبره بما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقني قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيثوب سرا كاف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب في البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طلب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

مدينة خربة فرأوا عمودا عليه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سيده مامعناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته بما ذا تكافئني قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث في الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الكنز شيأ فقال اذا أخبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه في الحديد خوفا من خروجه واخباره بما حصل فقال أهكذا ذمة الفيلسوف وهكذا يكذب لكن لابد لي من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكسنتوس سيد أيثوب فما أجاب أحد منهم بشيء فرجع اكسنتوس الى أيثوب وأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذني معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع بصرهم عليه احتقروه وقالوا أمثلك يفيدنا بمعنى ما حصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لكنني لا أفيدكم بشيء ما دمت في قيد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكسنتوس بعتقه فامتنع فقال القاضي أنا أعتقه من تلقاء نفسي فأعتق وأفادهم ان ما حصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك اللديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها

منهم بالقوة والاقتدار ولما رأى أن أغاب الحاضرين مال لكلام الرسول قال أيثوب لهم ان الدهر فتح للناس طريقين طريقا للحرية كثير الصعوبات والاهوال في أوله لكنه هنيء مريء فيما بعد وطريقا للاستعباد أوله سهل وآخره لايطاق من الاعتساف والجور وقصد بذلك ان الاهالي تهتم بالمدافعة عن حريتهم فردوا سفير العدو بوجه غير مرضى

ولما رجع السفير الى سيده ورآه عازما على القتال قال له انك لاتقدر عليهم مادام فيهم أيثوب فأرسل لهم بطلبه وانه ان حضر لايتعرض لهم في شيء مطلقا فرأى كبارهم أن يرسلوه اذ أن راحتهم أولى من التوقف في ارسال رجل عاجز مثل هذا فقصهم أيثوب حكاية الذئاب لما اصطلحوا مع الراعي ورهنوا عنده صغارهم وأخذوا كلابه رهنا عندهم ولما رأوا ان لا شيء يدافع عن الاغنام كروا عليهم ومزقوهم كل ممزق فأثر فيهم حديثه وعزموا على المدافعة لكن أيثوب رأى أن يرسلوه وقال انه ينفعهم وهو عند العدو أكثر مما لو أقام عندهم

ولما أرسلوه اليه ووقع بصره عليه استقبله وقال له أنت الذى منعت أهالي سيموس من تنفيذ ارادتى فخر أيثوب ساجدا على قدميه وقال له حلما أيها الملك انه كان فى قديم الزمان ملك يجمع الجراد ويقتله فوقع فى يده صرار فأراد قتله كالجراد فقال له الصرار ياملك الزمان أنا ما أكلت لكم غلة وما آذيتكم فى شيء وليس فىّ غير صوتى وها أنا مثل ذلك الصرار مافىّ الا صوتى فرق له الملك وعفا عنه ورجع عما كان ناويا عليه لاهل سيموس وبمدة اقامته عند ملك ليديا ألف الحكايات على لسان الحيوانات وتركها عنده فأرسله الى ملك سيموس فاعلى منزلته وأكرم مثواه لكنه عزم بعد ذلك على أن يدور فى الدنيا ويجتمع على فلاسفتهم ورحل الى ليسيروس ملك بابل

ونال عنده حظوة عظيمة وكانت الملوك تتراسل وقتئذ بمسائل معضلة على جعل مسمى بينهم فكان لا يثوب فيها الباع الطويل إما في رد الجواب أو فى تحرير السؤال ثم تزوج ولم يرزق بولد فتبني شابا اتخذه وأحسن اليه فخانه فى امرأته فطرده فأراد أن ينتقم منه ذلك الشاب فافتعل عليه كتابا وادعى عليه أنه يراسل الملوك على أخذ مدينة بابل فغضب الملك عليه وأمر بقتله فأخذه الوزير ليقتله وأخفاه عنده ولما بلغ ملك مصر موت أيثوب أرسل الى ملك بابل يطلب منه الجزية وأنه لا يرجع عنه ولا عن محاربته الا اذا أرسل اليه رجالا تبني له قصرا فى الهواء

فلما أطلع الملك على تلك الرسالة ولم ير فى دولته من يدبر أمره ندم على قتل أيثوب فقال له وزيره ان أيثوب لم يمت فطلبه ولما حضر أكرمه كل الاكرام وقص عليه أيثوب ما حصل من خادمه من الخيانة التى طرد من أجلها وبرأ نفسه من الكتاب المفتعل عليه واطلع على كتاب ملك مصر فضحك منه ووعد بنجاز مطلوبه في العام القابل

ثم ان أيثوب اتخذ أفراخا من النسور ورباها وعودها على أن تحمل أثقالا خفيفة وتطير بها فى أسبات من رقيق الخيزران ولما كبرت النسور أخذها وأخذ أطفالا وتوجه الى مصر فلما رآه الملك عجب من حضوره وقد سمع أنه مات فقال له هل أتيت بالبنائين فقال له نعم أيها الملك قد أتيت بهم فاجعل لنا يوما وعين لنا محلا وأنت ترى ما يرضيك ولما تعين اليوم والمحل وأشيع الخبر فى سائر أقطار مصر حضرت العموم من رعايا وأمراء وأطلق أيثوب النسور حاملة للاسبات وبها الاطفال فطارت الى عنان السماء وقال للملك ها قد صعدت البناؤن فأرسل لهم

لوازم البناء من جص وآجر وأحجار وأخشاب وما أشبه فأنت ترى الشغالين مستعدين للعمل منتظرين ما يرد اليهم من المون فاقتنع الملك وأقر بغلبة ملك بابل ثم انه أرسل في طلب العلماء أهل الالغاز والاحاجي ودعاهم الى وليمة حضرها أيثوب فقال له رجل منهم ماقولك في هيكل عظيم مبنى على عمود واحد وحول هذا الهيكل اثنا عشر مدينة لكل مدينة منها ثلاثون قنطرة وحول كل قنطرة امرأتان تطوفان بها احداها بيضاء والثانية سوداء فقال له أيثوب هذه مسئلة تليق بالاطفال أما الهيكل فهو الدنيا والعمود فهو السنة والاثنا عشر مدينة هي الاشهر والقناطر الثلاثون هي أيام الشهر والمرأتان السوداء والبيضاء هما الليل والنهار

ولما رجع الى مدينة بابل أكرمه الملك غاية الاكرام وأنشأ صنما لشرف مقامه وعلو شأنه ثم انه مع ما كان فيه من الخير والنعمة لم يزل يلح على الملك في أن يأذن له أن يتوجه الى بلاد اليونان مرة أخرى فتأسف الملك على فراقه وعانقه وبكي وأخذ عليه المواثيق بأن يرجع اليه ويقضي أيامه بقربه

ثم توجه الى اليونان وأقام بمدينة دلفيس فرأى من أهلها أنهم يحتقرونه فقال لهم انما مثلكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فاغتاظوا منه وأسروا النجوى على اعدامه واخرجوه من المدينة بعد أن وضعوا في متاعه آنية ثمينة من أواني الهيكل المقدسة وأتهموه بالسرقة وأخرجوا الآنية من متاعه وحكموا عليه بالقتل وصار يضرب لهم الامثال ويطنب في الاقوال فلم يجد شيئا بل قذفوه من حالق فهلك

(تمت)

العيون اليواقظ

في الامثال والمواعظ

(لمؤلفه المغفور له المرحوم محمد بك عثمان جلال)

تقريظ للمؤلف

بسم الزمان وعن كتابي أسفرا ... وبه النسيم على محبيه سرى

عمري هو الروض النضير وعوده ... بسحائب الامثال أصبح أخضرا

فيه النكات مع النوادر أينعت ... وظلام ليل الجهل منه أقمرا

يا قوم اني قد نصحتكم به ... والنصح أغلى ما يباع ويشترى

فاذا ملكتم منه أية نسخة ... نسخت لديكم ما أهم وكدرا

وجلت لكم في الحالتين عرائسا ... من بيت مجد للاصاغر لا ترى

وهي الغرافي صيد كل غنيمة ... والصيد كل الصيد في جوف الفرا

(الطبعه الأولى بعد وفاة المؤلف)

(طبع بمطبعة النيل بمصر)

(سنة ١٣٢٤ ـ ١٩٠٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الاله حمدا جزيلا وأداء الشكر بكرة وأصيلا

وصلاتي على نبي له الضبّ حكي من كلامه المعقولا

وعلى آله الكرام وصحب وعلى التابعين جيلا فجيلا

أذن الفكر بالقوافي فأورد ت حكايات اشتهرت أصولا

وتعرضت للمفاضح فيما كان بالنثر يقبل التأويلا

وقضى الله أن تتبعت أصلا كان بالنظم شمله موصولا

طالما امتطى الاراجيز فيها وقليلا اجتاز بحرا طويلا

وتخلعت نادرا في القوافي وتبسطت فى اقتفاها قليلا

ومن العجز لم أقارب ولكن دارك الله عاجزا مهزولا

علم الله أن ذلك للوعظ فأضحي بعونه مقبولا

انه للدعا قريب مجيب لم أجد غير بابه مسؤلا

﴿ تقرب للاعتاب الكريمة والمعاطف الرحيمة حضرة مولانا ﴾

﴿ عباس باشا خديو مصر ﴾

يا ملكا يرأف بالرعيه ... يا صاحب المعاطف السنيه

يا ملك السودد والسعاده ... أنت بجيد الدهر كالقلاده

يا خير والٍ فى الورى وراعي ... يا حسن الاخلاق والطباع

العفو منك فاقبل الهديه ... واستنشق الرائحة الذكيه

وانظر فتلك روضة المعانى ... ودوحة المنطق والبيان

نظمت فيها مائتي حكايه ... وكلها بالحسن فى نهايه

فيها اشارات الى مواعظ ... نافعة لكل واع حافظ

ضمنتها أمثالها والحكما ... وربما استعرت قول الحكما

ولم أجد لها سواك أهلا ... ولا جنابا في الانام سهلا

أيدك الله بأيدى النصر ... وبارك الله بكم في مصر

والنيل من جدواك في زياده ... يرفل في ملابس السعاده

والعجز فى هذا المقام عذرى ... والخوف أصماني فلست أدرى

فأذن لعبد الذل أن يقولا ... وأن يؤدي خطه المنقولا

وامنن عليه بالقبول والرضا ... فان فى يمناك أحكام القضا

الحكاية الاولى الصرار والنملة



حكاية موضوعها صرار ... أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضي الصيف في الغناء ... وما سعي في ذخرة الشتاء
وحين جاء زمن الثليج ... ومنع القوم من الخروج
شاهد بيته بلا مؤنه ... فراح يوما يطلب المعونه
وقال للنملة أنت جارتي ... مالى سواك في قضاء حاجتي
هل تصنعين معي المعروفا ... لا ذقت من أيامنا صروفا
وتقرضيني صواعا غله ... وطبقاً ومتردا وحله
فان أتى الصيف فقبل الصبح ... أردها عليك قبل الربح
قالت له النمله وهى تجرى ... عذرك يامسكين مثل عذرى
ماذا فعلت في حصيد قد مضى ... قال لها كان زمان وانقضى
قالت وما ادخرت فيه للشتا ... قال لها مستهزيا يامنكما
كنت أغنى للحمير القمص ... قالت له ياصاحبي الآن ارقص
واعلم بان السعى في الذخيره ... يدفع كل غمة وحيره
والدرهم الابيض وهو في يدى ... ينفعنى في كل يوم أسود

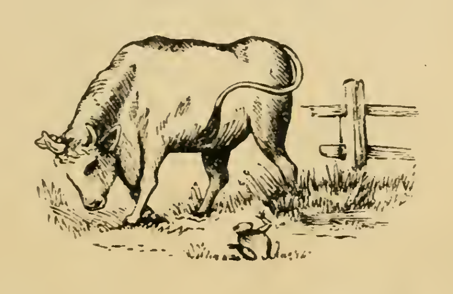
الثانية الغراب والثعلب



كان الغراب حط فوق شجره ... وجبنة في فمه مدوره
فشمها الثعلب من بعيد ... لما رآها كهلال العيد
وقال يا غراب يا ابن قيصر ... وجهك هذا أم ضياء القمر
كنت أظن أن فيك ريشا ... هذا حرير قد أرى منقوشا
وحرمة الود الذي من بيننا ... محبة فيك أتيت ههنا
وها أنا أرجوك أن تغنى ... عسى بك الهم يزول عنى
لله ما أحلاك حين تنجلى ... صوتك أحلى من صياح البلابل
فانخدع الغراب من كلامه ... وجاء للخصم على مرامه
وقال يا ليل بدون القيمه ... فسقطت من فمه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح ... وقال فى بطني حلالا روحي
ثم رنا بعينه من فوقه ... رأى الغراب طارشا من حلقه
قال له يا سيد الغربان ... انى برىّ ولأنت الجاني
خذ بدل الجبنة مني مثلا ... واحفظه عنى سندا متصلا

من ماق الناس عليهم عاشا وأكل الجبنة والجلاشا
فاعتبر الغراب من ذى النوبه وتاب لكن لات حين توبه

﴿ الثالثة حكاية الضفدعة التي تريد أن تساوى الثور ﴾



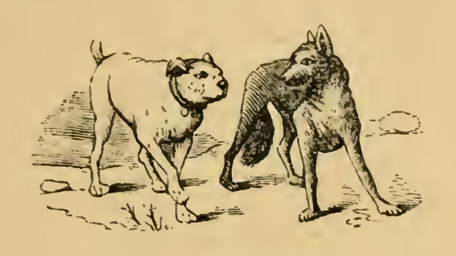
عني اسمعوا حكاية للضفدعه فانها تحكي مكان أربعه
ومن بها في الفعل أضحي يقتدى فظالم لنفسه ومعتدى
لانها قد خرجت مع أختها يوما الى السوق لسوء بختها
فنظرت ثورا عظيم الجرم واستصغرت جثتها في الحجم
قالت ومن لى أن أكون مثله عالية كبيرة كالعجله
وشبحت أعضاءها فامتدت وشدت أعصابها فاشتدت
وقالت اختى اسمعي لى وانظرى هل انني ساويته فى الكبر
قالت لها أختها اترى ذا نانا وامشي بنا نجث عن غدانا
فاشتعلت بالنار حبا فى الكبر وشرعت تفعل هاتيك العبر
وأخذت تتبع شرب الماء وملأت فوارغ الاحشاء
فانتفخت لوقتها وانفقعت وحملتها أختها ورجعت

وهكذا ضلالها أوقعها والنفس لا تحمل الا وسعها

﴿ الرابعة في بغلة الاثقال وبغلة المال ﴾

عني خذوا حكاية تسلى هدية مني لاهل الفضل
في بغلتين بغلة الاثقال وبغلة تحمل مال الوالى
انطلق الاثنان في الطريق مثل انطلاق الماء من ابريق
فبغلة الاثقال سارت في خرس وبغلة الاموال رنت بالجرس
وأعجبت بنفسها عن أختها وسبقتها واسوء بختها
رأى اللصوص سرجها منقوشا وأنها حاملة قروشا
كروا عليها قبضوا لجامها وصرخت ما سمعوا كلامها
ثم دنوا من حملها فنفرت وضربت برجلها وعفرت
فنزل الكل عليها ضربا وأخذوا الاموال منها غصبا
فوقعت وأدركتها الثانية ونظرت ما فعل الزبانية
قالت لها وهى مع الاموات كيف أتاك هادم اللذات
الآن كنت كالحصان تجرى ما ذا جرى بعد طلوع الفجر
قالت لها وقعت في اللصوص وقد أتوا عندى بالخصوص
وأخذوا حملى وأهلكوني ورحلوا عني وتركونى
قالت لها اصبرى على المصيبه بعدك قط لم أجد حبيبه
لو كنت مثلى تحملين البوصا ما كنت شاهدت هنا لصوصا
فانما العين تصيب الغالى والنائبات تتبع المعالى

﴿ الخامسة حكايه الكلب والذئب ﴾



ذئب ضعيف من بعد العصر ... يسعى على القوت بجنب القصر
فجاءه كلب كبير الجرم ... مغرى من الدنيا بمص العظم
ومذ رآه وحده ضعيفا ... مكسرا مهشما نحيفا
قامت به مروءة الكلاب ... ولم يعده من الذئاب
وانما أقرأه السلاما ... فطأطأ الذئب له وناما
وقام في ذل وفي تواضع ... يدعو له بكثرة المراضع
وحين هناه على صحته ... ودخل المسكين في صحبته
قال له الكلب ولم أراكا ... بين الذئاب السقم قد براكا
ما ضر لو جئت معي في الدار ... تأكل بالليل وبالنهار
حتى تعود في مجارى الصحه ... وتأكل اللحمة كل لحمه
وكل ذا أحسن من نط الخلا ... وربما نط يقط الاجلا
وبينما الكلب يرجى نصحا ... والذئب يرجو في يديه الصلحا
اذ لمح الذئب بجيد الكلب ... آثار أطواق الاذي والكرب
قال له يا كلب ما بالجيد ... فقال له هذا أثر الحديد

لانهم بالليل يطلقوني ... وان اتى النهار يربطوني
قال وهل تريدنى أرتبط ... دعنى الى الشوك به أختبط
لا رأى لى في الا كل والنعم ... مادام في جيدى طوق الادهم
وبالغنى لم يك لى افتتان ... ما دام فيه الذل والهوان

﴿ السادسة فى الجدي والنعجة والعجلة والسبع ﴾

الجدي والنعجة ثم العجله ... اجتمعوا بالسبع عند الدجله
واتحدوا مع بعضهم فى الصيد ... من بعد أن تعاهدوا بالايدى
وكل واحد رمى له شرك ... وبينهم ما راج فهو مشترك
فالجدي حين راح للحباله ... رأى على أطنابها غزاله
فأخبر الباقى وجاؤا في عجل ... وهجم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قسمة مربعه ... ونحن من غير شريك أربعه
وأخذ الربع وقال ذاك لى ... لاننى أول كل أول
وأخذ الثانى من الارباع ... لانه سبع من السباع
وقال بعد مظهرا عتوه ... قد آخذ الثالث ذا بالقوه
ثم أشار بعد بالاصابع ... من بينهم الى النصيب الرابع
وقال ذا حقى وذا منابي ... من مسه قتلته بنابي
فاجتنبوا السلطان عند الشركه ... فليس فيها للشريك بركه

﴿ السابعة الذئب والخروف ﴾



حكاية الذئب مع الخروف ‏ رسمتها بأجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب ‏ والذئب فوق ريحه وأقرب
فقال يا خروف حين جاء ‏ يكفيك عكرت عليّ الماء
قال أبو الصوف لهذا الضاري ‏ الماء من عندك نحوى جارى
وكيف قلت انني أعكر ‏ ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمني ‏ أما علمت يا خروف أنني
يكفيك أن شتمتني عاما مضى ‏ فكم قضا بدلت فيك بالرضا
قال الخروف بفصيح الالسنه ‏ اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا ‏ واشتد غيظا في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك أنت الشاتما ‏ كان أبوك أو أخوك ربما
أو أحد من أهلك القباح ‏ عليهم اللعنة في الصباح
وكر واغتال الخروف ظلما ‏ وأكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم ‏ واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه ‏ أحسن ما احتج التقي بالقوه

﴿ الثامنة الذئب والبطة ﴾



انى رأيت الذئب يوم العيد — أوى الى البطة من بعيـد
وجاء يجرى نحوها فولت — وبعـد أن أدرك أين حات
أتى اليهـا كالمريض يبكي — ويشتكي من ألم في الفـك
قالت له وما الذى أبكا كا — وأى ضرر سيدى اعترا كا
قال لها قد كنت في عزومه — ليتك كنتي عنـدنا معزومه
وكان فيها ما اشتهته النفس — لحم وعيش ساخن وعدس
وكنت من شدة جوعي أزغط — وأتكي فوق فمي وأضغط
وبينما أبلع رطلا لحمـه — اذ وقفت في الحلق مني عظمه
فأدركيني بالفم الرفيـع — فالروح قد مالت الى الطلوع
وليس يخفاك عذاب العظمه — اذا تصدرت ببطن الغلصمه
فنظرت باباً بغـير عتبـه — وأدخلت منقارها والرقبـه
وأطلعت ما كان قد تصدرا — بحلقـه ومنه قـد تضجرا
ووقفت تسـأله أجراً على — مافعلت فقال لا حول ولا

روحي احمدي الله على السلامه فذهبت وسمعت كلامه
وأدركت حقائق المعاني والشهد ليس من فم الثعبان

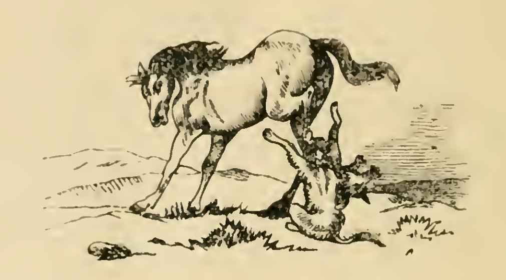
﴿ التاسعة السبع والحمار ﴾



السبع في الغابة يوما جاعا وكلف الصبر فما استطاعا
فراح يسعى فرأى الحمارا أخذه من يده وسارا
وكانت الوحوش في البيوت والجو والغابة في سكوت
فوقف السبع على الطريق وأمر الحمار بالنهيق
فأسرع الحمار بالاجابه وخرجت سكان تلك الغابه
ليعلموا الرجة أي رجه والسبب الداعي لتلك الضجه
وهلع الكل الى النجاة محبة منهن في الحياة
فبطش السبع بهن بغتة ووضع اللحمة فوق الفتة
وبعد أن نوى على الرجوع وأطفأ الا كل لهيب الجوع
قال له الحمار ان صوتي سقى الوحوش اليوم كأس الموت
قال له السبع بطرف نابه مستهزئا منه ومن أصحابه

صوتك هذا أنكر الاصوات يزعجنى في أغلب الاوقات
فارتد عنى وارتحل من بلدى ولا ترم تفاخرا يا ولدى
ولا ترى الغاية في اللجاج وكن اذا كويت ذا انضاج
جنسك معروف بغير قافيه كثير صوت وقليل العافيه

﴿ العاشرة الحصان والذئب ﴾



الخيل فى فصل الربيع تعتق وبين أنفاس النسيم تطلق
وقد حكوا أن حصاناً قد عصى وترك السوط وفارق العصا
وراح للراحة فوق المرج يشكو الى الله عذاب السرج
واغتنم الحظ من البرسيم واستنشق الطيب من النسيم
ومذ رآه الذئب زاد بأسه وحدثته بالقتال نفسه
لكنه أتى له بحيله عساه يشفى فى الدما غليله
قال اللئيم انه حكيم وفي العلاج ذوقه سليم
وانه قد جرب الحشائشا وعالج الفوءاد منها والحشى
ويسحق الياقوت والمرجانا ويهب الناس الدوا مجانا

وقال يا حصان لى تعالى — لا قيد فى الرجل ولا شكالا
وكيف من غير لجام تمشى — لا بدذا من مرض فى الكرش
قال الحصان دمل فى رجلى — من أثر القيد وضيق الحجل
قال الحكيم أرنى يا ولدى — كأن هـذا دمل في كبدى
وكل عضو قابل للداء — ويطلب الحكيم للدواء
وبينما الذئب يرجى فرصـه — اذ فلتت من الحصان رفصه
فحكمت في وجهة السرحان — شكلت الاسنان باللسان
فانقلب الذئب وقال أف — جـدعت أنفى عنوة بكفى
لست حكيما فلماذا أدعى — وأبتغى بغيـاً وخيم المرتع
وهكذا فى الناس كل من بدا — بالخبث لا يخرج الا نكدا

﴿ الحادية عشرة في الثعلب والعنب ﴾

حـكاية عن ثعلب — قد مر تحت العنب
وشاهـد العنقود فى — لون كلون الذهب
وغـيره من جنبـه — أسود مثـل الرطب
والجوع قد أودى به — بعـد أذان المغـرب
فهـم يبـغي أكلة — منـه ولو بالتعب
عالج ما أمكنه — يطلع فوق الخشب
فراح مثـل ماأتى — وجوفـه في لهب
وقال هـذا حصرم — رأيتـه في حلب
والفرق عندى بينـه — وبين تين العلب
فان هـذا أكله — يشـبه لحم الارنب

ولحم ذاك مالح كالضرب فوق الركب
قال له القطف انطلق ثعلب ابن ثعلب
طول لسان فى الهوى وقصر فى الذنب

﴿ الثانية عشرة في المنجم ﴾

كان المنجم فى أضغاث أحلام وكلما قد رمي جات بلا رامي
رأيته فى الخلا يمشى على مهل ورأيه ضل في تركيب أرقام
وكان يهجس بالافكار في زحل ويدعي أنه استولى على الشام
وقال لا يظهر المريخ فى سحر مثل السما كين الا بعد أيام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا يقيس دائرها الاعلى بأحكام
وقد مشى تحت خط الجدى يقسمه الى فروع وأنواع وأقسام
وبينما أنفه للجو مرتفع والعقل مستغرق في بحر أوهام
اذ مر بالبئر واستلقى بها عجلا وما تأخر عنها بعض أقدام
وقال وهو بها يهوي بناصية أبصرت خانى وماطالعت قدامي



﴿ الثالثة عشرة في صاحب الدجاجة ﴾



كان البخيل عنده دجاجه | تكفيه طول الدهر شر الحاجه
في كل يوم مر تعطيه العجب | وهي تبيض بيضة من الذهب
فظن يوما أن فيها كنزا | وأنه يزداد منه عزا
فقبض الدجاجة المسكين | وكان في يمينه سكين
وشقها نصفين من غفلته | اذ هي كالدجاج في حضرته
ولم يجد كنزا ولا لقيه | بل رمة في حجره مرميه
فقال لا شك بأن الطمعا | ضيع للانسان ما قد جمعا

﴿ الرابعة عشرة في الارملة ﴾

رأيت الدهر في فلك يدور | فلا يحزنك ما فعل الدهور
وان تبع السرور الحزن يوما | فلا حزن يدوم ولا سرور
وسكان القصور لهم قبور | وسكان القبور لهم قصور
وقد يسلوا المعزى عن قليل | اذا مات الاناث أو الذكور
ويثبت ما أقول لكم عروس | مخدرة لها بعل صغير

توفى بعلها فمضت قواها — وغير لون بهجتها الفتور
وصامت عن جميع الزاد يوما — وما ساغ العشاء ولا الفطور
فجاء لها على عجل أبوها — وقال لها الي الله المصير
علام الحزن والايام تجري — وكل فى مجرتها يسير
وموت البعل لا يدعو لهم — ومثل البعل في الدنيا كثير
غدا يأتيك زوج بعد زوج — طويل كالنعامة أو قصير
فلما مر ذكر الزوج راقت — وجف الدمع وانقطع الزفير
وساغ لها الشراب على طعام — ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن — وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلا سألت أباها — وقالت يا أبي أنت البشير
ألست وعدتنى زوجا مليحا — جميلا في الانام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعا — ومدمعه بوجنته سطور
وفكر في أمير مات منه — وقال بنفسه قطع الامير

﴿ الخامسة عشرة حكاية الطاوس ﴾

ثنى اسمعوا حكاية الطاوس — فى صوته المشبه بالناقوس
قال لمولاه أريد أخرج — صوتي من دون الطيور مزعج
وصيحة البلبل لماذا تطرب — فاحكم بانصاف والا أهرب
قال له مولاه يا أخا العرب — ريشك هذا موجب الى الطرب
وأنت بالزينة في نهايه — وزخرف الذيل به الكفايه
واعجباً مثلك هل يغير — قل لى كيف يفعل الفقير

أنت الذي حويت لون الذهب وخصك الله بطول الذنب
سبحانه مقسم المزايا قد قسم الحظوظ للبرايا
فجعل الخفة عند البازى والنسر للقوة والاعجاز
وخلق الغراب للتفاؤل وللغنا أتحف صوت البلبل
وكل حزب بالذى لديه راض بما له وما عليه
وأنت يا طاوس لم لا ترضي يا معشر الطير اطرحوه أرضا
وجردوه عن لباس الزخرف عساه تملا عينه ويكتفى
فطأطأ الطاوس بعد ساعه وأظهر العفاف والقناعه
ولم يزل يسخط فى الضمير على الرجال وعلى الطيور
وهكذا في أغنياء الناس المال والزخرف فى اللباس
وان رأوا مزية الصغير أو ريشة في ذنب الفقير
ودوا امتلاكها على ماملكوا واختبطوا بغيظهم واشتبكوا
تلك عيون جفنها جراب فانما يملؤها التراب

﴿ السادسة عشرة في الغلام والثعبان المثلج ﴾



حكوا أن ثعبانا تثلج فى الشتا فمر غلام واستعد لنقله

وجاء به يسعى الى الدار طائشا — وأدفاه فانظر اقلة عقله
فلما أحس الوحش بالنار والدفا — وساحت سموم الموت في الجسم كله
وفتح عينيه وحرك رأسه — على الولد المسكين يبغى اقتاله
أتاه أبوه عاجلا قط رأسه — وداس عليها في الحضير بنعله
وقال بني احذر غبيا لقيته — ولا تصنع المعروف في غير أهله

﴿ السابعة عشرة في الحمامة والصقر ﴾



حمامة فرت من الاعادى — فوقعت في شرك الصياد
فهجم الصقر عليها في الشرك — فضمه بجنبها وما احترك
وانتهز الصياد غاية الفرص — ليضع الاثنين في قلب القفص
قال له الصقر وقبل اليدا — عمري ما آذيت منكم أحدا
فاترك سبيلي يا أخا الفتوه — واصنع معي ياصاحبي مروه
قال له الصياد والحمامه — عمرك ما بلغتها سلامه
مسكت اذ مسكتها وهكذا — ان رمت لا تؤذى فلا تفعل أذى
وارحم عساك ان سقطت ترحم — فالمرء في أيامه لا يسلم

﴿ الثامنة عشرة في الفار والديك والقط ﴾



فار صغير ما عثرت باسمه … لكن سمعته حكي لامه
قال لها اليوم قبيل الظهر … رأيت شيئا واقفاً لا يجرى
ووجهه مقسم جميل … وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا … وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه أبيض كالدقيق … في غاية اللمعة والبريق
وبعد ما أمعنت منه النظرا … سمعت صوتا مزعجاً قدظهرا
فجئت واختفيت ممن صاحا … لا أسعد الله له صباحا
رأيته وهو بأعلى الدار … وفمه قد حف بالمنقار
وفوق رأسه هلال أحمر … كأنه بين الطيور طائر
لولاه ما هربت في الشقوق … ولا تركت رؤية المعشوق
قالت له المعشوق فهو القط … يلتزم السكوت لا ينط
والطائر الصائح فهو الديك … ليس له في حبنا شريك
والحمد لله به سلمت … ومثل ما رأيت قد علمت

فاحذر فان القط فينا ساهر ولا يغرنك الجمال الظاهر
كم حسن ظاهره قبيح وسمج عنوانه مليح

﴿ التاسعة عشرة في الغراب المقلد للنسر ﴾

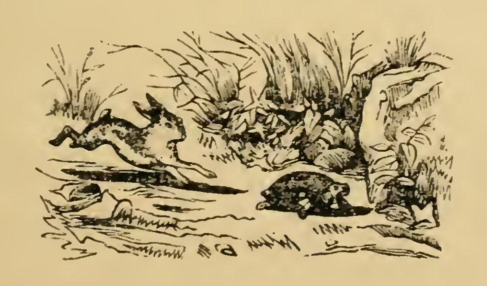
رأي الغراب النسر مر بالغنم واختطف الصغير منها واغتنم
فأخذته غيرة التقليد وجاء للاغنام من بعيد
وحام كالنسر على الغنيمه واختار كبشاً عد للوليمه
ومن صوف الكبش فى التأسيس ملبدا كلحية القسيس
فنشب الغراب فيه باعا وهم للجو فما استطاعا
وبقيت أظفاره مغلوله ولم يجد بدا لأى حيله
فأقبل الراعى مع الاولاد وقبض الغراب بالايادى
وقصها علىَّ قلت سيدى ما أضيع البرهان فى المقلد

﴿ العشرون فى المها الذى نظر نفسه في الماء ﴾

ان المها وذاك ثور الوحش قد كان في الغابة يوما يمشى
ومر بالبركة وهو آتي وكانت البركة كالمرآة
فخاض بالماء وأمعن النظر لجسمه فيه فبان وظهر
وأعجبته خلقة القرون ورقة الاجفان والعيون
ونظر السيقان فازداد غضب لانها يابسه مثل الخشب
فأنكر الحكمة بها وزاد طغيانا به وسفها
وبينما الغزال فى تندم اذ أقبل الصياد فوق الادهم

وانبعثت سحائب التراب · مذ نبشتها أرجل الكلاب
فأوجس المها وولى خيفه · وحماته الارجل النحيفه
حتى استقام يشبه النعامه · وحوله الاعداء كالغمامه
وقرب الصياد من أن لن يره · لولا اشتباك قرنه في شجره
فوقف الغزل رغماً عنه · وصارت الكلاب تدنو منه
وهو يروغ لخلاص نفسه · ولو بقلع قرنه من رأسه
ولم يزل من قرنه موثوقا · حتي رأى في جنبه سلوقا
ثم أتي الباق مع الصياد · وقبضوه الكل بالايادى
ووضعت في رجله القيود · وشمت العاذل والحسود
فانظر الى ساقيه يا حبيبي · قد حملاه ساعة الهروب
وانظر الى قرنيه حين غللا · فى غصن بان أو قفاه في الخلا
وقل وقعت بالذي أعجبكا · يا ايها البهيم ما أعجبكا
وأنتم ياسامعي فانتبهوا · لاتكرهوا اشيأعسى ان تكرهوا

﴿ الحادية والعشرون فى السلحفاة والارنب ﴾



حكاية ترجمتها بالعربي · في سلحفا تسابقت مع أرنب

وحددا حدا على سفح الجبل ... وجعلا جعلا لاول وصل
فاستغرق الارنب نوماواتكل ... على قوى سرعته فما اتصل
والسلحفاة داومت في الجد ... فوصلت الى اصول الحد
ومذ جـ الارنب جاء يسعي ... رأى هناك السلحفاة ترعى
قال لك الجعل وكل الاجر ... كم غافل عن رحمة لايدري
سعيت يا اختاه في أعظم كد ... وهكذا في السعي من جد وجد

﴿ الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه ﴾



قال الحمـار لمتى أعذب ... وأحمل الاثقال ثم أركب
أصبح موثوقا لجلب الماء ... وادخل الطاحون بالغماء
وكلما زاد بي اجتهـادي ... زادني الضرب على فؤادي
حتام ذا المقت وذا العذاب ... والقط في البيت له أحباب
ومارأيت القط قط يضرب ... مع انه طول النهار يلعب
فتارة يكشف سل العيش ... وتارة يبول فوق الفرش
أظن مولاي قد استخفه ... لرقصه ونطه بخفـه

ان كان هذا يوجب الاكراما ويدفع العذاب والآلاما
فاليوم ان أتى الى سيدى أفك قيدى ثم أعطيه يدي
ولم أزل في لعب وحظ وأفتن الناس بحسن لفظى
قال فلما جاء رب الدار وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسى ملتفتاً الى الحمار النحس
اذ أقبل الحمار نحو صاحبه نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجرى بالعصا وظهره من ضربه قد قاصا
وشاع حالا أمره في الدار والقط لا يشبه للحمار
وصح بعد ضربه ضرب المثل أما الثقيل فثقيل لم يزل

﴿ الثالثة والعشرون فى الجدى والثعلب ﴾



الجدى مر فرآه الثعلب فقال يا جدى أريد أشرب
قال له الجدى تفضل قم معي نروى الظما من عذب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد اذ نظرا حفرة ماء بارد

فنزلا فيها ومنها شربا — وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا في الماء نحو ساعة — لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره — لما دنا من الهلاك عمره
وما رأي طريقة في رأسة — يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدي بلا تأني — انت طويل في القوام عني
ارفع يديك أنت فوق الماء — ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احملني — وعن خروجنا فلا تسألني
اذ بعد أن تخرجنى عليكا — أجر من ذقنك أو يديكا
وأنت بالجر الخفيف تطلع — ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين — وهم فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدى لخلا سالما — قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحره — وجاء كالعفريت فوق النقرة
وقال عن اذنك ياتيس الجبل — قدخرج الشيطان مثل مادخل
ياليت من ذقنك بعت الطولا — واعتضت في مكانه معقولا
وقعت ياتيس بماء راكد — فان نجوت فالى الرشد اهتدى
وان أردت تدخل البروجا — قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر أبدا في العاقبه — فانها عن العقول غائبه

﴿ الرابعة والعشرون في السبع والارنب ﴾

السبع والارنب في عباره — يعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش — بنابه وشعره المنفوش

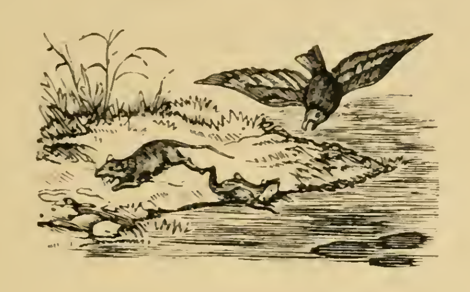
سطا على الغابة واستولاها   وطرد الوحوش من رباها
وشتت الغزلان منها في الخلا   وما بها من مرتع الاخلا
فاجتمع الوحوش في جمعيه   ودبروا الرأي بعقد النيه
وقال كل منهم رضينا   بما جرى به القضاء فينا
نرسل للسلطان كل يوم   شبا صغيرا من صغار القوم
عساه أن يأكله ويلتهى   ويترك الناس على ماتشتهى
قالوا ومن يوصله الجوابا   فبرز الأرنب وأجاب
وقال لا أبغى لشيء فلا   أو تجعلوا لي فوق هذا جعلا
فقدروا الجعل له وسارا   من بعد أن قد أخذ القرارا
وقابل السبع مع الجلادة   وقال خذ يامالك السعادة
هـذا قرار مابه رجونا   فامنن علينا ثم قل عفونا
وأذن لنا نترل في المراعي   فلم نجد غيرك فيها راعى
شب صغير لك كل يوم   تأكله بعد انفضاض النوم
قال له رح وأتنى مع الغد   في كل يوم منكم بواحد
فراح ثم عاد بعد بكره   وقد أعد للنجاة فكره
وقابل السبع وراح عنده   واقتحم الاخطار منه وحده
ومذ رآه وحده السبع التهب   وحرك الذيل وللجنب ضرب
وقال أين ذا النصيب المتفق   ماشفت منكم غير حبر في ورق
فأسرع الارنب في الجواب   وأخرج المكر من الجراب
وقال حاشا أن أكون كاذبا   كنت أتيت وحملت أرنبا
فلاقاني أخوك مثل الجنى   وأخذ الارنب غصبا عني

قال له السبع وأين كانا أوضح لي الزمان والمكانا
فقال كان في طلوع الشمس في بلدة تسمى بعين شمس
وختل السبع بتلك الحيله خوفا على أعضائه النحيله
وسار بالسبع الى أخيه للبئر يظهر الخيل فيه
وقال هذا موضع الغريم الخائن ابن الخائن اللئيم
فنظر السبع خيال جسمه كذا خيال أرنب بجنبه
ونط بالقوة وسط البير ولم يكن بالاسد الخبير
فشرب الماء ومنه قد شرق وفارق العيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه ووضع الراية والعمامه
وفاز بالنصر وبالجعل الكثير وقال لاتحتقروا كيد الصغير

﴿ الخامسة والعشرون في الصياد والسمكة الصغيرة ﴾

اتفق الحال مع الصياد في بلدة من أصغر البلاد
أن حكم الطعم على السناره من بعد ماقد عمل استخاره
فغطست فى الماء بعض أذرع وشبكت سمكة كالاصبع
قالت له وهل لمثلي منفعه ياليتما بدلتني بضفدعه
إني صغيرة ولست أغنى يوما من الجوع لمن يمضغني
اترك سبيلي سنتين أكبر وبعد فى هذا المكان أحضر
وارم الى البحر لصيدي شبكه حتى تقول الناس صاد سمكه
قال لها حينئذ لاعقل لي اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا طماعة وطلب المفقودا

﴿ السادسة والعشرون في الضفدعة والفارة ﴾



ضفدعة مرت عليها فاره   قالت لها يامرحبا ياجاره

ماضرّ أن لو زرتني في داري   ان كان في الليل أو النهار

تأتين بعد زمن الشتاء   تنشرحين فوق سطح الماء

فقالت الفأرة ياما أحلى   ياليتني للعوم كنت أهلا

قالت لها الضفدعة المكاره   وقد نوت لها على الخساره

أربط يافارة فيك رجلي   وتستوى أرجلنا في الحجل

حتى اذا عمنا نعوم صحبه   ونستوى اذ ذاك في المحبه

فصدقتها وأتت للبركه   واشتركت معها وأي شركه

وسلمت قيادها للربطه   وارتبطت فيها ونطت نطه

وسبحت بها بلا امتناع   وقطعت في الماء قد رباع

وهي تروغ تحتها في الماء   وتطلب العلو من السماء

كم رفصت برجلها واضطربت   وروحها الى الخروج قربت

وكان هذا في مرور النسر   وكان كل منهما لايدري

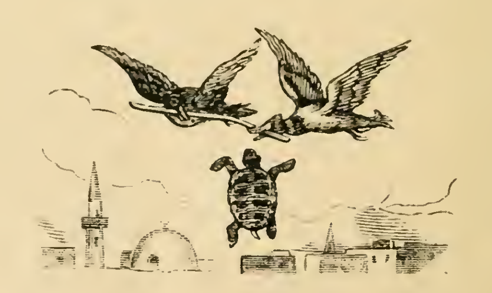
فسقط النسر سقوط البين   ورفع الرباط بالاثنين

فقالت الضفدعة المكاره ورجلها مربوطة بالفاره
لابغى سيف قاطع ومعتدل من سله على امرئ به قتل

﴿ السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينة ﴾

فار الخلا قد راح يوم الزينه وقد دعا فارا من المدينه
وأحضر الاكل له والشربا وشق بطيخا وأتى اللبا
وبينما الفاران يأكلان اذا نظرا قطا من الجيران
فدخلا وترك الطعاما والقط ما غض وما تعامى
وقام بعد ساعة فار الجبل ونظر القط فجاء ودخل
وترك الاكل وعاف اللذه ونفدت من يده الارزه
وقال والقلب يذوب بالغصص لاخير فى اللذة يمروها النغص

﴿ الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور ﴾



السلحفاة رأت الطيورا فى طيرها العالي تفوق الدورا
قالت ومن لى أن أطير فى الهوا لانظر الكون ضحي وماحوى

فقال يافارس المعالى ومن له فى الرجال شان
بنتك قد تيمت فؤادي وهكذا تفعل الحسان
وابتغى عندها زواجا والسبع في الناس لايهان
فقال أهلا بكم وسهلا قد آن من سعدى الاوان
يهنيك ماقد عطيت منى يهدى لك الدر والجمان
لكنها جسمها نحيف ومعظم اللبس مهرجان
وأنت فظ الخلا غليظ والفم أنيابه ثخان
وكفك الضخم فيه تبدو مخالب مالهـا أمان
فان تجردت قم وخذها ولا يقال الكرام مانوا
ففكر السبع في هواه وقال والحال ترجمان
ياسيد الكل قم وجرد وافعل كما يفعل الزمان
فانني في غرام ليلى مفتتن والهوى افتتان
فداك نابى والظفر مني والفم والحلق واللسان
فقام يسعي له أبوها بمبرد صبه فلان
وكل نادب له براه وحل بالمخاب امتهان
وسل منه القوى فأضحى كساعد ماله بنان
ومذ رأته الكلاب جاءت واغتاله منهم الجبان
وقد سمعناه عند نزع يقول ان الهوى هوان

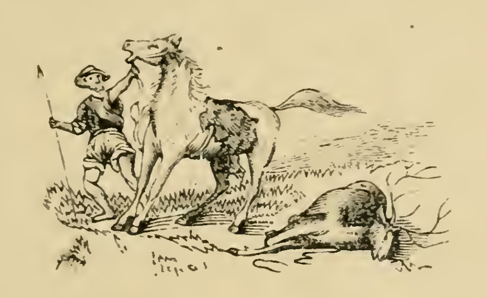
﴿ الحادية والثلاثون في الحمار والكلب ﴾



عطارنا واسمه فلان ‏ ‏ ‏ قد خانه الدهر والزمان
سافر من داره بجحش ‏ ‏ ‏ واسم ذا الجحش مرزبان
واتخذ الكلب حين ولى ‏ ‏ ‏ والكلب هذا اسمه أمان
فحصلوا غابة فحطوا ‏ ‏ ‏ لراحة زانها المكان
ونام مولى الجميع لما ‏ ‏ ‏ رأى مروجا بها الامان
أما الحمار اعتراه جوع ‏ ‏ ‏ وحوله الند والابان
فصار يرعى وما توانى ‏ ‏ ‏ وآن من حظه الأوان
قال له الكلب يا حبيبي ‏ ‏ ‏ العيش في الخرج والدهان
ارقد على الجنب منك حتى ‏ ‏ ‏ آكل فالجوع لي هوان
فاطرح القول ثم ولى ‏ ‏ ‏ ولم يطاوعه مرزبان
ولم يدم أن أتاه ذئب ‏ ‏ ‏ له لعس الدما لسان
فقال للكلب قم اليه ‏ ‏ ‏ فانني معك لا أهان
قال له الكلب كيف هذا ‏ ‏ ‏ لا فاتك الضرب والطعان
أحرمتني الاكل في نهاري ‏ ‏ ‏ والجوع لا شك ترجمان

ذق غصة الموت وامض عنى فالمـوت أولى به الجبـان
واغتاله الذئب وهو يجرى ولم يدافع عنـه أمان
وهكذا في الاصـول قالوا كما يدين الفـتى يدان

﴿ الثانية والثلاثون في الغزال والفرس ﴾



قد خطف الغزال من فم الفرس ضغث حشيش وهو منه ما احترس
ثم دنا الحصان منـه يجرى ورجع الحصان بعد خاسرا
وجاء بين آسف ونادم يبث شكواه الى ابن آدم
فقبـل الانسـان ما ترجى وعاجلا حط عليـه السرجا
وبعـد ان ألبسه اللجاما ساربه فسبق الغمـاما
وطرد الغزال في البـوادى فـلم يحصله ببطن الوادى
بل رجع الفارس والحصان كلاهما من تعب عرقان
قال له الحصـان زاد خيرك ليس لنا الدهر حبيب غيرك
أطلق سبيـلي أيها الانسان فقال لايدرك ياحصان
كيف وقد مدت لك الايادى لاخاب من سماك بالجواد

عرفت لما ذقت فوقك الطرف وقالت الامثال من ذاق عرف

﴿ الثالثه والثلاثون حكمة سقراط ﴾

سقراط لما بنى بيتا ليسكنه جاءت لتنظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأته أحد وكله عطف سود وأركان
وكيف تصنع ياسقراط ان دخلت فى كسر بيتك أحباب واخوان
فقال ماضره ضيق ولا صغر سم الخياط مع الاحباب ميدان

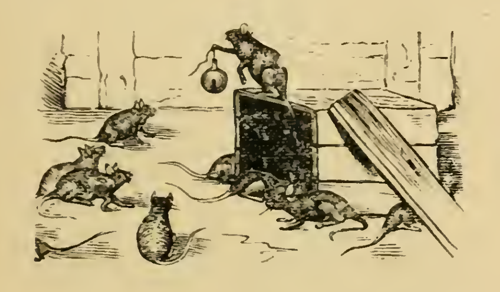
﴿ الرابعة والثلاثون في الدبة وصاحبها ﴾



حكاية تهدى الى الاحبه في رجل قد صاحبته دبه
واشترطت عليه أن يقيما في بيتها منعما مخدوما
وهى تروح الصيد والمعونه تأتيه بلوازم المؤنه
فطاب واعتاد عليها الرجل ولم يكن منها اليه وجل
بل جاءت الدبة ذات يوم فوجدت صاحبها في النوم
فجاست واستقبلت لجهته ورأت الذباب فوق جبهته

ذبتـه أولا فطار ورجع فاغتاظت الدبة مما قد وقع
وقبضت بيدها من الزلط وضربت هذا الذباب فسقط
وفعل الضرب بوجه النائم ما تفعل اللصوص بالعمائم
وكان هـــذا سببا لموته من ذلك الضرب قضى لوقته
ولم تكن تنفع تلك الصحبه بل رب موت جاء من محبه
وغالبا كل عدو عاقـــل في الناس خير من صديق جاهل

﴿ الخامسة والثلاثون جمعية الفيران ﴾



اجتمع الفيران في جمعيه واتحدوا مع بعضهم سويه
وأكثروا في جريهم والنط يخترعون حيــلة للقط
وأغلب الآراء راحت في الهوا ويكثر الداء اذا قل الدوا
قال كبيرهم رأيت حيله وهي على خـلاصنا جميله
القط طالما عليكم قد هجم وهو عدو لكم من القدم
وطالما أقبـل في سكوت في الغيط والسوق وفي البيوت
وان مشى ما أحد يسمعه فـدونكم طريقـة تمنعـه

نمسكه من جيده ان دخلا وكلنا نربط فيه جاجلا
فان أتى يسمع من بعيد وان يكن فى آخر الصعيد
قال صغيرهم ومن ذا يربط اقط كالعفريت حين يهبط
كبيرنا الذى اتانا بالحيل هو الذي عليه اجراء العمل
قال الكبير لست بالمجنون وانما علمتكم فنونى
ان كنت قد دبرت غيري يفعل قال الجميع كيف هذا يعقل
ورجعوا بهيئة محصوره وانصرفوا لكن بغير صوره
وهكذا التدبير فى إست الجمل مالم يجد مقدرة على العمل

﴿ السادسة والثلاثون في الذباب، وصاحب العربه ﴾

شاهدت أمس في طلوع العقبه ستا من الخيل تجر عربه
وكان ذا في ساعة الزوال والشمس في غاية الاشتعال
والعجلات غرزن فى التراب ونزل البعض من الركاب
والقائد احتار وخانته القوى والبعض بالخيل على البعض التوى
فأقبلت ذبابة من الخلا وقد دنت من الخيول أولا
وأخذت تدفع فيهم من ورا تلدغ منهم كل من تأخرا
وهى تظن أنها الفعاله وأنها القطاعة الوصاله
وبعد أن سار الخيول بالعجل وانقطع التراب من تحت العجل
رأيتها جاءت على الصندوق ثم شكت صعوبة الطريق
وبقيت تطوف بالركاب فى غاية الشدة والعذاب
وتشتكي من عدم الاعانه وانها فى غاية الاهانه

وأنها في ذا المهم وحدها اجتهـدت ما احد ساعدها
حتى أتوا للبلدة المقصودة فنزلت ويدها ممدوده
تقول لامـير الركب كيف رأيت في الخيول ضربي
لولاي ماجر الخيول العربه ولاصعدتم فوق ظهر العقبة
فهـات ما يطاع لى ملذمه وجازني على حصول الهمه
قال لهـــا بالله ماذا أنت وفى سلوك الخيل ما فعلت
قومى اسئلي الخيل فانها تقول ياطالما دقت على الرأس طبول

﴿ السابعة والثلاثون في طاعون الوحوش ﴾



قد وقع الطاعون فى الوحوش وجمع السباع بالكبوش
حتى أصيب كل من بالغـابه بمـا جناه غاية الاصابه
فجمع السـبع العظيم جنده وقام فيهم بالـكلام وحده
وقال أيها الوحوش الكاسره عنى اسمعوا يامعشر الجبـابره
قد قسم الله لكم بالمرض لما طغيتم فوق وجـه الارض
أحرمتم النعجة من وجه الجمل ومن ورا الناقة رحتم بالجمل

وكلنا بالظلم فيهم مقترف ومن بحار البغي كنا نغترف
لا بد منكم واحد يفدينا كفارة لما جنت أيدينا
فاعترفوا الواحد بعد الواحد حتى نرى من كان فينا معتدى
ومن يكن أذنب أو أساء نجعله قربانا أو فداء
أما أنا فكم بصفو النيه بطشت بالراعى وبالرعيه
وكم طغيت وبغيت فى الخلا وأشتكى لله ماقد نزلا
عساه يشفى انني ندمت وباعتراف الذنب قد قدمت
قال له الثعلب ما أطيبك يا سيد القوم وما أعجبك
انك ما أذنبت في القفار ذنبا يؤديك الى استغفار
هب أنك استهلكت جيشا من غنم أو شرب الراعى بنا بك العدم
فأكلك الاغنام يكفيهم شرف وأكلك الراعي جزا لما احترف
وكلنا من مرض نفديك حاشا فدا القوم يكون فيك
واعتذروا للنمر ثم الدب ولم يحيطوا ضررا بالذئب
بل عول الكل على الحمار وأخذوا الجار بظلم الجار
قال الحمار انني لم أذنب وباعترافي لكم لم أكذب
وانما كنت جنيت في الصغر ذنبا صغيرا وعلى بالي خطر
وذاك أن جزت على بستان وزمر النسيم في آذاني
وقد وضعت فى رباه قدمى ثم قبضت قبضة ملء فم
ويعلم الله فعال الخلق وأن هذا لم يكن من حقى
هذا الذى أذنبت طول عمرى فهل لكم تبصر فى أمرى
فأوسعوه خسة وشتما وحتموا به الهلاك حتما

وهكذا الحكم على الضعيف   يضرب أو يصاب فى رغيف
ومن يكن ذا شوكة فى ظهره   فأمره مفوض لأمره

﴿ الثامنة والثلاثون في آنية الفخار وآنية الحديد ﴾



آنيـة من الحديد الصينى   قالت الى آنيـة من طين
هل لك أن تسافرى معى سوى   تنتشقين فى الخلاطيب الهوا
قالت أخاف صادما اذا صدم   يذيقني فى سفرى كاس العدم
قالت لها تسافرين جنبي   ولا تخافين الاذى بقربي
وأخذتها معهـا وارتحلت   وحفظتها أينما قد حلت
وأبعدتها عن أذى المجالس   واحترست من كل جسم يابس
فانصدما معا لدى الجوار   فانكسرت آنية الفخار
وهكذا صحبة غير الجنس   موجبة الى هلاك النفس

﴿ التاسعة والثلاثون الحمار اللابس جلد السبع ﴾

قد لبس الحمار جلد السبع — فانتفخت أجنابه بالطبع
وراح في أزقة المدينه — يزأر مثل الليث في العرينه
فنظرته من خباها الناس — وغرها الهيئة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدور — وأغلقوا في وجهه القصورا
وبينما الحمار في ممشاه — اذ ظهرت للناس أذناه
فخرجوا له وأقاموه — ومن لباس السبع أطاموه
ووقعوا ضربا به وقالوا — بمثل هذا تضرب الامثال
كم من جبان لاح تحت سابغه — يبدد الابطال وهي فارغه

﴿ الاربعون اللصان والحمار ﴾

لصان يوما سرقا حمارا — وأخذاه في الخلا نهارا
قال الكبير إن هذا الجحش لي — لأنني حصلته بحيلي
قال الصغير انني سرقته — وفيه كل سارق سبقته
قال له بأي وجه قل لي — تأخذ جحشي ياقليل العقل
وبعد هذا أفضت المشاتمة — بينهما طبعا الي الملاكمه
وقابلا بعضهما بالبطش — فجاء ثالث مشى بالجحش
فانظر وقس فعلا على هذين — لدى القتال رب فئتين
تراهما يضيعان الثمرة — لغيرهم في ساعة المشاجره

﴿ الحادية والاربعون الموت والحطاب ﴾



حطاب لاحماله رمى والدمع من عينه طمى
راح يشتكي فعل الزمان ويطلب الموت بالوما
قال ياإله العالمين ويارحيم الرحما
حالي صبح حال العدم بالفقر والجوع والظما
أسألك يارب العباد ومن لموسى كلما
أن ترسل الموت عاجلا يريحني من كل ما
ماتم قوله الاوجا لو الموت من كبد السما
قال لو اشبدتطاب قال ولا حاجه قواملك وانحما
قال لو عليش امال تنا ديني وتعمل لك غما
قال بس شياني أرو ح للعيال جوا الحما
قال لو تحرم تشتكي قال لو الطشاش ولاالعما

﴿ الثانية والاربعون الذئب والثعلب ترافعا عند القرد ﴾

الذئب والثعلب قد تخاصما وعند قرد في الخلا تحاكما

ثم ادعى الذئب بشيء سرقا | من بيتـــه وقال كان طبقا
وقال للقرد تأمـــل يا أبي | ما سرق المتاع غير الثعلب
فاشتغل القرد بأمر الطبق | وغمرت جبهته بالعـــرق
وأتعب الثعلب بالسؤال | ولم يكن يعرف كنه الحال
لكنه لوقتـــه تخاصا | واطرح القول وقام بالعصا
وقال كل لم يزل مغلولا | في الحبس حتى يدفع المحصولا
فانني أعـــرف كلا منكما | والمنكر لا يخرج قط عنكما
كلا كما على وخـــيم المرتع | والمدعى عليـه مثل المدعى
وأظهر القاضى بان من حكم | بظلمه في ظالم فما ظلم

﴿ الثالثة والاربعون السبع المريض والثعلب ﴾

قد مرض السبع ونام للمرض | في غاره وكان ذاك عن غرض
وكيف لا وقد أشاع جنده | الي الوحوش أن تجيء عنده
والاسم أن تعوده في وكره | ولم تكن تعرف كنه أمره
قد قال للرسل لكم ومن حضر | الي عيادتى أمان من خطر
من عادنى يعد من أصحابي | ويكتفى أظافري ونابى
فانتشر المنشور في البوادى | وأقبلت وحوش هذا الوادى
ودخلوا الواحد بعد الواحد | ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما لم تدخل الثعالب | لما رأت ماتفعل المخالب
سمعت منهم ثعلبا يقول | من أثر الاقدام لى دليل
ن الذين دخلوا كالنمل | أرجاهم قد طبعت فى الرمل

ولم أجد لخارج منهم أثر | وكل عاقل يراه بالنظر
حينئذ يلزم الاحتراس | والشيء من ظاهر يقاس
ولم يكن يلزمنا الدخول | فان هذا حادث مهول
فارتحلوا عن هذه العرينه | فالموت قد يعرف بالقرينه
وربمـــا تيسر الولوج | ويستحيل بعده الخروج

﴿ الرابعة والاربعون في الذئاب والنعاج ﴾

لحي الله الخيـانة كم تعيب | وكم تعدوا وتخطئ لا تصيب
وكم في الارض تظهر سيآت | فيمسى في حبائلها الحبيب
أراشت بالضنى سهم الاعادى | فكل لبرء طعنتها الطبيب
اذا نظرت بعين الصلح فاحذر | فان الحرب شيمتها قريب
رويدك واستمع عني حديثا | يغص بذكره اللبن الحليب
ذئاب البر للغنام قالت | رعاك الله يا هـذا اللبيب
نروم الصلح ما دمنا سواء | وعند الصلح تغتفر الذنوب
وهاك صغارنا رهنا علينـا | اذا خنا أو اختلفت قلوب
وتودع عندنا كلبيك رهنا | وكل عن مساويه يتوب
وقد رهنوا صـغارهم لديه | وراحوا بالـكلاب وذا عجيب
فربيت الصـغار على شياه | وألفت الـكلاب ولا حروب
ومذ كبر الذئاب فكل ذئب | لشاة خان وهو لهـا ربيب
فقل للجرو كيف غدرت ظلما | ومن أنبـاك أن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء | فلا أدب يفيـد ولا أديب

﴿ الخامسة والاربعون في نصيحة الفلاح لاولاده ﴾

حكاية الزراع مع بنيه قد جملت في الاصل للتنبيه
وذاك أنه أحس الموتا وقطع الآمال قطعاً بتا
فجمع الاولاد ذات يوم وهو إذا مضطجع للنوم
وقال أولادي خذوا نصيحه تغنيكم بعدي من الفضيحه
القطعة الارض التي تركتها هي التي من والدي ورثتها
وكان قال ان فيها كنزا من يلقه في الارض يزدد عزا
وهو بها محجب مستتر ورب بالبحث عليه يظهر
فأكثروا النقب بها والبحثا واتخذوا القاب لها والحرثا
ومات بعد هذه الوصيه وخرجت أولاده سويه
وانطلقوا لارضهم بالفوس ليعرفوا مخابيء الفلوس
واجتهدوا حرثا هناك وهنا وكان ذا للارض غاية المنى
فانها زادت به خصوبة وحملت ما تحمل المغصوبه
واجتهدت للوضع في تموزا وأخرجت من قلبها كنوزا
فالكنز لا شك هو الحصائد والارض حقا كلها فوائد

﴿ السادسة والاربعون في القط الذي صلب نفسه والفيران ﴾

قرأت ما سطر في بعض الكتب عما جرى في سالف من الحقب
أن الامير القط طال جوعه وقلما بين الورى هجوعه
والتصق الجلد على عظامه ولم يجد بدا الى مرامه
ان خطف اللحمة من قلب الحالل فانما ينوى على فقد الاجل

أو راح للفار فيبقى مستتر يومين أو ثلاثة لينتظر
والانتظار ان يكن بالجوع يلزمه رغما الى الرجوع
فاستمع الآن حديث ما وقع وما به احتال الامير واخترع
القط من حيرته فى القاعه رأي على حيطانها شماعه
فنط واستوي على عصيها وحوط المكار رجليه بها
ثم تدلى بعد بالمقلوب فصار في الهيئة كالمصلوب
ولم يدم أن مر فار سيسي تعلم الفتنة من ابليس
رآه مصلوبا فراح مسرعا وأخبر القوم بما قد وقعا
فخرجت فيران تلك القاعه وأقبلت لفرجة جماعه
قالوا له قتلت مرتين ولا سلمت من غراب البين
ورحل البعض لخوف منه وحولوا وجه الامان عنه
ومذ رأي القط فريقا ولي وخاف أن راح الجميع أن لا
نط على من منهم تخلفا وبل ريقه وغله شفا
وقد نجا من خاف منه وعلم وهكذا في الناس من خاف سلم



﴿ السابعة والاربعون في السبع والناموس ﴾



السبع يوما قال للناموس · زح خاسئا ياأضعف الجنوس
فبادر الناموس للقتال · وبارز السبع على الرمال
وقال يا ضيغم لم لا تستحى · أنت كبير في الوحوش ملتحي
ياسبع كم في الفعل تستضعفني · ألم تكن في سطوتي تعرفني
ياسبع تلك في الوحوش شهره · عرفتها المرة بعد المره
والله والله ورب العظمه · ومن تجلي للكليم كلمه
ان لم تعد عن الخنا وتنتهي · وتغلب النفس على ما تشتهي
لأشربن في جلدك المدامه · وتندمن غاية الندامه
فاشتعل السبع وحرك الحصي · ومن شديد غيظه تقاصا
واضطربت عيناه بالنيران · وبرقت أسنة الاسنان
وكل ذاك والنموس لم يسل · واشتد في مشروعه ولم يزل
فتارة يأتيه تحت ابطه · وتارة يلدغه في إسته
وهو اذا يخور من عظم الالم · ويشمئز غضبا من الضرم
والحقد لا يخفاك عين الداء · ولم يكن يعثر بالدواء

بل كلما لدغته في أنفه ... يضرب عمدا وجهه بكفه
حتى انطفت شعلته في القلب ... من شدة اليأس وعظم الكرب
ومزقت جثته مخالبه ... وكسرت من طعنه منا كبه
ومات فوق الارض رغما عنه ... وسكر الناموس شربا منه
فانظر بعينيك اذا لم تسمع ... واقرأ لما قد سطرت أصابعي
لا تحتقر منهم صغيرا محتقر ... فربما أسالت النفس الابر

﴿ الثامنة والاربعون في مزية العلم ﴾

شخصان من بينهما المكالمه ... أفضت على الفور الى المخاصمه
ومنهما كان الفقير عالما ... أما الغنى جاهلا ما علما
فابتدأ الغني في الخطاب ... وسكت الثاني عن الجواب
قال الغنى يا فقير ما ترى ... وما الذى فعلته بين الورى
ان كنت بالعلوم تبدى فخرا ... وتقرأ النثر وتتلو الشعرا
وتجاب الناس بحسن اللفظ ... حسبك في الاموال سوء الحظ
كم فى الدجي وفي النهار تكتب ... وكم تفوه بالخنا وتكذب
وتدعى الاعجاز بالكراس ... وتنسب المجد الى الراس
أى فقير شاعر أو عالم ... رأيته يذكر بين العالم
قل لى وكم من عالم ذكي ... يجلس فى مائدة الغنى
ان الغني للنفس من ذا أبقى ... وما أقول القول الا حقا
وكل ذا ولم يفه مولانا ... بل ترك الدار وما توانى
وبعد ذاك وات الايام ... والدهر لا يغفو ولا ينام

ورحلت ركائب السعاده | عن ذلك الغني حكم العاده
واحتاج للرث وللعديم | وجاءنا بثوبه القديم
وصفعت أحبابه قذاله | ولم يزل في غاية الرذاله
وشيخنا العالم حيث ولى | قالوا له أهلا بكم وسهلا
فان رأيت عالما ذا فضل | نافسه في الناس أهل الجهل
فاحكم له بهذه الحكايه | واتخذ العلم له وقايه
فالعلم في أي مكان وزمن | له مقام في الانام وثمن

﴿ التاسعة والاربعون الثوران والضفدع ﴾

عجلان قد تشاجرا في عجله | ومد كل للقتال رجله
وبرزت بينهما القرون | واحمرت الانوف والعيون
واشتد ما بينهما النطاح | واغبرت الآفاق والبطاح
والشرط أن من يرى مغلوبا | يستوجب الفرار والهروبا
ويترك الغياض والمراعي | ولا يكونن غلام الراعي
فانكشفت سحائب الغبار | عن واحد مل الى الفرار
وراح مطرودا من المراتع | الى الخلا فى بركة الضفادع
فداس فى طريقه ألفين | وجرع الكل كؤس البين
وهكذا مفاسد الكبار | تؤل بالاذى الى الصغار

﴿ الخمسون فى جلساء السبع ﴾

أرسل السبع الى أهل الجبل | فأتي كل اليه ودخل

ومغار السبع هـذا جامع رمة الجدى على لحم الجمل
ورؤسا من عظام نشرت وجسوما من بقايا ما أكل
دخـل الدب ودار أنفـه من أذى رائحـة فيها ثقل
فرآه السبع في أحــــواله معجبا فاغتاظ مما قد حصل
عضـه بالناب عضا مفرطا وله في محضر القوم قتـل
فرآه القرد مفري الحشا فاعتراه الخوف من هذا العمل
أخذ التمليق في أقـــواله كلها خوفا على فقد الاجل
قال ذى رائحة ممدوحـة وكذاك الورد مؤذ بالجمل
لم أجد للروض نفحا مثلها لا ولا للند نشرا في الجبل
منزل السلطان مسك عرفه ولقد طاب الذى فيه دخل
وعلى كل فلم ينجح بمـا زاد في اطنابه فوق الامل
ظنه السبع به مســـتهزيا فتوضا من دماه واغتسـل
ثم قام السبع يمشى بينهـم فرأى الثعلب يزهو بالحيل
قال يا ثعلب قل لي ما ترى كيف ريح الغار قال لا تسل
فالى السلطان أنى أشتكي لزكام فيـــه من أمس نزل
فعفا عنـــه وولى خارجا يوسع الاصحاب ضربا بالمثل
جانب السلطان واحذر بطشه لا تعاند من اذا قال فعـل

﴿ الحادية والخمسون في صاحب المال والنعال ﴾

حكاية فى رجـل ذى مال ورجــــل يخيط بالنعال
فـــذو النعال بالغ مناه كم أقلق الجيران من غناه

وصاحب المال عديم النوم — وفاقد الراحـة كل يوم
ان جن ليله عليـه يكتب — ويجمع الاموال ثم يحسب
ولم يزل الى طلوع الشمس — يشتغل النهـار حتى يمسى
أرسـل للنعال ذات ليله — قال له ألم تكن فى عيله
قل لى كم الايراد كل عام — فضحك النعـال للـكلام
وقال ياذا المال والخزينـه — ومن حوي في البيت كل زينه
تسألنى عن غلتي كل سنه — وما ظننت أنني فى مسكنه
لم يك عندى غير قوت ليله — أقسمه بيني وبين العيـله
وطالما أرقد من غير عشا — ونستهل النوم من بعد العشا
وفي الصباح للفطور أنزل — وأشترى الفول ومنه آكل
وربمـا في أغلب الايام — أفطـر بالعيش بلا إدام
وفى الهنا وفي السرور أمسى — ولست أدرى ليلتي من أمسى
فحن ذو المـال على النعال — أعطاه فورا مائـتى ريال
وقال خذها وانشرح بصرفها — وأتحف النفس بحسن ظرفها
أخذها وهو يظن ويرى — بانه استولى على مال الورى
وراح كالمصروع وسط الدار — يخفق بالليـل وبالنهـار
وعدم النوم وضل الراحه — وفقد الصفاء والسماحـه
وأورث الرجفة ثم النطه — عنـد ممر فارة أو قطه
وقام حـين أدرك الصباحا — وسمع الديك صحا وصاحا
وحمل الكيس الى صاحبـه — وجاءه في داره صـاح به
وقال خذ مالك واردد نومى — فما غفلت ليلـتي ويومي
وانني رضيت بالقناعـه — أحسن من مال ومن بضاعه

﴿ الثانية والخمسون في الديكين والدجاجة ﴾

ديكان قد عاشا معا في صالح	وأذنا على صلاة الصبح
واقتسما القمحة والشعيره	ولن ترى بينهما من غيره
فأقبلت عليهما دجاجه	فأسرعا الى قضاء الحاجه
واختصما معا وقد تشاجرا	ولا تسل بينهما عما جرى
فأنت تدري شر تلك القبله	وما جرى لعنتر في عبله
وكيف شن للوغى إغاره	وصد من جفوته عماره
وبالدما كم خضب الرمالا	ونهب البنين والاموالا
كذلك الديك الكبير غالب	سلاحه المنقار والمخالب
لوى عنان قرنه للارض	من كثرة النقر وطول العض
وراح بالنصر وبالدجاجه	سر بها وعدلت مزاجه
وانقلب المغلوب في شر نكد	لايشتكي مانابه الى أحد
بل كتم الغيظ على طي الحشا	وصاح للاذان في وقت العشا
وبات في الهم وكم أرقه	على عدو ظالم مزقه
وقام بعد الشمس فوق الدار	يرهف في الاظفار والمنقار
ويصدم الهوا بريش الاجنحه	ويستعد للقتال أسلحه
وسار بعد للعدو في عجل	وما درى المغلوب ما الله فعل
سبحانه أسأله عنا الرضى	ذو الفضل بين الخلق بالعدل قضى
سخر للديك الذى قد غلبا	نسرا عظيما من دماه شربا
ولم تكن تنفعه الشماته	في حضرة النسر الذى أماته

وهكذا فى الناس كل ظالم بمثله يصرع بين العالم

﴿ الثانية والخمسون في الحمامة والنملة ﴾



حمامة كانت بنهر تشرب ونملة مرت عليها تلعب
فوقعت فى الماء تلك النمله ولم تجد مخلصا من دجله
بل نظرتها هـذه الحمامه وهي بوجه الماء فى ندامه
فأوقعت عودا لها من حطب وقالت اطامى عليه واركبي
وأقبلت فركبت للـــبر وخلصت من عظم هذا الشر
وبعدها قد أقبل الصياد له الى سفك الدما انقياد
وجاء فورا يقصد الحمامه وجعل النبل على استقامه
وبينما الصياد فى التحرى مراقب لها وقوع الضر
اذ قرصت بالكعب منه النمله وضيعت نشانه بالجمله
فالتفت الصياد للذى قرص وقدسها في نفته عن القنص
وسلمت من يده الحمامه ورجعت للعش بالسلامه
فانظروا كيف فى صغار الخلق سلامة الطبع وحسن الخلق

وان ترم خير امرئ أن يتبعك بين الايام افعل كما يفعل معك
فمن أغاث اليائس الملهوفا أغاثه الله اذا أخيفا

﴿ الرابعة والخمسون فى الحمار حامل الملح والحمار حامل السفنج ﴾



حمار بولاق له حمير وفى البلاد شغله كثير
حمل جحشا حمل ملح قاسى وكان لايرثى ولا يواسي
وحمل الآخر بالسفنج وقال سبحان الاله المنجى
فحامل السفنج صار يسعى وحامل الملح النهيق قطعا
وحين أقبلا على المعادى ونزلا الماء ببطن الوادى
امتلأ السفنج صار مثقلا والملح حين ذاب خف محملا
فغطس الحامل للسفنج كغطسة البذرة فى النارنج
ولفت الماء عليه بالكسا ففارق الدنيا وعاف النفسا
وطلع الملاح وهو ينهق وهكذا رب أسير يعتق
فاصبر على أهوالها ولا ضجر فربما فاز الفتى اذا صبر
وربما جاءك بعد اليأس روح بلا كد ولا التماس

﴿ الخامسة والخمسون فى شجرة البلوط والسنبلة ﴾



حكاية عن شجر البلوط نقلتها عن شيخنا السيوطى
قال الى سنبلة من فول ليتك فى العلو تحكى طولي
ليتك لو غرست تحت رجلى وكنت فارقت الحمى من أجلى
وكنت في أمن من العواصف قالت له ما مسنى من تالف
الى وان كنت نحيف القامه وفي الهوى لأملك استقامه
فان ماعندى من اللدونه وقت الرياح يوجب المرونه
وأنثنى تيها على أمثالي وبالرياح قط لاأبالى
وبينما الاثنان فى تنازع اذ نفخت منافخ الزعازع
واغبرت الآفاق والبطاح وجاجات فى الشجر الرياح
وقد أصابت قامة البلوط ونزلت به الى الهبوط
وسنبل الفول يميل تاره وينثني أخرى مع الاماره
ولم يصبه من أذى ولاضرر وربما كان الهلاك فى الكبر

﴿ السادسة والخمسون في الغلام ومعلم الاطفال ﴾

أتي غلام عند نهر ذى ترع ... من جهله في ذلك النهر وقع
وشده في سيره التيار ... وسار والموت له أقدار
فصادفته وهو يجرى شجره ... وحكمت فروعها منتشره
فأمسك الغلام منها فرعا ... وصار لا يعرف كيف يسعي
مر به معلم الاطفال ... وهو يصيح بصياح عالى
قال له يا سيدى أطلعني ... فانما الشيطان قد أوقعني
قال له كيف فعلت ذاك ... من الذى يخبرلى أباك
والله لو يدرى أبوك ماجرى ... لكان بل ثوبه وما درى
والامهات كلهن ثكلى ... مالم يلاحظن البنين فعلا
وأنت يا شقى من أغراكا ... ومن بهذا البحر قد ألقاكا
اني قرأت محكم القانون ... وفيه تحريج على الجنون
وكل ذاك والغلام يصرخ ... ويستغيث والرياح تنفخ
وهو من الفزع على شفا جرف ... وحضرة الاستاذ بالبر ينف
وبعد ما استنشق ماء عذبا ... عاجلحتي أخرج المربى
فانظروا كيف فعل كل أحمق ... يوسع نصحا في المكان الضيق

﴿ السابعة والخمسون الصياد والطائره ﴾



قد نشب الصياد بالنبال　　طائرة كانت بسطح عالي
فوقعت لوقتها وصاحت　　وسكبت دموعها وناحت
ونظرت للسهم وهو فيها　　وأخذت تعضه بفيها
وهي تقول كيف يا ابن آدم　　أكون عونا لك في سفك دمي
سهمك قد أرشت من جناحي　　وكيف أثخنت به جراحي
ماذا فعلت يا غبي فيكا　　حتى أذوق الموت من أيديكا
لكن ربي ذو انتقام أبدا　　لم ينج قط من بنيك أحدا
أقامكم أعداء فوق الارض　　وبعضكم يسعى لقتل بعض
وكل باغ شأنه التعدى　　فهو اذا لواقع من بعدى
فالبغى داء ماله دواء　　ليس للملك معه بقاء
وليس من عقل الفتى وكرمه　　افساد شخص كامل لقرمه

(الثامنة والخمسون في صورة سبع فوقه صورة آدمي صرعه والسبع الحقيقي)

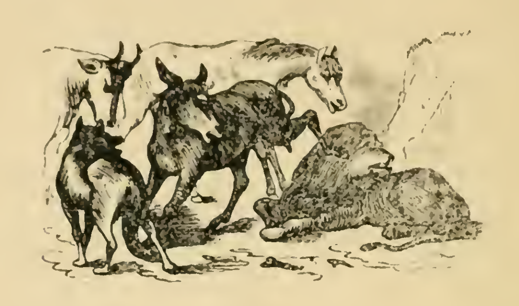
قد أحضروا تمثال سبع وافي　　في غاية الدقة والاتحاف

وفوقه تمثال قرم آدمي كأنما يسوقه للعالم
وحضرت تنظره الرجال وقلت في رؤيته وقالوا
وبينما للناس على افتخار اذ جاء سبع بالغ وضارى
بدد شمل كل من تفرجا والحصى بذيله قد دحرجا
وقال يا تمثال ذا الغلام أعطاك فخرا قلم الرسام
والله لو كانت سباع البر تعرف ذا التصوير بالتحرى
اصوروا الضيغم فوق الرجل وصدقوا في قولهم والعمل

﴿ التاسعة والخمسون في البلبل والطير ﴾

عصفورنا راح من المدينه ومر في البر على عرينه
فشاهد البلبل فوق شجره وحوله من الطيور عشره
وهو يحاكى في غناه العودا ويستعير الصوت من داودا
فجاءه العصفور كالغلام وخصه بأشرف السلام
وقال يابلبل ماذا تصنع وفى بلاد الناس لم لا تطلع
لمن تغني ههنا في الغابه أخطأت يابلبل فى الاصابه
قم سر بنا نرحل للبلاد فهاهنا منازل الصياد
قال له البلبل ياعصفور صيادنا بين الورى كثير
وان هنا وجدت منهم واحدا فانت أحصيهم هناك عددا
فاترك سبيلى ان تكن مواسى ولا تقربنى بدور الناس
وان ترم تحوى المعاني الجزله فالعز معقود بمين العزله

﴿ الستون في السبع حين شاخ ﴾



السبع وهو الضيغم المشهور	أودت به السنين والشهور
وأعجزته نوبة الشيخوخه	وتركت جبهته مسلوخه
ثم انحنى وفارقته الهمه	وصارت الايام مدلهمه
وانحط في الغابة كل الحطه	ونقرته في الجبين البطه
واستحقرته في الخلا الرعيه	وطاب الموت بصفو النيه
وكيف لا والفرس اقتفاه	أوسعه ضربا على قفاه
والعجل والذئب على عذابه	هذا بقرونه وذا بنابه
وكل ذا وسبعنا لا يهر	على خروج الصوت ليس يقدر
بل نام للمكتوب والاقدار	وفوض الامر لحكم البارى
اذ نظر الحمار جاء عنده	وزاده رفصا وأدمى خده
فقال تم الذل والعذاب	فوافضيحتاه يا أصحاب
الموت أولى من أذى الحمار	والنار خير من حلول العار

﴿ الحادية والستون في الثعلب والذئب ﴾

حـــكاية قلتها بثعلب	مر على البئر منه يشرب
وكان بالليل والدياجي	فرت من البدر فوق أشهب
رأى خيال الهلال في الما	فظن ان الهـلال أرنب
فرام فيهـا النزول والبئـــر	ذات دلوين حول قنب
وحصل الماء عن قليـل	والضوء من تحته تقلب
وغره البدر فى الدياجى	ومنـه ما نال قط مأرب
أمسى على الماء طول ليل	مشرد نومه معـــذب
لم يلق بدا الى طـلوع	ولا سـبيلا لاى مهرب
وكاد يعوى ممـا يلاقى	الا وذئب له تقـــرب
أتى ليروى ظماه فجـرا	وكان من فـرطه تلهب
تأمـل الذئب وسط بئر	شاهد بين الميـاه ثعلب
فقال لمـاذا نزلت فيهـا	وما الذى للنزول أوجب
قال استمع اننى سـعيد	صادفت في البئر لحم ريرب
قابلـــني أرنب ماييح	من أكل لحم الدجاج أطرب
فاستعجل الخطو ياحبيبي	نأ كل جمعا هنا ونشرب
وان ترم للنزول شيئـا	عندك دلو عليـه فاركب
فانحدر الذئب وسط دلو	والثعلب الحر قد تسحب
وراح للــبر والفيافي	أمثاله في البـلاد تضرب
حياتنـا كلهـا شراك	وصاحب العقل من تجنب

﴿ الثانية والستون في السبع ﴾



نوع من النمر يسمى الغياس	ألف في الغابة ثم كيس
وملك الجاموس والاغناما	واغتنم الدجاج والحماما
ولم يجد قرنا له في الغابه	ولا نغيصا يشتكي عذابه
وقد أشيع أن سبعا ولدا	في غابة من الجوار وجدا
فأحضر الغياس وهو الملك	رجاله في بيته فاحتبكوا
وكلهم أتوا لعقد المجلس	وجاس الثعلب جنب الغياس
قال الامير ما ترى ياثعلب	في عياتي أنت الوزير الطيب
هل نتقي ذا السبع وهو عيل	أبوه قد مات فماذا يفعل
ألرأى عندى أن نفك قيده	نتركه يرعي الحشيش وحده
فحرك الثعلب منه راسا	وأظهر الاسنان والاضراسا
وقال حلما أيها السلطان	السبع قط ماله أمان
دونك فاقتله بأقوي ضربه	وان تشأ أشركه في المحبه
والرأى أن تصرعه في الغالب	قبل ظهور الناب والمخالب

فاطرحوا مقالة الوزير وجعلوا كلامه في الزير
وذهب السلطان لسرايه مجرد العقل عن الدرايه
ونام كل من بتلك الغابه وتركوا الرأي مع الاصابه
وبعد عامين تربى الشبل ومن زئيره أشبع الطبل
وانتشر الخوف وحل الرعب وكثر الكرمعا والكرب
وأقبل الثعلب بين قومه لم يدر قط أمسه من يومه
وقال ياقومى أعينوني على خطب جسيم بيننا قد نزلا
وأكثروا الجوع واللوما فالسبع صار أمره معلوما
ماذا وإلا اقتصروا في الدور واخشوا قتال الضيغم المشهور
وفي رضاه أبذلوا المجهودا وأرسلوا لاكله قعودا
واقتصر الثعلب عنهم بعد ذا فلم يحصله من السبع أذى
وهم على الجهل استمروا حربا فحصلوا منه الأذى والكربا
وشهدوا الكسرة والهزيمه وكبرت بينهم الجريمه
وأصبح الاثنان منهم واحدا وهلك الغيلس منه كمدا
فطلع الثعلب يشكو أمره بعد خراب كوفة وبصره
وقال ياتلك الجسوم الباليه ومن خلوا مع السنين الخاليه
هذا جزاء من أبي النصيحه ومال بالجهل الى الفضيحه
وأنتم ياحاضرى استمعوا واصغوا الى مشورتي واتبعوا
من لم يفز بالسبع قتلا في أصغر فليتخذه قاتلا لدى الكبر
ومن يغادر خرق داء واقع اتسع الخرق به على الراقع
كذاك لا تحارب القويا من العدو ان تكن ذكيا

وحارب الاكفاء والاقرانا · فالمرء لايحارب السلطانا

﴿ الثالثة والستون في الثعلب والقرد والوحوش ﴾

السبع لما مات واضمحلا · قالوا ومن من بعده يولي
تجلب تاجه هنا بنفسه · ومن يجي التاج بقدر رأسه
فهو الذى من بعده ينصب · وفوق مطلوق العنان يركب
فأحضروا التاج وكان واسعا · يدخل رأسين وجسمين معا
وحضر الدب وحطه على · خيشومه لصدره قد نزلا
والعجل ذو قرنين بارزين · والفيل ضخم الرأس واليدين
وجرب الجميع حتى القرد · وكان لايأبى ولا يرد
بل أخذ التاج على أكتافه · وأخذ الوحوش في استلطافه
واتفقوا أن يحفظوا ذاك معه · ونهضوا له الى المبايعه
والثعلب المكار ما تكلما · وللذى نوى عليه كتما
وبعد أن حياه حكم العاده · قال له يامالك السعاده
انى وجدت اليوم في البريه · كنزا وقد سموه بالاقيه
وذاك لايصلح الا للملك · لانه لكل كنز يمتلك
فسمع الميمون قول الثعلب · وراح يسعى معجبا بالذنب
وقد أتى به لفخ نصبا · وعن عيون القرد قد تخبي
والقرد لايخفاك ذو رعانه · لايستقر ساعة مكانه
وانما ينط قل بالفعل · نط فجاء من وراء العقل
ودب في الكنز وفيه ماالحترك · لان هذا الكنز كان في شرك

فسخر الثعلب منه يوما وأحضر الجمع ولم القوما
وقال ياقوم أنظروا ما وقعا ان الذى نصبتموه وقعا
فجردوه عن لباس المنصب وعلموا كنه كلام الثعلب
وعرفوا بقيمة المفقود والتاج لايصلح للقرود

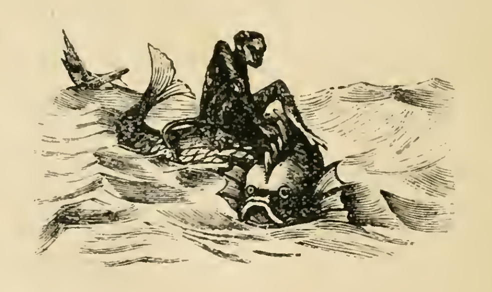
﴿ الرابعة والستون في الكرمة والايل ﴾



حكاية ابن الايل وهو الغزال الجبلي
أدركه الصياد في ليل بهيم أليل
ففر منه هاربا بخفة في الارجل
وزاغ تحت كرمة ذات نجاد طائل
أخفته في فروعها عن مدبر ومقبل
ويئس الصياد من أن يره بالحيل
وصار يجرى من هنا الى هنا في عجل
ويضرب الكلاب حيث قصرت في العمل
وقدنوى على الرجوع خائبا فى الامل

وكل هـذا والغزال غاطس في الحلل
مستترا يأكل من تلك الفروع الذبل
والكرم ينهاه ولم يسل لذيذ المأكل
حتى فشت أفعاله وظهرت للعـذل
وسمع الصياد ما يأكله ابن الايل
فجاءه وجنـده من حوله كفيصل
قالت له الكرمة وهـو بين ألف رجل
جزيت شرا بينهم بما فعلت فارحل
ترعى الذي يرعاك لا ترعى جوار المنزل
وهكذا كم أكلة أودت بنفس الآكل

﴿ الخامسة والستون في الدرفيل والقرد ﴾



سفينة قد غرقت في البحر من بعد ما كانت عليه تجري
وانقلبت من فوقه بما بها وقد رأيت القرد من ركابها
والقرد كاد أن يرى قتيـلا لولا رأى من تحته درفيلا
وذلك الدرفيل جاء في الغسق يخلص الركاب من شر الغرق

وكان طبعه الجميل الشافى أن يحمل الناس على الاكتاف
فحمل القرد بلا امهال وظن أنه من الرجال
وسار والقرد عليه جالس كأنه المركب وهو الريس
وبينما هما قريب البر مستبشرين بخلاص الشر
اذ سأل الدرفيل هذا القردا رد السلام عاجلا فردّا
وقال ذي دمشق أنت منها قال نعم سل ما تشاء عنها
قال له جزيت خيرا قل لي وحمص هل رأيت فيها مثلي
قال له حمص حبيبي وله فى عشرتى بين الرجال وله
وظن أن حمص كان رجلا فقال ما قال وما تعقلا
فضحك الدرفيل مما قالا وظنه مافهم السؤالا
والتفت الدرفيل للنديم رآه قردا جاء من ابريم
قال له خيبت فيك ظنى رح وانصرف ياابن القرودعني
والله ماسار اليك قدمى إلا اظنني أنك ابن آدم
من تحته غار مع الحيتان وراح يقفوا أثر الانسان
وبعد أن قد غطس الدرفيل سمعت قول صيت يقول
فى الناس كم شوهد عند التجربه من جاهل لم يدر حق الاجوبه
تسأله أباه من أي عرب يقول غير عاقل خالي شعيب

﴿ السادسة والستون الثعلب والارنب والحصان ﴾

الثعلب المكار كان يسعى فشاهد الحصان وهو يرعى
ولم يكن رآه غير المره فراح للذئب الاثيم جره

وقال قد رأيت في المراعي — غنيمة ليس عليها راعي
بيضاء كالثلج وفيها اللحم — يكسوه جلداً ناعم وشحم
وسرني منظره لما بدا — ياليت لحمه يكون لي غدا
قال له السرحان قد بدا لي — أنا أقوى منه في القتال
فسر بنا ننظره فسارا — وأدركاه في الخلا نهارا
وسلما عليه وهو يأكل — ويضرب الارض لهم ويصهل
قال له الثعلب طاب رسمك — قل لي بالله عليك ما اسمك
قال وقد أحسن في المقال — اسمي مكتوب على نعالي
فاقرأه ان كنت تفك الخطا — فالتفت الثعلب ثم خطا
وقال عذري يا ابن عمي جهلي — وقلة المال وفقر أهلي
ياليتني رحت الى الكتاب — كنت عرفت لذة الكتاب
وانما الذئب أخي تعلما — وفي الصبا بالنحو قد تكلما
فورط الذئب بما تملقا — وقد دنا من الحصان وارتقى
وبينما السرحان في القراءه — والثعلب ابن عمه وراءه
اذ مسه بالحافر الحصان — في وجهه فطارت الاسنان
وارتد بالخيشوم يقطر الدما — وبعد ذا الثعلب قد تقدما
وقال ياذئب عرفنا الحقا — والحيوان قد أرانا صدقا
انظر فانه بفيك كتبا — يحق للمجهول أن يجتنبا
وفتش الامور عن أسرارها — كم نكتة خفتك في أظهارها

﴿ السابعة والستون الذئب الذي لبس ملابس الراعي ﴾

إني سمعت حكاية في المشرق — عما جرى للذئب وهو بجاق

الذئب جاع ولم يجد بدا الى أكل اللحوم الناعمات الزالق
فأتى الى مرعي النعاج وعاج ما بين رؤس الناعمات الحدق
ورأى الكلاب نخاف من وثباتها فأتى بهيئة صاحب متملق
وبدا يقلب فكره فى حيلة يطفى بها غل اللهيب المحرق
قد غافل الراعى وسل لباسه وبه تستر عن عيون الرامق
عاينته وعليه ثوب أبيض وعمامة قد افها بتلفق
ومشى على الحراس وهي نواعس لم تدر مدفماته ايدي السارق
ثم استقام على قوائمه وفى يده عصا يومى بها بترفق
ورأي الكلام يزيده سبكا على لبس العباءة والقباء الازرق
فهوى فطار النوم من عين الكلا ب وأقبلوا من كل فج أعمق
ورمى به الراعى المنون ومزقته * يد الكلاب السود كل ممزق
فاخش الكلام اذا سكت لحاجة إن البلاء موكل بالمنطق

﴿ الثامنة والستون وصية التاجر لأولاده ﴾

حكاية عن أحد التجار أدركه الممات حكم الجاري
ونام فى الفرش وغطي راسه وحضرت أولاده الثلاثة
ومذ درى أن بنيه جاؤا قال لهم ماقالت الآباء
أهدى اليكم يابني قولا فاستمعوا فالاستماع أولى
عندى قضبان من الاراك محكمة الربط والاشتراك
فدونكم بالقوة اكسروها فقربوا منه وأخذوها
وشرعوا لكسرها وهموا فقصرت همتهم والعزم

ولم يروا لكسرها سبيلا ... وازداد كل منهم تذليلا
قال أبوهم لا يصح هذا ... وبالاله هم واستعاذا
وحالل القضبان عودا عودا ... وبعد ذا كسرها تفريدا
وقال ذا لغز جهلتم حله ... وقد عرفتم سره بالجمله
أوصيكم في العيش أن تحدوا ... من ينفرد فشمله مبدد
واشتركوا فى الرأى والبضاعه ... إن يد الله مع الجماعه

﴿ التاسعة والستون الغراب المزين بريش الطاوس ﴾



اني رأيت في الضحى غرابا ... من النحول شاهد العذابا
وعدم الذيل مع المنقار ... ولم يزل يصبو للافتخار
رأى من الطاوس ريشا نثره ... فلم منه تسعة وعشره
ألصقها بجلده النحيل ... وجانا بذيله الطويل
وقد رأينا جسمه نفيسا ... وللطواويس غدا جليسا
وبينما هذا الغراب يعجب ... عند الطواويس العظام يلعب
اذ لاح منهم لفتة اليه ... فنظروا لباسهم عليه

وعرفوا كيف تمدى وسرق ... وللاذى لما تعرض استحق
ووقعوا فى لحمه نتقيشا ... وأعدموه جلده والريشا
فاستمعوا يامعشر الرجال ... ويارواة الشعر والازجال
من يسترق من ريش لفظ غيره ... وباخنا يدخله في شعره
فانه حاد عن النصيحه ... وقاد نفسه الى الفضيحه

﴿ السبعون في السبع والفار ﴾

السبع كان وسط النهار ... ممددا من فوق جحر الفار
فخرج الفار اليه نظره ... ولم يكن رآه غير المره
وانما عرفه بالوصف ... وبالمخالب التى بالكف
فاحتار هذا الفار أين يذهب ... وكيف من بين يديه يهرب
والسبع لما أن رآه خائفا ... غادره حلما وعنه قد عفا
ومرت الايام والسبع وقع ... في شرك قد مد في احدى البقع
أدركه الفار وقال ما جرى ... أيقظة أم ذا أراه في الكرى
ياملك الوحوش كيف تصنع ... وفى النجاة ما أظن تطمع
قال وان وقعت جوف هوة ... لكن أزيلها بفرط قوتى
قال له الفار وأى قوه ... اليوم يوم تنفع الاخوه
ثم انبرى يقرض فى هذا الشرك ... والسبع فيه راقد وما احترك
وقد مضى عليه فيه جمعه ... بسنه يقرض حتي قطعه
وخاص السبع وراح داره ... في غاية الرفعة والاماره

وقال بالصبر وبالمداومه يدرك مالا تدركه المقاومه
وربما نال الفتى بكيده مالم ينل ببأسه وأيده

﴿ الحادية والسبعون في الحمار وأسياده ﴾

شكي الحمار وهو فى البستان ممـا يلاقيه من الاحزان
وقال كم أمسى بسوء حال وكم برى ظهرى من الاحمال
ولم أزل طول النهار أجرى وطالما صحوت قبل الفجر
ياليت من يملكني يبيعني لغيره وان يكن يجيعني
فانني سئمت من خدمته وعفت مايخرج من ذمته
فبيع ذاك الجحش للدباغ وأورث الرجة في الدماغ
قد كان فى البستان والنسيم يأكل فى الخضره والبرسيم
رأيته والجلد فوق ظهره مشتغلا بفكره فى أمره
يقول ليت ماتركت الاولا ولم يكن حظى قد تحولا
فانه وان يكن اساءنى فما يضاهي اليوم ماقد جاءنى
وبعد بيع الجحش للفحام وباعه الفحام للحام
ولم يكن يرضى بأى قسمه بل زادفى السخط وأخفى رسمه
قال له الحظ اتئد ياجحشي وفى الطريق المستقيم فامشي
انى لو ملكتك الا راضيا ما كنت بالقسمة منها راضيا
ولم تكن تسلك باستقامه وتحمد الله على الاقامه
وهكذا قد تفعل الحمير ومثلهم بين الورى كثير
فالتفتوا يا معشر الرجال واستمعوا مواعظ الامثال

عار علينا وقبيح ذكر أن نجعل الكفر مكان الشكر

﴿ الثانية والسبعون في البنت ﴾

انما البنت ان نمت بزواج ترنمت
وابتغت زوجها فتى عينه ان رنت رمت
ذا مزاح مداعبا لم يكن دب في القمات
كيسا وابن سادة ذا فنون تكملت
فاذا جاء راغب في سما كبرها سمت
ورأت ذاك دونها وبسخر تبسمت
واختفت في خبائها وعن الرشد أحجمت
ولئن طاب نهدها وبسن تقدمت
خرجت من قبابها وعلى الناس سلمت
واذا ما رأت فتى أحدقت ثم همهمت
ولمرآة دارها ان رنت عينها همت
والتجت من ضرورة لزواج وأقدمت
واستراحت بزوجها وله الامر سلمت
وعلى قبح ذاته سكتت ما تكلمت
وهي في طي سرها من أذاه تألمت
فلقد صح ههنا قول من قال في النكت
خطبوها تعززت تركوها تندمت

﴿ الثالثة والسبعون الثعلب وتمثال رجل ﴾

نادرة عدة من الامثال ... عن ثعلب مر على تمثال
وكان في هيئة نصف رجل ... رأس واكتاف بغير ارجل
بحيث لو عاينه الحمار ... لقال هذا رجل جبار
فوقف الثعلب في حذائه ... يبحث كل البحث في اعضائه
ومذ درى بانه جماد ... وناره ان اضرمت رماد
قال له رأسك تلك بالغه ... لكنها يا ابن الكرام فارغه
وكم من الناس ارى مثلك كم ... ذا هيئة عظيمة وهو صنم
وصدق القائل في الكلام ... ليس النهى بعظم العظام

﴿ الرابعة والسبعون في البجعة والطباخ ﴾



في الطير لا يخفاك صوت البجعه ... وانها الى الغنا منقطعه
وقد رأيتها مع الاوز ... في بيت عبد من عبيد العز
وهي تغنى تاره بالحركه ... وتارة تعوم فوق البركه

ولم تزل مع الاوز فى هنا | وكل يوم عندها يوم منى
فذات يوم أقبـل الطباخ | وعينه أودى بها البواخ
وخاط الحنطة والشعيرا | من سكره وأثقل البعيرا
وراح بعد العصر للزريبه | وحكمت غفلته قريبـه
فات الاوز وأتى للبجعه | أمسكها ولم يكن شخص معه
ورام أن يذبحها لسيده | فصرخت وهي تروغ في يده
ومذ رأى وسمع الصياحا | تركـها وللاوز راحا
وخاصت من يده المسكينه | ونفدت من جرة السكينه
وهكذا في حادث أصابا | رب حديث يعتق الرقابا

﴿ الخامسة والسبعون الذبابة والنملة ﴾

تشاحنت ذبابة مع نمله | ما بين بولاق وبين الرمله
فقالت الذبابة اسمعوا لي | ولو يكن ماقلت عن فضول
هل هذه النملة بي تقاس | ماصح قط بيننا قيـاس
تلك ومن يشبهها خشاش | أكلهم الفتات والقشاش
وانني فى الحسن كالمملوك | أجلس في مائدة الملوك
وآكل الطعام قبل الناس | وطالما وطئت فوق الرأس
ودائمـا أرتشف الثغورا | وأركب النهود والصدورا
ويستعار الحسن من سوادى | وكل غاد أزدرى وبادى
قالت لهـا النملـه ياذبابه | كفى كلاما لم أجد صوابه

نعم حضرت مجلس الملوك — لكنهم والله لا عنو كى
والاكل قبل الناس ذى شراهه — توجب فيك البغض والكراهه
ومخطئ الرؤس تذكرينه — فذاك شيء لست تعرفينه
اذ تستوى عندك رأس القاضي — برأس كلب نابح عضاض
وربما باليد تمسكينا — وبين أصبعين تهلكينا
ياسوء ماسميت هذا الاسما — قد وسموا به الطفيل وسما
فارتجعى عن الخنا وازدجرى — فليس كل أسود بعنبر
وهاك قد ذكرت مالم تعقلي — والفخر ليس بالكلام الباطل
والعاقل الكافي من الرجال — لاينثنى بزخرف المقال
لا تفتخر فكثرة المفاخره — تدعوا الى العناد والمشاجره

﴿ السادسة والسبعون في اللبانة ﴾



حكاية لامرأة لبانه — قد حملت آنية ملآنه
وأقبلت بها الى المدينه — وأسرعت في سيرها المسكينه
انظر وكيف تعلت في سيرها — لما سعت واشتغلت بفكرها

قالت أبيع اليوم هذا اللبنا ... وبعد ما يباع أبقى الثمنا
وأحفظنه لقضاء الحاجه ... وأشترى لي مائتي دجاجه
وأترك الدجاج في الدوار ... يبيض في الليل وفي النهار
فيكثر الدجاج والفراخ ... ويشترى من عندى الطباخ
حتى اذا ما صرت ذات مال ... وحققت سعادتي أمالي
أخرج للاسواق كل ساعه ... وأشترى من أعظم البضاعه
وأقتني النعاج والكبوشا ... وأكنز الفلوس والقروشا
وأشترى جاموسة وبقره ... يلد كل منهما لي عشره
فنعم تلك نعمة وحبذا ... عجل ينط في الحضير هكذا
قالت ونطت نطة وبرطمت ... فعثرت برجلها ووقعت
وسقطت آنية اللباء ... وسال ما فيها مسيل الماء
ووقفت تنظره اللبانه ... يروى الثرى وهي به ظمآنه
وذهب البيض مع الدجاج ... وعدم المال مع الخراج
وهكذا حاد عن الفلاح ... من يبتني قصرا على الرياح

﴿ السابعة والسبعون في ميتم السبع ﴾

امرأة السبع تسمى اللبوه ... ماتت بغارها الذى بالربوه
فهرع الوحوش للجنازه ... ودخلوا للغار بالاجازه
وأسرعوا الى عزاء السبع ... وغمروا أجفانهم بالدمع
[illegible] يخور مما نابه ... يبكي ويستبكي له أصحابه
[illegible] ذا لامره ... قال الى القوم وهم في كربه

أمرتكم أن تحضروا في القامه | يوم الخميس مع نهار الجمعه
حتى اذا استوفت جموع العالم | نقضي المرام من رسوم المأتم
فاجتمعوا والسبع هام بالبكى | وناح من حر الفراق واشتكى
وكلهم بصيحة السبع اقتدوا | ناحوا على زوجته وعددوا
وهكذا كانت طباع الامرا | ألون منهم للملوك لا أرى
ومن يحد منهم عن النفاق | فــذاك هالك بالاتفاق
ألا ترى الغزال يوما ما بكى | لولا أنى بحيلة هلكا
وذاك أنهم وشوا للملك | به وقالوا إنه لم يبــك
وكان لم يبك لان اللبــوه | قد أكلت زوجته في الربوه
وأحرمتــه لذة البنينا | وأسكنته غار طور سينا
فأمر السلطان أن يمثلا | بين يديه فأتى ودخــلا
قال له يا أضعف الوحوش | لاحرمنك المشى في الحشيش
كيف تموت اللبوة العظيمة | وأنت لا تبكي بدمع ديمه
تنزهت أنيابي الشريفــه | عن أكل تلك الجثة الضعيفه
قوموا اليه ياذئاب الوادى | ومزقوه الكل بالايادى
قال له الغزال يامولانا | الحزن لا ينفع أين كانا
فانني خرجت هــذا اليوما | الى المراعي وتركت النوما
وقد رأيت جثـة المرحومه | صاحيــة طيبــة منظومه
وحولها النرجس والريحان | وعنــدها من الظبا غلمان
فسلمت عــلى باتسام | وأرسلتنى لك بالسلام
وقالت اذهب للامير السبع | وامنعه غصبا من نزول الدمع

وقـل له انى في الجنــان | في رحمة المهيمن المنان
الانس حولى والهنا يهنيني | وانما هـذا البكا يؤذيني
فصفق الجلاس للحكايه | وأظهروا فرحا بلا نهــايه
والسـبع لمـا سمع الخطابا | ابتسـمت أنيـابه وطابا
وأتحفوا غزالنا بالا كؤس | وأجلسوه صدرهذا المجلس
فان تكن أذنبت ذنبا مثل ذا | عند الملوك تتقى منه الاذى
فاختلق الكذب مع التمايق | واسبكهما في قالب حقيقى
تخرج من ديارهم سالما | وربمــا صرت لهم نديمــا
فالحق قد تعلمه ثقيل | يأباه الا نفر قليـــــل

﴿ الثامنة والسبعون في الدير والولد النائم بحافة البئر ﴾



جردت شخصافي محل الدهر | وبعـد ذا أنطقته بالشعر
ولمته يوما على أفعاله | مؤملا أسمع من أقـواله
وقلت لم أسأت حظ العـالم | ولم سلكت كسلوك الظالم
ترفع من عصى الى المعالي | وتضرب الطائع بالنعال

وتطعم الغني شهد النحل — ونحرم الفقير طعم الاكل
قال اتئد فيما تقول واصغي — وسربنا الى الهدى لاتطغي
فانني أقرب ما رأيت — حكاية لاغير ما حكيت
وهي غلام كان في ممرى — شاهدته قد نام جنب البئر
بحيث لو قلب أو تمطى — لكان في البئر العميق سقطا
بجثته بخفة وسرعه — خوفا عليه من هلاك الوقعه
وقلت قم ياولدي للدار — ولا تنم بحافة الآبار
فانني الدهر أتيت مسرعا — خوفا عليك ههنا أن تقعا
ولو وقعت لهلكت حتما — وأوسعتني امك فيك شتما
وكان صح اليوم ضرب المثل — فعلت ما فعلته والذنب لي

﴿ التاسعة والسبعون الثعلب مقطوع الذنب ﴾

حكاية في ذكرها ترى العجب — عن ثعلب رأيت من غير ذنب
وذاك أنه بفخ وقعا — وفات فيه ذيله وطاما
ثم انزوى من خزيه وانكسفا — ومال بين قومه وانعطفا
وقال لابد أزيع المكرا — وأن يكون الكل مثلي زعرا
شاهدته جاء الى الثعالب — وكان ذا بعد أذان المغرب
وابتدأ الازعر في المقال — وقصهم قضية الاذيال
وقال ما منفعة الذيول — بارده باسلة فى الطول
تكنس من ورائنا الاراضى — من منكم بطولهن راضى
نقطعها ونستريح منها — فصدقوا ماقد ذكرت عنها

قال له أحـــدهم سمعنا ولـكلام قاتـه أطعنـا
لكن نريد أن نراك من ورا كيف تكون ان غدوت أزعرا
فاحمر حالا وجهه من الخجل وراح مكسوفا وولى بالعجل
قال فردوا مكره اليـه وهلـكوا من ضحك عليه
وصمموا جزما على اجتنابه والمـكر لا يطلى على أربابه

﴿ الثمانون في الشمس والريح والسائح ﴾



اجتمع الشمس معا والريح وشاهدا شخصاً مشى يسيح
وكان بالـكساء قد تلفحا من شدة البرد الذى قد أصبحا
فقالت الشمس الى الرياح نحن تراهنا على السوّاح
فمن يكن ينزعـه الـكساء فانه يستوجب الثناء
وعند ذا فم الرياح نفخت وفتحت أفواهها وصرخت
وانقلب الجو فصار مظلما واليـوم مذ ثار الغبار عتما
واشتدت الهبوب في الاقطار وقامت عوالي الاشجار
وانتشر الريح هناك وهنا وفي قرار البحر ألقى السفنا

وعمر الارض بنشر الماء — وصدا بنوع ذلك الكساء
وكل ذاجرى وصاحب الكسا — مازال في أموره محترسا
ان جاءت الريح عن اليمين — يلتف لليسار بالتمكين
وان أتاه عن يسار يمما — والتف في كسائه واتقى
ولم تجد بدا اليه مطلقا — فسكنت وأسكنت ما خفقا
والشمس بعد ذلك التمني — أرسلت الشعاع بالتأني
وظهرت بعينها فوق الجبل — ومذ رآها الجو بالنار اشتعل
فعند ذا السواح مات حرا — رمى كساءه وما تحرى
وثبت الثناء للاخيره — صاحبة الشعاع والظهيرة
والريح راح فعله هباء — ماحصل الارض ولا السماء
خاب من بعزمه تمنى — ومن تأنى نال ماتمنى
والحزم والتدبير روح العزم — لاخير في عزم بغير حزم

﴿ الحادية والثمانون في البغلة ﴾

حكايه وقعت في سالف الامم — عن بغلة خدمت شابندر العجم
وغرها العز والاقبال فارتفعت — في رتبة المجد والانساب والشيم
ياطالما ذكرت أن أمها فرس — قد ألبستها الموالي أشرف اللجم
وأنها ذكرت من قبل في كتب — وضمها صاحب التاريخ بالقلم
وبعد ماخدمت نوما الحكيم رأت — ذادونها فبدت تشكو من الخدم
وحين شابت وفي الطاحون قد دخلت — وأصبحت شبحاً فى حيز العدم
والذل أورثها ضعفاً وألبسها — حلى الجراح على ثوب من الورم

قد فكرت في الحمار النحس والدها　　وحققت نسباً عنه من القدم
وسلمت لليالى عند شدتها　　ان الشدائد لا تبقى على الشمم

﴿ الثانية والثمانون في الرجل الذي باض بيضه ﴾



قصة سارت الى كل البقاع　　سكنت من حسنها بطن الرقاع
وعن النسوان قد أوردتها　　وأراها وافقت كل الطباع
أصلها قد وقعت من رجل　　باض ليلا بيضة مما يباع
حدثته نفسه الكتمان خو　　فا من الناس وما لا يستطاع
وأتى زوجته أخبرها　　وعن المستور قد نض القناع
ثم أوصاها تدارى أمره　　قالت اؤمر انما الامر مطاع
ومضى الليل ولما أصبحت　　أخبرت جيرانها والسر ضاع
ومن الافواه ولى وبدا　　كل يوم في ازدياد واتساع
أيها الناس احفظوا أسراركم　　كل سر جاوز الاثنين شاع

﴿ الثالثة والثمانون الخطاف والطيور ﴾



طير صغير واسمه الخطاف من لطفه حفت به الالطاف
كم عاشر البحور والبر ورا ومن يعش فيها يرى كثيرا
وهو على هيئته المنحرفه يعرف في الرياح حق المعرفة
ومن بعيد يلحظ المواصفا وهو لداء البحر يالم الشفا
رأيتــه مر مع الطيــور برجل يبــذر فى الشعير
وحط في الغيط بأعلى شجره واجتمع الطير به انتظره
قال لهم اني لــكم لنــاصح وما أظن أن نصحى يفلح
هذا الشعير فالقطوه حبا من قبل ان يشعل فيكم حربا
فانه إن نبتت ســنابــله وارتفعت من فوقــه شمائله
تنصب فيــه لكم الشراك ولم يكن فيــه لكم حراك
فأوســـــعوه خسة وشتما وحتموا به الجنــون حتما
وبعد شهرين الحبوب قد نمت واخضر ذلك الشعير ونبت
ورجع الخطاف بالنصيحه خوفا على الطير من الفضيحة
قال لهــم كلوه عودا عودا إن لــكم منــاقرا حديدا

فانصرفوا عنه بوجه الازدرا ‏ ‏ ‏ وانصرف الخطاف مذ تكدرا
والقيظ صار بذره حصيدا ‏ ‏ ‏ والطير فيه لم تزل رقودا
وقد أتى الفلاح مع بنيه ‏ ‏ ‏ ونصبوا كل الشراك فيه
فكل طير مس منه سنبله ‏ ‏ ‏ في جيده غل بألف سلسله
وهكذا كل شقي في الورى ‏ ‏ ‏ ماإن يصدق أحدا حتى يرى
فكن كثير الحفظ والتوقى ‏ ‏ ‏ وسالكا فيها سبيل الرفق
واحذر فكم من أكلة مسمومه ‏ ‏ ‏ حرص النفوس عادة مذمومه

﴿ الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور ﴾

النحل لايخفاك رب العسل ‏ ‏ ‏ جئت به هنا اضرب المثل
مع الذباب كان قد تشاجرا ‏ ‏ ‏ فدونك اسمع بينهم ماقد جرى
خلية من صنع هذا النحل ‏ ‏ ‏ قد وجدت يوما بغير أهل
فرحل الذباب لامتلاكها ‏ ‏ ‏ وقال ذى حقى فأتوني بها
قال له النحل وكيف هذا ‏ ‏ ‏ تأخذ حقى عنوة لماذا
ثم ترافعوا الى الزنبور ‏ ‏ ‏ والتجؤا اليه في الامور
وحصل الاشكال في القضيه ‏ ‏ ‏ وبالشهود تمت البليه
والسيد الزنبور ماتكلما ‏ ‏ ‏ بل للذباب دون علم حكما
ثم بدا له الرجوع ثانيا ‏ ‏ ‏ وسأل الخدام والعوانيا
واحتار فى الاثبات كل الحيره ‏ ‏ ‏ وحك في جبهته الحقيره
فبرز النحل وقال لم ذا ‏ ‏ ‏ ياقاضيا أظهرت منك العجزا
ياقاضيا قضى الزمان فى سنه ‏ ‏ ‏ وتاه في قضية نصف سنه

ولم يزل يخبط في آرائه ... وتزدريه الناس ومن ورثه
خليـة النحل لمثـلى فسل ... إن لم تكن تعرف طعم العسل
والامر مجلي بعين العـقل ... والصنع يبدو من تمام الفعل
مرنا بصنع مثل ذي الخليه ... نحن مع الذباب فى البريه
ومن يكن يصنعها بفهمه ... فهى له ولم تكن لخصمه
فانكر الذباب هـذا القولا ... وطـار مخذولا به وولى
وثبتت للنحلة الخليـــــه ... واثبت حكم هذه القضيه
وصح مصداقاته قول المثـل ... لا يعرف العامل الا بالعمل
وهكذا فضـيلة الانسان ... وفخره بالعقل واللسان

﴿ الخامسة والثمانون في الفار لما رأى الفيل وما حصل له من القط ﴾

الادعاء فى الورى كثـير ... والنـاس ليس فيهم صـغير
وشهوة الفخر والامتيـاز ... في الخلق قد أدت الى الاعجاز
وكل ذاك غالبـا لا يمـدح ... لانه تكبر مستقبح
فمن طغى أوضـل أو تكبرا ... لنفسه جر الاذي والضررا
انظر الى الفار الصغير الذات ... كيف أتاه هادم اللـذات
اذ شاهد الفيل الذى كالجبل ... يمشى رويدا كجمال المحمل
وفوقه الهودج فيـه العائله ... غـير المتاع والحمول الهائله
والنـاس تأتيـه بكل فج ... وهو اذا مسـافـر للحج
وكان من جملة حمـل الفيل ... قط كبير الجرم كالدرفيـل
قال وكان الفار فى الطريق ... وخارجا من أحد الشـقوق

ومذ رأى العالم طرا هرعوا لرؤية الفيل العظيم اجتمعوا
قال لهم عـلام الازدحام عليكم الرحمـة والسـلام
هل ذلك الجسم الغليظ عجب فيـــل له قوائم وذنب
أم كلما ترون ذا جسامه أنبتمو بالشهرة اهتمامـــه
ن يك ذا الفيل عليكم صالا فانما يخـــوف الاطفـالا
وشرع الفار يجد في اللغط إلا وقط من على الفيل هبط
علمـه بالخمســة الاظفـار بان هـذا الفيل غـير الفار
فاعتـــبروا ياأيها الرجال ماضربت بينكـم الامثـال
ومن يكن حليف كبر وادعا لابد بادعائه أن يقـــعا
والمرء لا يدري متى يمتحن فانه في دهره مرتهـــن

﴿ السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه ﴾

حكاية رويت عمن سلفا في رجل بنفسه قد شغفا
وعهده في وجهه الجمـال بمثـــله في الحسن لايقال
يكذب المرآة إن رآها وينثني من خجل وراها
ولم يزل في غيـــه يتيـه وكل مرآة له تنبيه
فلم يجد بدا سوى الهروب وأن يفر خارج الدروب
حتى جفا كل البيوت وخلا بنفسه وبالجمال في الخـــلا
عاقبـــه الدهر أبو البريه بمـاء نهر راق في البريه
فأمعن الطرف به وأبصرا وجها قبيحا فانثنى واقتصرا
واحتال ان لاينظر الميـاها حيث رأى صورته اياها

فاستمعوا يامعشر الرجال والتقطوا جواهر الامثال
المرء يهوى نفسه ويعشق وإن رأى عيبا فلا يصدق

﴿ السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب ﴾

السبع لما جاءه من الكبر وصار منه عبرة من العبر
أومي الى الوحوش بالاشاره فدخلوا عليـه للزياره
ونظر الذئب اليهم شزرا فلم ير الثعلب فيهم حضرا
راح وشى به الى السلطان وألهب الاحشاء بالنيران
فغضب السبع عليه حالا وقال لا يصح هـذا لا لا
وأمر الدب بان يروح له ولو يكن في بعد الف مرحله
حتى اذا بين يديه أحضره ينظر في العذر الذى قد أخره
وجاء ثم انفض عقد المجلس ودخل الثعلب عند الريس
قال له لم غبت عن زيارتي ولا خشيت غضبي وغارتي
قال له الثعلب وهو يضحك صفا الزمان ودعانا الملك
والحمـد لله قضيت الحجا وطاب قلبي فى منى وابتهجا
وفي الحطيم قد وضعت قدمى ثم شربت من قراح زمزم
وبعد أن زرت وراق صدرى دعوت للسبع بطول العمر
تقبل الله ولى قـد سخرا شخصا عظيما بالفنون قد درى
يعرف فى الادوا ويصف الدوا وعن ارسطاليس كلا قد روى
أخـبرته بكبر السلطان فقال هـذا الامر لا يخفانى
هـذا برود قـلة الدماء وقـد لقيت سببا للداء

والرأى عندى أن تاف السبعا ... بجلد ذئب من نعاج شبعا
فانه يورثه العوافي ... والله حسبي فهو نعم الشافى
قال فسر السبع للحكايه ... ونسب الثعلب للدرايه
وقال أين الذئب أحضروه ... لا عاش في الدنيا ولا أبوه
فجاء الذئب ولبي الدعوه ... والتفت السبع بغلّ نحوه
وشده من جيده بمخابه ... فشقه من رأسه لذنبه
فاستمعوا يا جلساء الملك ... وانتظموا في بعضكم بسلك
وملقوا واجتنبوا النميمة ... ببعضكم فانها ذميمة
فانني اذا نصرت جنسي ... عند الامير قد نصرت نفسي
وانما الرجاء بالاخوان ... واليد بالساعد والبنان

﴿ الثمانية والثمانون الديك والثعلب ﴾



الديك قد كان بأعلى الشجره ... فجاءه الثعلب يوما أخبره
وقال ياديك أتيت بخبر ... أحلى من الرياض فى وقت المطر
قد شاع فينا الصلح والامانه ... فلا تخف غدراً ولا خيانه

وحيث جئت لاشيع هذا فالبعد عني والجفا لماذا
نحن غدونا في الديار أخوه فانزل الى ان تكن ذا نخوه
وأقصد عناقي انني بشير وبالاكف للهنا أشير
قال له الديك صحيح ماتقول وقدسمعت اليوم دقا بالطبول
وها أرى كلبين مقبلين عسى يكونان بساعيين
والآن لابد وان نراهما هنا ليخبرا بما وراهما
ففزع الثعلب للكلبين وفر يشكو لغراب البين
وقال عن اذنك ياديك الخلا في مرة أخرى أراك مقبلا
وفي غد آتى الى عناقك فلا تؤاخذني على فراقك
وراح يجرى خجلا منفزعا من حيلة لم تجد شيئاً نفعا
والديك قد مال عليه ضحكا من قوله الذى عليه انسبكا
وقال لي غشك للغشاش ألذ من نومك في الفراش
وخادع الثعلب وهو داه ليس بذى جهل ولا أسفاه

﴿ التاسعة والثمانون في المعدة والاعضاء ﴾

سمعت للاعضاء قول المعده وهي تقول أناست الافئده
وست الاعضاء وست الكل قد خلقوا بسعيهم من أجلى
فقالت الاعضاء هذا العجب نتعب في أشغالنا كل التعب
وكل ذا من أجل ملء المعده لله ما أقبحها من مقعده
وأبطلوا من بعد هذا الكدا وتركوا الهم وعافوا النكدا
واضطجعوا يوما فجاع الجسم وانقطع الغذاء عنه والدم

فظهرت عندهم الآلام   من يوم مالوا كسلا وناموا
وعلموا تأثير تلك المعده   وأنهـا كمثلهم مجتهده
فاستعملوا التشبيه للحكومه   وللرعايا إن تكن منظومه
تروا كما شوهد في الحكايه   متحدا منتظما في غايه
وهو كما حكاه مينانوس   حين اشمأزت يوما النفوس
وقالت الناس علام الجد   والاجتهاد في الهوا والكد
حتى متى نجمع خير الملك   وهو إلى متى نراه يمتلك
واضطرب القوم على السلطا   ن ونفر الكل الى العصيان
فقام مينانوس فيهم واعظا   وللهدى نبهم وأيقظا
وقصهم حديث تلك المعده   أفادهم نصحا وأي فائده
أفادهم أن الملوك آيه   يخوف الله بها الرعايه
لولا الملوك لم تكن ممالك   والخير لم تعلم له مسالك
لولا الملوك لم تكن جمعيه   ولا بدت منافع خيريه
إن الملوك ملح كل أرض   وسيفهم للحادثات ممضى

﴿ التسعون في الشيخ الذى تزوج امرأتين ﴾

حكاية عن رجل قد شابا   ولم يكن أتى النسا شبابا
فقصد الدواء والعلاجا   لنفسه وطلب الزواجا
وأوقعته مشكلات البين   من جهله العميق بائنتين
أحداهما عزبة شباب   وامرأة شعورها قدشابوا
وسلطا عليه بالهراش   عند قيامه من الفراش

بعد الحراش يلزم التسريح ... وذاك شيء منهما قبيح
إن رأت العجوز شعرا أسودا ... برأسه تقلعه منه حسدا
وأن ترى الشابة شعرا أبيضا ... يرمي السواد رعى نيران الغضى
تقلعه مخافة عليه ... وترمه بالشعر في عينيه
حتى استحال بعد ذاك أصلما ... وضل شعر رأسه وضيما
فقال بعد لهما يكفيكما ... بالخير عنى سادتي جزيتما
صير تماني مثلا في الناس ... حسبي من الزواج نتف الرأس

﴿ الحادية والتسعون فى الحمار والحصان ﴾

دور

اسمع حكايات بالدور ... هى عن لسان البهائم
وان فتها فاتك الشور ... وتكون في الصحو نائم

دور منه

كان الحمار جاي من الغيط ... والحمل من فوق رأسه
حمله تقيل يشبه الحيط ... زمه وضيع حواسه

دور منه

شاف الفرس جي شبعان ... ومن أذى الحمل خالي
قال شيل معايا إيش ما كان ... قال روح ما لك ومالي

دور منه

لما تعب جحش لوطان ... من تقل حمله وشيله
وقع على الارض سقطان ... بالموت وانهد حيله

دور منه

جاصاحبه فك الاحمال ولـلفرس جب كتافه
ودور الحمل في الحال جا بالعجل فوق كتافه

دور منه

إن كان لك شي حمـال واشيه من بعض شوقك
أحسن يموت تحت لحمـال يندار يجي الحمل فوقك

﴿ الثانية والتسعون الضفادع يطلبون ملكا يحكمهم ﴾



دور

ياصاحب العقل ياسيد إسمع وحوز المنـافع
دا قول ما فيـه تعقيد في اللي جرى للضفادع

دور منه

ريت الضفادع بغيطان الزرع والمـاء لديـهـم
جم يطلبوا الكل سلطان من شان يحكم عليهم

دور منه

جاهم ملك جزع من توت لاله ولا للكرامه
جامد وفي الارض منكوت عالي شبيه الجهامه

دور منه

صاحوا وراحوا الرؤياه واتقدموا نصب عينه
واتزاحموا التخت وياه ما الفرق بينهم وبينه

دور منه

واتأملوا فيه لو غاد رأوه جماد في حواسه
نطوا عليه كيف داعاد واشبطوا فوق رأسه

دور منه

نطوا عليه ليت ماصار ولا بقوا ينظروله
واتجمعوا عند صرصار من غلبهم يشتكوا له

دور منه

قالوا طابنا ملك خان نرحل اليه في الدعاوى
جاتوت ياليت رمان كله مسوس وخاوى

دور منه

اهتم شيخ الصراصير وهبت النار في قلبه
وحط في عينيه تمصير وادعا لهم عند ربه

دور منه

أرسل لهم طير بمنقار والطير جيعان وجارح
جاهم بشعله من النار يخطف بها كل سارح

دور منه

هذا جزا كل بطران بالحكم يطاب عذابه
ان كان بالتوت غضبان هابت يرضيه شرابه

﴿ الثالثة والتسعون طالب السعد بالسعي والذي سعد بغير سعي ﴾

السعد بالوعد ينطال ماهو بكثر المساعي
ينزل على كل بطال في الناس ولو كان راعي

دور منه

يابو العدل موز الاوزان واصغي لطيب القصايد
راجل على الفرش نعسان وأخوه في الملك رايد

دور منه

واللي رحل يطلب الخير راح البلاد العظيمه
واللي نعس قال داخير إياك تجي مستقيمه

دور منه

سافر عمر ليت ماسار وفات أبو المجد نايم
سار في البوادي والاقفار يجري ورا السعد هايم

دور منه

سافر ورا السعد عامين ولا عثر في خياله
واللي نعس نام يومين في الفرش والسعد جاله

دور منه

مسكين عمر دار لوطان راح الجزاير وتونس
وسط البحار راح مابان وانحك في حوت يونس

دور منه

والسند والهند والشام وانغط في نهر دجله
وراح خدم عند خدام اداه عشاه صحن رجله

دور منه

يامسرع السير ابطيه وامشي خطاوى خطاوي
من كان له رزق يأتيه لو كان في بحر داوى

﴿ الرابعة والتسعون في الكلبتين ﴾

زى القصه دى مايمكن عن كلبه حبلت من دندن
شافت بيت كلبه فى الحاره راحت تجرى لها وتمسكن
وتقول ياأختي ادّيني بيتك أولد فيه والا أتمكنن
خلتها تسكن في النينى لما كل الباح أتلون
فات شهرين قالت ياأخق أخلى لي بيتي راح أعجن
انتى سكنتي لما ولدتى قالت روحي الله يحنن
قالت بيتي ياغداره أخله لى داشئ يجنن
قالت أخرج ويا أولادى بكريم بسلامته سنن
نهرى لحمك ويا عضمك مطرح ماتردن لك تردن
لما شافت العين الحمره والبيت أخذه ماعاد يمكن
قالت قالوها متقوله أتمسكن لما تتمكن

﴿ الخامسة والتسعون فى القطة التى قلبت امرأة ﴾

زى القصه دى مايمكنشي عن راجل وبيبع الطرشى
كان له قطـه جـوا بيتـه مطرح ماكان يمشى تمشي
من حبـــه فيها يطعمها روس الضاني ولحم الكرشى
قال يارب تبـــدلهالي جاريه من نسوان الحبشى
حبه ربه غـيرهـا له جاريه تسوى الفين قرش
راح السوق جاب ناموسيه قبـل المغرب ماتاأخرشى
بعـد المغرب جاب يتعشى وياها بالقـــرع المحشى
هما على السـفره يتعشوا الا وفار في القـاعـه يمشى
نطت دى الست اللى بتأكل مسكت دى الفار اللي بيمشى
لما شافها سـيدها تاكله حـتي جـلده ماترمهشى
قال يارب اسخطها قطه داللي فهشى ما يخلهشى

﴿ السادسة والتسعون فى القط والفار ﴾

دور

للقط والفـار حكايه ولفتهـا من فنونى
ياناس ياأهل الدرايه فى عرضكم تسمعوني

دور منه

القط راح يوم يصطاد والصيد يمتاز صناعه
انحاش في فخ صياد جوّا شرك ياجمـاعـه

دور منه

برهه وفار الخلافات شاف الاسير في حباله
لما رآه وسط لفات آمن من الموت وجاله

دور منه

لما رآه وسط الشباك قال له عفارم عفارم
ياهل ترى مين إرماك ياعزنا ياابن غانم

دور منه

قال له أنا قط غابان أقرض بسنك حبالي
وبعدها خش الاوطان من القطط ما تبالي

دور منه

يافار ياعز الاحباب يابو نجايد طويله
فك الشرك وافتح الباب واعمل معايا جميله

دور منه

قال له جميله بغدار ما في الجميله منافع
إحنا سمعنا مثل سار ماشى وفي الناس شايع

دور منه

مسكين من يطبخ الفاس ويريد مرق من حديده
مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريده

﴿ السابعة والتسعون في زجر القادح ﴾

لئن كنت سحبان الفصاحه فى المدح | وضاهيت قساما سلمت من القدح
ولم أنج من زور الوشاة وانني | لمتبع ما قيل فى المتن والشرح
يقولون ما هذا الكتاب وما به | أكاذيب أقوال البهائم في قبح
وقد زعموا أن البلاغة لم تكن | بأحسن مما قيل في القد والرمح
وتشبيه لون الخد بالورد والظبى | وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبح
وما علموا أن الغراب وثعلبا | حديث النهى فيه وداعية النصح
وقولي صرار حكي مع نملة | فقصدى به التفريط يذهب بالربح
ولعان في جحش صغير تشاجرا | فذلك كم شاهدته في بني الفلح
وقصة طاعون الوحوش رأيتها | كثيرا وكم من طعنها أوسعت جرحى
فياقارئا ان كنت بالقول ساخرا | ولم تدر شيأ فالتمرض كالنبح
وان كنت تدرى انما بك جنة | ترجح حب الحرب فيك على الصلح
فما أنت الا في الحقيقة جاهل | وما لكلام قلت فيّ سوى الطرح

﴿ الثامنة والتسعون حكاية الخرج ﴾

لقد جمع السبع المقذف جنده | وأدخلهم يوما بباطن جحره
وقال لهم من منكم ساء خلقه | فلا يخش مني ان أري كنه أمره
ومن يرعيا شأنه فليبح به | لعلى أرى شيئاً يقوم بجبره
ألا اعترفوا لي واحدا بعد واحد | ولا يخش منكم واحد هتك سره
فبادره القرد اللئيم وقصه | وأطنب مدحا في ضفائر شعره

وقال أراني قد خلقت متمما ولم أرعيبا في أرجو استره
ولكن أخي الدب الغليظ له قفا عريض وشحم بارز عند صدره
وراح وجاء الدب يمدح نفسه وينسب كل العيب للفيل فادره
ومذ سئل الفيل انثنى وهو قائم وأبدع في ميل القوام بسيره
وقال براني خالق جل صانعا وفرض علينا أن نقوم بشكره
فلم أر مثلي طاب في الخلق جثة ولم أرعيبا أشتكى سوء شره
أرى النمل شيئاً لايقاس بحاجة صغير حقير خصره مثل نحره
وكل رأى في جسمه حسن خلقة وشاهد كل العيب في جسم غيره
فقام أبو الاشبال يخطر بينهم وقال كلاما حار فكرى لذكره
لكل امرء خرج من العيب ملؤه على كتف منه ومن أهل دهره
فعين عيوب الغير نصب عيونه وعين عيوب النفس من خلف ظهره

﴿ التاسعة والتسعون آذان الارنب ﴾

حكاية نظمت من فنوني عن حيوان من ذوى القرون
مر على السبع فقام نطحه في صدره بقرنه فجرحه
فغضب السبع من القرون وسار في الغابة كالمجنون
وقال لا أترك منهم أحدا يرعى الحشايش في جوارى أبدا
وشاعت الاخبار في البوادى فهرعت سكان هذا الوادى
وما بقى ثور ولا غزال ولا نعاج لا ولا أحمال
ومذ درى الارنب أمر أمس وقد رأى خياله في الشمس
وشاهد الآذان كالقرون قال لمن في البيت حصلوني

فربما أدخل بالآذان ضمن ذوات القرن يا اخواني
قالوا له ان القرون تعرف قال ولو فالاحتراس ألطف

﴿ المائة صاحب الصنم ﴾

حكاية عن رجل له صنم ذو أذنين وهو مع هذا أصم
يعبده عبادة الاوثان بالقلب واليدين واللسان
في كل يوم مر أو يومين يذبح تحت رجله عجلين
وينفق المال عليه طرا ولم يكن يقيه قط ضرا
حتى عليه أذهب الاموالا وانحط من فقربه ومالا
ومذ رأى أن ليس منه فائده واشتاق من جوع لكل مائده
قام عليه بحسام البين وشقه لوقته نصفين
فطاح نصفه وعنه قد ذهب وبان حشو جوفه من الذهب
قام يكلم مابه وقالا ياصنما أورثني الضلالا
أراك لا تسلك بالا كرام وبالاذى بلغتني مرامي
دونك فارحل ياغبي عني وان تمل للسمع فاسمع مني
جنسك في الاجناس شر جنس كالرجل الخبيس وجه النحس
لا يفعل الخير ولو في ولده الا اذا كانت عصا فوق يده

﴿ الحادية بعد المائة التعود ﴾

أول شخص في الخلا رأى الجمل خاف لقاه ثم ولى ورحل
ومذ رآه بعد شخص ثاني لم ينزعج وراح باطمئنان

ومـذ رآه ثالث قفـاه　　وربط الحبـل على قفـاه
وباعتياد حصـل التآلف　　حتى غـدا مع الصـغير يتف
فانظر الي هـذا وقس عليه　　في كل شيء لم تصـل اليه
واحكم بالاعتيـاد فهو أحكم　　اذ كل شيء معـه مسـلم

﴿ الثانية بعد المائة في الافعى ذات الرؤس والافعى ذات الذيول ﴾

نادرة عن رجل سـفير　　قابلنـا بجمه الغفـير
وقال كنت عند شاه العجم　　من طرف السلطان فخر الامم
وعنده مدحت في سلطاننا　　وزدت في تعظيمه من بيننا
وقلت انه عمـاد الدوله　　لم يرتكن يوما على من حوله
بل وحده أمورنا يسوس　　ما شاركته أبدا رؤس
فردني محـدث في المجلس　　وقال يا سفير أطرق واجلس
ان أمـيرنا له رجال　　أقلهـم تعـده الابطال
ومالكنا ذا كلـه رؤس　　وبأسـه من دونه البؤس
قلت صدقت يا مشير فاصغي　　وسر بنا الى الهدي لا تطغي
واسمع حديث مارأيت أمس　　أفعى بجسم تحت ألف رأس
قدخرجت عليّ من بطن الجبل　　شاب لها فوري خوفا واشتعل
وكل رأس خرجت من طاقه　　فلم تجـد نفسي عليها طاقه
بل رحت هاربا على جوادي　　وراحتي اليمني على فـؤادي
ثم اختفيت بمغار عنهـا　　وقد تحققت بعيني منهـا
رأيتها طلت من الطيقان　　أعناقها تشـبه للسيقان

ولم تجد لها سبيلا تخرج بل جسمها في وكرها مندرج
وبعد ذا شاهدت قبل الليل أفعى برأس فوق ألف ذيل
قد خرجت برأسها تصول وخرجت وراءها الذيول
ولم تجد من مانع يمنعها وكل ذيل بعدها يتبعها
فانظر الى هذا وخذ قياسه واحكم الى الواحد بالرياسه

﴿ الثالثة بعد المائة الثعلب والقنفذ والذباب ﴾

قد رقد الثعلب ذات يوم واستغرقت أجفانه في النوم
مر به الصياد وهو في الكرى وشكه بسيفه ومذ دري
قام على الفور وزل قدمه ولم يزل يسيل في الارض دمه
حتى أتى الجحر ليستريحا ونام واستلقى به جريحا
فجاءه من الذباب ألف وكلهم بجرحه قد عفوا
وهو اذا يشكو عذاب المص وينسب الدهر لفعل النقص
فجاءه القنفذ بعد الظهر وهو اذا في غشية لا يدرى
أيقظه وصار يدنو منه ورام أن ينفى الذباب عنه
ففتح الثعلب عينا تدمع وقال للقنفذ ماذا تصنع
قال له أنفى الذباب عنكا فانه مص الدماء منكا
قال له اتركه يا أخى سبيله فخصلة الذباب ذى ثقيله
اذا طردته يجئ غيره ولا يزول شره وضيره
هذا على كل أخف رحمه من طائر ماذاق قط لحمه
فانه لشبع قد قاربا ونال من تلك الجراح مأربا

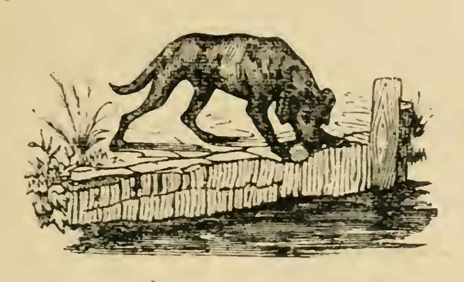
مثلته بالظالمين شبها والبارحين طمعا وشرها
ان شبعوا أمنت من أذاهم وان يجوعوا فاحتمل بلاهم

﴿ الرابعة بعد المائة فى الضفادع وزواج الشمس ﴾

سمعت عن لقمان أنه حكى وبالذى رواه قد تمسكا
وقال ان الشمس يوما قالت نفسى الى حب الزواج مالت
فخرجت تشكو لها الضفادع وهى تقول كيف بعد نصنع
أما اذا ما زوجوك أهلك ثم دنا في الجو منك بعلك
لا بد من ان تلدى شموسا وتحرقى الضفدع والجاموسا
انك في جو السما وحيده وعن بحار أرضنا بعيده
ومع هذا فاللظي لا يخفى فكيف ذا لو تلدين ألفا
تنشفين البحر والانهارا وتحرقين الليل والنهارا
أسئلك اللهم لا تقدر وأنت يا لقمان لا تنفر
فالشمس كالظالم ان تزوجا أنتج ألفا مثله وأخرجا



(الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذى ترك الرغيف واتبع خياله)



كلب على النهر رأى رغيفا — فجاءه من جوعه ملهوفا
ونزل الماء وصار يسبح — وفي الهوى على الكلاب ينبح
ومذ دنا منه رأى خياله — فترك الرغيف جهلا باله
واتبع الخيال وهو الجاني — ظنا بأنه رغيف ثانى
فكبر النهر وثار الموج — ومن يد الكلب تلاشى الزوج
واضطر للرجوع والنجاة — محبة في طلب الحياة
وازداد من غروره ضلالا — لا حصل العين ولا الخيالا
ومثله بين الورى كثير — من شأنهم في المعيشة الغرور
ما حصلوا بالجهل في أى زمن — لا عنب الشام ولا كرم اليمن

(السادسة بعد المائة العربجي الموحلة عربته)

حكاية عن رجل ذى عربه — ما نال قط من زمان أربه
حملها المسكين بالشعير — وسار يسعى جانب الغدير

وكانت الارض بطين لوثت ... وبالحريث المضام حرثت

والعجلات انغرست في الطين ... ونفر السواق من معين

وضل رأيه عن الصواب ... وذاق قطعة من العذاب

فصاح بالارض ويأسا سخطا ... وما درى قال صوابا أم خطا

بل لعن الدنيا ونفسه شتم ... وقد أباح غيظه وما كتم

وقال بعد يا الهي اني ... أدعوك بالالطاف أن تدركني

ناداه من جو الفلا منادى ... يدعوه للسعي والاجتهاد

وقال ان تبغ النجاة فاستمع ... فالعون دون الكد منك ممتنع

ذا مانع فانظر الى اصالته ... ثم ابذل المجهود في ازالته

والعجلات نض عنها الوحلا ... وعن ظهور الخيل خفف الرحلا

فان فعلت ماذكرت تطلع ... دون اجتهاد فالدعا لاينفع

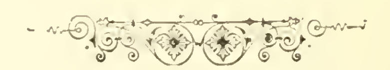
وبعد هذا اجتهد السواق ... من بعد قيد جاءه انطلاق

وسار بالخيل معا والعربه ... ونال من هذا الدعاء أربه

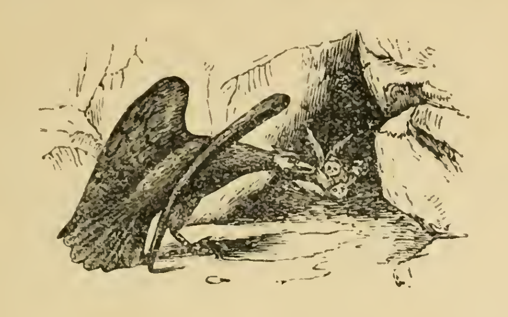
قال له الهاتف بعد ما نجا ... اسمع حديثا نافعا لمن رجا

اجهد ولازم طرق الفلاح ... تفوز بالنصر وبالنجاح

والسعي خذه في الديار مطمعك ... ياعبد ان تسع أنا أسعى معك



﴿ السابعة بعد المائة البومة اصطلحت مع النسر ﴾



حكاية أوردت فيها الملحا	في النسر والبومة لما اصطلحا
وعاهدا بعضهما الامانه	وقطعا بينهما الخيانة
قالت له البومة نحن صرنا	في الكون أحبابا فقم وزرنا
ياسيد النسور والرخاخ	عيناك قط هل رأت أفراخي
قال لها لا مارأتهم عيني	قالت نجون من غراب البين
الحمد لله سلمن منكا	وما روين الموت قط عنكا
فان من طبعك فينا السخطا	وأنت شر من جنى وأخطا
وباليقين ان ملكتهن	في طرفة العين أكلتهن
قال لها قومي وأخبريني	عن وصف أفراخك أو أريني
حتى اذا رأيتهن عمرى	لم آتهن أبدا بضر
قالت ظراف خالقة حسان	لاتنسهن أيها السلطان
وهاعرفتهن بالوصف فلا	تقطع لهن ياءمليك أجلا
وراح بعد هذه الوصيه	فوجد الافراخ في البريه

رأى لهن هيئـــة قبيحة ... فافتكر البومـة والنصيحة
وقال هاتيك اغير الصاحبة ... تلك قباح الوجه وصفاوشبه
صاحبـتي بفمها قالت لي ... بأنهـن في الجمـال مثلي
ولم أجد لهـــذه جمـالا ... وبعــد ذا لا كلهن مالا
ثم أنني من بعد أكل وشبع ... لداره بعـد المساء ورجع
وجاءت البومة عند المنزل ... فلم تجد فيه خلاف الارجل
فصرخت من همها وصاحت ... حزنا على أفراخها وناحت
ورفعت الى السماء رأسها ... وأظهرت قنوطها ويأسـها
قال لهـا البلبل لم تشكينـا ... ولم تنوحـــين ولم تبكينا
أما علمت النسر من أعدائك ... لم تذكرين عنـده ضناكي
لا تظامي في قتلهن أحـدا ... أنت التي أسست هذا النكدا
من يدخل الاعداء بين صفه ... فباحث عن حتفه بظلفـه

﴿ الثامنـة بعد المائة السبع برز للجهاد ﴾

السبع يوما للقتـال شرعا ... ولم حالا جنـــده وطاعا
وقال خلوا قسمة الوظائف ... بحسب العـلوم والمعـارف
وخصص الفيل لحمل اللازم ... من أدوات الحرب واللوازم
وللهجوم قـد أعـد الدب ... كذا وبالتدبير خص الثعلب
والقرد للغرور قد أعـدا ... وعوفي الحمـار ثم طردا
كذلك الارنب من ذا استثنى ... لانه متصف بالجـــبن
قال أبو الاشبال لا تستثنوا ... شيأ فكل عندنا مستحسن

أما الحمار نفعه كثير فصوته لجيشنا نفير
والارنب الجبان بالاجماع ندخله في الجيش باسم ساعى
وهكذا كل أمير عاقل الناس عنده انفى منازل
يستخرج النفع لهم من العدم ويشغل القوم جميعا بالخدم

﴿ التاسعة بعد المائة الدب والصاحبين ﴾



حكاية رويت دون مين عمن حكاها قبل في شخصين
راحا لشخص في الحجاز فرا وبالدراهم الملاح اغترا
باعاه جلد الدب وهو حي وكيف ذا يدرك يا أخي
انظر وكيف يا ابن ودى صنعا لابر في ممر دب طلعا
واتفقا أن يربطاه أولا في قيد فخ نصباه في الخلا
وبينما هما على التدبير اذبان عن دب أتى كبير
فانزعج الاثنان من مروره وأيقنا بالموت في حضوره
لكن من لطف إلهي بهما سخر أسباب النجاة لهما

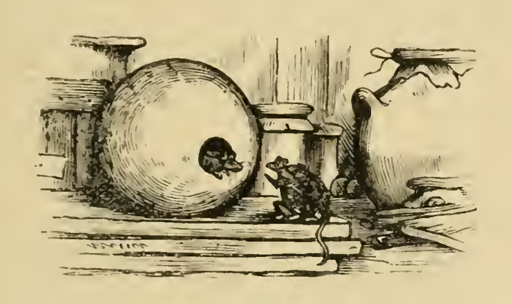
فواحد نط بأعلى شجره وحكمت فروعها منتشره
ونام فوق الارض بعد الآخر ولم يكن في نومه تأخر
وطبع هذا الدب أنه اذا شاهد ميتا لم يحط به أذى
فراح للنائم من ورائه يحث كل البحث في أعضائه
وشم في آذانه وعسا وامتحن الحس معا والنفسا
فلم يجد فيه من الروح أثر غادره وراح عنه ونفر
ومذ أحس أنه قد ولى نادى على صاحبه فنزلا
قال له الصاحب ان الدبا لأكل لحم الميتين يأبي
وانك احتلت وقد أفلحتا في ذلك المشروع قد نجحتا
ترى وما ذا قاله في أذنك لما أتى مقلبا في بدنك
قال له سمعته يقول أخذك جلد الحي مستحيل
إن رمت أخذ جلد دب وهو حي فاطرحه ميتا قبل ذاك ياأخي
وخذ كلامي وعلى هذا فقس لا تطمعن في حيوان مفترس

﴿ العاشرة بعد المائة في الشيخ وحماره ﴾

شيخ له جحش ومر في الخلا به على روض تجلى وانجلى
أطلقه في الروض حتى يرعى من الحشيش ولذيذ المرعى
فانشرح الجحش به وقمصا وفي الهوا برجله قد رفصا
وبينما الجحش به يدب إذ جاء من بطن الفيافي دب
عاينه الشيخ فراح يمشي وقال قم وأجرينا ياجحشي
قال له الجحش ولم قال العدو من يلقه فشمله مبدد

فضرط الجحش بلا تأني وقال قم يا ابن الكرام عني
فالموت لا يكون إلا مره والموت خير من حياة مرة

الحادية عشرة بعد المائة الفار المعتكف بنفسه



بنفسه الفار خلا واعتكفا في مخزن الزيات بالجبن اكتفى
وترك الفيران والجميه وغادر الدنيا بصفو النيه
وعاش في وحدته كالزاهد وأمن القط وكل معتدى
وكيف لا وعنده لوازمه وفي غني عن كل فار يعزمه
وصار في خلوته سمينا مستترا عن العدا أمينا
فذات يوم أقبلت جماعه من فقرا الفيران وسط القاعه
ودخلوا عند السمين المعتكف وهو اذا بالسمد أضحى مكتنف
وسألوه قرصة وصدقه ثم شكوا فقرهم ماصدقه
وقال يا أبناء جنسي انني بالستر من رب العباد مغتني
فابتهلوا اليه مني أولى من يبتهل للخالق نال الذلا
هذا الصواب فاتبعوا الصوابا وقام بعد القول رد البابا

فاستمعوا معاني الاشعار والقصد ليس بخصوص الدار
وانما أقصد كل زاهد بنفسه يخلو وكل عابد
وكل راهب قبيح الرؤيه فذاك جامود بخيل الهديه

﴿ الثانية عشرة بعد المائة أحسن ما تمنى ﴾

ان المغول منهم السفايه والسحر فيهم خصلة أصليه
يتخذون الجن للخدامه ويشربون منهم المدامه
ومنهم الكناس والرشاش ومنهم الطباخ والفراش
ومنهم من يخدم البستانا ويغرس التفاح والرمانا
وقد سمعت في بلاد الهند عن أمرد في الاصل سمرقندى
قد كان في الهند أقام مده وكان مر قبلها بجده
رآه عون من ذكور الجن وهو بحسن صوته يغني
صاحبه وجاء للهند معه وصار في خدمته كأربعه
يفالح أرضه بحسن همه ويجلب الخيرات منها جمه
وقد نوى على القيام أبدا مع خله طول الزمان سرمدا
فذات يوم جاء هذا الجنى وقال قم واطلب ثلاثا مني
قال له الهندى ما ذا ترغب قال الفرار والنجاة أطلب
فان سلطاني على حكما وللفراق يا ابن ودى حتما
فاطلب ثلاثا تعط منى حالا وارج المنى وان يكن محالا
قال أريد أن أرى السعاده هذا الذى أرجوه لازياده
ماتم الرجاء إلا والغني صب على الهندى صبا حسنا

والقمح قد زاد على المرام ... وصار فى الاشوان كالأهرام
والعون بعد ذا انثنى وولى ... وراح فى خدمته ورحلا
ثم أتت جماعة اللصوص ... لمخزن الهندي بالخصوص
ودخلت فيه عواني الوالي ... وسلبوا الخير مع الاموال
ومذ أتاه الفقر بعد ماانبسط ... أصبح يرجو العيش فى حال الوسط
فجاءه الحال الذى ترجى ... وأقنع النفس به ما لجا
وجاءه العفريت فى الصباح ... ثم انثنى بعد الى الرواح
وقال ثنتين طلبت منى ... نلتهما اليوم بلا تعنى
ولم أجد منفعة للاولى ... ضيعت ظنى فيك والمأمولا
فاقترح الثالث انى ذاهب ... وأطلب به ما أنت منى طالب
قال له الحكمة والبصيره ... هذان سعد ليس فيه حيره

(الثالثة عشرة بعد المائة النسور والحمام)



اشتعلت نار الوغى فى الطير ... وجلس الشر مكان الخير
ولم تكن أسباب ذا الحمام ... من القطا ولا من الحمام

ولم تكن من أصغر الطيور وإنما كانت من النسور
والسبب الداعي لهذا الغل رمة كلب مات تحت التل
فلا تسل ياصاحبي عما جرى بحر دما بين النسور قد جرى
ولاختصار لم أطق تفصيلا ولم أرد لشرحها تطويلا
فالطرس لم يصبر على رمى القلم كذا من التطويل كلت الهمم
نهاية الامر كثير هلكا وكل عات للضعيف ملكا
وانتظم الجيشان فى الهواء واحمرت الحصباء بالدماء
وأصبح النائم فى التراب أكثر ممن طار فى السحاب
فأشفق الحمام مما نظرا ولم جيشا عاتيا وظهرا
ودخل الميدان منهم طغمه وأخذتهم بالنسور الرأفه
فانفصل الجمعان عن بعضهما والتزما السكوت فى أرضهما
باتا على الميدان ثم أصبحا ملتزمين هدنة واصطلحا
فانظر جزاء من سعي للصلح جزاؤه التقطيع بعد الذبح
وأسفاه كرت النسور وطار منهم واحد جسور
وجاء للحمام مع إخوته قسوتهم في الظلم من قسوته
ووقع الطعن مع الحمام والفتك والسفك على الحمام
وأصبحت تندبها الابراج وشمت الاوز والدجاج
لكنما الحق أحق يتبع والصدق في القول جدير يستمع
ان الحمام سبب البليه وهو أساس هذه الخطيه
صالح النسور ذاك لايعنيه فما له بضرر يأتيه
للصم نادي طامعا أن يسمعا وأى شخص يسمع الصم الدعا

إنك لن تهدى الذى أحببتا وقـــل للبغـاة إن أعجبتا

﴿ الرابعة عشرة بعد المائة ابن عرس والارنب والقط ﴾

حكاية عن ابن عرس قد سكن في بيت أرنب صغير وارتكن
وكان ذاك في غياب الارنب مذراح يرجو أكلة من عنب
وفي رجوعه رأى ابن عرس في بيته اللطيف فوق الكرسى
فقال من أنت ومن ذا أدخلك ومن الى مملكتي قد أوصلك
قم عاجلا واخرج بلا توانى لأخبرن عصبة الفـــيران
قال ابن عرس ان هذا منزلي والارض عدت للنزيل الاول
وانما ان تبتغى الـــنزاعا فالحرب والضرب أو الخداعا
هب انها مملكة الـــتزام فمالكها ليس على الدوام
ان كان بيت قيصر أو دارا فربمـا الدهر عليـه دارا
وراح من يمينــه ونزعا وغـيره من بعـده تمتعا
قال له الارنب ان العادة لمن رسوم الشرع مستفاده
كان ابى يملكها بالوضـع والآن آلت لي بارث شرعي
قال ابن عرس هذه مخاصمة تحتاج في الفصل الى المحاكمة
نذهب للقـاضي ابى سنور وكان قطاً ساكنا فى الغور
فانه يفصلهـا بحكمه وينحاي غيرنا بعلمـــه
وعند قط بالغ في الحجم تمثـلا اقطع هـذا الحكم
وهما السنور قال قربا فانما الدهر بـمـمى ذهبـاً
فامتثـلا لامره وقربا وهو عليهما بغل وثبـا

ومال في لحمها تمزيقاً ونش همه وبل الريقا
فقل لكل منهما جزيتا وبالذي فعلته رزيتا
طابت من اصل لئيم شكرا ومن دني وجهول نصرا
وليس في الاصل اللئيم شكر وليس في الطبع الدني نصر

الخامسة عشرة بعد المائة الشيخ والموت



كل امرىء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وعاقل من كان شخص حينه ممثلا مادام نصب عينه
لا سيما ان بلغ المشيبا وكان يوم موته قريبا
اذ كل لمحة مضت من عمره تذكره بلحده وقبره
ولم يكن يغنيه مال ونشب ولا يقيه وزر ولا نسب
ولا جمال لا ولا مروه ولا شباب لا ولا فتوه
كل الآنام عنده مقيده لم تحمها بروجها المشيدة
وانما الغرور طبع العالم اذ يطلبون طول عيش دائم
قد سقت عنهم لكم حكايه تبين الرشد من الغوايه

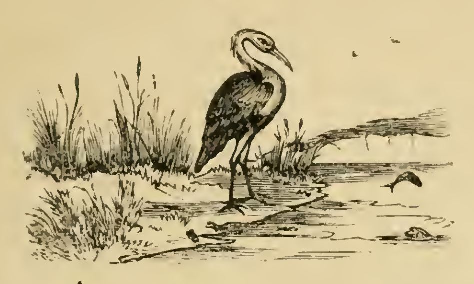
شيخ اتاه الموت وهو في سنه وكان عاش قبل تسعين سنه
ومذ رآه قام من نعاسه وطار فورا عقله من رأسه
وقال ياموت علام تفجأ أليس لي في الناس منك ملجأ
ماضر لو ابقيتني يومين انظر حالي وأسد ديني
ياموت لم من قبل ماأخبرتا ولم زعجتني وما صبرتا
اصبر قليلا يا أخي فزوجتي تريد ان آخذها بصحبتي
لم يبق الا ان اشوف ابن ابني وغرفة فوق السطوح ابني
اصبر علي يا أخي ماأعجلك قال له الموت أخي ماأغفلك
ياأيها الشيخ الكبير الفاني قم واندرج في حلة الاكفان
تزعم اني اليوم قد فجأتك واني من غير صبر جئتك
ألم تعش تسعين عاما قدمضت وكلها في الغي واللهو انقضت
قل لي من في مصر عاش مثلك من الذي خلد فيها قبلك
تبغي نذيرا واتاك الف مضبوطة ماصح فيها خلف
الشيب والضعف وفقد الحس وقلة الهضم وضيق النفس
وكل شيء فيك قل نفعه والزرع قد صاف وآن قطعه
علام يا مسكين تلك الحسره وكيف ترجو نصرة من كسره
في ظلمة القبر عفت اقرانك والان هم تحت الثرى جيرانك
فقم بنا ندركهم سويه ولا تكن تحتج بالوصية
ان الذي عمر فيها عمرك ليس على هواه فيها يترك
بل هو كالضيف الذي أقاما يومين في دار والاعاما
في بكرة الرحيل يبدي شكره لصاحب الدار الذي قدبره

ويمشى بخفة لا بثقـــل ياأيها الشيخ تفضل بالعجل
وانظر الى الصغار كيف ماتت وغادرت شبابها وفاتت
كذاك في الحرب وفى القتال تجندل الشبان والابطال
وأعلم بان النفس لاتهون وعندها تستصعب المنون
واحرص الناس على الحيـاة اقربهـــم عمرا الى الممات

﴿ السادسة عشرة بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث ﴾

رجل من الرجال يستغيث فى فرشة يأكله برغوث
فهم يشكوا بصياح عالي وهو ينادى سيد الموالي
يقــــول يامن خلق البرية بعونك ارفع هـذه البلية
وانت ياأستاذ ياشيخ العرب خذه اسيرا في الحديد والخشب
ويا عفيفي من اذى البرغوث خذ عنى الكرب وكن مغيثى
قالت له زوجته مانابك ومن اذى البرغوث ماأصابك
أمسكه بين الاصبعين باليد واظفر به لا تستغث بأحد
عجائب عجـــائب عجائب انك والله العظيم خائب
مثلك في الناس كثير العدد فى كل حـــالة وكل بلد
من طبعهم ودأبهم حب الكسل انبيك عن اخلاقهم إذا تسل
فى أي عارض صغير زائل يرجون فى تصريفه كل ولى
ان العظيم يدفع العظـــيما كما الجسم يحمل الجسيما

﴿ السابعة عشرة بعد المائة حكاية الدنكله الطائر ﴾



طير يسمى فى الطيور دنكله في صيد الاسماك أضحى ذاوله
قد مر يوما بنهير صافى وسار بالشط على الاطراف
ومرت الحيتان فوق الماء وهـــــو يراها ليس باعتناء
لانه كان اذا شبعانا ولم يكن في وقتها جوعانا
وكان لايقبل أكل لقمه ودائماً عيشته بالحكمة
ومذ اتاه الجوع قام يسمى وراح للنهر المليح يرعى
فقابلته صدفة شلبايه قال لها ايس بك الكفايه
شلبايه يطمع فيها مثلى لست لها ولم تكن من أجلى
مثلى من يأكل لحم البلطى ويأكل البياض دون خلط
ثم اتت سمكة صغيرة فقال تلك قسمة حقيرة
لاتفضل اجبرن خاطرها ومذ اتى يأكلها لم يرها
واتفق الحال بان السمكا فى وقتها وجه المياه تركا
والطائر الصياد زاد جوعه وقل من عظم الاذى هجوعه
وألجأته نفسه مذ جاعا ان يأكل الخشاش والفقاعا

فانتهز الفرصة ان الفرصـة تعود ان لم تنتهزها غصة
والنفس لا تدرك في الدنيا وطر مادام من خصالها حب البطر

﴿ الثامنة عشرة بعد المائة حكاية الفار والمحاره ﴾



فارا رأيت عند شط البحر يستعجل الخطوبة ويجري
وقال مذ رأى سفينة عجب مدينة تلك عليه من خشب
وكلما شاهد شيئاً قد علا قال عليـه قمة او جبـلا
فذات يوم وهو فى السياحة يفكر في مسائل المـلاحه
فات على الف من المحار قد خرجت يوما من البحار
فظنها من عظم جهل سفنا ولم يصدق بل أتى وامتحنا
ومذ رأى واحدة مفتوحة في خلقها وصنعهـا مليحة
أدخل فيها رأسه وذاقها فطبقت لوقتها أشداقها
وانقفلت عليه ذي المحاره ثم هوى في مهلك الخساره
وذى حكاية بغـــير مين تعــــلم من امثالها شيئين
أول شيء كان فضل التجربة لا يوقع النفس باشراك الشبه
والمثل الثاني استمعه واتخذ كم أخذ شيئاً بجهله أخذ

﴿ التاسعة عشرة بعد المائة ابليس اللعين ﴾

ابليس لما ان زهى وتاها — بعجبه وأغضب الالها
وفي سماء الكبر والكفر سما — وقد غوى حواء ثم آدما
من السماء ومن العرش طرد — وحل من ذل به مالم يرد
وراح فوق الارض أفسادا وشر — وفتنة متافة الى البشر
فقبلوه بينهم حبيبا — واتخذوه عالماً لبيبا
ولم يزل ينمو لديه المنكر — وهو لهم يذكر مالا يذكر
كم قال ان الارض تزرى بالسما — ورد وياسمين وريحان وما
وساكنوها فضلوا سناء — بخالقهم عن ساكنى السماء
ثم سعى بين الورى وقاما — وهم يبغي بينهم مقاما
وكلما لاحت له شراره — أكثرها من نفخه حراره
حتى غوى من مكره فريق — وشب من شراره حريق
واشتدت الغيبة والنميمة — وحلت المصيبة العظيمة
ففزع الناس وشاع الكرب — والصالح نام ثم قام الحرب
وأجمع الناس على أن يسكنا — مقتصراً ومبعدا ما أمكنا
قالوا نعم يسكن هذا وحده — من ذا يطيق همه وكيده
وشرعوا أن يجثوا له على — بيت من السكان راق وخلا
فصعبت عليهم العباره — وما رأوا بيتاً خلا في الحاره
قالوا اقترح بيتاً فقام واقترح — وجعلت سكناه في بيت الفرح

﴿ العشرون بعد المائة حكاية الصاحبين ﴾

حكاية عن صاحبين اصطحبا في بلدة تدعى بونوموتبا
اتحدا في الرأى والبضاعه واشتركا في السعي والصناعه
واتفقا في كل شيء فعلا وعدلا عيشهما واتصلا
فذات يوم أحد الاثنين رأي مناما مزعجاً كالبين
فراح يجرى لاخيه ليلا وطرق الباب عليه وجلا
فقام من فراشه حبيبه وقلبه مضطرم لهيبه
وقال من ذا قال شخص صاحبك أتاك في جنح الدجى وصاحبك
قال ولم جئت وماذا الداعى احادث في المال والمتاع
ان كان للحاجة هاك كيسي خذ ماتشاؤه من الفلوس
أو كان ماجئت بداعى الخوف من العدا فهاك عندى سيفى
أو كان من نومك خلى وحدك جاريتي خذها تبيت عندك
قال له لا كل ذاك لم يكن وانما رأيت أمرا لم يهن
وذاك في المنام قد رأيتك من حزن ضاق عليك بيتك
أزعجنى هذا المنام فيك وجئت أبغي حالة ترضيك
فانظر لما سطرت في كتابي من قصة الاصحاب والاحباب
وانشر كما سمعت للرجال منشور ماسار مع الامثال
ان أخاك الجد من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

﴿ الحادية والعشرون بعد المائة لاتسبوا الدهر ﴾

حكاية عن أحد التجار ... سافر بالاموال في البحار
واقتحم الاخطار في سياحته ... وعرف الاشياء في ملاحته
وباع قنده وباع العودا ... وبدلت أصنافه نقودا
وللدنانير غدا مليكا ... ولم يجد ضدا ولا شريكا
والتذ بالمائدة العظيمه ... وكل أكل عنده وليمه
فذات يوم وهو عند الباب ... أتى اليه أحد الاصحاب
قال له من أين تلك الثروة ... قال له سألتني ياعروه
أما علمت أن هذا كدى ... وثمرات ماغرست بيدى
وثمرات قوتي وتعبي ... جنيتها بالسعي لا باللعب
وبعد ذاك في البحار نزلا ... بماله وللبلاد ارتحلا
فخاب ظنه بتلك النوبه ... وبال في الفرش وبل ثوبه
وذاك أنه بغايون نزل ... وذلك الغليون ساء في العمل
به أحاط الموج والرياح ... ومن نجاة يئس الملاح
ولم يزل في الانحطاط التاجر ... وهو على هذا الأذى يسافر
حتى غدا صفر اليدين جيبه ... وزال فضله وبان عيبه
وجاءه حبيبه يزوره ... وقد خبا مصباحه ونوره
قال له من أين هذا الفقر ... قال له ياصاح خان الدهر
قال تسل واطرح الهموما ... فالدهر صار أمره معلوما
واسمع كلاما ماأظن تسمع ... يامن رماه جهله والطمع
انك هكذا وكل الناس ... طرا على المنوال والقياس

اذا أصابوا ثروةً او كتسبوا	لفهمهم والاجتهاد نسبوا
وان أصيبوا بدواعى الفقر	قالوا أصبنا بدواهى الدهر
فالتاجر الكيس في التجاره	من خاف في متجره الخساره

﴿ الثانية والعشرون بعد المائة حكاية الطحان وابنه والحمار ﴾



قرأت بعض مارأيت في القصص	حين انتهزت جملة من الفرص
وعاينت بين السطور عيني	حكاية تكتب بالالجين
حكاية عن رجل طحان	مع ابنه في غابر الازمان
وذلك الطحان كان شيخا	أما ابنه كان صغيراً شامخاً
قد ذهبا يوما لبيع الجحش	وحكما عليه أن لايمشى
وربطاه ياأخي بالاربعه	وهو بلا مرشحة وبرذعه
وحملاه في الخلا بعود	مرتبطا من موضع القيود
ياليتما رأيته لتصفه	معلقا بينهما كالنجفه
أول من رآه في الخلا ضحك	وقال ذا أمر على مشتبك
لاشك أن الشيخ هذا أحمر	من الحمار وبجهل أكثر

فسمع الطحان قول الرجل   ووضع الحمار بعد الحمل
وفك منه بعد ذا القوائما   فجاء من بعد اضطجاع قائماً
وركب ابنه على قفاه   والشيخ من وراءه مشى قفاه
فقال شيخ مر بالغلام   هذا عمى في العين أم تعامى
تركب أنت فوق ظهر الجحش   وذلك الشيخ المسن يمشي
انزل ومكنه من الركوب   فالناس بالمقام والترتيب
فنزل الغلام والشيخ ركب   ليتقى لائمه ويجتنب
وبعد ذا مرت ثلاث نسوه   قلن علام ذا الشقا والقسوه
يا كبدى هل الغلام يمشى   والثور هذا فوق ظهر الجحش
قال لها الشيخ وأى ثور   يعيش في الدنيا لمثل عمرى
ولم تزل بينهم المكالمه   وقاربت تفضى الى المشاتمه
فأردف ابنه وراء ظهره   والجحش دام آخذاً في سيره
حتي أتت أمامهم جماعه   قد اشتروا من سوقهم بضاعه
ونظروا الأثنين راكبين   والجحش يشكو لغراب البين
فامسكوا الشيخ وعنفوه   ومن كلام النقص شنفوه
فنزلا وأطلقا الحمارا   هما ورا وهو أمام سارا
ومر شخص بعد ذا يقول   هل صح مثل ذاك ياجهول
تمشى ورا الجحش على الاقدام   ولم تسل عن حالة الغلام
قال له الشيخ أخيرا مالك   خيبت فى نصيحتي آمالك
والله لو تفعل مهما تفعل   تعقل فى فعالك أولا تعقل
ولو ظلمت أو نزلت يوما   ولو صددت أو وصلت قوما

ولو تنام أو تقوم ساعه وحدك أو من جملة الجماعه
لما سلمت من ملام لائم فاصغ لما أقول وارحم ترحم

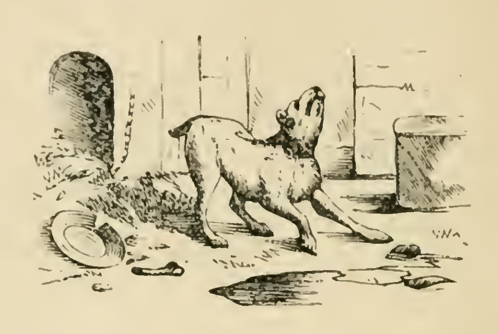
﴿ الثالثة والعشرون بعد المائة النسر والقطة والحلوف ﴾

النسر عشه بأعلى شجره وتحتها الحلوف مد حجره
وقد رأيت مسكنا الذي الوسط قد سكنته قطة من القطط
فصعدت للنسر تلك القطه من بعد مانطت اليه نطه
وقالت احذر ياأمير الطير من فتنة الحلوف ضد الخير
فانه يجثه ونقبه يريد أن يوقعنا بقربه
ألا تراه دائماً بالبحث يسعى لنا بمكره فى الخبث
ورأيه بالبحث قلع الشجره ليأته صغيرنا فيفجره
وغادرته بعد ذا التدبير ونزلت فى منزل الخنزير
وقالت احذر من هبوط النسر فانه ناو لفعل الشر
ينقض ان غبت على صغارك فاحذر أذاه واقتصر فى دارك
وبعد أن أوقعت النميمه راحت الى مسكنها اللئيمه
والنسر فى العش أقام أبدا كذاك والحلوف دام سرمدا
ولم يغادر أبدا صغاره خوفا عليهن من الاغاره
حتي عنا كل بداء الجوع ومالت الروح الى الطلوع
وهلكا من سوء فعل الهره لانها سيئة مضره
فاحذر من النمام إن وشى لك واعرفه بين الناس ان مشى لك
كم مجلس أعضاءه سليمه أودت به مخالب النميمه

﴿ الرابعة والعشرون بعد المائة الارنب والقطاة ﴾

حكاية الارنب والقطاة في ذكرها نوع من اللذات
ان القطاة وأخاها الارنبا لاأم قط لهما ولا أبا
عاشا فريدين بمرج الغابه في غاية الصحة والصلابه
ولم يجد كل نغيصا أبدا كلا ولا ذاق الاذى والنكدا
وذات يوم أقبل الصياد وحوله كلابه الجياد
فالتجأ الارنب للهروب ورام أن يدخل في الدروب
أدركه كلب خفيف الحركه ينفع كل النفع عند المعركه
فشاهدته أخته القطاة ماقي وقد أدركه الممات
وسخرت منه وقالت ماجرى إنك أقوى سرعة ممن جرى
مافعلته اليوم معك الارجل حتي وقعت ما استطعت تدخل
وبينما تسخر اذ جاء الفتى ولم تكن تنظره لما أتى
فوقعت في يده بالاسلحه وماستطاعت أن تمد الاجنحه
فاندب أخاك إن يقع أوواسى فالدهر معروف الاسي في الناس
واحذر اذا فهمت ذا أن تسخر! ولاتقل كيف جري ثم جرى
فربما يأتيك مثله ضرر اذ كل شئ بقضاء وقدر

﴿الخامسة والعشرون بعد المائة حكاية الكلب الاقطش والذئب﴾



اسمع حدوته مشهوره عن كلب اودانه مشطوره
قال ليه سيدى دا يقطشنى قدام الكلبه الغندوره
بكره أطلع بين اخواتى مسكين ونفسى مكسوره
مسكين سمور من غير أودان ماعاد يروح لسموره
برهه والديب جاله يعوى زى الزماره المسحوره
لما شافه سمور جلب واداه جرحين فوق القوره
والديب من طبعه يتلايم لاودان ويعملها صوره
لما شافه من غير اودان روح ورقبته منحوره
والكلب الاقطش جا يجرى فرحان بالغزوه المنصوره
ويقول اودانى لو كانوا فى راسى كانت مكسوره
صدق قول الي قال قطعوا إبده صحت للطنبوره

﴿ السادسة والعشرون بعد المائة حكاية الذئب والام وولدها ﴾



حكاية الذئب تهدى	الى الملوك حلالا
فانها في القوافي	حسنا زهت وجمالا
قد مر يوما بدار	نوقا حوت وجمالا
ونعجة ذات صوف	أحمالها تتلالا
فرام يدخل لكن	رأى الدخول محالا
والام للوقت صاحت	على ابنها قم تعالى
لاجاب الذئب عندى	ياكلك اليوم حالا
والذئب مذ سمع القو	ل طاب نفسا وقالا
لابد من أكل هذا	وانقض فورا وصالا
فصاحت الام صوتا	في الدار لم الرجالا
كذا الكلاب أتته	وجرعته القتالا
فقصهم ماراه	فلم يجيبوا سؤالا
وانما قطعوه	ورشقوه نبالا

والام للـذئب قالت متى أكلت العيالا
ياطامعا فى الـــثريا قد زدت منها ضـلالا
وأنت ياذئب تجزى بما فعلت خـبالا
أما سمعت القـوافي وما قـرأت المثـالا
أدعوا على ابني وقلبي يقـول يارب لالا •

﴿ السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان ﴾

ياقـــــوم لاإله الا الله منزه عن كل ماسواه
يعـلم سرنا كذا نجوانا وما لدينـا ثم ماورانا
ومن يكن يجحدفهو كافر ومبعد عن الهدى ونافر
ان شك يوما فليشاهد آيه أوردتها في هذه الحكاية
شيخ أزاغ قلبه الشيطان وقد دري بكفره السلطان
ومثلوه عنـــــده فسأله والشيخ أبدى للامير مسئلة
قال له ان كان ربى يعـلم فليبدلي مافي يمينى أكتم
وكان فى يمينه عصفور محجب عمن يرى مستور
فرفع السلطان حالا وجهه الى السماء للذى صوره
ثم دعا وهاتف قد هتفا وقال أظهروه بعدمااختفى
فانه لطائر عصـــــفور ومثله عنـــــد كم كثير
فآمن الطاغي وراق صدره وشاع بين المؤمنين امره
يانعم آيات كرام شافيه والله لاتخفى عليه خافيه

﴿ الثامنة والعشرون بعد المائة الذئب والمعزى وأولادها ﴾

أم التيوس وهي بنت الراعي ... قد خرجت يوما الى المراعي
وتركت جديانها في الدار ... وكان ذا في أول النهار
وأغلقت بابا عليهم من خشب ... والغلق لابد له عن السبب
وقالت اقعدوا وراء الباب ... لاتفتحوه قط في غيابي
الا لمن قال لكم قوم عبس ... فقد نجا من سد بابا واحترس
قال وكان الذئب في الجوار ... مستترا يسرق للاخبار
فجاءهم بعد ذهاب أمهم ... ثم أدعى بانه ابن عمهم
وقال قوم عبس لنا افتحوا ... قالوا له رأيك ليس يفلح
أظهر لنا الحافر ثم لاتفه ... فان يكن حافرنا نعرفه
نفتح ياهذا الملم بابا ... ونكرم الاخوان والاحبابا
فاحتار هذا الذئب كيف يفعل ... وراح يجري في الخلا يهرول
وقد نجا بالاحتراس المحترس ... من شر هذا الحيوان المفترس
والاحتراس أن يكن مؤكدا ... بمثله ليس يضر أحد



﴿ التاسعة والعشرون بعد المائة في الحطاب الذي ضاع فاسه ﴾



الرجل الحطاب ضاع فأسه واشتغلت بالهم يوما رأسه
وكل حطاب بغير فاس لا يعرف الراحة بين الناس
سمعته قال بارض الروم كيف أرى عيشي بلا قدوم
دعوتك اللهم يامولائى أقبل رجائي واستمع دعائي
ورد راحتي برد فاسي حاشا لمن يرجوك أن يقاسي
فقبل الله دعا الحطاب وجاءه شخص من السحاب
وقال هل تعرف هذا الفاسا ولم تجد بغيره التباسا
قال نعم أعرف حق المعرفه وأنا خبير من لديك وصفه
أظهر فاسايده من الذهب أنكره الحطاب والحق ظاب
وبعد فاسايده من فضه قال له الحطاب ذا لم أرضه
ثم أراه كنه ما كان طاب اذهى فاس يده من الخشب
قال نعم ذا الفاس حقا فاسى يانعم أنت سيد مواسى
قال صدقت وجزيت خيرا خذ هذه الفوس باذنى طرا

فأنت أهل الخير والاكرام ... وخير من دب على المرام
وشاع أمر هذه الوقيعه ... في كل ملة وكل شيعه
فخرجت كل الرجال تدعي ... أمام ذا الشخص بفاس ضائع
ومذ أتوا أمامه واجتمعوا ... وسألوه الفوس كلا وادعوا
قام على من أدعى وشتمه ... وكل من لج عليه لكمه
وقال بالخير يفوز من صدق ... ومن مشى بالزور فالضرب أحق

﴿ الثلاثون بعد المائة الخفاش مع ابن عرس يكره الفيران ﴾
﴿ ومع ابن عرس آخر يكره الطيور ﴾

حكاية الخفاش وابن عرس ... خلدتها من حسنها في الطرس
على ابن عرس دخل الخفاش ... فاهتز بابن عرس الفراش
فقام يجرى فرآه فارا ... وانه عليه قد أغارا
وكان ممن يكره الفيرانا ... ويألف الطيور أين كانا
صاح فلم تسعة من جنسه ... وقبضوا خفاشنا من رأسه
فقال لم هذا وكيف أقبض ... الامر مني لكم مفوض
انى حبيب لكم من القدم ... وحق من أوجدني من العدم
قالوا له الكل ألست فارا ... فقال كلا أنا ممن طارا
لست من الفيران قالوا كلا ... لابد أن تصدقنا والا
قال وأولادي وحق صحبتي ... انى لطائر وها أجنحتي
ومذ رأوا ماقاله وعرفوا ... خلوا سبيله وعنه قد عفوا
وبعد يومين أتى مطيورا ... عند ابن عرس يكره الطيورا

فقبضته عرسة بفمها | فصاح يرجوها بحق أمها
قالت له وكيف ياطير الخنا | تدخل في بيتي ولم تأتي هنا
قال وهل مثلي يسمى طائرا | انى الفار قد أتيت زائرا
والطير لايخفاك بالريش علم | والفم بالمنقار لاشك وسم
فكيف دعواك على باطلا | وقبضكي جيدى لاحول ولا
لذاك فر من غراب البين | وخاص الحياة مرتين
وهكذا العاقل من يحتج | على خلاص نفسه وينجو

﴿ الحادية والثلاثون بعد المائة رجل أدعي أن يعلم الحمار القراءة ﴾

في الناس كم عاينت من دجال | من النساء ومن الرجال
ومنهم من يدعي الولايه | والقصد جاب القرش والجرايه
ومنهم من يدعى المهاره | ويدعى التعليم والشطاره
رأيت منهم رجلا معلما | قد خرق الارض وحصل السما
وقال انه سما تعليما | وإنه يفطن البهيما
وان أتوه بحمار علمه | فصاحة وباللسان كلمه
قالوا له كيف فقال عندى | من داخل الاصطبل جحش هندى
علمته الخط مع القراءه | ومذ رأيت عنده جراءه
ملت الى تعليمه المعقولا | والتبن لايعرفه والفولا
وفي غد أجعله خطيبا | وان يشأ أجعله طبيبا
فبلغت أخباره السلطانا | أحضره وعمل امتحانا
قال له يا مالك السعاده | ماذا ترى لله خرق العاده

آخذ جحشا من حمير المسلمين ... أمنحه التعليم في عشر سنين
وبعد عشر من سنين تمضى ... ولم أكن أديت فيها فرضى
فعندك السيف معا والمشنقه ... فافعل كما تهواه بي فصدقه
وأحضروا الحمار دون وسوسه ... وأدخلوه معه في المدرسه
وغمروا الاستاذ بالفلوس ... وأحضروا لوازم التدريس
فذات يوم دخل الوزير ... لما أغاظه الخنا والزور
وقال للاستاذ ان المشنقه ... من يوم جئت عندنا معلقه
كأنك اليوم بها وقد دنت ... وعينها الى لقاك قد رنت
فانظم على لقائها قصيده ... واذكر بها علومك الاكيده
قال له الدجال من بعد السكوت ... إني والسلطان والجحش نموت
وبعد ما تمضى السنون العشره ... فليفعل الرحمن بى ما قدره
من ذا الذى لعمره قد ضمنا ... ومن صروف الدهر منا أمنا
دع عنك تمنيني لكل عمر ... واليوم خمر وغدا فأمر

﴿ الثانية والثلاثون بعد المائة العجوز وصبيانها والديك ﴾

عنى اسمعوا حكاية العجوز ... وأصغوا الى كلامها الوجيز
كان لها بنتان تخدمانها ... وتغزلان الصوف والقطن لها
لم ترعيني قط أشقى منهما ... في خدمة العجوز سانى عنهما
انهما قبل طلوع الشمس ... يشتغلان اليوم حتى يمسى
ولم تجد احداهما من فسحه ... كلا ولا ترتاح قدر لمحه
لان صحا الديك قبيل الفجر ... عندهما تأتي العجوز تجرى

وتوقد المصباح جنب الفرشه وتدهش البنتين أي دهشة
فيتركان النوم والتوريكا في الفرش ثم يلعنان الديكا
سمعت بنتا منهما تقول متى يموت الديك أو يزول
تقبل الله كلام البنت وذبح الديك إذا في البيت
ولم يكن في ذبحه من ثمره كانت مصيبة فصارت عشره
اذ بعد ما الديك عفا وذبحا صارت بنفسها العجوز تصحا
وتصرع البنتين كل ليله من قبل أن تصحار جال العيله
فقالت الكبرى اسمعي ياأختي بختك في الانكاس مثل بختي
اني ظننت أن موت الديك لراحة ان تأتني تأتيكي
لكنه أوقعنا في الارض والشر خير بعضه من بعض

﴿ الثالثة والثلاثون بعد المائة عين السيد ﴾

حكاية سمعتها عن أيل فر من الصياد وسط منزل
ودخل الاصطبل وهو يرتعد ولم يلاق من عليه يعتمد
لكن ترجي ماهناك من بقر فطمنوه ثم نام واستقر
وكان قد نام بركن المخزن يبكي ويشكوا من صروف الزمن
وكلما جاءت له الخدّام يدخل في الثيران أو ينام
حتى مضى النهار وهو مختفي وحفه من ربه اللطف الخفى
وبينما يرجو استتارا بالحذر وحذر لم يغن قط من قدر
اذ دخل السيد رب المنزل كأنه يعلم أمر الايل
وقال للخدام أين العلف ايتوا به في حضرتي لاتقفوا

وباشر الاصطبل طرا فرأى بين الرؤس رأس وحش فنأى
وأحضر الخدام حول الوحش وهو اذا منحصر لا يمشى
وقبضوه وهو كالاسير يشكو وشكواه بلا تأثير
وذبحوه بالمدى في ساعه واجتمعت عند الغدا جماعة
وأكلوه وبه تنعموا اذ لحمه بين اللحوم ناعم
فتلك من سيدهم فضيله اغتنم الصيد بدون حيله
والفضل للسيد دون مين اذ عينه عدت بألف عين
ومذهبي عين المحب واحده عدت بألف لو تكون أرمده

﴿ الرابعة والثلاثون بعد المائة الحكيمان ﴾

حكيمان في شخص مريض تشاحنا وكل له رأى عليه يعول
وكل حكيم منهما قال كلمة بها عن فنون الطب لا يتحول
فكلمة تومى ذا يموت لوقته وكلمة يحيي ذا يقوم وينصل
قضى الله أن مات المريض فاقبلا عليه وعند الموت فيه تقولوا
وقال له تومى الحكيم ألم أقل بموته من قبل عزريل ينزل
فقال له يحيي اذا كان قد صغى لما قلته يوما لما كان يقتل
وأشهدني على أصدق قوله فقلت له ما حدثته الاوائل
لعمرك ما أدرى واني لأوجل على أينا تعدو المنيه أول

﴿ الخامسة والثلاثون بعد المائة الارنب والضفادع ﴾



رأيت أرنبا ذليلا خائفا أوى الى بيت هناك واختفى
ودام في شغل من الافكار في حندس الليل وفي النهار
حتى عفا من همه وغمه ومن أبيه يشتكى وأمه
ولي يقول ليت لم تجدني وليت أمى قط لم تلدني
وكيف لا وعيشه منغص وكل يوم تعتريه الغصص
ان هب ريح بفروع الشجر يرجف منه خائفا ويجرى
ينام والعين اذا يقظانه وروحه من فزع ملبانه
فجاءه محدث ذو عقل وقال ذا خوف بغير أصل
ما ذلك الحال فقال خوف والناس مثلى واحد وألف
وبينما يقول هذا القولا اذ هب ريح فانثنى وولى
ومر في هروبه بترعه وكان في الترعة ألف ضفدعه
فاستشعرت بسيره فهربت وانزعجت من وجهه واضطربت
ومذ رآهم هربوا من كرته ونزعوا في الماء خوف حضرته

قال عجيب إنني أخيف وهاك غيري قلبه ضعيف
في كرتي طردت ألف نفس وانهزموا من قوتي وبأسي
من أين جاءت هذه الحماسه وفر مني صاحب الفراسه
أني اذا ابطال ذو عصبه كأن في يد ليمين حربه
يا أيها الجبان أبشر وافرح وان هربت خائفا لا تستحي
انك ان كنت جبانا تلفي أجبن منك نحو ألف ألف

﴿ السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والبجعة ﴾



قيل عن الثعلب يوم الجمعه بأنه مر ببيت البجعه
وقال أنت للحصين جاره لم تحرميه يوما الزياره
قومي اسمعي قول ابن عبد المطلب اذا دعى المرء لشيء فليجب
قالت له سريا أخي أمامي وأحضر العشا ورح قدامي
وبعد ساعة أجيء عندك ولا أخون في الديار عهدك
فدخل الثعلب في جحيره وحط أكله وأكل غيره
وأقبلت جارته بسرعه فوجدت مسلوقة ودمعه

وجاءوا الاكل حين أصلحه — أداه في آنيـة مسطحـه
وحيث ان ضيفـة المكار — موسوعة في الوجـه بالمنقار
فكلما مدت الى الصحن فما — لم تلق شيأ من طعام غيرما
ولم يكن يمكنها أن تلعقـه — بل لعق الثعلب كل المرقـه
وخرجت تقرئه السـلاما — ولم تنـل من أكله مراما
وهي تقول في غد أعزمكا — ومن طعـام بيتنا أكرمكا
وقد أسرت ماجرى في بالها — واحضرت أكلا بقدر حالها
وعزمت صاحبها فلـــى — وجاء في مـــنزلها ودبا
فأجلسته فوق ظهر المسطبه — وأحضرت آنية برقبـــة
وفمـــها يصلح للمنقـار — وربمـا يدخـل ذيل الفار
أما لبـوز ثعلب لايصلح — لانه المـــبروم لا المفرطح
وجلست تأكل منها وحدها — وهو اذا هم لاكل بعدها
لايستطيع أن يمـــد فاه — وقمـــر العيش على قفـاه
ولزم الامر الي رجوعـه — مختنقا بهمـه وجوعـــه
كثعلب لم يقض قط حاجـه — وابت بعقـــله دجاجـه
فان تر الغشاش مل اليـــه — وقص ذى حكاية عليـــه
وان رأيتـه يغش واهلـا — بشره عـــني يأخي بمثلها

﴿ السابعة والثلاثون بعد المائة الراعى والبحر ﴾



روبت قصة عن الرواة ... في رجل من جملة الرعاة
ورزقه وان يكن مقدورا ... فكان مضمونا له موفورا
فذات يوم وهو عند البحر ... شاهد أموال التجار تجرى
وغره مالاح فوق السفن ... ولم يسل عن حادثات الزمن
أصبح باع مااقتنى من غنم ... وغره مال التجار وعمى
ولم مامن غنم تحصلا ... وركب البحر وفارق الخلا
فغرقت فى اللجة السفينه ... من بعد ميلين قريب المينه
وطلع الراعى بلا فلوس ... مذ غرقت عملته بالكيس
وجاء يشكو بعد هذا الفقرا ... ويشكر الله ويهجو البحرا
فسخر الله له جماعه ... بعد طلوعه بربع ساعة
أعطوه من احسانهم ماراجا ... وراح يجرى واشترى نعاجا
ثم أتى مكانه ليرعى ... فنظر البحر هدا وهجعا
والسفن التي عليه أقبلت ... وسلمت من شره ودخلت

فقال عنى أيها الامواج لغيرى البراح والرواج
روحوا اسألوا غيرى عن الفلوس فاننى عدمت فيك كيسى
وأنتم ياسامعي أنصتوا واتجهوا لحكمتي والتفتوا
من يقتنع برزقه يرتاح وربما زادت له الارباح
ومن يجازف بين ماء وهوا في مهلك الخسران والموت هوى

﴿ الثامنة والثلاثون بعد المائة الجنايني وسيده ﴾

حكاية عن دنف الغياض ومولع بزينة الرياض
كان اقتنى في عمره بستانا يزرع فيه الآس والريحانا
والورد والياسمين في أركانه وكل نبت فيه في مكانه
ولم يزل ينظمه بيده ولم يسلم نظمه لعبده
فذات يوم جاء فيه أرنب وقد حلا فيه لديه اللعب
يدخل فيه كل يوم مره ويكتفى منه ولو بثمره
رآه يوما صاحب البستان فمال للجهل بلا توانى
وقال كيف طارق يطرقنى من بعد راحة أتى يقلقنى
وصار يرمى فوقه الحجاره وشن بالعصي كل غاره
فلم يصبه قال هذا ساحر أوحيوان بالرجال ماكر
ثم دعا الى النزال كلابه والكلب يرميه بأدنى جلبه
لكن رب الغيط بالكلب احتقر وراح لم عصبة من البشر
وقال قبل أن نروح نفطر واجتمع الناس به وحضروا
وهو اذا يدعوابنة الطباخ فحضرت من مخزن الفراخ

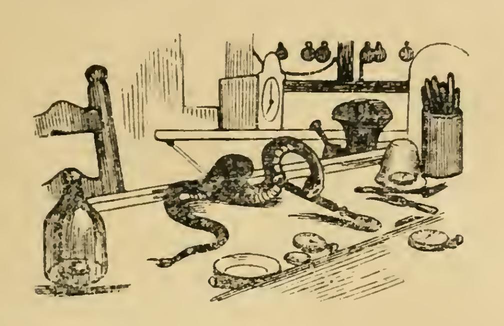
وقال للجلاس ياأحبابى أرى زواجها من الصواب
ولم يزل يخبط في الكلام وغيره يخبط في الطعام
ونهضوا بعد غسيل الايدى وكلهم تأهبوا للصيد
واعتد كل للقتال عده واشتدت الاعضاء عندالشده
وبرزوا الى قتال الارنب يالامى قولى صلوا على النبي
فما ترى اذ ذاك غير رامح وجامح لخصمه وجامح
حتى انهري الكراث تحت الارجل والساق والقرع ونبت الفلفل
ولم يسل أرنبنا عن بنب بل اختفى فى شجر الكرنب
فكشفوه عن قريب فجرى ودخل الجحر وما تأخرا
فوقعوا حفرا عليه في الثرى وخربوا ماكان قد تعمرا
وحرثوا الارض بلا محراث وقلعوا شواشي الكرات
فقلت لما أن رأيت هذا لاخاب من بربه استعاذا
والله لو تجتمع الارانب وبعدها تجتمع الثعالب
ومكثوا في الغيظ ألف عام هم وفريق من نبى الانعام
ماخربوا ربع الذى تخربا من الكلاب والرجال النجبا
لكن ذى حكاية من المثل من يدرها فى الناس للرشد وصل
وبين أبناء الملوك تتلى لانهم أشبه هذا فعلا
وآية الملوك أوردوها ان دخلوا قرية أفسدوها

التاسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس

بعض ابن عرس يكره الفيرانا فلم يصاحب منهم جيرانا
وعندهم لهم عداوة القطط لايكرمون الفار يوما ان سقط

فـذات يوم ملك الفـيران دعا جنـوده الى الميـدان
شـن على اعـدائه إغاره ورام أن يأخـذ منهم ثاره
فبرز العـــدو تحت البيرق وأقبلوا من مغرب ومشرق
وانتظم الجيشان مع بعضهما وسالت الدماء من عضهـما
وانكشفت سحائب الغبـار عن عصبة الفـيران فى فرار
وكبرت بينهم الجريمـــة وشهدوا الكسرة والهزيمـة
وسلموا القيـد لرب النصره ورحـلوا من كوفة لبصره
وكثر الصياح والعيـاط وهلكت بينهـــما الضباط
والامراء في التراب حلوا وانقرضوا بالسيف واضمحلوا
أما صغـار القوم والاسافل لاركب عنـدهم ولا قوافل
رأيتهم حادوا عن الطريق وهربوا من داخل الشقوق
أما الرؤس ووجوه الدوله كل يرى جند الهلاك حوله
لانهـــم قد أثقلوا البعيرا وحملوا الفضة والاكسـيرا
ولبسوا من أعظم الملابس وربطوا الرؤس بالاطالس
ووضعوا الراية والعمامـه وحـملوا ريشا من النعامـه
فلم يسعهـــم للهروب شق بل قبضوا طرا ودار الشنق
وسلم القاضى الذى لاحمل له ولا عليـه من لباس أثقله
. هكذا العريان بين القافـله في راحـة والناس عنه غافله

﴿ الاربعون بعد المائة الثعبان والمبرد ﴾



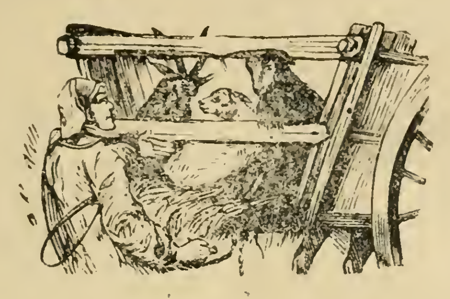
حكاية الثعبان ذى حكايه قد بلغت من حسنها النهايه
أذكره اذ مر وهو آتى بمبرد لرجل ساعاتي
وكان جوعاناً فرام يقرضه فلا تعنفه فهذا غرضه
قال له المبرد ياثعبان ماتبتغي قال أنا جوعان
قال له كل ان يعطك نابك والله قد شرفني جنابك
فانما تأخذ من سماطي مايأخذ الريح من البلاط

﴿ الحادية والاربعون بعد المائة البخيل ضيع كنزه ﴾

يا أيها البخيل ماذا تصنع كم للدنانير اراك تجمع
تجمعها حرصاً لاى فائده وأنت تشتاق لكل مائدة
إرض بما راج لديك واقتنع واصغ لما قال الحكيم واستمع
كان بخيل يكنز الفلوسا وقد غدا من كنزه معكوسا
لايملك الاموال بل تملكه وعن قليل سترى تهلكه

وكل ماجمعـــه يخفيه   فى طابق كل الفلوس فيـه
ولم يزل بالليـــل والنهار   يزوره وقلبـــه فى نار
فاتفق الحال ومر رجل   شاهده بالليل وهو مقبل
فراح من ورائه ثم استتر   وبعـد ماقضى بخيلنا وطر
جاء الى الحفرة ليلا يسعي   ورفع الطابق عنهـا رفعا
وأخرج الكنز وراح يجرى   ليتـــه قبل طلوع الفجر
ثم أتى البخيل بعد الشمس   وما درى في اليوم أمر أمس
بل نظر الحفرة أرضا مقفره   خالية عن كل فلس وزره
فصاح بل جن وضل عقله   وبل خـــده بماء المقله
أتاه شيخ سمع الصياحا   وبعد أن أسعـــده صباحا
قال له مالك قال مالي   راح وراحت بعده آمالي
قال وكيف راح منك قل لي   ولم دفنته بهـــذا الطلل
لو كان فى دارك أوفي الكيس   لما غدوت منـه في انكيس
وكنت ماتحتاج منه تصرف   قال له ذا الصرف لست أعرف
قال له وحيث ماعرفتـــا   صرفا وطول العمر ماصرفتا
فالحزن والسخط بغير منفعه   وذا كلام قلتـــه لتسمعه
ضع حجراً في موضع الاموال   وافرح ولا تيأس من الآمال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر   قيمته لا شك قيمة الحجر

﴿ الثانية والاربعون بعد المائة الجدي والمعزى والخروف ﴾



جدي ومعزى مع خروف عصبة قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه ولا لاسفار ولا لمصلحه
بل حملوا بجمعهم للسوق فأخذوا الكلام في الطريق
فالجدي قال اننا نساق للموت ان الموت لا يطاق
ياخيبة المسعى اذا جاء الأجل وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح ومن أذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعل نسلم لاننا بموتنا لا نعلم
طب أيها الجدي وقرّ عينا لعل يأتي فرج الينا
أما ترى الخروف ما تكلما أكرم بهذا عاقلا وعالما
قال لها أنت مع الخروف تدخران للبن والصوف
أما أنا فما لمثلي فائده الا الحضور في صحاف المائده
والموت لي من دونكم محتوم فلتمسوا عذرا ولا تلوموا
فانظر الى الجدي لقد أصابا وقوله قد وافق الصوابا
لكنما الشكوى واعمال الحذر لا يشفعان لامرئ من القدر

ولا لمن عاق القضاء مطاق ولا لمن حل القضاء موثق
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا لاتأمن الآفات الا بالردى

﴿ الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية أخذ الطالع ﴾

سمعت أن رجلا له ولد ما عز عنده كمثله أحد
يأخذ بالمنجمين طالعه وفتح الكتاب ثم طالعه
قيل له احفظه من السباع وارع زمامه فأنت الراعى
فحفظ الغلام حتى اشتدا وبلغ الادراك والا شدا
وقال للبواب إحذر الولد لاتخرجنه قط يمشي في البلد
دعه هنا يلعب عندى وحده وأدخل الاولاد تلعب عنده
قال فلما كملت فيه القوى واشتاق للصيد وأطلاق الهوا
تعلقت آماله بالقنص وضاق من شدة ضيق القفص
وقام حب الصيد فيه وبدا ولم يطع قول أبيه أبدا
لاسيما الممنوع عذب المورد والبعد والاحجام طبع الامرد
وكان يدرى سبب التحريج وسبب المنع من الخروج
والبيت فيه صور كثيره فى خرط منقوشة كبيره
في تلك رسم الصيد بالنقوش وتلك فيها صورة الوحوش
وبينما ينظرها هذا الولد اذ نظرت عيناه صورة الاسد
فجاءه وقال يا كلب العرب أنت لحبسى ههنا كنت السبب
ووكز الصورة وكزا بيده فاشتعلت نار الغضى في جسده
لانه قد كان تحت الصوره مسمارها ورأسه مكسوره

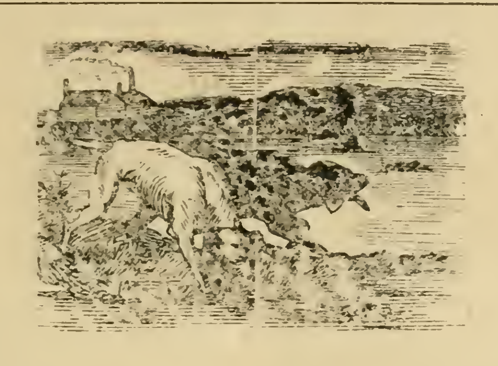
فدخل المسمار في قبضته ووقع الغلام في غشيته
وشاع في الدار الصياح والبكى وناح كل من رآه واشتكى
وجاءت العواد والاساة ودخلت بعدهم الرقاة
ولم يكن يجدى الطبيب طبا كلا ولا أفاح شيخ كتبا
وقيس منه بعد ذلك الأثر وأخذوا طالعه يوم المطر
فاخبر الطالع لما أن طلع بأن شيئاً فوق رأسه يقع
فأخرجوه من بيوت أولا وأسكنوه في محل في الخلا
وأبعدوه عن أذى السقوف كذا وعن كل أذى مخوف
في ساعة رأيت فيها النسر فات وكان في المنقار منه سلحفاة
ودأبه للسلحفاة يرمى من فوق أحجار الكسر العظم
حتى اذا ما كسرت في عظمها يأكل ما طاب له من لحمها
مر فظن رأس هذا حجرا ألقى عليها السلحفاة وجرى
فنزلت عليه مثل الصخره وكسرت دماغه بالمره
وأخرجت رغم الانوف روحه وهذه حكاية مليحه
تنظر فيها العجب العجابا وان سألت لم تجد جوابا
بل تعرف الحق وتترك الحذر اذ كل شيء بقضاء وقدر
والمرء قد يقتل من مأمنه وقد يصاب المرء من ميمنه
وهكذا المنجمون سحقوا وكذبوا في قولهم لو صدقوا

الرابعة والاربعون بعد المائة الديك الخصى والصقر



حكاية إن تستمعها ترقص عما جرى للصقر والديك الخصى
الديك يوما فر فوق السطح خوفا من الطباخ وقت الصبح
ووقفت تطلبه الصغار وهو بخوف ماله قرار
حتى اقتدى غروه بالصفير وأسمعوه صيحة الطيور
ومع هذا لم يسلم أبدا ولم يقرب بل نأى وأبعدا
فجاءه الصقر وقال هل صمم في أذنيك أيها الديك الاصم
كم ذا ينادون وأنت غافل انك يافحل الدجاج جاهل
وإننا يامعشر الصقور أعقل ما يوجد في الطيور
نصطاد في البر وبعد نرجع وان تنادينا الرجال نسمع
قال له الديك كذاك أسمع وبدل الاذنين عندى أربع
لكن تأمل وأنظر المنادى فانه من أعظم الاعادى
هذا هو الطباخ يا ابن ودي يرغب في ذبحي وأكل كبدى
انك لاتؤخذ مثلى للشوا دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى

﴿ الخامسة والاربعون بعد المائة الكلبان وجيفة الحمار ﴾



كلبان كانا عند شط النهر فاسمع حديثا لهما بالشعر
قد نظرا رمة جحش عائمه بالماء والطير عليها حائمه
وأخذت تبعدها الرياح فقال كلب منهما نباح
تعرف ماذا في المياه نصنع نشربها والجحش بعد يطلع
قال له أخوه ياحبيبي صدقت ليس ذاك بالعجيب
وان شربناه بتلك الهمه ينشف هذا البحر تحت الرمه
ونزلا في البحر شربا شربا طورا يلعق ثم طورا عبا
حتى امتلا كلاهما وانكبسا وفارقا الدنيا وعافا النفسا
وقد رأيت في الرجال مثل ذا من مسه الطيش فأورث الاذي
يطلب نيل المجد والفخار ورأسه قدر من الفخار
لاعقل فيها بل بها مأمول يطمع فيه وهو مستحيل
فبئست العادة فاحذرها الشره وقس بما رأيته مالم تره

﴿ السادسة والاربعون بعد المائة المجنون يبيع النصيحة ﴾

رأيت مجنونا بها لايعي ... يدور في الاسواق والشوارع
وهو يقول بصياح عالي ... يامعشر النساء والرجال
من يشتري نصيحة فليأتي ... يأخذها مني وسط بيتي
والناس منهم من يحب يسأل ... ومنهم الاحمق والمغفل
ومنهم من صدق المجنونا ... وراح من فعاله مفتونا
فسرت يوما من بعيد أتبع ... وأنظر المجنون كيف يصنع
والناس جم بينه وبيني ... ولم أزل ألحظه بعيني
حتى أوى بنا الى محله ... ما بين قومه وبين أهله
وصاح من يريد أن أنصحه ... والناس بعدى كلها تمدحه
فقدموا الواحد بعد الواحد ... ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما رأيت من تقدما ... له على الوجه بكف لطما
وكل من أعطاه كفاثاني ... يعطيه خيطا طوله باعان
فمنهم من صده وشتمه ... ومنهم من لم يبح بكلمه
وقد أتاني سائل يسألني ... منهم وكان قبلها يجهلني
وقال لي ما هذه الاشاره ... ما الكف ما الخيط وما العباره
قلت له أعلم أن هذا الضربا ... جزاء من بذى جنون قربا
والخيط هذا طوله مسافه ... بقدرها ابعد عن اولى الخسافه

﴿ السابعة والاربعون بعد المائة النهي عن الاسراف والافراط ﴾

مسئلة زانت بها اقوافي جاءتك للنهى عن الاسراف
قد جعل الله لكل قدرا وحدد الاشيا حين قدرا
ومن تخطى الحد فهو مخطى مستوجب بفعله للسخط
ألا ترى الحصيد إن هاش ذوى وضل ما يحمله وما حوى
فسلط الله عليه الغنما تأكل ما يزيد منه ان نما
وحين جارت غنم الفيافي وأسرفت في الظلم والاجحاف
وأكلت سنابل الحصائد ونكست أعمدة الموائد
استوجبت مطارق العذاب وخصها الرحمن بالذئاب
تأكل منها كل كبش أسرفا وزاد في اسرافه فأتلفا
كذا الذئاب مذعدت وجارت وبالهلاك للمراح ثارت
قد سلط الله عليها الراعي وكثر الكلاب في البقاع
وورد النهي عن الاسراف في الذكر والحديث والقوافي
فجاء ان الله لا يحب وهو اذا معرة وذنب
خير الامور من حديث المصطفى والله ربي فهو حسبي وكفى



﴿ الثامنة والاربعون بعد المائة القوقعة والمتداعيان ﴾



شخصان أقبلا من الحج مى قد لقيا قوقعة في ينبع
فنظرا لها بعين القرم وهبطا مثل القضاء المبرم
ودفعا بعضهما عليها ومد كل يده اليها
وحصلت بينهما مدافعه لاخذها ووقعت منازعه
قال الكبير هى لي لاني نظرتها ياصاحبي بعيني
قال الصغير وأنا شممتها وقبل أن تعلمها علمتها
وطال ما بينهما الجدال وكاد أن يتبعه القتال
فمر للساعه قاضى البلده ولم يكن عند المرور وحده
فشهد الجدال والمنازعه ومذ درى أصل النزاع قوقعه
أخذها بيده وشقها وحطها في فمه وزقها
وشغلت شدقيه تلك الاكاه والصاحبان ينظران فعله
ثم رمى لكل شخص قشره وقال وهو يتمنى عشره
انى حكمت لكما بالقشر فاصطلحا وأبشرا بالبشر

وهكذا فقس على ذا القاضى　　　نظيره في سائر الاراضي
ان حصلت دعوى على فلوس　　　يأخذها ويرمين بالكيس

﴿ التاسعة والاربعون بعد المائة حكاية الذئب والكلب الضعيف ﴾

الذئب وهو سالك في الغيط　　　شاهد كلبا رق مثل الخيط
فرام أن يقتله مذ شافه　　　لولا رأى ما فيه من نحافه
قال له الكلب أما تراني　　　بين الكلاب السقم قد براني
ان رمت يا سرحان أن أبرزلك　　　أصبر لعل أن ينقط التالك
ها سيدى يشهر عرسا لابنته　　　ويمتلي جسمي من وليمته
دعنى أسبوعين علىّ أشبع　　　قال له السرحان لك أربع
وبعد هذا الذئب راح ومشى　　　والكلب ولى خائفا مرتعشا
ثم انقضت ياصاح تلك المده　　　والذئب جاهنا يلاقي ضده
وقال يا كلب الديار أخرج لي　　　فانني جئت هنا برجلي
قال له الكلب اصطبر يامن عوى　　　انى مع البواب نأتيك سوى
وكان ذا البواب كلبا جارحا　　　حين رآه الذئب ولي رامحا
وسار للبر يعض يده　　　وقال هذا الرأي ما أفسده
قدكان هذا الكلب تحت أمرى　　　هيهات أن أدركه في عمرى
ياليتنى سمعت ما قال الاول　　　وبيت شعر ضربوا به المثل
لاتخرج الخصم فى اخراجه　　　جميع ما يكره من لجاجه

﴿ الخمسون بعد المائة القط والثعلب ﴾

القط والثعلب لما اصطحبا وقال كل لاخيه مرحبا
قد طابا الرحلة للحجاز واشتغلا في الفش والجهاز
ما أخذ شيأ من المؤنه بل تبعا قافلة مشحونه
وساطا منها على الدجاج وكل ما راج من الحجاج
وحينما طال السرى عليهما وفرغ الحديث من بينهما
ابتكرا الجدال للتسلي أولى من النوم ابن عم الكسل
فقال للقط أبو الحصين ما الفرق بين جنسكم وبيني
وما عسى تعرفه من الحيل ان ضاقت الارض بكم كيف العمل
انى أدرى ألف ألف حيله وكلها حميدة جميله
وهاك خرجي فيه منها جمله تنفع في اقامتي والرحله
وأنت كم من حيل حويتا وكم تعلمت وكم رويتا
قال له القط حويت واحده أحسن لي من ألف ألف فائده
وبينما هما على المحاولة يستعملان البحث والمجادله
اذ ثار عقد النقع والتراب بالبعد تحت أرجل الكلاب
فبرز القط وقال يا أبي اخرج الى الكلاب يا ابن الثعلب
وأنظر لنا من الجراب حيله فانما ليلتنا طويله
أما أنا فغير ذي ما عندى ونط بعد نطة كالقرد
وكانت النطة فوق شجره بحيلة تغنى مكان عشره
والثعلب احتار وأى حيره وحك في جبهته الحقيره
ونط كالقطة فوق الشجره وكان نطه بغير ثمره

وراد كل ماراى من حجر وهو يروغ خائفا ويجرى
حتى اندهى وكل كلب قربا وقطعوه قطعا وإربا
وهذه عبارة شهيره حدثت بها ذا الحيل الكثيره
وان عن ابن الوردى تأخذ المثل قل انما الحيلة في ترك الحيل

﴿ الحادية والخمسون بعد المائة الجميز والقرع ﴾



حكاية عن رجل راوندى في كل يوم كان يأتى عندى
وقصنى حكاية وقعيه مرت عليه وهو في البريه
فات على روض كثير التين وشجر الجميز واليقطين
وقدرأى اليقطين ضخم الجرم وفرعه الدقيق واهى الحجم
ثم رأى الجميز عالي الشجره ذا ثمر مستصغر فاستحقره
وزاد في طغيانه والوسوسه وقال ليس ذا بوضع الهندسه
لانه خال عن المناسبه ياليت من أنبته قد رتبه
ثم أتى ونام تحت شجره من شجر الجميز واهى الثمرة
فسقطت جميزة عليه ما بين حاجبيه أو عينيه

فقـام منها فزعا مصروعا ... يمسح من اماقـه الدموعا
وحمـد الله على ما صنعه ... وان تلاك لم تكن بقرعه
سبحانه مدبر الامور ... يعـلم ما يخطر في الضمـير
أحكم خالق كل شيء خلقه ... ومدنا من مضغة وعلقه
وكم له من حكم خفيه ... بالبحث فيها حارت البريه

﴿ الثانية والخمسون بعد المائة القرد والغياس ﴾

مذ لعب الغياس والقرد معا ... من لعب دراهما قـد جمعا
وكان ذا في مولد للسـيد ... قطب الرجال العيسوي الاحمدي
وكان كل منهما لوحده ... يأكل من يمينـه وكده
فكتب الغياس إعلاما على ... خيمته يقرؤه من أقبـلا
وذلك الاعلام انى الغياس ... جلدي لايحكيه قط الاطلس
قد اشتهى السلطان أن يراني ... ورغبـة في جلدي اشتراني
وان أمت أجلب للمدينـه ... ويأخذون ابدتى للزينه
لان جلدي شعره منقوش ... تصرف في تحصيله القروش
وكتب القرد بأعلى البـاب ... هيا اقبلوا يامعشر الاحباب
عنـدي ألعاب هنـا عجيبه ... ألوانها أشكالها غريبـه
ان كان جاري يتباهى بالشعر ... فان عقـلي للعقول قد بهر
أخترع الاشـــيا للتسـلي ... والقرد ليمون الصغير مثـلي
في النط والرقص ونوم العزبه ... ونومة العروس فوق المرتبه
ومشية اللص ومشي الاعرج ... وأكلة البرغوث والتدحرج

وكل ذا أعلانه نصفان ومن يرد نصفيه نعطى ثانى
وكنت ممن جا بقصد السيد وقد خرجت ليلة فى المولد
فرحة والرغبة أوقفتنى وأغلب الاصحاب كلفتنى
وقد مررت بالتروك مره شفت هناك عالما بكثرة
ثم قرأت ذلك الاعلاما ورحت لما خفت الازدحاما
مستصو بالاقرد ما كان كتب وزدته مسك العصاة بالذنب
وقلت أما الفيلس ابن النمره ليس له غير الشعور ثمره
وصح فيما قلته ضرب المثل قم واعتمد فضل الفتى دون الحلل

﴿ الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر ﴾

ان هبوط السيل من فوق الجبل له دوى شاع فى كل محل
لم يبق شيأ كان فى مجره مالم يقم برفعه وجره
والناس تخشاه اذا ما أقبلا يزلزل الارض ويرعش الخلا
وقد سمعت أن سواحا مشى ومن لصوص قد رآهم طفشا
قابله فى سيره سيل الجبل نخاف منه مذ رآه واختبل
ومذ رأى اللصوص تقفو أثره جال به ضرورة وعبره
فتبعوه وسط هذا السيل وبدلوا نهاره بليل
وظل يجري من أذاهم خائفا مرتعشا من كيدهم مرتجفا
حتى رأى نهرا على طريقه يشفى العليل من رضاب ريقه
تياره رق وراق ماؤه وطبعت فى وجهه سماؤه
فقال هذا ليس أقوى مما عبرته وجاءه ما اهتما

ووكز الحصان بالمهموز ففهم الحصان بالرموز
ونط في النهر به فوقعا وزلا بقمره ما طامعا
فانظر الى السيل القبيح الذات ما أغرق السواح وهو عاتي
وأنظر الى النهر ببطن الوادي قد أغرق السواح وهو هادي
واحذر مدى الايام كل ساهي فان تحت رأسه الدواهي

﴿ الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصياد ﴾

ما الذئب ما الصياد كانا قصدي وما جنحت لهما بودي
وانما البخيل والطماعا بالنظم أدخلتهما الرقاعا
وقلت كم أقول لابن آدم في نصحه أتعبت قلبي وفمي
وهو على جمع الدنا منكب كأنه مضى عليه ناصب
قلت اتئد وأنفق المجموعا وأطفئ اللهيب والولوعا
واسمع نصيحة هنا مرقومه حرص النفوس عادة مذمومه
حتى متى أين أراك تجمع وبعد جمع يمكن التمتع
ان قلت في غد قرب موته تأتيك من قبل غداة بغته
فبادر اليوم بلا عناد واسمع حديث الذئب والصياد
قد خرج الصياد ذات يوم بين نخيل باح ودوم
وغاب في الغابة نصف ساعة وكان قد أحسن في الصناعه
قابله نخل من الغزال فشكه بمفرد النبال
وما مضى أن مر نخل الايل أوقعه بالنبل جنب الاول
وكان يكفيه بهذا صيدا وأن يقول مهلا أو رويدا

لكن رأى في سيره خنزيرا وكان فظا عاتيا كبيرا
نشبه بنبلة من نبله أراده للساعة في محله
وما امتلا من صيده وما اقتنع بل شرها زاد وأعماه الطمع
وسار يسعى فرأى حمامه أراد أن يحرمها السلامه
وركب النبلة في القوس ضحى ومادرى الخنزير ان كان صحى
اذ طبعه اذا أصيب يغشي عليه مما لاقه في الاحشا
ثم يفيق بعد لقواه ويقتل القاتل ان رآه
ومذ رآه كر مثل الصاعقه طعنه بنابه فمزقه
ومات فوقه وقد أماته وبلغ المقصود والشماته
هذا جزاءه وأما الذيب من جوعه اشتد به اللهيب
ومر في هذا المحل وحده يرجو غنيمة فلاقى عده
وقال ذي الاربعه الكل ليه وليس كل وقعة زلابيه
آكل منها كل يوم قطعه ولا يصح أكل كل دفعه
وانما القليل فالقليل وهكذا يعتذر البخيل
وليكن ابتداء أكلي في الوتر لان فيه أثرا من الزفر
وهو من الامعاء لامحاله وربما الامعاء من غزاله
وأمسك القوس وشد وتره بفمه والسهم فيه لم يره
فت به السهم وقلبه فرى ولم يكن ينفعه ما وفرا
وهكذا في كل شيء تما ان بات قد فيل استحال سما
عند تمام البدر يبدو نقصه وربما ضر الحريص حرصه

﴿ الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر ﴾

الناس تهوى دائماً أن يحكي لو أن ما يحكي يكون افكا
من الحكايات يهيمون طرب وقد يفضلونها على الخطب
أما سمعت ما رواه الراوى شهد حديث للفايل راوى
كان خطيب قام فوق المنبر وقال رب ارحم وسامح واغفر
يا أيها الناس هاموا عندى فجاءه رهط كثير العدد
فحمد الله وصلى بعده على نبي لانبي بعده
وهم بالوعظ مع النصيحه اتموه بخطبة فصيحه
وذكر الذين مروا ومضوا وعد ألفا من ملوك انقضوا
فما اهتدوا لقوله المليح وراح ما يخطبه في الريح
ومذ رأى الخطيب ذاك الخبر وأنهم قد صرفوا عنه النظر
غير من خطبته الموضوعا وحاول التبديل والرجوعا
وقصهم لوقته حكايه أطنب في إلقائها للغايه
وقال ان الارض يوماً سارت بسمك كذا طيور طارت
وبينما الجميع في ممر اذ انتهى طريقهم بنهر
فطارت الطيور في السماء وعامت الاسماك بطن الماء
وبعد لم شفتيه وسكت وكان في سكوته كل النكت
قالت له الناس ولم سكتنا كمل لنا حكاية ذكرتا
بين لنا ماذا جرى للارض ماقعات في طولها والعرض
قال بكم هذا الحديث أودى والنصح طاح عنكم وعدى
ما بالكم لا تسألون عنى حسبكم الشاعر والمغني

تستبدلون النصح بالحكايه ⁂ تلك لعمري كلها غوايه
يارب لااعتراض في تلك الحكم ⁂ انك عدل فى الامور وحكم
الناس كالاطفال مالها غنا ⁂ عن الحديث مطلقاً ولا أنا

﴿ السادسة والخمسون بعد المائة التاجر والحاكم ﴾

سمعت أن أحد الاروام ⁂ تاجر عاما في ضواحي الشام
وكان يحميه أمير حاكم ⁂ ترجف من سطوته المحاكم
وفي نظير هذه الحمايه ⁂ يعطيه أموالا بلا نهايه
فذات يوم ضاق صدر التاجر ⁂ وأطلق الدمع من المحاجر
وراح يشتكي لكل قابله ⁂ من المحامى ومن المعامله
وقال اني قد كرهت الحاكما ⁂ ولا أريد أدخل المحاكما
يأخذ نصف مكسبي على الدوام ⁂ واني سئمت منه والسلام
وحكمت شكواه وهو باكي ⁂ الي ثلاثة من الاتراك
قالوا له لابد أن نحميكا ⁂ وأن نزيل عنك مايبكيكا
ولا نريد منك مالا جما ⁂ ونبعد الظلم ونأبي الغما
فرضى التاجر بالثلاثه ⁂ ولم يكن يفطن للخباثه
فبلغ الحاكم مذشاع الخبر ⁂ بأن ذا التاجر عنه قد نفر
وأنه أوى الى جماعه ⁂ من قومه تحمى له البضاعه
فدخل الحاكم بيت التاجر ⁂ وكان في بيانه كالساحر
وقال اني قد سمعت خبرا ⁂ لابد أن تصدقني بما جرى
هل صح أنك ابتغيت تركى ⁂ وقد صحبت عصبة من ترك

فاعلم بأن حجتي حسامى لست أحب كثرة الكلام
وانما الاحسن عندى تصغي وسر بنا الى الهدى لا تعلمي
حدثني يوما ابي عن جدى عن رجل راع بأرض نجد
قد كان والكلب بغيط يرعى اغنامه فوق جزيل المرعي
فجاءه معنف يعنفه وقال خذ نصيحتي ولا تفه
كلبك هذا ليس يرضاه أحد أرسله للمأمور أوشيخ البلد
وابحث على جروين أو ثلاثه من رجل بحاث أو بحاثه
فانهم يشتغلون شغله وفي الغدا لا يأكلون أكله
صدقهم وكان قبل جاهلا وطرد الكلب الكبير في الخلا
ومال للثلاثة الكلاب فلم يجيروه من الذئاب
وهلكت من عنده الكبوش وأكلت نعاجه الوحوش
فان تصدقني فمد الى وان ترى اهانة على
قال له والله قد صدقتك دون اختبار انني حققتك
وأنت ياقارئ هذا انظره وان رأيت تاجراً فأمره
وقل له أوصيك بالحمايه تأخذها من صاحب العنايه

﴿ السابعة والخمسون بعد المائة دمقريط واهل بلده ﴾

كنت أرى أن الرعاع تكذب فيما تشيعه ولا أجرب
حتي بدا لى في دمقريط العمل وقرت العين وبلغت الامل
وذاك أن أهله وقومه ظنوه جن ليله ويومه
وكثر القال وشاع اللغط والناس فيه ارتبكوا واختبطوا

وأرسلوا رسولهم لمصر … الى أبقراط طبيب العصر

قالوا له ان دمقريط صرع … وعقله من يوم جن قد منع

أودت به الاوراق والمطالعه … وكثرة البحث مع المراجعه

وقال اذ يجهل ان الذره … لحيوان است تدرى سره

وعرج السما بعلم الفلك … وهو على السرير لم يحرك

يعلم مافى يومه وأمسه … وليس يدرى بيننا بنفسه

يا ليته بذاك ماتعلما … لو كان جاهلا لكان سالما

فيا أبقراط أعثنا إنا … عالمنا بعلمه قد جنا

ومذ أتى الكتاب ايبوقراطا … هزا وما صدقه اعتباطا

وسار حتى جاء ديموقريطا … وجده في فكره موروطا

مشتغلا بعقله واللب … هل هو في الدماغ أو فى القلب

مرتبكا بحل تلك المسئله … ولم يسل عمن سعى وجاء له

حياه ايبو قراط حكم الماده … وهو اذا مشتغل زياده

كأنه لم يسمع التحيه … لشغله بهذه القضيه

بل سأل الطبيب تلك المسئله … ومكثا يومين في المجادله

والناس لاتعرف مايقول … بل رجل بهوس مشغول

ومن يكن من دأبه ذكر الهوس … في كل لحظة وفي كل نفس

فذاك لايعد قط عاقلا … وان يكن سحبان كان باقلا

والمثل الشائع عين الصدق … ألسنة الخلق كلام الحق

﴿ الثامنة والخمسون بعد المائة الراعي والمواشي ﴾

قد جلس الراعي مع المواشي بشط نهر أخضر الحواشي
وكان قد أزعجه السرحان وهالكت من عنده خرفان
وكان من جملة من قدهلكا مخضب عليه مولاه بكى
مخضب تعنو له الرمائس ان ماس قلت ذاك غصن مائس
الشمس في غرته وهو حمل ليت له السرحان ما كان حمل
لما قضى ناح عليه الراعي وقال آه أف ياذراعي
قد كنت يارميس تجري جنبي قاتلك الذئب بغير ذنب
وبعد أن رثى الخروف قاما الى المراح جمع الاغناما
وقام فيهم واعظاً خطيبا وأسمع البعيد والقريبا
وقال ياخرفان ذا المراح استمعوا قولي بلا مزاح
أوصيكم بالحزم والثبات في أغلب الساعات والاوقات
حتي اذا الذئب عليكم هجم وشاهد الهمة ولى وانهزم
قالوا سمعنا وأطعنا قولك أنت لنا ونحن ياسيد لك
وان أتى الذئب هنا نزنقه وكلنا نمسكه نخنقه
هذا الذى أحرمنا الاقاربا لاشك أن موته قد قاربا
فصدق الراعي كلام قومه ونام واستغرق لي في نومه
وحين ولي اليوم للرواح ومالت الشمس على البطاح
أقبل ذئب كالحمار عالي وكر في الغيظ على الاحمال
فهربت كل الكبوش منه وحولت وجه الثبات عنه
فلا تقل بواعظ فى عسكر ان لم تكن من طبعها كعنتر

والشاة لاتحضر عند الشاه فانها من أعظم الدواهى

﴿ التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذئب والرعاه ﴾

رأيت ذئباً مال لاقتنوه وأخذته يوما النروه
فقال مالي هكذا ودائى قد كثرت بين الورى أعدائى
فى كل بلدة ولى أعداء يخيب فى وجوهها الرجاء
وكل ذا فى رمة من جحش أوفى خروف مقعد لايمشي
بالله ماأغنى فؤادى عن ذا أترك هذا كله جنب الاذى
أتركه وللحشيش أرعى كم فى الرياض من لذيذ مرعى
وبينما ينوى على ماينوى اذ للرعاة وخروف مشوى
فقال مذ رآهم في نفسه مابين شدقيه وبين ضرسه
هذا الذي ظلمت فيه نفسى حراسه قد ذبحوه أمس
وأحضروه بينهم مشويا ليأكلوه لاتقل هنيا
وحرمة اللحوم في القدور ونخذ يدخل في التنور
وحق مارأيته في يومى وحق حرماني وحق صومى
اذا رأيت حملا يمر حاشا وكلا من يدي يفر
وأمه النعجة ذات اللبن أنحرها ان قالت اترك ابني
وأنحر الكبش الذى قدخلفه تلزمني في ذاك أيمان السفه
قال ومذ رأيت هذا الذيبا وأمره وجدته عجيبا
قلت لعمرى الذئب قال الحقا وبالصحيح والمفيد نطقا
أين لنا نأكل لحم الغنم ونترك الذئب بغير لحم

وأين للذئب اذا رآنا نأكلها ولا يجي ورانا
هذا وبرهاني فيه ظاهر والحق لا يدفعه المكابر

﴿ الستون بعد المائة الكلب الذي يحمل غدا سيده في جيده ﴾

كلباً رأيت ماشياً منعطفاً معلقا في الجيد منه مقعده
وكان في المقطف أكل سيده ما خانه وما ابتغى مد يده
فقلت ما أعجب هذا الكلبا لاخاب من علمه وربى
لكنه مار حتى جاءه كلبان أو ثلاثة ورائه
ثم دنا منه عظيم كلب قوته قد غرست في القلب
ورام أن يطمع في أكل الغدا لحطه في الارض ثم اجتهد
وأظهر الاسنان والاظافرا ومذ تكاثروا عليه نفرا
ونبش الاكل لدى المصيبه ونال منه عاجلا نصيبه
وترك الباقي الى الكلاب وفر منهم ومن العذاب
وأقبلوا على الغدا بسرعه وكل كلب جر منه قطعه
وهكذا ان قلت الامانه وكثرت في البلد الخيانه
وضعف القائد للازمه وذهب الدين معا والذمه
وعجز الوالي عن الحمايه وغادرته أعين العنايه
فر وكل ماراج معه وترك القتال والمنازعه

﴿ الحادية والستون بعد المائة التلميذ ومؤدب الاطفال ﴾

حكاية عن صغير فر في البلد ** مما يلاقي من الكتاب والنكد
ومر يوما على البستان فاختطفت ** معقوله ثمرات المشمش البلدي
فنط فيه وما زالت أصابعه ** تمزق الورق كالتمزيق في الجسد
ومذ أتى صاحب البستان شاهده ** نادي على سيد الكتاب خذ بيدي
فجاءه الشيخ يجري خافه نفر ** من الصغار ولا تسأل عن العدد
وكلهم من شقا ابليس ملتمس ** لا يقدر القرد يروي عنهم حمدى
اجسام آدم فيها الجن قد سكنت ** في كل جسم أربيه وهي جلدى
فما تلوح لهم من شيخهم فرص ** الا ويقتلمون الارض بالعدد
كروا على شجر البستان حين رأوا ** فقيهم نض عنهم خاتم الرصد
وقال سيدهم ماذا دعاك الى النـــــداء ياصاحب البستان قل تجد
قال انظر الولد العفريت حين رقا ** فأى فرع تراه غير منجرد
قال المؤدب ياعفريت كيف كذا ** انزل عدمتك ياشيطان من ولد
ورام يسمعه ماليس ينفعه ** كانما يسمع النوام بالابد
وطال في نصحه والاشقياء رعت ** من كل رطب رأته إثر منجمد
وجردوا الورق عن أغصانها فبدت ** من كل أجرد عالى الراس والجسد
وأصبح المالك المسكين منكسراً ** يشكو الاذي وهو شئ فى الاصول ردي
فقمات شكواك للانسان قد جلبت ** لك البليـة يامسكين فاتئد
ان فاجأتك أمور تستغيث لها ** وأنت عاندتها في سيرها تزد
دعها سماوية تأتي على قـدر ** لا تعترضها برأى منك تنفسد

﴿ الثانية والستون بعد المائة البيغال وابنه والملك وابنه ﴾

حكاية عن ملك له ولد ... ببيغال وابنه قد اتحد
فذات يوم خرج ابن الملك ... بابن البيغال لقصد الفلك
ونزلا البحر معا للفسحه ... والبحر يورث الصغار فرحه
وابن الامير يألف الطيورا ... فاختار منها يومها عصفورا
وحطه والبيغال في قفص ... اياما معا ويتركا النغص
فانقلب اللعب الى مناقره ... وظهرت بينهما المشاجره
بالبيغال ظفر العصفور ... ولم يجد يهرب أو يطير
بل نام للمقدور تحت خصمه ... حتى سقاه الموت من كاس فمه
ومذ توفى البيغال وعفا ... وفقد الدوا وأحرم الشفا
وبلغت أخباره السرايه ... جاء أبوه طائرا كالرايه
ونظر ابنه بغير روح ... واصل ذا ابن الملك القبيح
نط على ابن الملك الذى معه ... أدخل في عينيه حالا أصبعه
وظل يفريه بمنقار الفم ... ولم يغادر وجهه حتى عمى
وطار بعد فوق أعلى شجره ... ومذ دري أبو الغلام خبره
جاء على أجنحة من سرعه ... يشكو الزمان في محل الوقعه
والبيغال فوقه قد حطا ... يوسعه شتما ويوفى سخطا
قال له السلطان ذا لا ينفع ... انزل بنا أنى أريد أرجع
انزل بنا للقصر نبكى ما جرى ... ونحمد الله على ما قدرا
انزل نسلى بعضنا ببعض ... ان الزمان فعله لا يرضى
قال له هل بعد هذا انزل ... وفي ديار من قهرت أدخل

قصر عن النصح ولا تقل لي حسبي ماجرى وحسبي عقلي
وارجع وللذى أقوله اسمع لا تنفع الاخبار إلا من يعى
فالقصد أن أهرب كيف كانا والشهم من ينتهز الامكانا
انى من الموت على يقين فأجهد الآن لما يقيني

﴿ الثالثة والستون بعد المائة حكاية الفرارجي ﴾



يابو العيله شمر كمك واوعي للبيت الله يسمك
عندك مخزن فروج كله مليان لاولادك ولفمك
تفتح بابه للي يدخل وتروح الغيط تخدم عمك
وتقول للكاب اوعي تغفل ليجيك الثعلب ويخمك
يدخل جوا الثعلب يأكل ويروح لاخوانه ويذمك
وانت بعدين تضرب كلبك وتروح تمسح فى كمك
صدقني حاجه ما تهمك وصى عليها جوز أمك

﴿ الرابعة والستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين ﴾

روبت أن رجلا قد افتقر وذاق باحتياجه مس سقر
فراح يسعى في هلاك نفسه حين خلت اكياسه من فلسه
ثم توارى بعد في خرابه الموت فيها يطلب اقترابه
ودق في حائطها مسمارا وحبل تيل لفه مرارا
ورام أن يصلب فيه نفسه ويكتفي الفقر الذي قدمه
وبينما يوثق الا حبالا شدا اذ الحائط ردماهالا
وبان بين الطوب قدر من ذهب ونصفه الفوقي من ردم ذهب
أخذه من غير عدّ وجرى وصاحب الكنز أتى ونظرا
وما رأى الكنز تلاشي الا صاح وناح وبكى واعتلا
وقال كيف العيش بعد الكنز ياذل نفسى بعد هذا العز
وضاق ذرعا وحلاالموت له أقبح به في الناس ما أبخله
اذ منه لاحت لفتة في الدار رأى بها الحبل على المسمار
علق فيه نفسه فاختنقا ومات بعد كنزه وشنقا
فانظر الى البائس كيف رزقا وصاحب الكنز البخيل علقا
وهذه من حكم الاقدار لايعلم الغيوب الا الباري
في الناس من تسعده الاقدار وفعله جميعه إدبار
والعيش بالرزق وبالتقدير وليس بالرأى ولا التدبير

﴿ الخامسة والستون بعد المائة الحداة والبلبل ﴾

حــداة طافت على النواحي　　وأقبلت في أحد الضواحي
ووقفت تنــدبها الصغار　　وهي تحوم مالهــا قرار
مر عليها بلبـــــل فوقعا　　في يدها ومذ نوى أن يطلعا
قال لهــا سيدتي أرجوكي　　لافض بين الغانيات فـوكي
أنى سمعت عنك من أمثالنا　　أنك تسمعــين الحن الغنا
وتعرفــــين نغمة العشاق　　وتضربين البشرف الاسحاقي
وتألفــين الدف والمزمارا　　وتلطمين الاوج والحصارا
وها أنا البلبـل فانظريني　　وفي الغنا ان شئت فاسمعيني
أدرى الحجاز وأقول الشنبرا　　وان يكن جسمى كجسم الشنفري
وللتواشيح غرام عنــدى　　وكم أغني للطيور وحــدي
أعرف أبيات أبي نواس　　وفي غناها كم هززت رأسى
وأعرف الوصلة وهى أول　　قالت هل الوصلة شئ يؤكل
قال لها لا انما هــذا طرب　　يزيل على أجسامنا كل تعب
وها اسمى الوصلة مني أنى　　أريد في يديك أن أغــني
قالت له أسمعني فانى جائعه　　وللغنا باللحم منــك بائعه
قال لها ذا سمع المـــــلوك　　قالت له لست اذا شريــكي
اذا وقعت في يديهم غــنى　　وأنشدهم الفن وأهل الفن
أما أنا اذا مــــــلأت بطني　　وان شبعت لم أسل عن أذني
اسكت فليس كل ذا يقال　　لكل مقــام وله مقـال

﴿ السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر ﴾

أروى لكم حكاية عظيمه	رأيتها في الكتب القديمه
وذاك ان اسكندر الكبيرا	الملك المقتـــدر الشهيرا
أشاع في كل البلاد جنده	وأمر العالم تأتى عنده
ليدفع الجزية كل عن يد	ومن تعدى أمره فمعتدى
وقد سمعت أن في المنشور	أمرا على الوحوش والطيور
فاجتمع القرد مع الحمار	وبغـــلة وفرس في دار
وقال كل منهم رضينا	بما أشاعه الامـــير فينا
وجمعوا مال الحمى وأهله	وقد تأهبوا لتلك الرحله
وبينما هم فى الطريق اذ بدا	سبع حوى مخالبا ولبدا
قال الام السير قالوا للملك	في فردة ندفع عما نمتلك
قال لهم يا معشر الموالي	إني أســـير معكم بمالي
وها نسير كلنا ســـويه	لاسكندر بهمة قوية
لكن لسقمى ولضعف حالى	أرجوكم أن تحملوا لى مالي
فأخذوا من يده دراهمه	ولم يفوهوا بعدها بكلمه
وسار هذا الركب والسبع معه	حتى أتوا في ظل أرض يانعه
رق نسيمها وراق ماؤها	وابتسمت من فوقها سماؤها
وقد نما فيها لذيذ المرعى	والنوق والنعاج فيها ترعى
ومذ رأى السبع النياق والغنم	قال أبشروا يا رفقتى فالحظ تم

هنا النعاج ترضع الاحمالا كذا النياق ترضـع الجمالا
اما نقـيم في المكان كانا أولا فانى قد تخلفت هنـا
قالوا له السلطان في آثارنا أخرجنا بالرغـم من ديارنا
وكيف نأبي أمره المنشورا وبطشه فينا غـدا مشهورا
قال لهـــم ردوا على مالي وارتحلوا عني بلا جـدال
ردوا عليـه ماله وارتحلوا وخرجوا منه كما قد دخلوا
وغادروه بل وفروا منـه وحولوا وجه الامان عنه
وأخبروا السلطان بالذي حصل قال ادفعوا المال فماجاء وصل
اني سبـع وهو سـبع مثلي يعرف شغله وأدرى شغلي
أما سمعتم ماحكاه المثـــل وما تقـوله الرجال الاول
الكلب لايسطوا على أبيـه ولا يعض أذنى أخيـــه

﴿ السابعة والستون بعد المائة حكاية الملك والراعي والزاهد ﴾

العشق والحرص لشيطانان يقتسمان عيشـــة الانسان
كم وليـا عليـــه فتولى جنونه وعقله قـــد ولى
لكن شيطان الحريص أقوى اذ طالمـا ساق اليـه البلوى
هـذا ولي ميل الى حكايه بالظرف والاحكام فى نهايه
عن ملك شاهد سربا من غنم وفوقهم راع أجاد مذ حكم
أحسن في تدبـيره المواشى فكثروا وملؤا المماشى
وقد زها من الغسيل صوفهم وانتظمت على الخلا صفوفهم
أعجبه الراعي وحسن سيره حتى لقد ميزه عن غـيره

وقال ليت لو رعيت الناسا | انك عندى خير من قد ساسا
أترك مواشيك بذى الاراضى | وقم فقد وليت عندي قاضى
فقام للمنصب يعميه الطمع | وقد جفا أغنامه لما ارتفع
رأيتـه يحكم بين الناس | بغير ماعلم ولا أساس
وكيف لا وعمره لم يعلم | الا بكلاب أو قطيع غنم
وما رأى غير الذئاب والظبا | وزاهدا كان له مصاحبا
لكن بذوقه السليم قد سلك | وولى الاحكام والمال ملك
ومذ درى الزاهد بالذى جرى | أتاه ظاهراً وما تنكرا
وقال مابدا له ليعظه | ذا في المنام أم أراه يقظه
وأنت هل صرت نديم الملك | وقاضيا محتضنا بالملك
فلا تل الحكم وان هم سألوا | وخالف الناس وان هم عدلوا
لان نصف الناس أعداء لمن | قد ولى الحكم وبالعدل اقترن
اذ هو كالمحبوس عن لذاته | يكرم للمنصب لا لذاته
قال فما ازداد الامير الا | قساوة وجفوة وجهلا
والزاهد الناصح في الوعظ استمر | وقال للراعى اعتبر فما اعتبر
قال له كأنك الاعمى الذى | لجهله لم يسمع النصح أذى
قال له الراعى وماذا الاعمى | وما الذى جناه حتى عدما
قال سمعت أن ثعبانا جرى | من كثرة البرد الشديد سكرا
وصار ملقيا بغير حركه | فجاءه الاعمي وقال بركه
أمس فقدت رغم أنفى سوطا | وهاك سوطا غيره ووطا
وأخذ الثعبان باسم سوط | وقال سبحان الاله المعطى

مر به شخص فقال ماذا … ياأيها الاعمى ارم عنك هذا
هذا الثعبان شنيع مفترس … غادره تسلم من أذاه وتكس
قال له عمري لذاك سوطي … وأنت فيما قلته لمخطي
وصمم الاعمي على أن يحفظه … وكذب الشيخ الذي قد وعظه
ومذ صحا الثعبان الاعمى لدغ … وعض جنبه ولحمه مدغ
وحكمت موتته قبيحه … حين جفا الناصح والنصيحه
هذا الذي ذكرت للاعمى وقع … وأنت من علاك ربما تقع
فسمع الراعى كلام الزاهد … وقد درى منه محل الشاهد
وراود النفس على الخروج … من ذلك القصر الى المروج
فصعبت عليه تلك النيه … وفرقة المنازل السنيه
لكن رأى الواشين ذا وهذا … تسللوا من حوله لو اذا
وشاهد الفتنة والنميمه … وحلت المصيبة العظيمه
وقال كل ان هذا القاضي … اظلم في هذه الاراضي
الى متى نحمله حتاما … يأكل مال الوقف واليتامى
ويل له أصبح فينا ذا نشب … والمرء لوشاب على ماكان شب
ومذ درى ماقيل راح داره … في غاية البهجة والاماره
وفتح الخزينة الجسيمه … رأى بها الجواهر العظيمه
ومنه لاحت لفتة اطلاع … رأي العصاة ولباس الراعي
فذكر العهد القديم وحنى … لترك ماحصله وما جنى
ولبس الثوب القديم ومشى … لمجلس السلطان فى وقت العشا
وقال حاما أيها السلطان … الدهر قط ماله أمان

اني تنازلت عن الولايه ومات بالطبع الى الرعايه
فأذن كما وليتني بمنزلى فالعز قد رأيت فيه ذلى
واعف عن الذى جنيت ومضى انى خشيت من وقوعى فى القضا
اذ لا توازى لذة الحكم اجل بذلة الشخص اذا الشخص انعزل

﴿ الثامنة والستون بعد المائة منام أحد أهالي المغول ﴾

سمعت أن رجلا مغولا رأى مناما مزعجا مهولا
رأى وزيرا فى الجنان فى مقر وزاهدا رآه فى نار سقر
فأزعجته تلك في منامه وقام بل أسرع فى قيامه
وقص ما رأى على همام مفسر يدرك فى الاحلام
قال له والذهن منه حاضر هذا لامر بين وظاهر
ان الوزير كان يهوى العزله والزهد كان عنده بمنزله
وكان كلما يزور الزاهدا يلغيه فى تملقه مجتهدا
وقد تمنى الزاهد الوزاره لذا هوى واستوجب الخساره

﴿ التاسعة والستون بعد المائة تذييل لما قبله في حب العزلة ﴾

رب اعف عنى كرما وارحمنى وزجنى منك بجر الامن
أسألك العزلة عن كل الورى حتى أذوق الخير طرا واري
وأشهد الالطاف مما صنعت يداك فى الكون لنا وأبدعت
أشهد فوق الارض ما تحوى السما كواكبا مسيرها تنظما

هناك روحي من وراء النهر تنقش وصف ما ترى بالشعر
وتمدح البحار والانهارا وتعشق الاطيار والاشجارا
حيث الغصون تحمل البلابلا فى شطط عن مصر أو عن كربلا
لا يهجعن فوق الحشايا جنبي قد ني فراش الارض فهو حسبي
حيث الهوى والنور يحتويني في الزهد إن الزهد لهو ديني
أرتع فى الخلا مع الغزلان وأتقى مجالس الانسان
وأجد الراحة والسماحة والزهد لا شك شريك الراحه
آكل مما راج لي من الثمر وألبس السندس أوراق الشجر
وان دنت منيتي ولاحت وذهبت أمنيتي وطاحت
أخرج منها لا علىّ دين ولا اقابي فى هواك مين

﴿ السبعون بعد المائة السبع والقرد والحماران ﴾

السبع مال لحضور العلم والعلم شرط من شروط الحكم
فأحضر القرد وقال قل لى أنت امام عالم مصلى
وقد دعتك حضرتى للنصح فانصح فليلى قد نفاه صبحي
وقل لنا ما علم من تملكا ومن على نمارق الملك اتكا
قال له يا ملك السعاده لله فى الامور خرق العاده
أول ما يلزم كل والي قبل الشروع فى ذرى المعالى
ان يحتوى قبل على شيئين من السجايا الغر كاملين
والجهد كل الجهد قل فى الاول فانه لم يأته الا الولي
أول ما يذكر صون النفس وحبسها عن غيها فى الحبس

النفس بالسوء هي الاماره   وحجزها عنه هي اللوامه
وهذه شجية جليـــله   خفيفه الكذب نفيسه
لم يأتها الانسان الا نادرا   لا نام في خصيام ولا حصر
وحكمك النفس بغير مين   يمد عنك سيدي شيئين
أولها لا يسخرن منك أحد   والثاني تأتي الطير في كبد
قال له اضرب لي الكل مثلا   قال استمع لما أقول أولا
كل امرئ يقول رب نفسي   يصبح بين أهله أو يمسي
يجهد كل في رواج عقله   كأنما قد خلقت من أجله
وينسب الجهل اذا لغيره   ويستمر هكذا في سيره
حينئذ أولى لنا أن نرفعا   أمثالنا أرقى لنا وأرفعا
ولي على ما قلته حكايه   وهي لنا مثاله وقايـــه
جحشين قد رأيت في زماني   على الانســـان يتفاخران
يقول هــذا لاخيه إنا   عنــد بني آدم قــد ظلمنا
ما استثقلوا شخصا بليدا لا يعي   الا وقالوا من ذوات الاربع
ولقبوه بعــــد بالحمــار   هــذا لعمر قــال وأي عار
وضحكنا سموه بالنهيق   إن كان في البيت أو الطريق
قال له صاحبه لعمري   ان الرجال بالغوا في السحر
وخطباهم بينهم كم نهقوا   وشخروا ونخروا وشهقوا
والفقهاء كم نخور منهــــم   فلنضربن الذكر صفحا عنهم
ولنتحدث في الذي يعنينا   ونترك القول الذي يؤذينا
انك في الغنا تحاكي العودا   وتستعير الصوت من داود

أين زنام منك أين معبد قال له وأنت مني أجود
ونزلا بركة الازبكيه يتنزهان فى الهوا سويه
ورام كل منهما يغنى وينشد الفن وأهل الفن
ونهقا بلذة وشهوه وحكم النهيق وسط القهوه
فنزلت عليهما الرجال ضربا ومن ضحك عليهم مالوا
وهاك قات فوق ما يلزمنى علك في نصيحتي تكرمنى
وقد علمت أن حب النفس يهوى بمن يهواه مهوى البخس
وان تشاء حكاية لثانى فالامر في ذلك للسلطان
هذا الذى حكاه ذاك القرد وما علمت ما حكاه بعد
وهل ترى للظلم ساق مثلا أم لا وظنى أنه ما فعلا
لانها مسئلة دقيقه تصعب اذ تقرب للحقيقه
والقرد في حضرة هذا السبع على مثال الظلم لم يستطع

﴿الحادية والسبعون بعد المائة الشبان والشيخ الذي يغرس شجرا﴾

حكاية عن هرم قد صارا يغرس جنب داره أشجارا
مرت به ثلاثة شبان قالوا له يا أيها الانسان
ماذا نراك فى الديار تصنع انك من أشعب حقا أطمع
لا تثمر الاشجار أولا تنبت الا وأنت في التراب ميت
فما الذى أغراك أو ما غرك والدهر بالمنجل قد عمرك
وان يكن هذا لنفع غيرك لاخير فيك لا ولا في خيرك
قال لهم كيف وكل منفعه تأتى أخيرا وتزول مسرعه

والموت بينكم وبيني سوى — آدم عنـد الموت مثل حوا
وأنتم مثـل الغصون المورقه — من بالحياة منكم على ثقـه
أما أنا فبعد هـذا الغرس — ان خرجت روحي وطاحت نفسي
ينفع ماغرسـته أولادي — بل ظـله الآن على بادي
وربمـا أعيش يوما أو نشر — وأجتني الاثمار من هذا الشجر
وانقضت الايام والشـبان — جار عليهم وسطـا الزمان
أولهم في البحر عام فغـرق — وحارب الثاني وبالنار حرق
وسقط الثالث من فوق جبل — فكسرت عظامه والموت حل
ومذدرى الشيـخ بهم دمعه ماسكب — وبيت شعر فوق قبرهم كتب
لاتغـترر فيها بفرط قوتك — فربمـا وقعت جوف هوتك

﴿ الثانية والسبعون بعد المائة التاجر وابن البلد والراعي وابن السلطان ﴾

أربعه من الرجال سافروا — راع مع ابن بـلد وتاجر
وارتحلوا بصحبة ابن الملك — يوما على البحر وظهر الفلك
فغرقت في اللجـة السفينه — وطلع الكل بثغر المينـــــه
والتجؤا من عظم ضنك الحال — لصفرة الوجوه والسـؤال
فجلسوا معـا بشط نهـر — بساعة قبـل صلاة الظهر
وابتدأ الراعي وقال ماضى — مضى مـع الايام والله قضى
وما التشكى نافع فيما رحل — لانه يعد نقصاً في الاجـل
وانمـا السعى عمود الدين — يطعمنا من عرق الجبـين

فسمع ابن الملك الكلاما … واضطربت أحشاؤه وهاما
وقال حق ماأراه الراعي … فرض علينا السعي بالاجماع
وانني أعرف فى الاداره … وأنت ياتاجر في التجاره
وأنت ياثالث تدرى الهندسه … يقعد كل منكم فى مدرسه
وهكذا بالسعي في التعليم … نأ كل خير رزقنا السليم
فبادر الراعى وقال حاشا … من يتبع رأيكم ماعاشا
ذا أمل فى ذاته سعيد … لكنه مطول بعيد
والجوع لايخفاك نار مشعله … لم تجد شيأ فيه تلك المسئلة
وأحسن السعي الى المعونه … للنفس ماراجت به المؤنة
ثم انثنى عنهم وراح الغابه … يفعل ماتفعله الحطابه
ولم أخشابا من الطريق … وقد أتى يجرى بها للسوق
وباعها وجاء بالطعام … لصحبه الثلاثة الكرام
وقال هذا رزق يوم واحد … عافيتي قد حصلته ويدى
والآن لا حاجة للعلوم … ما دام فوق عاتقي قدومى
وصنعة في اليد لا في الصدر … هى أمان من عذاب الفقر

﴿ الثالثة والسبعون بعد المائة الثعلب والدجاج الهندى ﴾

حط دجاج الهند فوق شجره … فروعها عالية منتشره
وكل فرخ كان فوق غصن … لدى الحصار نافع كالحصن
وكلما أتى اليها الثعلب … يرى بعيداً مايرى ويطلب
أو يجد الدجاج منه فى غفر … فصاح جوعا وبرجليه عفر

وقال كم تستخر بى الافراخ ألا شراك لى ألا فخ
لا كنت ان لم ألق لي وسيله أعدها واتخذ لى حيلة
وكان ذا في ليلة ذات قمر لا غيم في سمائه ولا مطر
نام على الظهر ومد ذيله واحتال ما أمكن تلك الليله
وقام بعد نومه ينط ونام حتى خاته يخط
أما الدجاج لم يزل محترسا لما رأى عدوه المفترس
والثعلب اللئيم يدنو تاره وتارة يبعد بالاشارة
وصار يثني ذيله ويسنده طورا يلمه وطورا يفرده
حتى الديوك ذهلت من النظر وداخت الرؤس من تلك العبر
وسقطوا الواحد بعد الواحد ومسهم بنابه وباليد
يخنق هذا ويشق الآخرا ولا تسل ياصاحبي عما جري
وهكذا من شدة الحرص رموا وقتلوا عن آخر وعدموا
وكان ذا من شدة احتراسهم وحصرهم لمخهم في راسهم
فلا تكن شديد الاحتراس فهو مضرّ غالبا بالراس

﴿ الرابعة والسبعون بعد المائة المجنون والعاقل ﴾

قد ضرب المجنون شخصاً عاقلا لما رآه فى الطريق مقبلا
قال له العاقل خذ ريالا منى هنيأ لك وحلالا
انك بالضرب الاليم تكسب فاضرب وخذ ما تشتهى وتطلب
وان ضربت ذلك الاميرا تأخذ من فلوسه كثيرا
وحرض المجنون مذ أغراه علي أمير قد أتى وراه

فذهب المجنون للامير ضربه بحجر كبير
فالتفت الامير للذي ضرب أمسكه من يده وما هرب
وبعد أن عذبه وعزره شدو ثاقه وما قد عذره
وغله فورا بما رستان فافهم لما ترى وخذ بياني
اذا أذاك رجل خباص أو رجل مجنون آو مهواص
فاكرمه كيفما استطعت يستقم وبعد سلطه على من ينتقم

﴿ الخامسة والسبعون بعد المائة الغزالة المريضه ﴾

قد مرضت غزالة في الغابه وقد أصيبت غاية الاصابه
فاقبلت أحبابها اليها تعودها وتسأل عليها
قالت لهم وقد رأت ما فعلوا وما لمرعاها القريب أكلوا
جزيتم خيراً عن السعي الذى أحرمني طعامي الملذذ
انصرفوا عني كفاني ماجرى ياليتني كنت دفنت في الثرى
فانصرفوا من بعد شرب القهوه وبعد مااستكفت أصول الشهوه
وغادروها في أشد وحسره مما جرى بعد خراب بصره
وأعدموها أكلها والمرعى وخلفوا الارض كرأس قرعا
وبعد راحت للخلا المريضه يوما على المراتع العريضه
فنظرتها صفصفاً مجرده عن كل مشروب وكل مائدة
وجبرت رغماً على الصيام يومين بل ثلاثة أيام
وهلكت من جوعها وماتت وتركت صغارها وفاتت
وكم رأيت مثلها في العالم من نسل حواء ونسل آدم

ان مرض المريض منهم أقبلت عواده وشربت وأكلت
فبئست الدنيا وما بها ترى اذ كل شيءٍ في رباها يشترى

﴿ السادسة والسبعون بعد المائة حكاية المعزتين ﴾



حكاية في معزتين في الخلا كانا على بعد وقد تقابلا
وأنت لايخفاك طبع المعزى حيث لها قوة قلب تعزى
قد قابلا بعضهما بسرعه بينهما ما حال الا ترعه
قال وكان فوقها شوحيه كأنها قنطرة مبنيه
فجاء كل منهما على طرف واحترفاوخاب من قداحترف
انظر وكيف انصدمافانصدعا جهلا وفي الترعة رغما وقعا
وغرقا من شدة التيار في ترعة كانت بلا قرار
وهكذا في الناس من تنازعا عند المضيق في المهاوي وقعا

﴿ السابعة والسبعون بعد المائة القط العجوز والفار ﴾



فار صغير ليس أهل تجربه ... أمسكه قط عجوز شهر به
فاضطرب الفار وقد تضرعا ... مذ خاف عند القط أن يقطعا
قال له ياقط فك قيدي ... واترك سبيلي ليس كل الصيد
انى صغير يا ابن ودى جداً ... لم أغن من جوع لمن تغدى
اترك سبيلي سنتين أكبر ... وبعد فى هذا المكان أحضر
وان تكن مت فانى أنفع ... لكل نسل منك فينا يطاع
قال له القط اتئد ياسيسي ... أنت رويت المكر عن ابليس
وهل لمثلى ماتقول يحكي ... صدقا يكون أصله أو إفكا
وكيف قط هرم يسامح ... وبك قد منحت جل المانح
ادخل ببطني وأقم دليلا ... وأظهر المعقول والمنقولا
وبعد ان ماتت صغارى جوعا ... وصرت فى جوف الثرى ضجيعاً
يرزقهم مولاى كل ليله ... من فضله حاشا تخاف عيله
أسمعت اذ ناديت قطا حيا ... انزل بجوفي ثم قل هنيا
واسكت االغرورة الا فى الصغار ... ولم تك القسوة الا في الكبار

﴿ الثامنة والسبعون بعد المائة الذئب والثعلب ﴾

حكاية عن ثعلب طماع ... يريد خرق عادة الطباع
قابل ذئبا نائما في الغيط ... بين قناية وبين خط
أقرأه لما أتى السلاما ... وامتد في جواره وناما
وقال قل لى يابن ودى انى ... فى نقص من صنعتي وفنى
وقلما آكل إلا ديكا ... وربما وجدت لي شريكا
والذئب أكله خروف بدرى ... أو حمل كالشمس أو كالبدر
قل لى كيف صفة الذئاب ... أصبح ذئباً عالي الجناب
وآكل الكبوش والرمائما ... وكل محول أراه مائسا
قال له الذئب ونعم أنتا ... ياليتما بعلمنا علمتا
لكن أقول ما أقول واسمع ... ان أخي مات وكان نافعي
وجلده عندى قم وقسه ... وان أتى قدك خذه البسه
قال فقاما والجلد أحضرا ... طوقه الثعلب جهلا وجرى
وجاء للاغنام فاقشعرت ... وكل نعجة رأته فرت
ثم بنعجة صغيرة ظفر ... قد وقعت فى يده ولم تفر
وبينما يبطش اذ بفرخه ... قد صرخت بين البيوت صرخه
غادر ما فى يده وقاما ... يتبع الافراخ والحماما
فلا يغرنك امرؤ بسمته ... واقنع فكل رجل وصنعته

﴿ التاسعة والسبعون بعد المائة السرطان وابنه ﴾

السرطان حيوان مائى ... يمشى على الساحل بانحناء

وما أراه راح مستقيما لكن رأيت ذوقه سليما
قابله أبوه وهو يعطف في مشيه قال وكم لا تعرف
ليتك لو سلكت مستقيما قال له لست كذا سقيما
مثلك سيرى يا أبي فلا تلم قد استوى في خلقتي أب وأم
لو استقمت كنت أستقيم وألف حجة لكم أقيم
وقد أرى ماقلته صحيحاً لو استقمت كان ذا مليحاً
لكنما الحكمة في انعطافي في مشيتي تدارك الالطاف
والشيء عن ناموسه لا يخرج وربما احتال امرؤ فيعرج
وقد أرى أني اذا استقمت لا عشت يوما لا ولا سلمت
ولم أزل عن الشواطي مبعدا أقتحم الخطب وأنظر العدا
وان يكن فيها قليل خير مابات معوجا عليها غيرى
فارجع عن اللوم فما على ذم ومن يشابه أبه فما ظلم

﴿ الثمانون بعد المائة حكاية في العشق والجنون ﴾

العشق قد جردوه شخصاً أعمى وكانت له عيون
قالوا أتاه الجنون يوما في روضة نبتها يزين
وقال ياعشق قم تأمل ماتلعب الريح والغصون
والورق تبكي بلا دموع اذ ينـدب البلبل الحزين
والنرجس الغض يا حبيبي حاجبه في الرياض نون
قم نزدهي في الشباب يوما من قبل أن ينزل المنون
نلعب في الماء وهو يجرى وحظنا هكذا يكون

فامتثــــل العشق ثم قاما وابتــــدا اللعب والجنون
وبينما يلعبـــان جمعا اذ بطل الهدء والسكون
واقتتـــلا يومها وغازت بمقلتي عشقنا الجفـون
فأقبلت أمـــه وكانت والدة قلبهـا حنــون
قالت ومن لى بأخـذ ثار يفعل مايفعـل المصون
فاجتمع الصبر والتسلى وتلى الشرح والمتـــون
قالوا لأم الغــرام طبي نفسافها يحكـــم الفنون
العشق حيث استحال أعمى يقوده خصمه الجنـــون

﴿ الحادية والثمانون بعد المائة حكاية الغابه والحطاب ﴾



اسمع دى الحدوته حقـا واعمـل طيب طيب تاقى
عن حطاب ايد فاسه ضاعت والا انسرقت منــه سرقه
من غير فاس يتعطل شغله يعمـل طحان والا سقـا
راح للغـابه يـــترجاها فى حتـــه من فرع النبقه
قالت له خايفه أعطيلك تعمل ايد للفاس الزرقـه

بعدين تنزل فوق فروعى ... وتدق على راسى دقه
لكن خدلك فرع مساوى ... يحمل شهرين ويستلقى
خد منها حته للبلطه ... واداالاشجار بها عاقه
قالت له الغابه ياخاين ... هوانت ماتبتش يبقى
ماكدبوهاش اللي قالوا ... خير تعمل شر تلقا

الثانية والثمانون بعد المائة الاسماك والراعي الذي يضرب بالزماره

حكاية الراعي وبنت عمه ... كالورد وهو كامن في كمه
شاهدته يضرب بالزماره ... وهى تصيد الحوت بالسناره
ياليت لو سمعته يغنى ... موشحاً يطرب أهل الفن
يقول للاسماك بى هلموا ... فابنة عمى خيرها يعم
السحر فى جفونها كمين ... وعندها تجر المحب دين
اخرج اليها اليوم أيها السمك ... تحظى بنور قد حكي نور الملك
لاتخش منها انها لم تقسا ... الا على العاشق لو مات أسى
لا تخش منها انها لاتظلمك ... تشفق منك جهدها وتكرمك
وان دنت من عمرك المنيه ... أبشر فتلك غاية الامنيه
ان مت ما بين يديها يوما ... لا تخش من هذا الممات ضيما
فانى آمل هذا كله ... وأرتجي بين يديها قتله
وقصده بهذه الاوزان ... أن يطرب الاسماك بالالحان
وأن تجيء عنده وتمرج ... وفى يدي هند تجي وتخرج

خاب من هذا النظام أمله　　وطاح مع هوى الجنوب عمله
وهدّ من مزماره مااصطادت　　وما حوت شيئاً وما استفادت
فقام فوراً وأتى بالشبكه　　ومدها فصاد ألف سمكه
وجاء هذا بهم وطابا　　وأكل المملوق والكبابا
فقص ذا على رعاة الناس　　هم الملوك رأس كل راس
وقل لهم لا يحكمن حاكم　　قط وتنقاد اليه العالم
الا اذا مد لهم شراكا　　من حزمه ونصب الشباكا

﴿ الثالثة والثمانون بعد المائة حكاية سيء البخت ﴾

سمعت عن رجل أودى به الزمن　　ولم يجد من له في الناس يأتمن
وصده الحظ حتى صار مفتقرا　　على الحجارة في الاسواق يرتكن
ماباع الاوكان السوق في رخص　　ولا اشترى قط الا ان غلا الثمن
سمعته يشتكي يوماً فقلت له　　تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

﴿ الرابعة والثمانون بعد المائة في البلابل ﴾

نادى مناد أيها الطير أقبلوا　　ولدى الخليفة والامير تمثلوا
حتى اذا امتحن الجميع وقد رأى　　أحلاكم صوتاً فذاك يفضل
ويمده قوتا ويكرم دونكم　　مثواه في كل السنين ويعدل
فاتى الفتى الشحرور مع قمرية　　والكركروان أتى وجاء البلبل
وأتي الغراب وكل طير صادح　　والى الغناء تأهبوا وتأهلوا
وبدت تردد كلها ألحانها　　وتمد في أنغامها وترتل

والبابل ارتفعت هنالك رأسه وسما على الاقران اذ هو أول
ثم انقضى البحث الطويل ولم يجد برا ولا برا فراح يهرول
ويقول شعرا لا يمر بفكره الا هنا وحلى لديها الحنظل
لا تطلبن بغير حظ رفعة قلم البليغ بغير حظ مغزل

الخامسة والثمانون بعد المائة الحمار حامل الكتب

انى رأيت فى الضحى حمارا قد حملوه أهله أسفارا
حملها وانتفخت أجنابه وجال فينا وارتقى جنابه
ومذ رأى الناس عليه مقبله مع احترام ظن ان ذاك له
حتى اذا ما سار فى الطريق برأ نفسه من النهيق
وقال صوتى يستعار للغنا وان يكن من معجب فها انا
وبينما في مثل ذا يقول وفي طريق كبره يجول
اذ ساقه السائق رغما فعصى فمال فوق أليتيه بالعصا
وقال سر لا سار الا رسمك ولا غدا بين الحمير اسمك
وقصها على قات لا تعجب ان الغرور للنفوس مستحب
وكم أرى من جاهل في الدار مثاله كمثاله الحمار
يحمل أسفارا الى أقصى محل ثم ولا يدري لمعنى ما حمل

السادسة والثمانون بعد المائة الشاعر الملحوظ بعين العناية

اذا مدحت فأحمد الرحمانا وامدح بنى هاشم أو عدنانا
أو امدح السلطان أو من تهوي يمنحك الوصل ويأتي السلوى

واركن الى شاعر ذي الحكايه فانه أعجبني للغايه
ان السمنودي وهو الشاعر سار به الركبان والاباعر
وكان في فن القريض عده فاق الذين قبله وبعده
سمعت ان رجلا مصارعا قال له امدحني وافضالي معا
وفز اذا مدحتني بالجائزه فانها واجبة وجازه
قال فأدى الشاعر المديحا وأظهر اللطيف والمليحا
أثني على مولاه حيث خالقه من مضغة واهية وعالقه
وأتبع الثنا بذكر مادحه في آل بدر وأتم المدحه
قال له صاحبه تأني سألت عنهم ماسألت عنا
انك أطنبت بمدح غيري وسرت بي على خلاف سيري
مدحتني بثلث الابيات يكفيك مني ثلث الصلات
فاستلم الثلثين من غيرى وقم لا كل في بيتي لها ان ترم
وسار والشاعر من ورائه بيأس كل اليأس من رجائه
حتى انتهى به لاعلى داره ولم جاره وجار جاره
وحضر الكل صحاف المائده وشاهدوا ساخنة وبارده
مالبث الشاعر أن ناداه مستعجل فرفعت يداه
وقام يقفو أثر المنادى والقوم زاد شغلهم بالزاد
فوجد الطارق طارقين من أجله بالباب واقفين
قالا له إنا رسولا ربك أرسلنا بامره في حبك
وقد أمرت أن تفوت الدارا خوفا عليك الآن أن تنهارا
انك من بين الورى تباهى بالمدح في الله وأهل الله

فروحك اليوم لروح فائزه ... قد استحقت بالقوافي جائزه
وابعداه قدر خمسين قدم ... والبيت مال بالرجل وانهدم
وشاع هذا الامر بين الناس ... وحملوا الشاعر بالاكياس
وأتحفوه بالهدايا والملح ... وشربوا من مدحه كل قدح
فاسمع فدتك النفس يا ابن الامرا ... وقصها على جميع الشعرا
وقل لهم ياشعراء الدنيا ... ويا أساة لفظها والمعنى
لا تبخلوا بالمدح في الكرام ... ولا تقولوا الشعر في اللئام
فان هذا المقام عالي ... تخضع عند ذكره المعالي

﴿ السابعة والثمانون بعد المائة الموت والمسكين ﴾

سمعت ان رجلا مسكينا ... أحضر في يمينه سكينا
وقال ياموت تعالى عندى ... واذهب بروحى خارجا من جسدى
أقبل على أواشق بطنى ... من هذه العيشة حسبي قطنى
فجاءه الموت وقال ها أنا ... وهاك قد بلغت مني المنى
فانزعج المسكين لما نظره ... ألوى برأسه وغض بصره
وقال للموت انصرف ما أشنعك ... وفي الوفا بطابى ما أسرعك
خذوه عنى انه مهول ... كأنه أسامة أوغول
وقال ما قال الوزير الرومى ... لنفسه يانفس دوما صومى
وارضى بما يحدث لي من المرض ... وما عسى يعرض لي من العرض
ان عشت صبروعاوالا مقعدا ... اليوم كان ذاك أو كان غدا
فانني بكل ذا رضيت ... مادمت في الناس وما حييت

﴿ الثامنة والثمانون بعد المائة الديك الذى اتى لؤلؤة ﴾



الديك عند نبشه قد لمحا · لؤلؤة التقطها وفرحا
رأيته وقد أتى للجوهرى · وقال ذى لؤلؤة هل تشترى
تلك لعمرى درة يتيمه · فاشترها ولو بدون القيمه
حبة برلي منها أنفع · فادفع الى ما تريد تدفع
وكنت قد شهدت تلك الوقعه · وكان ذا بعد صلاة الجمعه
ولم أدم ان مربي كتاب · في يد شيخ صده الشباب
وقال لي هل تشترى الكتابا · تغنمه وتغنم الثوابا
فلم أسفه بل اشتريته · بثمن بخس ومذ قريته
وجدته الكشاف للزمخشري · فقلت نعم بائع ومشترى
وقلت في نفسى كيف هذا · لاخاب من بربه استعاذا
سبحانه يخص من شاء بما · شاء من أهل الارض أو أهل السما
القرط مع غير ذوى الاذان · والفول مع غير ذوى الاسنان

﴿ التاسعة والثمانون بعد المائة زجر المؤلف للمعنف ﴾

يالائمي قصر عن الملام وان تشأ لاتنتقد كلامى
انى رويته عن ابن هاني وعن أبي العلا والاصفهانى
حليت ألفاظي بثوب الحلى وقد رويتها عن ابن سهل
لاتتهمنى حسبى التهامى زخرفت من كلامه كلامي
وان أكن أكثرت في كتابى من قصص النعاج والذئاب
اياك أن تبخس قط ثمنه فقبله كليلة ودمنه
وقبله فاكهة للخلفا والصادح الباغم حسبي وكفى
لكن أراك تعكس الآمالا تقول هذا ينفع الاطفالا
قال لي بالله على الصحيح بلفظك المستعذب الفصيح
حكاية تعلم الاطفالا وتسحر النساء والرجالا
أحلى والاسيرة لعنتره تقرأ فيها سنه وعشره
أو سيرة الظاهر أوذى الهمه أراك لا تنطق لي بكلمه
ان كنت تهوى، في كتابى السمر فدونك اسمع واشرح من الخبر
كان أبو زيد مع الزناتي مستغرقا في أقبح اللذات
فجاءه يجرى أبو القمصان وقال قم واركب على الحصان
قام أبو زيد وقام القوم واشتعل الحرب وطار النوم
وشك ألفا في سنان الحربه ومن دم القوم تعاطي شربه
قال لي اللائم هذا كذب وغيره اذا ذكرت أعذب
قلت استمع حكايه البطال أو عنتر مجندل الابطال
عنترة في غابر الازمان كان اذا ماصال في الميدان

رمى الرؤس في الكتيب كالمطر — وخطر الموت وراء الخطر
قال لي اللائم ما أظن — وليس هذا للرجال من
قلت استمع حكاية الظاهر — تملي عليك الكلام الفاخر
قد خرج الظاهر للقتال — ومال بالآلات على الرجال
فمات تحت الآت منه ألف — ولم يصبه من عدو حتف
ومذ أصابته العدا صحيحه — أتاه من بين الرجال شجه
قال لي اللائم لا تكمل — وفي النجاح قط لا تؤمل
فقلت قدك يا حبيبي دعني — انك مهما قلت لا تسمعني
انت على ما قلته لا أم لك — تخوض في عرض الولي والملك
انك في كل الامور مدعي — تخبط خبط عشوة ولا تعي

﴿ التسعون بعد المائة الوصية التي فسرها لقمان ﴾

لو صح ما ينقل عن لقمان — لعد من نوادر الازمان
فعنه قد سقت لكم حكايه — قد حسنت في ظرفها للغايه
قد خلف امرؤ ثلاث نسوه — وكلهن رفقة واخوه
كل لها طبع عن الاخرى اختلف — ولم أجد لهن طبعا ائتلف
فكانت الخمرة دأب الاولى — لم تلف عنها في الورى تحويلا
وكانت الزينة دأب الثانيه — وهي لها عن كل شيء غانيه
وكان للثالثة البخل صفه — وبئس هذا ديدنا ما أسخفه
وقبل أن مات أبو الثلاثه — أوصى لكل امرأة تراثه
أوصى على عادة أهل بلده — وقال ما لاح له في خلده

فكل بنت بنصيب خصا ... وبعد ذا لامهن أوصى
وقال للبنات أمكنا ... نصيبها تأخذه منكنا
تأخذه منكن اذ لا يبقى ... معكن شيء من تراثي حقا
قال ومذ مات على الوصيه ... قد خرجت بناته سويه
وجئن شيخا عالما فقيها ... اذا رأى غانيـة يفتيها
أطلعنه على وصية الاب ... فاحتار بين مشرق ومغرب
ولم يجد لحلها من باب ... وضل في الرأى عن الصواب
وشاع بين الناس أمر الفتوى ... وأغلب القوم أسروا النجوى
وبعد أن تاهت بها العقول ... وضنت الشروح والنقول
قال امام للنسا هاموا ... وللتراث بينكن اقتسموا
وكل من فازت بقبض سهمها ... تخرج منـه حصة لأمها
ثم انصرفن عنه للقسام ... وفزن فى الحالين بالسهام
فخص أولاهن وهى السكرى ... دن النبيذ والاوانى طرا
وربة الزينة فازت بالحلى ... وعن سوى زخرفها لم تسأل
وراج للثالثـة المواشى ... والبيت والخادم والطواشى
ورضي الناس بتلك القسمه ... ولم يفه من أحـد بكلمه
ومذ درى لقمان بالعباره ... وفهـم الرموز والاشاره
لام على من بالخلاف أفتى ... وقطع الاشكال قطعا بتا
وقال قسمة قسمتموها ... تلك اذا ضيزى فرجعوها
واعطوا لكل امرأة نصيبها ... من كل صنف لم يكن حبيبها
فكل بنت خصها متاع ... ولم يوافـق طبعها يباع

وان يعس الشب الموجودا ... يقبض في محله نقودا

وفي النقود غاية الرواج ... يأتي طرس صح الازواج

ويفتقدن أمس منه ... هذا الذي سألتموني عنه

وهو لعمري ماعنى به الاب ... فقالت الام هذا أعجب

أحرزت يا لقمان كل الحكمه ... ولم تفك في الاصول تمه

وذهنك الثاقب في الامور ... يسري الى ظلمتها بالنور

حاشا يضاهيك سواك كلا ... بل هكذا وهكذا والا

وقد أرى الامثال فيك شتى ... وخيرها بالاكتفا لا يتقى

الحادية والتسعون بعد المائة ابن عرس والفار



رأيت ابن عرس في الرياض يسير ... ومن دقة الاعضاء كاد يطير

ومن فرط جوع جاء يسعى لشونة ... بها حنطة مخزونة وشعير

فصادف شقا ضيقا فثوى به ... وساعده جسم عليه حقير

وأمسى وأضحى بالغلال متمما ... ومرت عليه في المكان شهور

غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة ... ويحكيه من فرط البطان بعير

تأملت فيه بينما هو سارح ... وليس له بين الخشاش نظير

واذ بغلام مر فانسل عامدا — الى الشق يحبو والشقوق كثير
ومن سمن لم يلق بدا لمخرج — وما ساعه شق وقل نصير
فأدركه فار من السقف أصله — وقد كان فوق السطح وهو صغير
وقال له والوهم يفطر قلبه — كأن لديه منكر ونكير
دخولك في باب الهوى ان أردته — يسير ولكن الخروج عسير

﴿ الثانية والتسعون بعد المائة النقرس والعنكبوت ﴾

قد خلق الله لذل الانفس — العنكبوت وجنود النقرس
وبعد ذا خيرهم فى السكنى — بين الضواحي والقصور الحسنى
قال اسكنوا في الارض أى بقعه — على اختيار الرأى أو بالقرعه
فالعنكبوت مال للاخيره — وألف الاماكن الشهيره
وقال انى أسكن القصورا — والمدن العظام والثغورا
ومذ درى النقرس أن الحكما — فى المدن اشمأز منها واحتمى
ومال أن يسكن في الضواحي — ويكتفى الوشاة واللواحي
أصاب فيها رجلا فلاحا — فنام في أطرافه وارتاحا
قال هنا لاتدخل الاساة — ولا تمد رجلها الرقاة
والعنكبوت خيمت فى قصر — من حصة الظهر لبعد العصر
فجأت الجوار بالمكانس — طردنها فذهبت للنقرس
فوجدته في أذل عيشه — وخف حتى صار وزن ريشه
قالت له مالى أراك كاسفا — حيران من سكناك مثلي آسفا
قال لها نزلت شر منزله — فى كل يوم تعتريني زلزله

اذ صاحبي الذي نزلت عنده ما نام يوما وأراح جسده
يأخذني في رجله ويسعى للغيط يبغي حطبا أو مرعى
وقد أعانني على الخروج وفرقه الغياض والمروج
فلنتبادل بيننا البيوتا ونغنم الراحة والسكوتا
والعنكبوت ارتضت المبادله وأبت النزاع والمجادله
وسكنت في عشة الفلاح ونسجت في سائر النواحي
وسكن النقرس بيت قاضي فنام وارتاح من الغياض
وقد نما بكثرة الدواء وكثرة الدواء عين الداء

﴿ الثالثة والتسعون بعد المائة في الكرم ﴾

حكاية عن رجل مهزول أمعاه قد خلت عن المأكول
في أرض قفر لم يكن بها سكن وما بها شيء عليه يرتكن
وذلك المهزول ذو تقشف بالبؤس عن كل نعيم يكتفي
أفرد في شعب عجوز شهر به أولادها من يبس كالخشبه
وقد رأي وسط الظلام شبحا فراعه وبعد لما وضحا
رآه ضيفاً فشكا عدم القرى اذ لم يكن شيء هناك ادخرا
فقال يا للهم يا للهما لانحر من هذا النزيل لحما
قال ابنه لما رآه اهتما ياأبت اذبحني ويسر طعما
ولا تكن بعد منا معتذرا فربما الضيف يظن يسرا
وأننا بمالنا بخلنا يوسعنا ذما بما عملنا
وبينما هما على التروي والاب مازال لذبح ينوي
اذلاح سرب من حمار الوحش جاء الى الماء القراح يمشي

أمهاها حتى روت ظماها وبعد ذا بسهمه رماها
فسقطت من بينها أتان جسمانها بخضها ملآن
فجردتا من فرح لاهله وقام للضيف بفرض أكله
وبات كل منهم منعما ماغرموا بل غنموه مغنما
فهكذا وهكذا الفتوه والجود بالنفس هي المروه

﴿ الرابعة والتسعون بعد المائة في المرأة الغرقانة ﴾

امرأة قد غرقت فى النهر فجاء زوجها اليها يجري
وقد عفا من أسف عليها ثم رمى بنفسه اليها
صار يفوج ويموج طورا وتارة يسأل عنها الغفرا
قال له شخص هناك سارى لعلها راحت مع التيار
ومر شخص دأبه المعارضه وشأنه الجدال والمناقضه
قال له لاتتبع التيارا وسر على خلاف ماقد سارا
ان النساء ما استطعت عوج واسم الولوج عندهم خروج
قال له الزوج ودمع العين منحدر منه على الخدين
تسخرنى وقد تلاشى جلدى لفقد زوجتى وأم ولدى
هذا لحب منك فى الجدال يا آفة النساء والرجال
وهكذا رب الجدال يابث فينا على جداله ويبعث

﴿ الخامسة والتسعون بعد المائة الميت والقسيس ﴾

حكاية الميت والقسيس تعذب فى الالقاء والتدريس
قد مات فحل من بني النصاري وفقد الاحساس والابصارا

وكفنوه أهـــله حريرا | وعطروا ثيابه تعطـــيرا
وأدخلوه هكذا في الخشبه | وحملوه بعـد ذا فى عربه
وقد مشى القسيس فى حذائه | ملفحا يجـر في كسـائه
يقرأ فى الانجيل حكم العادة | وهو على المشى له جلادة
يقرأ لكن عقله في الكفن | يقول هـذا ميت أتحفنى
آخذ ماعليـه من ملبوس | أبيعه وأمـلأن كيسى
وثمن الشموع هـذا ربحي | أقبضه الليلة قبـل الصبح
واشترى لابنة عمى كسوه | واشـترى النبيذ ثم القهوه
وبينما يهجس فى الافكار | ولم يكن يدرك حكم البارى
اذ وقع النعش معا والعربه | وقد أصابا رأسه والرقبـه
فمات فى الحال وخاب أمله | وراح مسعاه وطاح عمـله
ولم يدم ولم تدم أمنيـــه | مذ أنشبت أظافر المنيـــه
وهكذا مطامـع الانسان | تنزله في الذل والهـــوان
وبينما المرء يرجى خـــبرا | فى هذه الدنيا فلاقي ضيرا

﴿ السادسة والتسعون بعد المائة حيوان في القمر ﴾

حزبا سمعت من بني الفلاسفه | ورأيهم عند النهى ما أخسفه
قال فريق انمـا الحواس | بها الامـــور بيننا تقاس
وقال حزب لا وانمـا هى | شئ اذا نظرت فيه واهي
وربما اغترّ بها الانسان | فعاقه الايضاح والبيـان
قلت لهم عندى دليل ظاهر | والشئ بالشئ النظير يذكر
ان الحواس شبهت بالنقل | تسرى اذا ما اتحدت بالعقل

فانما الشيء على القرب يرى — وان نأى استحال أو تغيرا
وهو لشيء واحد في الاصل — اذا نظرته بعين العقل
فاتبع العقل لحل المشكل — بالبحث والتدقيق والتأمل
ان العصاة فوق سطح الماء — تبدى اعوجاجا شج بانحناء
وهى لعين العقل مستقيمه — صحيحة قويمة سليمة
ماذا رأيت في الهلال قل لى — بعين رأس لا بعين عقل
أما رأيت فيه رسم أحرف — وتارة وجه مليح أهيف
ماهذه الوجوه ما الكتابه — بين لنا يا قارئ صوابه
أولا تخذ من هذه الحكايه — مايظهر الرشد من الغوايه
قد كانت المنجمون ليله — مجتمعين فوق سطح عيله
ونظروا للبدر باسطر لاب — ليظهروا مافيه من عجاب
قالوا عليه فيه حيوان — وكثر الدليل والبرهان
وقيل ان ذا لحرب يقع — أو حادث من الليالي يفزع
واضطرب الناس لهذا القول — وقرؤا الاسم يا ذا الطول
فبلغت أخباره السلطانا — فجاء للسطح وما توانى
وبينما ينظر في النظاره — اذ لمحت عيناه فيها فاره
فاخبر الناس بها فضحكوا — وزال عنهم العنا والضنك
فاحذر ولا تركن لفيلسوف — يخبر بالكسوف والخسوف
وان أصابتك يد اشتباه — فاركن الى العقل والانتباه

﴿ السابعة والتسعون بعد المائة في قبيح الزوجة ﴾

ليس الجميل بجميل الخالق — ان الجميل لجميل الخالق

وما استطعت ابعد عن النسوان ان النسا حبائل الشيطان
واسمع حكاية أتت مليحه عن رجل زوجته قبيحه
قبيحـــــة ووجهها مليح وفي الخنا لسانها فصيح
غيورة بخيـــــلة شريره صـــــغيرة وفي الاسى كبيره
تغضب كل ساعة وترضى لاتبتغي الازواج الا مرضى
تحلوا على فؤادها المشاجره وعندها سب الورى مسامره
قال ومذ ضاقت لها الصدور وكثرت في ذمها السطور
قابلها البعل وقال روحي قد قاربت تخرج منك روحي
روحي الى أبيك أو أخيك قد خاب من في الناس يشتهيك
تخرجت من داره وراحت ونفسه من كيدها استراحت
ومكثت شهرين بين أهلها وبعـــد مالت نفسها لبعلها
فرجعت اليه باسم تائبـــه تقول ان الهجر شر نائبه
ومذ رآها قال لم رجعت وأنت عن طبعك ما ارتجعت
قالت له تبت فقـــال حاشا طبعك مازال وما تلاشى
وكيف لا وقد سمعت في المثل لاينقل الطبع وينقل الجبل
وجهك ياسيدتي مليح والطبع قد جربته قبيح
ما كذب القائل في أفكاره قد حفت الجنـــة بالمكاره

﴿ الثامنة والتسعون بعد المائة القط والقرد ﴾

قط وقرد سكنا بيتاً معا واتفقا بالطبع حين اجتمعا
وتعلما المكر مع الخداع واتبعاه كل الاتباع
فذات يوم قعدا مع الغد أمام رب البيت جنب منقد

قال الفتى القرد الى أخيه قولا وأتقن الامور فيه
ان أبا فروة وسط النار يشوى ولحمه كلحم الفار
فغافل السيد واسرق منه ولا تسل يابن الكرام عنه
وارم الى بالذى تشهاله نجمعه سوية ونأكله
ليت يدى قد خلقت مثل يدك كنت سرقت تاج مولانا الملك
قال فسل القط ما استطاعا وابتلع القرد له ابتلاعا
وبينما ينظر رب الدار الى الذى أودعه فى النار
اذ عاين القط يسل منه لا رضي الله تعالى عنه
أهانه لوقته وطرده ومن نعيم داره قد أبعده
فاحذر فدتك النفس يابن ودي رايا يكون مثل راي القرد
ولا تطع نفسك أو نفس أحد فى فعلة يحدث بعدها نكد .

﴿ التاسعة والتسعون بعد المائة الرجل وزوجته واللص ﴾

حكاية عن رجل وزوجته اذا نسبتها فبنت عمته
يحبها المسكين حبا جما ويجتنى منها الاسى والهما
فطالما سبته أو ذمته وقلما ناجته أو ضمته
وزوجة عاشت بلا محبه فتلك كالنعجة أو كالدبه
قال فجاء اللص ذات ليله وجر من بعد العشاء ذيله
فألقت المرأة خوفا نعلها وأقبلت تجري وضمت بعلها
فضمها لصدره وقالا يالص كل ليله تعالى
قربت لى كثيرة النفار فاسرق جميع ماترى فى الدار
فسرق اللص جميع مارأي وانفض عنهما مساء ونأى

وقصها الزوج على في الغد فقلت ما من عجب يا ولدي
ألا ترى أن امرأ قد عشقا غانيـــة وبيتها قد حرقا
وجاءها وقت الحريق والضرم فسلمت له قيادها وضم
فالخوف قد يكون للوصل سبب وربما أخيف ظبي فانغلب

﴿ المائتان حكاية الرجل والحية ﴾

قد وقعت في يد شخص حيه ولم تكن ميتة بل حيـه
ورام أن يكسر منها الراسا وان يريح من أذاها الناسا
أدخلها كيسا وقال ذوقي لأحرمنك المشى في الطريق
لان من من دأبه الخيانه لا يستحق الحفظ والصيانه
منكرة الاحسان والمعروف مثلك بالهلاك حقا كوفي
قالت له ماخان بين العالم وخاس بالعهد سوى ابن آدم
وان يكن ماقلت غير الحق فأمر بتضييعي وإلا شنقي
قال لها الانسان ان المدعى بلا شهود عندنا لم يسمع
قالت من الشهود عندى عشره وقد أشارت وقتها لبقره
ومذ أتت كلفت الشهاده ونطقت على خلاف العاده
قالت كلام الحية الصواب كل سؤال وله جواب
أما ابن آدم فمثل الجمره لايحفظ الود ولو في تمره
ياطالما أطعمته من زبدى ولحم آبائى ولحم ولدى
وأنزل الحرث وآتى النورجا وان أرجا راحة خاب الرجا
بل بعد كدي وانبراض لوعى أربط ظالما بالظما والجوع
قال لها الانسان أنت كاذبه قالت له اسئل ابن عمي شنذبه

فجاء وهو النور فى كليله | وحوله من المواشي عيله
وقال قد سمعت ما تقول | وشاهدي من جسمى النحول
انى وأهلى لم نزل في الخدمه | عند ابن آدم خؤن النعمه
يأكل من لحومنا ما يشتهى | وقط في عذابنا لاينتهى
وهو إذا الى الصنيع منكر | والحق لايجحده المكابر
قال ابن آدم شهود زور | يلزمهم فى ذلك التعزير
نسأل ياحية تلك الشجره | تشهد لي شهادة بعشره
فنطقت بمنطق فصيح | وأخبرت بالخبر الصحيح
قالت وحق زمن الربيع | قد ضاع في ابن آدم صنيعي
أظله في القيظ تحت ظلي | أكفيه شروابل أوطل
وكلما تنضج فوقي ثمره | أرمى بها اليه او بالعشره
ومنظرى يسره بالخضره | فيتلالا وجهه بالنضره
ومع هذا كله يقطعنى | للنار أوفى بركة ينقعني
ولم يسل عما جنى من خيري | يجنى مني كما جنى مع غيري
فالتهب الانسان غيظا ونفر | وقتل الحية ظلما بحجر
وهكذا العتو شأن الامرا | أظلم منهم في الانام لم أرى
تسمع منهم صيحة وضجه | ان أنت قد ألزمتهم بحجه

﴿ الخاتمه ﴾

من الكتاب حين تم الطبع ... تكلم الذئب له والسبع
وختل الغراب فيه الثعلب ... وغاب الليث العظيم الارنب
فكل ماقيل عن البهائم ... مقصده التعليم لابن آدم
حوادث الازمان فيه جمعت ... في حكم بروقها قد لمعت
وصبحه زحزح ليل الجهل ... بكل تركيب لطيف سهل
وازداد بهجة برسمه الصور ... كالعين تزداد جمالا بالحور
في ظل من تمنو لديه الناس ... وهو خديو مصرنا عباس
أيده الله بأيد النصر ... في عصرنا هذا وكل عصر
يغرسه في سائر المدارس ... لانه من أحسن المغارس
ويقتني الحمد به والشكرا ... من كل من ينظره ويقرا





﴿ فهرست ﴾

﴿ العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ ﴾

(تمت)

